◄ حوالات في الداخل والخارج
◄ معادن ثمينة/ذهب وفضة
◄ التعامل بجميع العملات النقدية
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
للمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT SATURDAY 25, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11965

إن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٣ رجب ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٦٥

الانقسامات تتعمق داخل «الانقاذ» الجزائرية وتبادل اتهامات بالخيانة

كبير رداً على هدام: مواقفه تلزمه وحده

□ لندن – من كميل الطويل:

■ تعمّق الخلاف امس بين قيادات الجبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية المحظورة بسبب الموقف الواجب اتباعه حيال نتائج الانتخابات الرئاسية التي اجريت الاسبوع الماضي وفاز فيها الرئيس اليمين زروال. وقال لـ «الحياة» رئيس الهيئة التنفيذية لـ «الإنقاذ» الشيخ رابح كبير ان مواقف رئيس «البعثة البرلمانية» للجبهة السيد انور هدام لا تلزمه إلا هو. وجاء كلامه رداً على اتهامات وجهها إليه هدام بسبب ما وصفه بانه «اعتراف» من كبير بالحكم الجزائري.

وخرج الخلاف بين الزعيمين الانقاذيين إلى العلن اول من امس عندما هاجم هدام كبير بسبب رسالة بعث بها إلى الرئيس زروال وعرض فيها استئناف الحوار لإنهاء الأزمة الجزائرية. وقال رئيس البعثة البرلمانية في بيان ارسل إلى «الحياة» ان رسالة «الاخ رابح كبير إلى الجنرال زروال رئيس الطغمة تعطي (...) الشرعية إلى النظام الارهابي والانتخابات الرئاسية المزعومة». واضاف: «ان هذا الاعتراف (من كبير) لا يلزم مطلقاً الجبهة الإسلامية ولا المجاهدين المرابطين في ارض الجهاد والاستشهاد. وبكلمة واحدة: ان هذه الرسالة لن تلزم إلا صاحبها بمفرده».

واردف قائلاً إن الخطوة التي قام بها مسؤول الجبهة الإسلامية في المانيا «تعتبر تجاهلاً لقضيتنا العادلة (...) بل خيانة تاريخية لن ينساها ضمير امتنا الحي. لذلك فامل المرء بان يتراجع الاخ رابح كبير عن خطئه هذا». وكرر ان شرط المفاوضات مع الحكم الجزائري هو لقاء قادة الجبهة المدنيين والمعتقلين بحضور الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج. وتابع «ان الجبهة الإسلامية لا تعترف بنتائج الانتخابات الرئاسية (...) وترى ان السبيل الوحيد لحل سياسي عادل وشامل للازمة في الجزائر هو اعتراف المؤسسة العسكرية بوثيقة العقد الوطني (في روما) كقاعدة اولية لمفاوضات جادة للعودة إلى الشرعية الدستورية».

وسألت «الحياة» كبير عن رده على اتهامات هدام، فاكد ان الهيئة التنفيذية للجبهة (برئاسته) هي «من يمثل الانقاذ في الخارج. اما السيد انور هدام فهو برلماني من البرلمانيين الذين فازوا في انتخابات العام ١٩٩١، ومواقفه لا تلزمه إلا هو».

واكدت مصادر الهيئة التنفيذية ان موقف كبير المتمثل في الرسالة الموجهة إلى زروال بتاريخ ٢١ الشهر الجاري، نال موافقة «جميع» قادة الجبهة المفرج عنهم في الداخل (علي جدي، كمال قمازي، عبدالقادر بوخمخم، عمر عبدالقادر ونورالدين شيقارة).

واستغربت مصادر اخرى في «الانقاذ» تشكيك هدام في صحة ان يكون الشيخ كبير يمثل الجبهة. واكدت أن كبير على اتصال دائم بالشيوخ المفرج عنهم في الداخل وان هدام «سيسمع منهم تأييداً لما أعلن عنه كبير في رسالته

التتمة في الصفحة (٦)

حاوية مشعة وضعها الشيشان تثير ذعراً في موسكو

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ ساد جو من الذعر في موسكو امس بعد اكتشاف حاوية تضم مواد مشعة وضعها الانفصاليون الشيشانيون في منتزه «اسماعيلوفو». واكد وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف ان الحاوية المشعة «لا تشكل خطراً، لكن اجراءات حماية مشددة اتخذت في المدينة وضواحيها لتفادي حوادث مماثلة هدفها احداث بلبلة».

وكانت محطة «ان. تي. في» التلفزيونية المستقلة بثت في نشرتها المسائية تحقيقاً اعدته مراسلتها يلينا ماسيوك بعد عودتها من جمهورية الشيشان، ذكرت فيه ان قائد عملية اختطاف الرهائن الشهيرة في بودويونوفسك شامل باسايف ابلغها عن تسريب حاوية مشعة إلى موسكو، وعرض التلفزيون الحاوية التي اكتشفت في الموقع الذي حدده باسايف.

واثر ابلاغ الجهات المختصة، استنفرت الأجهزة الأمنية وطوقت المكان. وبعد فحص ميداني، نقلت

التتمة في الصفحة (٦)

متظاهر تنكر بزي عجوز يسير في مقدم تظاهرة في باريس امس. (رويتر)

اضراب عام يشلّ فرنسا

□ باريس – من أرليت خوري:

■ اصيبت المرافق في فرنسا بالشلل امس في ظل الاضراب العام الذي دعت اليه النقابات العمالية تعبيراً عن احتجاجها على خطة رئيس الوزراء الان جوبيه التقشفية الهادفة الى سد العجز المالي خصوصاً في موازنة الضمان الاجتماعي (راجع ص ٨).

التتمة في الصفحة (٦)

«المسؤولون السوريون منزعجون من زياراتنا»

الهراوي: قبل حافظ الأسد لم تقر سورية باستقلال لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان «المسؤولين السوريين منزعجون من زياراتنا»، داعياً الى حصر التنسيق مع سورية بالمسؤولين عنه، اي رئيس الدولة او رئيس المجلس النيابي السيد نبيه بري أو رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري والوزراء المختصين».

وسأل الهراوي في حديث تلفزيوني امس، لمناسبة انتهاء ولايته الاولى التي استمرت ٦ سنوات، وعشية بدء ولايته الممددة لثلاث سنوات، «هل لا زلنا على رغم الحرب نستشير الاستانة والمفوض السامي والسفير المصري ثم ابو عمار؟ لماذا احتفلنا بعيد الاستقلال؟».

وبثت شبكات التلفزيون اللبنانية كافة الحديث الذي استغرق الساعة ونصف الساعة، واستعاد فيه الهراوي بعض المحطات الرئيسية في ولايته وعرض تطلعاته للسنوات الثلاث المقبلة. وقال الهراوي انه قبل الرئيس حافظ الاسد «لم تعلن اي حكومة (سورية) اقرارها باستقلال لبنان». (نص الحديث ص ٣)

واعرب الهراوي عن الأمل في ان يكون قانون الانتخابات النيابية للعام ١٩٩٦ «عادلاً ومنصفاً ولن نفصل بزات لأحد حتى لا نسمح لأحد بان يتذرع بالمقاطعة». وقال انه يريد ان يكون «اباً للجميع، المعارضة والموالاة على حد سواء والقصر مفتوح للجميع... وانا حريص على الا تترك شائبة في قانون الانتخابات حتى لا يحصل اي احتجاج». ودافع عن الخصخصة في قطاعات الخدمات في لبنان ومنها الكهرباء والهاتف والمطار وشركة حصر التبغ.

وقال انه لم يكن طامعاً في البقاء ثلاث سنوات اضافية، ولكن بعد النداء الذي وجهه الي المجلس النيابي ثم مجلس الوزراء «وجدت ان المسيرة التي يجب ان يخدمها الياس الهراوي يجب عدم التنكر لها».

وكرر الموقف اللبناني الثابت من مفاوضات السلام مع اسرائيل. وقال «فلتخرج اسرائيل ونحن الضامنون بالا تطلق رصاصة من الاراضي اللبنانية في اتجاه الحدود المعترف بها».

وفي جردة للتطورات خلال السنوات الماضية، روى الهراوي جانباً من احداث بداية ولايته من

التتمة في الصفحة (٦)

الاحمر في عدن: واجب شرعي مشاركة الاصلاح في السلطة

□ عدن – من إقبال علي عبدالله:

■ وصف رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر وهو ايضاً رئيس مجلس النواب اليمني «الحكم الشمولي» للحزب الاشتراكي اليمني للمحافظات الجنوبية والشرقية قبل تحقيق الوحدة في ايار (مايو) ٩٠ بانه «كان سرطاناً ينخر في جسم البلاد». واعتبر مشاركة حزبه في السلطة الى جانب المؤتمر الشعبي «واجباً شرعياً»، وهاجم «الحزب الاشتراكي وسياسته التآمرية على الوحدة والوطن عندما اقدمت قيادته السابقة على اعلان الحرب ومؤامرة الانفصال صيف العام الماضي» وقال: «الحمدلله الذي خلص البلاد والعباد من الكابوس والرجس اللذين مثلهما حكم الاشتراكي».

والتقى الشيخ عبدالله امس في عدن التي يزورها منذ الثلثاء الماضي قيادات وكوادر وانصار الاصلاح في المحافظة واكد ان «الاصلاح لم يات من فراغ بل هو امتداد لشعار العلماء ودعوتهم منذ بداية نشوء الحركة الوطنية»، واشاد بدور «الاصلاح خصوصاً في عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية حيث برهن في كل المعارك والميادين ان شعاره هو شعار حقيقي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

وتطرق الى وضع الائتلاف بين حزبي الاصلاح والمؤتمر الشعبي العام وقال ان «الائتلاف قام على أسس وثوابت وطنية واستراتيجية وليس على أساس تقاسم المصالح والمغانم كما فعل الحزب الاشتراكي عند تحقيق الوحدة وائتلافه مع المؤتمر الشعبي» مؤكداً ان «الاصلاح الذي شارك مع المؤتمر وكل الخيرين

التتمة في الصفحة (٦)

قرنق يؤكد قتل ٥٠٠ جندي حكومي في معارك الجنوب

السودان: تصاعد العمليات العسكرية وأنباء عن استخدام الحكومة أسلحة كيماوية

□ الخرطوم – من كمال حامد:
□ لندن – «الحياة»:

■ تصاعدت حدة المعارك المندلعة في جنوب السودان بين قوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق وبين القوات الحكومية. وعلمت «الحياة» ان الخرطوم اوقفت رحلات الاغاثة الدولية الى الجنوب، وفيما أكدت «الحركة الشعبية» ان قواتها قتلت ٥٠٠ جندي من الجيش السوداني، ذكر حزب الأمة السوداني المعارض في بيان تلقته «الحياة» في لندن ان الحكومة السودانية تستخدم أسلحة كيماوية في معارك الجنوب.

وبدأ المجتمع السوداني يتحول تدريجاً نحو مجتمع حرب منذ نهاية الشهر الماضي عندما بادرت قوات قرنق الى شن هجمات عسكرية كبيرة ضد القوات الحكومية واكدت الاستيلاء على مواقع عدة في الجنوب.

ونقل التلفزيون السوداني مشاهد من المعارك المندلعة في جنوب البلاد بينت بعض الخسائر التي تكبدها «الجيش الشعبي لتحرير السودان» واستيلاء القوات

التتمة في الصفحة (٦)

«الحياة» آخر زائر لمقر «الاخوان» في مصر

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ لعبت الصدفة دورا كبيرا في أن تكون «الحياة» أخر زائر لقادة جماعة «الاخوان المسلمين» في مقر مجلة «الدعوة» الذي يتخذونه مركزا للقاءاتهم ومكانا يتدارسون فيه امورهم ويحددون داخله خططهم وسياساتهم. كان مراسل «الحياة» في القاهرة اتفق الاسبوع الماضي مع المستشار مأمون الهضيبي الذي يحمل لقب نائب المرشد العام للجماعة على تحديد يوم الخميس (اول من امس) لاجراء حوار معه ومع السيد مصطفى مشهور النائب الاول للمرشد. استقبلنا الهضيبي في صالون الشقة التي هي في الطبقة الثالثة من البناية الواقعة وسط سوق التوفيقية. وقادنا الى غرفة كبيرة

التتمة في الصفحة (٦)

لغز حيّر العلماء منذ فجر التاريخ

اكتشاف عاصمة الحوريين في سورية يزيل الغموض عن آخر الشعوب القديمة

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

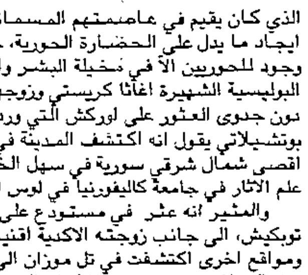

■ يعتقد عالم الاثار جيورجيو بوتشيلاتي انه نجح اخيرا في حل لغز الحوريين، وهم شعب قديم يكتنفه الغموض يعود الى فجر التاريخ. وكانت اساطير الحثيين ومقاطع من الكتاب المقدس وبضع تحف فنية عثر عليها قبل حوالي خمسة عقود تضمنت كلها اشارات الى الحوريين والاله – الملك الذي كان يقيم في عاصمتهم المسماة اوركش. وعلى امتداد قرون، تعذر ايجاد ما يدل على الحضارة الحورية، حتى ان بعض العلماء افترض ان لا وجود للحوريين الا في مخيلة البشر واساطيرهم. وحاولت كاتبة الروايات البوليسية الشهيرة اغاثا كريستي وزوجها عالم الاثار سير ماكس مالوان من دون جدوى العثور على اوركش التي ورد ذكرها في الاساطير. لكن الدكتور بوتشيلاتي يقول انه اكتشف المدينة في رابية كبيرة تدعى «تل موزان» في اقصى شمال شرقي سورية في سهل الخابور. والدكتور بوتشيلاتي بروفسور علم الاثار في جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس.

والمثير انه عثر في مستودع على اختام تصوّر احد ملوك الحوريين، توبكيش، الى جانب زوجته الاكدية اقنيتوم. وبينما يعود تاريخ المستودع ومواقع اخرى اكتشفت في تل موزان الى فترة تراوح بين ٢٣٠٠ و٢٥٠٠ سنة قبل الميلاد، يعتقد بوتشيلاتي ان المستويات الادنى للمدينة يمكن ان يرجع تاريخها الى ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد. ولم يؤكد بوتشيلاتي وجود الحوريين فعلا فحسب، بل اصبحنا نعرف كيف كانت ملامحهم، ويمكن ان نستمتع الان باعمال فنية متقنة وعلى مستوى عال من النضج، مع توقعات باكتشاف المزيد في مدينة تبلغ مساحتها حوالي ١,٢ كيلومتر مربع وكان عدد سكانها يراوح بين ١٠ و٢٠ الف نسمة في اوج ازدهارها.

وقال الدكتور بوتشيلاتي لـ «الحياة» الثلثاء الماضي ان «المدن بدأت في الشرق الادنى قبل حوالي ٥ آلاف سنة، وحتى الان لا نعرف سوى نوعين من هذه الحضارة الممعنة في القدم: السومريون في الجنوب، والساميون في الشمال الغربي في اتجاه ابلا وماري». واضاف: «الآن، عثرنا على نوع ثالث ومواز من الحضارة المدينية التي كانت متمركزة في سفوح جبال طوروس وسهل الخابور. ويوجد هناك عدد من المدن التي كنا نعتقد لفترة انها تعود الى حضارة متميزة، ولكن لم يكن يوجد اي اثبات على انها حورية. وحصلنا الآن على اثبات بأن هذه الحضارة كانت حورية، وان المدينة هي اوركش، المدينة الرئيسية لهذه الحضارة».

وكانت المعرفة السابقة باوركش والحوريين مصدرها الادب الاسطوري للحوريين الذي حافظ عليه الحثيون في الفترة ١٤٠٠–١٣٠٠ قبل الميلاد، والذي يشير الى ان الاله الرئيسي للحوريين كان مركزه في اوركش، وكان يدير منها شؤون العدل وغيرها. واوركش هي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

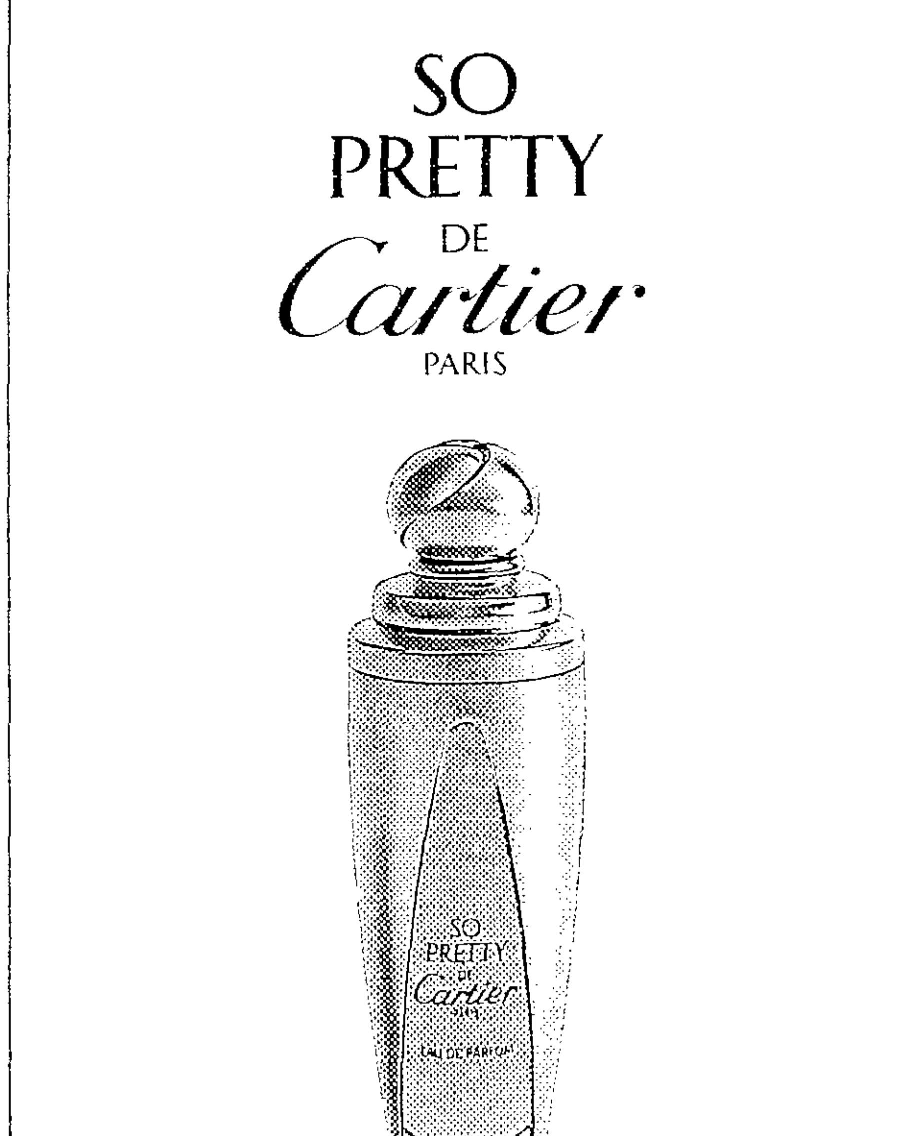

حلم السكن وربح الاستثمار بافضل الأسعار
اطلالة ساحرة على خليج جونية وجبل حريصا

ALMA VISTA I

مشروع فخم وجاهز للسكن
شقق ٢٠٠م٢ - ٣٥٠ م٢ - ٥٥٠ م٢ يشرف على حديقة مليئة بمختلف انواع الزهور
تسليم فوري عند توقيع العقد
سعر المتر المربع ١٢٥٠ دولار
نادي صحي وترفيهي - قاعة للحفلات - مسبح - CAVE - مواقف مسقوفة - مياه معقمة
كهرباء - صيانة - أمن ٢٤ ساعة على مدار السنة... الخ

ALMA VISTA II

مشروع مرادف لمشروع A.V.1 شقق ١٢٥ م٢ و ١٧٠ م٢
تقسيط لغاية ٤ سنوات تسليم خلال ٩ اشهر
نادي صحي وترفيهي - مسبح - تنس - سناك - CURING CENTRE - CANTEEN
- جاكوزي - سونا - حمام تركي - تجميل وتزيين نسائي ورجالي -
مساج - بليارد - صالة العاب الكترونية للاولاد - قسم للمعالجة الطبية
سعر المتر المربع ٩٥٠ دولار
كهرباء - ماء - صيانة - أمن ٢٤ ساعة على مدار السنة ... الخ

مشاريعنا مميزة جدا و منتقاة
بحيث لا يمكن اقامة أي بناء أمامها في المستقبل

• جونية - لبنان - شركة النخري للبناء والتعهدات
• ت: (٠٩)٩١٠١٦٦ - (٠٩)٩١٢٤٧٥ - خليوي: (٠٣)٢٧٣٠٦٩ - فاكس: ٠٠٩٦١٩٩١٠١٦٦
• الكويت: شركة الحال لتقييم وادارة العقار / ت: ٢٤٥٠٠٧٧ - ٢٤٦١١٠٠ - فاكس ٢٤٢٧٨٨٨
• البحرين: شركة النافذ ت / ٤٥٢٤٢١ - ٥٣٥٠٧٥ - فاكس ٥٣٥٠٤٣

صفير الى الفاتيكان للمشاركة في السينودوس
القمة الروحية تعقد عند الحاجة

□ بيروت - «الحياة»

■ غادر البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير بيروت امس الى الفاتيكان للمشاركة في اعمال السينودوس من اجل لبنان والتي ستبدأ صباح غد الاحد برئاسة البابا يوحنا بولس الثاني، وتستمر حتى ١٤ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، ويشارك فيها ١٣٥ شخصية روحية وعلمانية لبنانية واجنبية. وهذا المجمع هو من ضمن المراحل الاخيرة للسينودوس الذي سيتوج باجتماعات تعقد السنة المقبلة في لبنان ويرأسها البابا.

ورافق صفير البطاركة مكسيموس الخامس حكيم وانطون الثاني حايك ويوحنا الثامن عشر كسباريان وعدد من المطارنة والاساقفة والآباء العامين للرهبانيات.

وقال البطريرك صفير في المطار «ناسف ان يكون هناك اناس لم يفهموا ما هو السينودوس الذي هو مجمع مطارنة انشئ في اعقاب المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني، وهو مجمع استشاري يجمعه البابا عندما تكون هناك قضية في الكنيسة او العالم تستأهل ان يبحث فيها. وقد عقدت مجامع في السابق بحثت في قضايا مهمة مثل العدالة ودور العلمانيين والكهنوت والحياة المكرسة. وجرت العادة على ان تعقد مجامع في روما للبحث في مثل هذه القضايا العامة التي تهم الكنيسة جمعاء او تهم قارة، مثل مجمع اوروبا، ومجمع افريقيا. وسيعقد مجمع ايضاً لآسيا وآخر لاميركا اللاتينية. اما حتى الآن فلم يعقد اي مجمع في بلد مثل لبنان. وقد اراد الحبر الاعظم ان يعقد هذا المجمع لشدة عنايته بلبنان، بعدما قضى ١٧ سنة في قتال وحروب. لذلك نامل في ان ينتج عن هذا المجمع خير، وهو ان يشعر اللبنانيون بمسؤولياتهم ويرجعوا الى ذواتهم وربهم وبعضهم البعض بالمصافحة والغفران والمحبة والتضامن فينهض لبنان».

وعن زيارة البابا للبنان، قال «ان الحبر الاعظم ابدى اكثر من مرة رغبته في ان يزور لبنان، وانتم تعلمون ان الموعد حدد، ولكن شاءت الظروف الا تتم الزيارة. ونامل في ان يزور لبنان، وان لم يكن الموعد محدداً بعد». وسئل عن قمة روحية اسلامية - مسيحية لبنانية فاجاب «ليس عندي علم بذلك، انما القمة الروحية تنعقد عندما تدعو الحاجة».

وكيف يقوم الاوضاع في لبنان؟ اجاب «نامل في ان تتحسن الامور، وان يكون لهذا المجمع اثره الفاعل والخير على الذهنية اللبنانية باجمعها، بحيث يجتمع اللبنانيون ويتصافحون ويتم الوفاق وينهضون بالبلد».

وسئل اذا كان السينودوس سيبحث في الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربي فاجاب «لا ادري هل يكون موضوع البحث مباشرة. انما تعرفون ان الكرسي الرسولي والسينودوس عموماً ضد كل ظلم وكل اعتداء، وهو ينادي بالمحبة والعدالة».

وعن معلومات ان رئيس الكتائب الدكتور جورج سعادة نقل اليه دعوة الى زيارة دمشق في اعقاب زيارة الوفد الكتائبي لها فاجاب «لا علم لي بذلك... عندما توجه سنرى».

وسئل اذا كانت زيارة الرئيس الياس الهراوي الاحد الماضي لبكركي بمثابة كسر للجليد في مرحلة ما بعد التمديد فاجاب «لم يكن هناك جليد. ولم تكن اول زيارة. ونحن زرنا القصر الجمهوري، وقبلها تلطف فخامة الرئيس وزارنا. فليس هذا موضوع بحث».

وعما قيل ان الرئيس الهراوي وعده بتعديل حكومي قريب فاجاب «ليس هذا دقيقاً».

وكان وزير الخارجية فارس بويز ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي، اصطحب البطريرك صفير من بكركي الى المطار حيث ودعه.

ورأى نائب رئيس المجلس العام الماروني وديع الخازن ان زيارة صفير للفاتيكان «ترتدي اهمية استثنائية، لان حدث السينودوس يشعر المجموعة الدولية مرة جديدة بان صيغة التآلف الديني في لبنان لا تزال حية على رغم ما اعتراها من تجارب شريرة لا يد لها فيها ولا اصبع».

جنبلاط حمل على الجيش والمر

■ بيروت - «الحياة» - جدد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط انتقاداته للمؤسسة العسكرية وللنظام السياسي، وحمل على نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر.

وتساءل في تصريح امس، وزعته «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية، على احتفالات عيد الاستقلال: «من استعرض من في ما يسمى عيد الاستقلال؟ لقد عرضت المؤسسة العسكرية قوتها على ممثلي النظام السياسي، نظام الطائف، لتؤكد انها جاهزة للتدخل عند الضرورة لحماية هذا النظام وحماية الاشباح فيه، وتطبيق القرارات الامنية والسياسية ولاحقاً الاعلامية لهذا النظام. اما المآثر الوطنية عن الجنوب وغير الجنوب فهي من باب الانشاء والتملق. فهذه المدافع والدبابات والافواج المتعددة للتدخل جاهزة ومتأهبة وموجودة لعسكرة الحياة السياسية، ولتطبيق الديموقراطية على الطريقة العربية، والمجلس النيابي المقبل سيكون طبعاً اكثر انصهاراً واكثر انسجاماً لقرارات المخابرات الوطنية وتوجيهاتها، وصولاً لتمكين القائد المنقذ من الوصول الى الحكم بعد ثلاث سنوات. فهذا هو ثمن التمديد للجميع».

وقال «ما تحركات ميشال المر الحكومية وقراراته (...) الا لتأمين اكبر واوسع شريحة جماهيرية لعملية «الانصهار الوطني» لعملية «تعميم السذاجة والتفاهة (...) والتخلف السياسي»، لعملية «الغاء القوى الفاعلة الديموقراطية الحقيقية»، وختم «جيشنا طبعاً فوق التجاذب السياسي، جيشنا دائماً على حق، كما قال الامر اليومي لـ (قائد الجيش العماد اميل) لحود. عاش الجيش، عاش الاستقلال وعاش السجن اللبناني الكبير».

وكان جنبلاط التقى في المختارة شيخ عقل الطائفة الدرزية في سورية الشيخ احمد الهجري الذي شدد على ان سورية الاسد «لن تسمح بان تتطور الامور داخل الطائفة الى ابعد مما وصلت اليه». وشدد على انها «ستسهم في حسم هذا الموضوع حرصاً على الوحدة والاستقرار». وقال انه سيزور دار خلدة (آل ارسلان).

وهو التقى ايضاً عدداً من مشايخ الطائفة «وكنا مرتاحين الى الموقف الموحد الذي يتجلى بينهم».

شمس الدين: لبنان ليس مكاناً لمشروع الجمهورية الاسلامية

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين انه «اذا كانت اسرائيل تنعي القرار الرقم ٤٢٥ فاننا من جانبنا ننعي السلام برمته في الشرق الاوسط». واعتبر ان مشروع الجمهورية الاسلامية «يؤدي الى تحطيم لبنان».

وكان الشيخ شمس الدين يتحدث في اللقاء الحاشد الذي اقيم في المركز الاسلامي في مونتريال كندا وحضره نحو الف شخص من ابناء الجالية اللبنانية والجاليات العربية في مونتريال، يتقدمهم العلماء ورجال الدين وعدد من اعضاء السلك القنصلي العربي ووجوه الجالية اللبنانية مسلمين ومسيحيين.

ودعا شمس الدين، في كلمة اعرب فيها عن خشيته من «غربة الجيل الذي يولد ويتربى في المهاجر» المهاجرين الى «التقيد بقوانين الدول التي تستضيفهم خصوصاً كندا»، وقال «لا يجوز شرعاً تحت اي ذريعة من الذرائع مخالفة قوانين هذه البلاد او التحايل عليها لان الله امرنا بالمحافظة على النظام العام وذلك من اوجب الواجبات الشرعية». واضاف «اذا كانت اسرائيل تنعي القرار الرقم ٤٢٥ فاننا من جانبنا ننعي السلام برمته في الشرق الاوسط ولا يمكن بالتالي ان يتم سلام بهذه الروحية الاسرائيلية وناسف ان بعض العرب تصرف بحقه الخاص وبالحق العام للامة العربية وفرط بهذا الحق ونحن وسورية لم ولن نفرط بهذه الحقوق. فليعلم الجميع ان لا سلام ما لم تنسحب اسرائيل انسحاباً كاملاً وغير مشروع من جنوب لبنان والى ما وراء حدود ١٩٦٧ في الجولان وبالشروط التي يضعها الرئيس حافظ الاسد، ومن دون ذلك لن يكون هناك سلام في المنطقة».

وسئل عن موقفه من مشروع الجمهورية الاسلامية في لبنان، فاجاب «هذا المشروع ليس للبنان واذا ما توافرت له الفرصة في مكان ما فانه لن يكون حكماً في لبنان، لانه في رأينا يؤدي الى تحطيم لبنان ويشكل فرصة لاسرائيل لافتراس لبنان».

وكان شمس الدين تلقى اتصالاً من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وتم التداول في آخر التطورات.

صواريخ «كاتيوشا» على مرجعيون بعد معارك عنيفة في اقليم التفاح

□ بيروت - «الحياة»

■ افادت مصادر امنية ان ثلاثة صواريخ «كاتيوشا» سقطت صباح امس في محيط مدينة مرجعيون حيث مقر القيادة العامة لـ «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، داخل الشريط الحدودي المحتل، ولم تفد المعلومات عن سقوط ضحايا.

واضافت ان الكاتيوشا اطلقت اثر اشتباكات عنيفة على محاور سجد - الريحان حيث استخدمت القوات الاسرائيلية سلاح الدبابات وقذائف المدفعية الثقيلة.

الى ذلك، اعتبر الامين العام لـ «حزب الله» ان القصف الاسرائيلي «المتكرر واليومي للوديان وخراج البلدات الجنوبية ليس رداً على عمليات للمقاومة او في سياقها وانما لخشية العدو الصهيوني من تمكن المقاومة من تنفيذ عمليات نوعية خلال هذه الفترة»، واكد «ان نسف المنازل في الشريط الحدودي وتحديداً في بيت ياحون لن تسكت عليه المقاومة وسيكون الرد قاسياً». وقال «ان هذا الامر يجري من دون ان يشعر به احد في هذا البلد لا دولة ولا مؤسسات ولا منظمات انسانية». وتساءل «لو كانت هذه البيوت بيتاً واحداً ليهودي في شمال فلسطين لكان (وزير الخارجية الاميركية وارن) كريستوفر ترك ازمة البلقان «ليدقدق» على سورية ولبنان ولخرجت تصريحات تدعو الى ضبط النفس».

وفي السياق ذاته، حمل عضو شورى «حزب الله» الشيخ محمد يزبك على الصمت الرسمي على التصعيد في الجنوب والبقاع الغربي.

إجتماع مسيحي في الأشرفية

■ بيروت - «الحياة» - عقد عدد من قادة الاحزاب والفاعليات المسيحية اجتماعاً السادسة مساء امس بدعوة من الرابطة المارونية للتباحث في الاوضاع الراهنة، وذلك في مدرسة الحكمة في الاشرفية. وبحث المجتمعون في قضايا التوطين وقانون الانتخابات ومرسوم الجنسية «وما تضمنه من خلل» وصلاحيات رئيس الجمهورية وتملك الاجانب.

وحضر الاجتماع الامين العام للكتلة الوطنية جان حواط والامين العام لحزب الوطنيين الاحرار روبير خوري ونائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج وجورج بوهارون عن «المردة» وجورج جبر عن «الحزب الديموقراطي المسيحي» وحارث شهاب نائب رئيس الرابطة المارونية.

وقال كرم ان الاجتماع «يهدف الى توحيد الصف والرؤية من اجل الوصول الى توافق على مجمل المواضيع المطروحة على الساحة اللبنانية والتي يطالب بها شعبنا. ونحن نامل ان تكون هذه الاجتماعات مؤشراً ايجابياً من اجل تحقيق امال الشعب والمصلحة اللبنانية العليا وازالة الخلل في المعادلة اللبنانية التاريخية والفريدة».

ورأى ان «كل تفاهم على الثوابت والمسلمات لا يصب في مصلحة طائفة وحسب بل يهدف الى تحقيق الوفاق الوطني الحقيقي من اجل كل لبنان ولمصلحة جميع اللبنانيين». واكد ان الاجتماعات ستتكرر «وكل ما سيتقرر داخلها سنعلنه للراي العام».

وعما اذا كان هدف الاجتماع فتح جبهة معارضة، قال «لم نصل الى هنا. ما زلنا في اجتماع تشاوري وتمهيدي».

اما نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج فقال ان الاجتماع سيتناول «المواضيع المطروحة ولا سيما قانون الانتخاب وذلك من منطلق البحث في كيفية المشاركة المسيحية في العمل الوطني ولاهداف وطنية».

وقال «ان الاجتماع سيتناول ايضاً اموراً تتعلق بالشكل واخرى بالمضمون والمحتوى وما يتعلق منها بالشكل هو محاولة تطبيع العلاقات بين هذه الاحزاب لان التعامل في ما بينها ليس تعاملاً طبيعياً، وهي تحاول الان وضع منهجية لقيام علاقات طبيعية في ما بينها تؤهلها لان تتعاون في جميع المواضيع المطروحة، اما من حيث المضمون فانها ستتناول المواضيع المطروحة».

محامو جعجع طالبوا بتطبيق نظام السجون

□ بيروت - «الحياة»

■ زار وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع المحامون السادة ادمون نعيم وعصام كرم وانطوان ماربيني، امس النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم في مكتبه في قصر العدل. وقال نعيم بعد اللقاء: «جئنا نؤكد ضرورة تطبيق نظام السجون، خصوصاً المادة التي تؤكد حق المحامين في مقابلة موكلهم في اي وقت وساعة من دوام العمل في الفترة التي يريدونها هم، لا غيرهم». واضاف: «وعدنا حضرة المدعي العام بانه يؤيد هذا الحق دائماً، كما اعلن لنا سابقاً واعلنه اليوم (امس)».

وكان عضوم التقى امس الملحق في السفارة الاميركية في لبنان ديفيد مرهور ترافقه الآنسة كلود كانيسيفيتش، وعرض معهما للنظام القضائي اللبناني. وقد ابديا ارتياحهما الى النتائج التي تحققت على صعيد مكافحة المخدرات.

ديب يعرض برنامجه لانتخابات نقابة المهندسين

□ بيروت - «الحياة»

■ حدد المهندس حكمت ديب، مرشح «التيار الوطني اللبناني» (برئاسة العماد ميشال عون) الى منصب نقيب المهندسين، برنامجه في حال فوزه في الانتخابات.

وقال، في محاضرة في حضور شخصيات معارضة ومهتمين، «شرف لنا ان نصنف في خانة المعارضة، لان الانتماء الى صفوفها اليوم هو اكثر من اختيار موقع سياسي معين، فهو يتخطى مقتضيات الممارسة السياسية ويرتفع الى فعل اعلان الايمان بالوطن والمبادئ والقيم الانسانية الاصيلة والمتجذرة التي نشأ عليها لبنان».

وشدد على صون الحقوق النقابية وتعزيزها مروراً بالضرورة الملحة لرفع مستوى مهنة الهندسة وتأهيلها لمواجهة تحديات المستقبل.

الكتائب تعلن الاستعداد لخوض الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن رئيس الكتائب الدكتور جورج سعادة امس ان الحزب يتهيأ لخوض الانتخابات النيابية المقبلة، مع الاشارة الى انه كان من مقاطعي انتخابات العام ١٩٩٢.

جاء ذلك في رسالة وجهها سعادة الى الكتائبيين في الذكرى التاسعة والخمسين لتأسيس الحزب، عرض في مستهلها لتاريخه ومحطاته النضالية ودوره، معترفاً بانه «يعيش اليوم ظروفاً صعبة ودقيقة ويسير في حقل من الالغام» ومعتبراً ان «الخروج من هذا الوضع ليس مستحيلاً، اذا وطدنا العزم وجددنا الايمان وجمعنا الصفوف...».

وتابع «ان الكتائب اللبنانية التي تتهيأ للانتخابات النيابية ستثبت امام الرأي العام انها ما زالت موجودة وفاعلة، وستكون كما كانت قوية ومنظمة ومتميزة بانتشارها» مؤكداً «الحرص على العيش المشترك».

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

الهراوي عرض أسباب التعديلات الدستورية ودافع عن التجنيس والخصخصة

□ بيروت - «الحياة»

■ تبدأ اليوم السبت ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الولاية الممددة ثلاث سنوات لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، الذي حلت امس الذكرى السادسة لانتخابه رئيساً.

وتحدث الهراوي في برنامج تلفزيوني اعدته المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال (L.B.C.I) وبثته محطات تلفزيونية عدة، عن اهم المحطات السياسية في عهده واطلق مواقف - ثوابت من تحرير الجنوب والبقاع الغربي والعلاقات مع سورية ومفاوضات السلام والسياسة الاقتصادية وعودة المهجرين ومرسوم التجنس والوضع الامني والانتخابات النيابية والتعديل الدستوري ووثيقة الطائف وعملية ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠ التي اطاحت العماد ميشال عون.

واكد انه يريد ان يكون في السنوات الثلاث المقبلة «اباً» لجميع اللبنانيين، معارضين وموالين على السواء. واعتبر ان لا سلام في الشرق الاوسط ما دام الجنوب والجولان محتلين. وقال «لن نفصل بزات» في قانون الانتخاب «حتى لا نسمح لاحد بان يتذرع بالمقاطعة». واشار الى ان «الاخوان السوريين منزعجون من زيارات اللبنانيين لدمشق»، داعياً الى «ترك التنسيق مع سورية للمسؤولين عنه».

وعاد الهراوي بالذاكرة الى يوم انتخابه في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩ وما رافق بداية عهده من عقبات ومحطات صعبة. وقال: «كنت اتمنى الا اعود الى هذه الذكريات مما فيها من الم، ولكن لا بد من ان اطلع اللبنانيين على المرارة التي مررت بها ليس للعودة اليها بل لأوضح، ولنصلح كلنا معاً ما حدث ونسير على طريق المستقبل، ولأن مسيرة السلام بدأت ولا تجوز العودة الى الوراء. عندما انتخبت بقيت اربعة ايام في «بارك اوتيل» في شتورا. وهناك تألفت الحكومة الاولى وصدرت المراسيم على اوراق بيض لا تحمل اسم الجمهورية اللبنانية او رسم الارزة كما الاوراق الرسمية. انكر ان المرسوم الاول كان تكليف الرئيس الدكتور سليم الحص تشكيل الحكومة، والثاني تشكيل الحكومة وطريقة توزع الحقائب على الوزراء، فتعيين العماد اميل لحود قائداً للجيش بعدما رقي من رتبة عميد (الى رتبة عماد) والاخير تعيين الوزراء بالوكالة في حال تغيب الوزير الاصيل. الانتقال الى ابلح تم بناء على رغبة المسؤولين عن الامن، وهناك فكرت طويلاً: هل يكون نصيبي ان ادير ازمة لبنان كما فعل قبلي الرئيس امين الجميل الذي استعرت الامور في عهده، والرئيس الراحل الياس سركيس الذي كنت معه في سنتيه الاخيرتين، او الرئيس سليمان فرنجية الذي اضطرته الاحداث الى ترك قصر بعبدا في اواخر عهده؟ فكرت ملياً، وقلت في نفسي انني لست الرجل الذي يرضى بإدارة الازمة، وكانت زيارتي الاولى لدمشق ليلاً، من دون ان تعلن، مناسبة لأطرح على الرئيس حافظ الاسد السؤال: «هل انتم مع (اتفاق) الطائف؟» فرد: «لماذا تطرح هذا السؤال؟». فشرحت له هواجسي، فأكد لي: لو لم اكن مع «الطائف» لما كان. فقلت: من سبقني في الرئاسة ادار ازمة على رغم دخول الجيوش العربية، وانتم منها. واستمرت الازمة والقتل والدمار، لكنني شخصياً لن استمر طويلاً قبل ان اقدم استقالتي اذا لم احقق ما اقسمت اليمين الدستورية عليه وهو احلال السلام في لبنان. فقال لي الرئيس الاسد: نحن ضد كل ما حدث في لبنان، ولو التزم اللبنانيون ما اتفقوا عليه قبل دخول الجيش السوري والجيوش العربية لما تفاقمت الازمة. نحن وقفنا في وجه المجازر. البعض ايدنا والبعض الآخر لم يرض. لم نتدخل نحن الا لتهدئة الوضع في لبنان، واذا كانت هذه نياتك يا فخامة الرئيس الصديق فنحن الى جانبك. انت تأخذ قراراتك ونحن نساعد على تنفيذها، وما ينفذه اللبنانيون من دوننا خير وبركة».

واضاف الهراوي «بعد هذا اللقاء كانت لقاءات اخرى لكنني اطمأننت الى ان السلام سيحل في لبنان ولن ادير ازمة. وفي الذكريات المؤلمة في ذاك الوقت طريقة انتقالي من ابلح الى بيروت. وكانت بعض الاذاعات اعلنت انني سانتقل الى العاصمة، لا بل اكدت انني بالفعل وصلت الى المقر الرئاسي الموقت الذي تلقى اتصالات هاتفية كثيرة تريد التأكد من الخبر. بالفعل كنت لا ازال على الطريق وكان المولجون امني خائفين. وكان الطقس عاطلاً في كانون الثاني (يناير) والسيارة التي تقلنا «مموهة»، وفيما يتساقط الثلج انثقب احد اطاراتها في ضهر البيدر فنزلنا منها الى حين تصليحه، وتابعنا على «طريق الكرامة» التي لم اكن مررت بها قبلاً. ووصلنا الى المقر الموقت في الاولى والنصف صباحاً. واطلعت على الاتصالات الكثيرة فلم اتصل الا بالدكتور سليم الحص لابلغه وصولي».

١٣ تشرين

وعن عملية ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠، قال الرئيس: «ما شاهدته في بيروت بعد انتقالي من ابلح ولغاية ١٣ تشرين الاول مؤلم جداً. القتال مستمر والقصف يحصد اللبنانيين. ويتساءل اللبنانيون لماذا اخذت وقتي قبل القرار النهائي بإزالة التمرد، واسمع من يقول انني صاحب قرار. لذلك اردت الاسراع في وضع حد لهذه القضية. والحقيقة انني لم اكن رئيس ميليشيا ولم اتسبب مرة في قتل احد او اذية احد. لقد امضيت احد عشر شهراً في محاولة «ضبضبة» جميع اللبنانيين واستعملت الحوار والمحبة. وهنا اكشف سراً لا يعرفه اللبنانيون، وهو المفاوضات التي اجريتها مع العماد ميشال عون. عادة، تنتظر الدولة ثلاثين سنة لتكشف الاسرار، لكنني اود بعد ست سنوات ان يفهم الناس انني لم اقصد قتل جنود لبنانيين، ولا تدمير قصر بعبدا، ولا انهاء التمرد بقوة السلاح. كنت اعتمد الحوار، والوسيط مع العماد عون كان سفير فرنسا السيد رينه آلا، كذلك وزير الزراعة آنذاك محسن دلول الذي ذهب الى السفارة الفرنسية في مار تقلا، واخترت الوزير دلول لأنه كان على علاقة جيدة بعون. وكانت غير جلسة يعود فيها الى السفير او الوزير ويقولان ان المشكلة انتهت بمحبة، فكنت اطلب ورقة خطية من عون ببنود الاتفاق، لماذا؟ لانني كنت اراه متردداً، ما يقوله مساء ينقضه صباحاً في اذاعة او تلفزيون. وعندما يلتف حوله الناس و«يهوجون» يغير رأيه في كل ما تم الاتفاق عليه، لذلك اردت رسالة خطية للتاريخ، فإذا غيّر رأيه يكون عندي مستند الجأ اليه. المكتوب لم احصل عليه، حصلت على اجوبة شفوية كثيرة ايجابية، من الوزير او من السفير. حتى السائق الذي نقل الوزير دلول الى السفارة لم يعرف سوى ان الوزير يتعشى مع السفير، والسائق الثاني الذي عاد ليقل الوزير لم يدر بشيء ايضاً. لقد صدر من احد الوزراء السابقين في كتاب له انني تسلمت الرسالة من العماد عون، ولم اطلع عليها مجلس الوزراء والشعب. وهذا غير صحيح. ذلك لأن التاريخ الذي وعد فيه العماد عون بتسليم الرسالة الخطية، سبقه مؤتمر صحافي له اعلنه قبل حصوله، فقلت لنفسي ان عون اراد مباشرة وفي شجاعة ان يطلع الشعب على اتفاقنا ويقول له اننا كلبنانيين حان لنا ان نضع السلاح جانباً، فلا نزيد من خراب البلاد. وتساءلت: هل نجح ندائي الى الجيش اللبناني، اينما كان، ليجمع بيارقه مرة ثانية، وهو اقسم اليمين للولاء للوطن والتفاني في سبيله؟ كانت المناسبة توقيع تعديل الدستور، وتذكرت ان الموظف الذي يقسم اليمين ليس كالجيش او قوى الامن، لأن في قسم القوى الامنية احتمال التضحية بالذات والشهادة. لقد بلغ عدد شهداء الجيش منذ الاستقلال ما يناهز ٢٨٠٠ من ضباط ورتباء وعسكريين. ففكرت ان ندائي سيستجاب، لأن عون تربى تربية عسكرية، والضباط المنضوون تحت لوائه كذلك. كانت النتيجة ان بعض الضباط تجاوبوا انما بالعاطفة. اذاً، حين اعلن العماد عون انه سيعقد مؤتمراً صحافياً على اذاعة «اف. ام» تابعة له، استبشرت خيراً. لكن ما سمعته يقوله، خصوصاً عني، كان ترداداً لأقواله السابقة وفي عنف اكثر. عندها جاءني سفير فرنسا معتذراً، فجمعت مجلس الوزراء وقلت له ان لبنان لا يجوز ان يبقى مقسماً دولتين، فإما الدولة الدستورية واما الاستقالة بعد احد عشر شهراً من المحاولات الوفاقية. عندها اتخذت القرار وكان ما حصل في ١٣ تشرين الاول، وكنت اتمنى الا يحصل، اذ كان بين العروض لعون ان يكون وزيراً فرفض».

التعديلات الدستورية

وقال الهراوي عن وثيقة الوفاق الوطني ومطالبته بتعديلات للدستور المنبثق منها: «اقرت الوثيقة بنداً بنداً في الطائف بالتصويت. نواب وافقوا على بند وآخرون عارضوا. المؤسف ان محاضر الطائف لم تنشر، بينما كنا نتمنى ان تطبع في كتاب وتنشر على الرأي العام ليعرف تفاصيل ما حصل، والموافقة في النهاية تمت بالغالبية. وصار مفروضاً على من سيتولى رئاسة الجمهورية ان يرضى بهذه الوثيقة، لأنه انتخب على اساسها، وحين اقسمت اليمين قلت انني سانفذها. وبالممارسة، تبين لي ان هناك فجوات في عملية التطبيق، بين رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء وبين مجلس الوزراء والمجلس النيابي. والمؤلم انني استخلصت بعد الطائف واعلنته هناك في الجلسة الاخيرة: اننا كمن يهيء دستوراً للابتعاد عن طيف الرئيس امين الجميل، فهو لا يوقع مرسوماً او قانوناً ويضع الاوراق في الدرج... وكلهم تصرفوا، وكان الحاكم سيكون دائماً مثل امين الجميل. وسها الناس ان اول حكومة في عهد الرئيس الجميل مارست، اما الثانية فنادراً ما حضرت جلسة، ومضى ثلثا العهد من دون جلسات واستبدلت بالمرسوم الجوال. حتى الموازنة، صدرت في العام ١٩٨٤ وبعدها لم توضع موازنات للسنوات اللاحقة. في كلامي بعد جلسة استمرار الولاية دعيت الى تعديلات دستورية لتصويب العمل بين المؤسسات، وهذا امر قلته. فكان ان علت الصرخات: هذا يقول اننا نريد الاقتصاص من تلك الطائفة، وذاك اننا نخص البلاد والرئيس يريد استرجاع صلاحياته، هنا لريد ان اقول لكل اللبنانيين: هل حين تمتع رئيس الجمهورية بصلاحيات واسعة وفقاً للدستور السابق تمكن ان يصبح ديكتاتوراً. النصوص ليست مهمة، بل التطبيق، انا اكتفي بالصلاحيات المعطاة لي، واترك لسلفي ان يقرر ما يريده. ولكن ارى تعديل بعض المواد لتصويب حسن العمل. فالتزامات رئيس الجمهورية يجب ان تمتد ايضاً الى رئيس مجلس الوزراء وكل الوزراء، خصوصاً ان المجلس الحالي يصوت على القرارات الآن. كذلك الامر في المجلس النيابي...».

الانتخابات النيابية

وعن الانتخابات النيابية، قال الهراوي «انا انتخبت عام ١٩٧٢، واستمر المجلس حتى ١٩٩٢، اي انه بقي عشرين عاماً، كيف سنبرهن اليوم اننا رجعنا بلد سلام وامن وديموقراطية ونظام برلماني اذا لم نجر انتخابات! ولنتكلم على المقاطعة، المجلس النيابي سيد نفسه، ونحن ارسلنا قانون الانتخابات في ١٩٩٢ الى المجلس على اساس دوائر في كل المحافظات من دون محافظة الجنوب لوجود الاحتلال في بعض اراضيها، فقرر المجلس جمع الشمال في دائرة واحدة. لكن املنا اليوم في ان يكون قانون الانتخابات للعام ١٩٩٦ عادلاً ومنصفاً، ولن «نفصل بزات» لاحد حتى لا نسمح لاحد بان يتذرع بالمقاطعة. اعرف كثيرين لم يتمكنوا من الانضمام الى لائحة فصاروا في المعارضة وبكوا على باب بكركي، ولن اسمي احداً لانني في السنوات الثلاث المقبلة اريد ان اكون اباً للجميع، المعارضة والموالاة على حد سواء، والقصر مفتوح للجميع. وانا حريص على الا نترك شائبة في قانون الانتخابات حتى لا يحصل اي احتجاج».

وتناول موضوع الامن، فقال «الكل تؤلمه الذكريات، هل كان الجيش قادراً على الوصول الى صيدا وتطويق المخيمات الفلسطينية؟ كان هناك تردد ومخاطرة في ان ارسلنا الجيش لاننا كنا انجزنا حل الميليشيات في بقية المناطق ووضعنا له روزنامة، ولا يجوز فصل الجنوب عنها. واذا سألني احدهم: ماذا عن داخل المخيمات اقول اننا من الناحية السياسية فضلنا عدم دخولها، حتى لا يقال اننا نقتل الفلسطينيين اذا وقع اي حادث فليكن امنهم الداخلي موقتاً حتى نحل كل القضايا في الوقت المناسب».

مرسوم التجنس

ودافع عن مرسوم التجنس، وقال: «منذ ولدت وانا اسمع بجنسيات قيد الدرس، وارى كثيرين من سكان البقاع يغدون ويعودون من الامن العام بغية تجديد هذه الجنسيات، فإذا تغير «القوميسير» لجأوا الينا، وكلنا في بيتنا عملنا في السياسة لنسهل لهم المهمة. في رأيي، من تحق له الجنسية يجب ان ينالها، لقد اتفقنا في الطائف على قانون للجنسية، والبون شاسع مع اصدار مرسوم ممكن في ما بعد الاتفاق على قانون، كما في فرنسا من يتزوج فرنسية فإن اولاده يصبحون فرنسيين، ويحق له اكتساب الجنسية، كذلك من يولد في الولايات المتحدة يحصل على الجنسية، نحن اعطينا صاحب الحق بموجب مرسوم وقعه معي وزير الداخلية ورئيس الحكومة، وفي صراحة كانت نهاية العهود تشهد منح عشرين جنسية لبعض المحظوظين، ويترافق ذلك احياناً مع دفع مبالغ معينة، نحن نبهنا الناس من السمسرة، ومن تحق له نالها، من عرب وادي خالد الى القرى السبع المسلوخة عن لبنان، والتي نود استرجاعها، خصوصاً ان لابنائها اخوة لبنانيين يعملون في وظائف رسمية، وهم محرومون لانهم لم يهربوا سريعاً من ارضهم. ولا شك في ان فريقاً نال الجنسية ولم يطلبها، وراح الكلام على اننا جنسنا المسلمين ولم نجنس المسيحيين، انا اتحدى ان يكون لأي مسيحي الحق في الجنسية ولم يحصل عليها. ثم ان الحق يعطى لصاحبه وليس للطائفة. ولا يزال الباب مفتوحاً لتقديم الطلبات لاصحاب الحق. ويقول المغرضون اننا جنسنا واحداً في مقابل ثمانية او عشرة، فهل هذا يعني المطالبة بقانون لتحديد النسل في لبنان؟ واذا المسيحي لا يريد الانجاب فهل امنع المسلم من الانجاب؟».

عودة المهجرين

واكد الهراوي سعيه الحثيث إلى عودة المهجرين «مساكين اللبنانيين، اينما وجدوا وخصوصاً في جبل لبنان حيث كان دخول الاسرائيليين الضربة القاضية لهم، فالجيش الاسرائيلي حرّض الدروز على المسيحيين، والمسيحيين على الدروز حتى لم يبق مسيحي في الجبل. انا اعرف ان اهل الجبل الدروز حريصون اكثر مني انا الرئيس الماروني، على عودة المسيحيين. ورأيتم اخيراً البكاء والقبلات بينهم في معاصر الشوف، حيث رحّب المسيحيون بالوزير وليد جنبلاط في بلدتهم. طبعاً لحق ضرر كبير بالبنية التحتية وفي المنازل، لذلك نعطي الاولوية لعودة المهجرين ونامل في ان تبدأ العودة الى المناطق الاخرى في مزرعة الشوف ودير دوريت وغيرهما».

السياسة الاقتصادية

ودافع الهراوي عن سياسة الحكومة الاقتصادية «اسمع محاضرات كثيرة ان الديون ستعيق لبنان مستقبلاً، ليت كل الدول التي تطلب قروضاً تحصل عليها. الحمد لله ان الثقة بلبنان عادت، وان الدول التي نطلب منها قروضاً لمشاريع طويلة الاجل تستجيب لنا. لقد وعدونا في الطائف ببليوني دولار ولم نحصل عليها بسبب حرب الخليج ولاسباب سياسية اخرى. يجب ان تطمئن الناس الى ان الدول الاوروبية والخليجية، وربما قريباً اليابان، تثق بلبنان وتعطينا قروضاً طويلة الامد. وكلما ازدهرت البلاد عادت اليها الثروات اللبنانية من الخارج والمقدرة بنحو ٣٠ الى ٤٠ بليون دولار. فتعود السوق المالية للمنطقة. يحز في قلبي ان يتحدث البعض عن انشاء البنك الشرق اوسطي. نحن اذا عجلنا اليوم في بناء البنى التحتية وهيأنا مطالب المواطنين او الراغبين بالاستثمار في لبنان نكون استقطبنا قبل الاوان ما يسعى الآخرون الى استقطابه مستقبلاً. يجب الا نبكي وننعي لاننا نقترض الاموال، فاذا انهينا بنيتنا التحتية ومشاريعنا الكبرى مثل المطار والاوتوسترادات والهاتف والفاكس، وبنينا بيروت، نكون قادرين مستقبلاً على الايفاء بديوننا تدريجاً».

الخصخصة

واضاف الرئيس الهراوي «يجب ان نتعلم من الآخرين ونقتدي بهم حيث حققوا النجاح، الهاتف في اميركا لشركات خاصة، فرنسا تعتمد التخصصية في ميادين كثيرة، انكلترا مرّت في فترة تأميم كل المرافق ووصلت اليوم الى التخصصية حتى في شركة الطيران الوطنية وهي من الشركات النادرة التي تحقق ارباحاً».

وقال «نريد انتاج الكهرباء بواسطة شركات خاصة ويبقى على الدولة توزيعها، ومن الانتاج تنال الدولة حصة كبيرة. ان القطاع الخاص حريص على مصالحه اكثر من موظفين يعملون في الدولة في دوام جامد. فاذا انكسرت قطعة في معمل كهرباء باشرت الشركة باصلاحها قبل ان يمتد العطل الى مكان آخر، واذا دخل صهريج الفيول ليفرغ حمولته، يفرغها ولا يعود ملآناً كما تجري الامور احياناً، واقولها بكل صراحة فلنخصص انتاج الكهرباء، وريجي التبغ وكما ورثناها شركة خاصة من الفرنسيين، كذلك المطار على غرار مطار هيثرو البريطاني. فاذا اخذت الدولة الحصة الكبيرة في هذه المرافق، وتركت ادارتها للشركات الخاصة افضل كثيراً من الحال التي نعانيها. ومهما غيرنا في مجالس ادارة الـ «ميدل ايست»، يجب ان نزيد رأسمالها ونلغي منها التوظيف الطائفي حتى تنجح. وهذا غير متوافر. انا اؤمن بالاقتصاد الحر وهو وحده صمد خلال الحرب».

العلاقات مع سورية

اما العلاقات مع سورية فعاد بها الهراوي الى ايام «المصالح المشتركة خلال الانتداب». وقال: «ولنكن عادلين ومنصفين، لم يتنكر لبنان لهذه المصالح، بل ان حكومة خالد العظم هي التي قررت الانفصال الاقتصادي والجمركي، وكانت حصة لبنان ٤٥ في المئة من الواردات العامة، حينذاك فكر العظم ان الانفصال سيؤدي الى افلاس لبنان لعدم وجود موارد طبيعية فيه، لكن عبقرية الاقتصاديين اللبنانيين جعلتنا نعتمد الاقتصاد الحر والحرية المصرفية التامة... يأخذ علينا البعض، وعلي ايضاً العلاقات الوثيقة مع سورية. اكرر ان احد رؤساء الوزراء السوريين قطع العلاقات مع لبنان، وظل فريق من اللبنانيين يخشى من ان تستمر سورية في اعتبار لبنان جزءاً منها. انا اكيد ان كل اللبنانيين مع استقلال لبنان ومن شكك به بات ملتزماً اكثر من السابق هذا الاستقلال، اما في سورية فقبل الرئيس حافظ الاسد لم تعلن اي حكومة اقرارها باستقلال لبنان. من هنا كان التوقيع على معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق، واشدد على ان المعاهدات لا تحصل بين دولة وجزء منها، كما يخشى بعض اللبنانيين بل بين دولتين مستقلتين، واذا استغرب البعض نسأل: هل يسمح بقيام سوق اوروبية مشتركة انضمت اليها ١٦ دولة ولا يسمح للبنان باقامة علاقات صداقة وامن واقتصاد مع جارته؟ فهل ارسي علاقة مع البحر او مع اسرائيل، التي كانت وراء حرب لبنان؟ ولماذا حربها على لبنان، فلأنه الشوكة في خاصرتها ولانها تطمح للحلول مكان اللبنانيين المنتشرين في العالم العربي وافريقيا. ولست بخائف على اللبناني لانه «يشيلها من فم السبع»، واعود الى العلاقة مع سورية، فكلما تطورت كانت لمصلحة لبنان. ويتردد ان السوريين يمسكون بالوضع السياسي اللبناني، وأسأل ايضاً: اذا لم اتوجه الى الجار واسأله فهل هو يرسل بطلبي؟ اود ان اؤكد للطبقة السياسية اللبنانية، بكل تقدير، ان الاخوان السوريين منزعجون من زياراتنا، فلو كنا نزورهم للسياحة فهم سيكونون ممتنين لاننا نصرف عندهم مالاً. اما ان تبقى السيارات «طالعة نازلة»، لأقل قصة، فهذا يجب تركه للمسؤولين عن التنسيق: رئيس الدولة، او رئيس المجلس، او رئيس الحكومة والوزراء المختصون. فهل لا نزال على رغم الحرب نستشير تارة الاستانة، وطوراً المفوض السامي وبعده السفير المصري ثم «ابو عمار». لماذا احتفلنا اذاً بعيد الاستقلال؟ فلنترك التنسيق مع سورية للمسؤولين عنه».

مفاوضات السلام

وعن مفاوضات السلام قال الرئيس الهراوي «ذهبنا الى مدريد بالتفاهم مع كل الدول العربية وخصوصاً دول الطوق. وكان الهدف وحدة الصف العربي، اما بالنسبة الى لبنان فتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ ليس في حاجة الى مدريد بل هو قرار لمجلس الامن بناء على اقتراح مندوب الولايات المتحدة حينذاك وجرى التصويت عليه بالاجماع. ذهبنا تأكيداً على وحدة الصف العربي وبدا الوفد اللبناني رحلاته الى واشنطن التي وصلت الى ١٢ رحلة ومع كل عودة تحصل اجتماعات لدول الطوق ونستشير احياناً دولاً عربية اخرى مثل مصر، حتى كان اللقاء في بيروت والعشاء عندي فهل اسميه العشاء السري؟ تباحثنا في كل الامور وفوجئنا بعد يومين بتوقيع اتفاق اوسلو».

اضاف «لبنان اجتيح في العام ١٩٧٨ بسبب القضية الفلسطينية واتفاق القاهرة. وكانوا ينعتونه بانه ليس عربياً. ها اننا اصبحنا في طليعة المدافعين عن الحق العربي. اتفاقية اوسلو صار لها «هيصة» في واشنطن ثم جاء الاتفاق مع الاردن، فقلنا: ما عاد لنا سوى ربط مسارنا بالمسار السوري. فسورية اقوى منا، والكل يسعى الى الصلح معها، ونقول للذين يقولون ان ليس لدينا قرارنا الخاص، اننا جربنا ولم نحصل على شيء. انني اؤكد ان لا سلام كاملاً في المنطقة ولا راحة لاسرائيل طالما الجولان وجنوب لبنان محتلان».

التمديد

وفي النهاية، تحدث الرئيس الهراوي عن السنوات المتبقية من العهد فقال «لم اكن طامعاً في البقاء ثلاث سنوات اضافية ولم ارد التمديد او التجديد، لكن بعد النداء الذي وجهه لي المجلس النيابي، ثم مجلس الوزراء بالاجماع وتفضل الرئيس (الحريري) بتلاوة كتاب عدد فيه منجزات السنوات الست، وجدت ان المسيرة التي يجب ان يخدمها الياس الهراوي من منطلق وطني يجب عدم التنكر لها. امل تحقيق ما فاتنا سابقاً لاسباب متعددة: تحرير الجنوب والبقاع الغربي والخلاص من الاحتلال الاسرائيلي، توثيق العلاقات مع كل الدول لتخفيف الديون التي تراكمت من جراء الحرب، تصويب الاوضاع على الصعيد الانساني والطبي والعمالي، كي يكون لي الشرف بعد ثلاث سنوات اذا اعطاني الله العمر ان اسلّم لبنان معافى، فكل يوم يقصف الجنوب والبقاع يدمى قلبي على الضحايا. ولمن يطلب الينا وقف المقاومة اقول: بالامس جاءني وزير خارجية بريطانيا العظمى وحاول التطرق الى هذا الموضوع فسألته: حين كنت وزيراً للدفاع ذهبت الى شواطئ النورماندي للاحتفال بالعيد الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية، وحضرت الملكة اليزابيث والرئيسان (بيل) كلينتون و(فرنسوا) ميتران، فمن كان في استقبالكم، الم يكن من بقي على قيد الحياة من المقاومة الفرنسية في طليعة المستقبلين؟ فهل المقاومة مسموح بها عندكم وغير مسموح بها في لبنان؟».

وختم «انني اريد ما قلته من على منبر الولايات المتحدة في نيويورك في العام ١٩٩١: فلتخرج اسرائيل ونحن الضامنون، رئيساً وحكومة ومجلساً وشعباً بالا تطلق رصاصة واحدة من الاراضي اللبنانية في اتجاه الحدود المعترف بها دولياً بيننا وبين اسرائيل. فالسلام شيء وتوقيع السلام شيء آخر. اتمنى في نهاية السنوات الثلاث ان اسلم ما قصرت قسراً عن انجازه مع الحكومات المتعاقبة. واود ان اشكر اللبنانيين واقول لهم: لن نضيع الامل فلبنان باق، لبنان باق والى الابد».

MOVADO®
The Museum Watch.

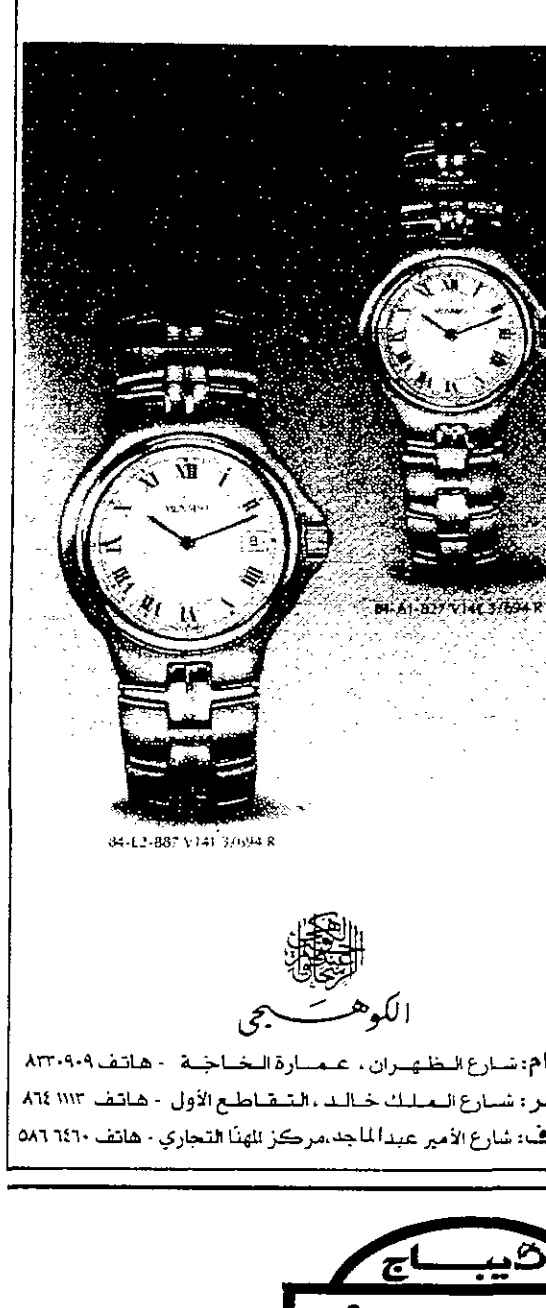

الكوهجي
الدمام: شارع الظهران - عمارة الخاجة - هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الملك خالد - التقاطع الأول - هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف: شارع الأمير عبدالله، مركز المها التجاري - هاتف ٥٨٦٦٤٠

ديباج
DEBAGE
شركة ديباج للديكور والمفروشات المحدودة
تخفيضات سنوية
في
معرض جدة
ولمدة شهر واحد فقط
تبدأ من ١٤١٦/٦/٢٥هـ حتى ١٤١٦/٧/٢٦هـ
الموافق ١٩٩٥/١١/١٨م حتى ١٩٩٥/١٢/١٨
تصريح الغرفة التجارية الصناعية بجدة رقم ٨١٨
معرض جدة - شارع فلسطين غرب قبل مركز الجمجوم تليفون ٦٦٠٥٦٤٧ - ٦٦٥٩٨٣٠

مطلوب مندوبين مبيعات...
الأولوية للسعوديين
مؤسسة الباقر للتجارة والتوكيلات
الوكلاء العامون لشركة
اليكو
* هل تتمتع بشخصية قوية ومظهر لائق؟
* هل تجاوزت الخامسة والعشرين؟
* هل تريد تحقيق طموحاتك مادياً ومعنوياً؟
إن نعم... اتصل بنا على الهاتف: ٤٧٨٢٢٩٥ - ٤٧٩٣٨٠٠ الرياض
مطلوب مندوبي مبيعات طموحين يجيدون اللغة الإنجليزية ولديهم سيارة خاصة بهم.

بيبسى كولا والهلال السودانى ...معاً فى البطولة العربية بالرياض

للعام الثانى على التوالى يفوز فريق الهلال السودانى ببطولة دورى السودان لكرة القدم. كما ويتزامن هذا الفوز مع دعم شركة بيبسى كولا لفريق الهلال للعام الثانى أيضاً. هذا الفوز يؤهل فريق الهلال للمشاركة فى البطولة العربية فى الرياض هذا العام.وقد علق السيد/نهاد نعمة مدير العمليات فى السودان على هذا الفوز والدعم لفريق الهلال من قبل بيبسى كولا "بانه نتيجة طبيعية ان يلتقى فريق الهلال وهو فريق السودان الاول مع المشروب الاول فى السودان.. بيبسى لتشكيل ترابط ينتج عنه هذا الفوز" كما صرح السيد/ طه على البشير سكرتير نادى الهلال بأن فريق الهلال قد أتم أستعداداته لخوض البطولة العربية كما أشاد بدعم شركة بيبسى كولا المستمر لفريق الهلال. والجدير بالذكر ان فريق الهلال بلون لباسه الازرق يتوافق بشكل تام مع شعار بيبسى كولا والذى يغلب فيه اللون الازرق.وتقوم شركة بيبسى كولا فى السودان برعاية العديد من الأندية الرياضية والمباريات وانشطة شبابية مختلفة تشمل كرة السلة وكرة المضرب والفروسية وهى مساهم رئيسى فى دعم وانجاح وتطوير كافة القطاعات الرياضية فى السودان . والمعروف ان شركة اراك للصناعات الغذائية التى يملكها السيد / حسن مالك هى الشركة المعبئة لمنتجات بيبسى كولا فى السودان والسيد/ حسن مالك هو شخصياً من مشجعى الرياضة والأنشطة الشبابية فى السودان وقد وقال فى هذا الشأن ان بيبسى كولا سوف تستمر فى رعايتها لفريق الهلال وانديه وأنشطة رياضية سودانية مختلفة وذلك فى مسعى استراتيجى لتأهيل وتطوير كافة قطاعات الرياضة والشباب فى السودان ترجمة لشعار بيبسى فى كونها "أختيار جيل اليوم".

فريق الهلال بطل الدورى السودانى موسم ٩٥/٩٤ تحت رعاية بيبسى كولا

اجرى محادثات مع كول وكينكل والتقى حشداً من رجال الأعمال الألمان

عرفات متفائل بمواصلة بيريز عملية السلام ويطلب مساعدة المانيا في تغيير موقف ايران

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس عن ثقته التامة في أن يتابع رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد شمعون بيريز عملية السلام التي ارادها سلفه اسحق رابين. وقال إن هذه العملية «هي حاجة فلسطينية وإسرائيلية ودولية». وأضاف: «لقد اعلن بيريز اكثر من مرة، وهذا واضح على الأرض، الرغبة في متابعة تنفيذ ما اتفق عليه في ما يخص عملية السلام. وانا اتوقع من هذه الحكومة القوية التي شكلها الاستمرار في هذه الطريق». وتمنى على بيريز «ان يتابع عملية السلام معنا ومع السوريين ومع اللبنانيين لكي يعم السلام الدائم في هذه المنطقة الحيوية والاستراتيجية من العالم».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده مع وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل اثر انتهاء اجتماع عقداه في مقر الوزارة وقبل اللقاء الذي جمعه مع المستشار الألماني هلموت كول واستمر لمدة ٤٥ دقيقة.

واتخذت السلطات الألمانية منذ أول من امس احتياطات امنية ضخمة غير معهودة في بون لمناسبة زيارة عرفات. وصرحت مصادر امنية ان «الانذار رقم واحد» اعطي لقوى الامن التي حاصرت مقر الوزارة على مدى دائرة تجاوز قطرها مئات عدة من الأمتار. وجرى تفتيش ممثلي وسائل الاعلام المختلفة الألمانية والأجنبية تفتيشاً دقيقاً. ولوحظ ان تنقلات الرئيس الفلسطيني اقتصرت على طائرة مروحية كانت تنقله جواً حتى للمسافات القصيرة.

وعقد عرفات بعد لقائه مع كول اجتماعاً مع وزير التعاون الاقتصادي والتنمية كارل ديتر شبرانغر ومع رئيسة البرلمان الاتحادي الدكتورة ريتا زوسموت. واكد في المؤتمر الصحافي أن الانتخابات الفلسطينية ستجري في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل. وعندما سئل عن موقف حركة «حماس» منها وما إذا كانت هنالك محادثات بينهما، قال: «إن المحادثات لم تبدأ بعد، ولكن هناك اتصالات، وابلغوني قبل اسبوع شيئاً مهماً هو انهم شكلوا حزباً سيخوض الانتخابات التي نعتبرها مهمة جداً، لأنها تؤكد الديموقراطية». واضاف انه يرحب بخطوة «حماس» هذه، خصوصاً وانه كان شخصياً يسعى إليها «ونحن نعتز بالتعددية السياسية في ساحتنا الفلسطينية».

وعن امكان بدء محادثات بين إسرائيل وسورية، قال عرفات: «لا بد من متابعة التصريحات الأخيرة التي صدرت عن المسؤولين السوريين، خصوصاً هذا الشهر، التي لقيت رد فعل ايجابياً من بيريز وعلق عليها وزير الخارجية الاميركي (وارن) كريستوفر ايجاباً».

ورداً على سؤال بشأن ما إذا كان يريد وساطة المانية مع إيران، قال: «بالنسبة إلى إيران انا اتمنى على كينكل ان يساعدنا من أجل التأثير ايجاباً في الموقف الإيراني». ورفض الرئيس الفلسطيني سؤال احد الصحافيين في شأن قيام السلطة الفلسطينية باقفال صحف في مناطق الحكم الذاتي قائلاً: «يبدو انك لا تتابع مجريات الأمور عندنا. ارجوك ان تعطيني اسم جريدة من الجرائد التي اغلقت، وانا ادعوك إلى غزة لترى التعددية التي نفاخر بها والتي ستكون مثالاً. أما ان نحاسب بعض الخارجين على القانون، فهذا حقنا وهو يطبق عليّ وعلى كل واحد منا». وهنا تدخل وزير الخارجية الألماني وتوجه إلى الصحافي قائلاً وهو يبتسم: «انصحك بان تقبل الدعوة الموجهة إليك».

وكان كينكل اعلن بعد ترحيبه بعرفات في بون انه مسرور بالتفاؤل الذي سمعه منه بشان تطور الأوضاع في المنطقة وما تدل عليه اشارته إلى أنه سيكون في بيت لحم في عيد الميلاد هذه السنة. واضاف ان الحديث مع الرئيس الفلسطيني تطرق إلى المساعدات الفورية التي تحتاج إليها السلطة الفلسطينية، ومنها مشروعا بناء مطار غزة ومرفئها، ومشروع شبكة الصرف الصحي وغير ذلك.

وتابع كينكل: «سوف نرى ما يمكن ان نفعله. مثلاً اقامة ضاحية صناعية في غزة. والواقع أن المانيا ملتزمة مع الاتحاد الأوروبي اكثر من اية جهة اخرى بتقديم المساعدات. وقد قدمنا سوياً عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ حوالى ٢٥٦ مليون مارك، وانا مسرور لارتياحك لذلك». واعتبر كينكل ان الانتخابات الفلسطينية مهمة لهوية الفلسطينيين، معرباً عن أمله بان تشارك المعارضة مثل «حماس» و«الجهاد» فيها، مشيراً إلى أن المانيا تساعد على وضع التحضيرات لها.

وأكد كينكل لعرفات ان المانيا «ستدعمكم ليس فقط اقتصادياً، وإنما ايضاً سياسياً على الطريق الصعب الذي لا يزال أمامكم». ورد عرفات مشيداً بالدعم السياسي والاقتصادي والمعنوي لألمانيا «التي تقدم الحصة الكبرى في المعونة الأوروبية للشعب الفلسطيني». كما أكد أنه يتطلع إلى الخبرة الألمانية والتجربة الالمانية «لإعادة بناء ما دمره الاحتلال من بنيتنا التحتية». كما أعرب عن تطلعه لمشاركة المانيا في بناء المطار والمرفأ مع الهولنديين والفرنسيين، وتنفيذ مشاريع في مجالي المياه والتكنولوجيا، ومساعدة الجامعات والمدارس والمستشفيات الفلسطينية.

وجدير بالذكر ان عرفات كان وصل أول من امس إلى مدينة بادن – بادن حيث تسلم من وزير الخارجية الألماني جائزة «وسائل الاعلام» التي فاز بها مناصفة مع اسحق رابين والتي منحته اياها هيئة تحكيم تضم كبرى الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية الألمانية. ويمنح الجائزة سنوياً معهد وسائل الاعلام «ميديا كونترول»، وخصصها العام الماضي للرئيس فرنسوا ميتران. واعرب عرفات عن سروره بذلك، لكنه أشار إلى انه يتمنى «لو كان بيننا صديقي رابين الذي كان اغتياله خسارة للإسرائيليين والفلسطينيين والسلام».

وبدعوة من اتحاد غرف الصناعة والتجارة الألمانية، ألقى الرئيس الفلسطيني مساء أمس محاضرة أمام اكثر من ٣٠٠ رجل أعمال الماني، عرض فيها التطور الاقتصادي والسياسي في مناطق الحكم الذاتي وامكانات الاستثمار الأجنبي فيها.

واعرب رئيس الاتحاد بيتر شتيل في مقابلة معه أمس ان الاقتصاد الالماني «مهتم بالتعامل مع فلسطين اقتصادياً، وهذا الاهتمام يتجاوز عملية إعادة الإعمار، إذ أننا نبحث عن آفاق للتعاون على المدى البعيد».

ويتابع عرفات زيارته إلى المانيا اليوم بزيارة لمدينة هامبورغ في الشمال حيث يجتمع مع محافظها للبحث في امكانات التعاون.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع المستشار الالماني هلموت كول في بون امس.(رويتر)

لعجزها عن تسديد الايجارات المتراكمة

موسكو: احتمال إغلاق السفارة الفلسطينية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ علمت «الحياة» ان السفارة الفلسطينية في موسكو قد تغلق أواسط الشهر المقبل في حال عجزها عن تسديد الايجارات المتراكمة، وقد يثار هذا الموضوع في لقاء بين الرئيس ياسر عرفات ونائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك الذي سيقوم بزيارة الى غزة في اطار جولة في المنطقة مطلع الاسبوع المقبل.

وابلغت مصادر فلسطينية «الحياة» ان السفارة تلقت انذاراً نهائياً من مديرية الخدمات التابعة لوزارة الخارجية الروسية بدفع الايجارات المتراكمة او اخلاء المبنى قبل ١٥ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

ويذكر ان الحكومة السوفياتية كانت تقدم للفلسطينيين مساعدات مالية تغطي ايجار مبنى السفارة ومساكن العاملين فيها وكلفة الخدمات والموظفين المحليين. وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي توقفت المساعدات وتزامن ذلك مع العجز المالي الذي تعاني منه منظمة التحرير الفلسطينية ما أدى الى عرقلة عمل السفارة التي قطعت عنها خطوط الهاتف لأكثر من شهر بسبب عجزها عن تسديد الفواتير.

يذكر ان روسيا تستحصل مبلغاً رسمياً قدره ١٨٠٠ دولار فقط كإيجار عن المبنى الواقع وسط العاصمة والذي يقدر بدل ايجاره الفعلي بـ ٢٠ ألف دولار. وتبلغ التكاليف الاجمالية الشهرية للسفارة زهاء ١٥ الف دولار شهرياً بيد انها لم تتسلم اي موازنة من القيادة الفلسطينية منذ ٢٥ شهراً ولم يتقاض العاملون فيها مرتباتهم منذ زهاء سنة ونصف السنة.

وذكر لـ «الحياة» مصدر فلسطيني ان القيادة في غزة ابلغت بالوضع الفعلي ولكن ربما كان «عاطلاً» على حد تعبيره (اي سيئاً). وبذل السفير داود بركات منذ اعتماده في موسكو قبل سنتين ونصف السنة جهوداً لحل الأزمة الا انه لم يحقق نتائج تذكر. ويقول مقربون منه انه قد يقدم على «خطوة حاسمة» اذا ظلت الابواب موصدة.

وقد تتخذ المشكلة بعداً سياسياً في حال إغلاق سفارة فلسطينية في عاصمة احدى الدولتين الراعيتين لعملية السلام، خصوصاً وانها تعتبر الأعلى تمثيلاً في العالم وتتمتع بجميع مزايا الدولة. والى ذلك يوجد في روسيا زهاء ثمانية آلاف فلسطيني ترعى السفارة شؤونهم وفي حال اغلاقها قد يضطر عدد منهم للجوء الى السفارة الاسرائيلية لحل مشكلاتهم.

ونظراً لخطورة الموضوع، عقد السفراء العرب اجتماعاً للدراسة وعلمت «الحياة» انهم أبرقوا الى الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية طالبين وساطته في المسألة. ويمكن ان تثار هذه المشكلة اثناء اجتماع الرئيس ياسر عرفات الى فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي الذي سيزور غزة في اطار جولة تبدأ الثلثاء المقبل وتشمل اسرائيل والأردن وسورية ولبنان.

اسرائيل تغلق مكاتب الامن الفلسطيني في سلفيت

■ القدس المحتلة – ا ف ب – ذكرت الاذاعة العسكرية ان الجيش الاسرائيلي اغلق امس مكاتب الامن الفلسطيني في الضفة الغربية مؤكداً انها تشكل انتهاكاً لاتفاقات الحكم الذاتي.

وكان جهاز الامن الوقائي بقيادة العقيد جبريل رجوب فتح هذه المكاتب في بلدة سلفيت الواقعة شمال رام الله قرب القدس.

وبثت الاذاعة ان السلطة الفلسطينية «لا تملك حق فتح مراكز امنية في المناطق الريفية للضفة الغربية بموجب اتفاقات الحكم الذاتي المبرمة مع اسرائيل».

ومن المقرر ان تنسحب اسرائيل من ست مدن في الضفة الغربية قبل نهاية العام بموجب الاتفاق الذي وقعته مع منظمة التحرير الفلسطينية في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وانسحب الجيش الاسرائيلي من مدينة جنين شمال الضفة الغربية في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي ويستعد حالياً للانسحاب من نابلس القريبة من جنين التي تعتبر من اكبر مدن المنطقة، ومن رام الله وطولكرم وقلقيلية وبيت لحم. لكنه سيبقى في الخليل لحماية ٤٠٠ مستوطن يعيشون في وسط المدينة التي تضم ١٢٠ الف فلسطيني.

الاسئلة تركزت على مسألة تشكيل حزب سياسي للحركة

دمشق: "الفصائل الـ١٠" تستجوب ممثلي "حماس" في اجتماع موسع

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:

■ عقد قادة وممثلو «تحالف القوى الفلسطينية» اجتماعاً موسعاً مساء أول من امس هو الاول الذي يعقد بعد اغتيال زعيم «الجهاد الإسلامي» الدكتور فتحي الشقاقي في نهاية الشهر الماضي وبعد الكلام عن حوار تجريه «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) مع سلطة الحكم الذاتي واحتمال تشكيل حزب سياسي لها في الداخل.

وحضر الاجتماع الأمين العام لـ «الجهاد الإسلامي» الدكتور رمضان عبدالله شلح ومسؤول العلاقات الخارجية السيد ابو أحمد عصام، وعضو المكتب السياسي في «حماس» المهندس عماد العلمي وممثل الحركة في دمشق السيد ابو محمد مصطفى، والأمين العام لـ «الجبهة الشعبية – القيادة العامة» السيد أحمد جبريل، وقادة فصائل اخرى.

وتغيب عن الاجتماع الأمين العام لـ «الجبهة الديموقراطية» السيد نايف حواتمة وممثله عضو المكتب السياسي السيد قيس السامرائي و«الجبهة الشعبية» السيد جورج حبش وممثله نائبه السيد ابو علي مصطفى.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان المجتمعين بحثوا في «معنى اغتيال الشقاقي واجروا حفلاً تأبينياً استغرق مدة ساعة» من أصل خمس ساعات مدة الاجتماع. واضافت ان الحديث تركز على مواقف «حماس» الأخيرة «إذ أنهم طلبوا ايضاحات لمواقفها من الانتخابات وتشكيل حزب سياسي والحوار مع السلطة».

تساؤلات

وزادت أن العلمي تولى الاجابة عن التساؤلات التي طرحت «وانه أكد عدم نية الحركة المشاركة في الانتخابات وأن الحزب السياسي لا يمثل حماس في شيء». واشارت إلى أن ممثلي «حماس» اللذين كانا في «موقف صعب» اشاروا إلى أن «الحوار مع السلطة لا يزال مشروعاً لكن لم يحصل إلى الآن ويتركز على تجنب الاقتتال الداخلي. لكن المجتمعين لم يقتنعوا بذلك لأن حصول اقتتال يمكن منع حصوله عبر حوار ميداني وليس سياسياً».

وافادت المصادر ذاتها ان المهندس العلمي طلب من قادة الفصائل «عدم الالتفات إلى تصريحات (الناطق باسم الحركة في غزة الدكتور محمود) الزهار ومواقفه من القضايا المطروحة. وان موقف حماس يعبر عنها في البيانات الرسمية». ولفتت إلى أن المجتمعين لم يقتنعوا لا بهذه الاجابة ولا بالقول بان الحزب لا يمثل «حماس» في الداخل وبانه يضم قوى متعددة.

المغرب يأمل في استضافة الدورة الثانية للمؤتمر

■ الرباط – ا ف ب – ذكر مصدر رسمي في الرباط أول من امس الخميس ان المغرب قدم ترشيحه لاستضافة المؤتمر الاوروبي المتوسطي الثاني.

وسيعقد المؤتمر الاوروبي المتوسطي الاول الاثنين المقبل في برشلونة (اسبانيا).

واضاف المصدر نفسه ان هذا المؤتمر «سيسمح لدول الاتحاد الاوروبي والدول الواقعة على المتوسط بوضع اسس شراكة جديدة» من اجل «جعل حوض المتوسط منطقة سلام وازدهار».

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.

ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.

أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترة وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يومياً بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

الفاو
هوليدي إن
جدّة
ليلة مشويات
حول حمام السباحة
كل يوم اثنين

إعتباراً من ٢٣ أكتوبر ١٩٩٥م حتى ٢٥ مارس ١٩٩٦م
من الساعة ٧,٣٠ – ١١,٣٠ مساءً
بيبسي
Lea & Perrins
للإستعلامات والحجز
الرجاء الاتصال بالرقم ٦٦١١٠٠٠ توصيلة ٩٦١

EGYPTAIR مصر للطيران
رحلات مباشرة بأحدث الطائرات
لقضاء أجازة سعيدة فى ربوع مصر الخالدة

الرياض / القاهرة
الأربعاء / الجمعة

الظهران / القاهرة
يومياً (ما عدا السبت)

جده / القاهرة
يومياً

للحجز والإستعلام / مكاتب مصر للطيران فى:
الرياض: مركز ابا نمي / شارع الستين / الملز ت: ٤٧٨٢٢٢٩
الظهران: مركز الخليج / شارع الكورنيش / الخبر ت ٨٩٨٥٣٥٣ / ٨٦٤٩٩٩٩
جده: عمارة مصر للطيران . البغدادية . طريق المدينة ت: ٦٤٤١٣١٣ / ٦٤٤١٥١٥

LONG ISLAND UNIVERSITY

اذا كنت تتقن اللغة العربية، فيمكننا تعليمك التحدث باللغة الانكليزية، وقراءتها، وكتابتها.
يقدم معهد اللغة الانكليزية في جامعة لونج ايلند،
برامج مكثفة وغير مكثفة في الانكليزية كلغة ثانية (ESL) للكبار وفي جميع المستويات.
– تأشيرات الدخول للطلاب (F-1 Visa) متوفرة.
– تعقد الحصص الدراسية بمبنى الجامعة في بروكلين وساوث هامبتون.
كما تعقد الجامعة حصصاً خاصة ايام السبت في ما يلي:
● الطلاب الراغبون في تحسين مهاراتهم في التحدث باللغة الانكليزية.
● الطلاب بالمستوى المتقدم الراغبون في تحسين مهاراتهم بالكتابة، او تعلّم الكومبيوتر.
توجد منح مادية لمن تنطبق عليه الشروط.
يبدأ التسجيل في ١٣ من نوفمبر ١٩٩٥، والعدد محدود، وتبدأ الدراسة في ٢٤ يناير ١٩٩٦.
للمزيد من المعلومات، الاتصال:
جهاد الموماني (718) 488-1323
كارول مردوك (516) 283-4000

English Language Institute
Long Island University
One University Plaza
Brooklyn,NY 11201-8423

في أول خطاب منذ تسلمه الخارجية أيد ضم أجزاء من الضفة

باراك يؤكد نية عدم العودة الى حدود ١٩٦٧ والاذاعة السورية تنتقد تصريحه عن الجولان

■ القدس المحتلة، هرتزليا (اسرائيل) - أ ف ب، رويتر - اكد وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد ايهود باراك تأييده ضم اجزاء من الضفة الغربية المحتلة والاحتفاظ بها في اية تسوية سلمية نهائية مع الفلسطينيين وان اسرائيل لن تنسحب الى حدود ١٩٦٧. وانتقدت اذاعة دمشق تصريحات كل من باراك ووزير الاقتصاد الاسرائيلي يوسي بيلين عن «انسحاب جزئي» من هضبة الجولان السورية المحتلة معتبرة اياها «مخيبة للآمال».

وقال باراك أول من امس امام مؤيدين لحزب العمل في هرتزليا قرب تل أبيب: «نريد الابقاء على وجودنا المدني والعسكري في وادي الأردن والاحتفاظ بغوش ايتسيون ومستوطنات غرب السامرة مع ممر واسع». يذكر ان «غوش ايتسيون» هي مجموعة مستوطنات يهودية تقع جنوب بيت لحم قرب الحدود الاسرائيلية.

ووسط تصفيق الحضور اكد باراك ان اسرائيل «لن تعود الى حدود ١٩٦٧» التي كانت قائمة قبل احتلال القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال: «نعتقد انه في نهاية الأمر سيكون من الافضل والأكثر حكمة ان نكون منفصلين عن الفلسطينيين وان نبقي على قدس كبرى موحدة تحت سيادتنا». وتابع: «سنرد على من يسألنا: كيف ستكون قادرين على اتخاذ هذه القرارات، بالقول اننا سنقرر لأننا الاقوى».

واضاف: «نحن نبحث الآن في امكان الاتفاق على حلول وسط مع الفلسطينيين ومع السوريين. لكننا لن نفعل ذلك بطريقة تضر بأسس امن اسرائيل».

ورسم باراك خريطة مستقبلية للمنطقة تبقى بموجبها القدس الشرقية ومناطق في الضفة الغربية المحتلة تحت سيطرة اسرائيل. وقال معلق الاذاعة الاسرائيلية بعد هذا الخطاب السياسي الأول لباراك منذ توليه منصبه ان وزير الخارجية أصبح يقف في معسكر «الصقور» في حزب العمل.

الى ذلك بثت اذاعة دمشق أول من امس «ان احد وزراء (بيريز) وهو باراك لا يزال يكرر أقوالاً مثل الانسحاب من بعض الجولان المحتل وليس من الجولان كله بل انه يصوغ هذا الموقف المعادي للسلام صياغة معقدة، إذ قال ان من المستحسن، من الناحية العسكرية، البقاء في الجولان في عهد السلام ايضاً».

وأضافت الاذاعة «لا داعي لتلاوة بقية تصريح باراك لأن هذه العبارة وحدها تكفي لاعادة عملية السلام الى السبات، وتصريح باراك ليس الاشارة المثبطة الوحيدة التي صدرت عن اسرائيل اخيراً إذ ان يوسي بيلين قال بدوره ان الموضوع الجوهري في المحادثات مع سورية هو موضوع الترتيبات الامنية والمناطق التي ستكون اسرائيل مستعدة للخروج منها إذا حصلت على ترتيبات أمنية مناسبة».

وأضافت اذاعة دمشق ان «صدور هذه المؤشرات السلبية عن بعض المسؤولين الاسرائيليين لا يشجع حتى الآن على افتراض حصول تغيير في الموقف الاسرائيلي على رغم تصريح بيريز». وكان بيريز اكد أخيراً «ان السلام اهم من الانتخابات الاسرائيلية المقررة في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦».

المؤتمر الاوروبي - المتوسطي يسعى لمزيد من التعاون بين الدول الأعضاء

□ بون - من اسكندر الديك:

■ ذكرت مصادر ديبلوماسية المانية ان مؤتمر برشلونة الذي سيجمع دول حوض البحر الابيض المتوسط اضافة الى دول الاتحاد الاوروبي سيعمل على ايجاد شبكة من الاتفاقات والمواثيق بين الدول الاوروبية والدول المتوسطية تشكل جسراً للتعاون المشترك وتوازناً للانفتاح الاوروبي على الدول الشرقية. يذكر ان المؤتمر المذكور سيفتتح بعد غد الاثنين في برشلونة بحضور ممثلين عن الجامعة العربية ويستمر لمدة يومين وسيقر وثيقتين اساسيتين، الاولى سياسية عامة عن حجم ومبادئ التعاون المشترك، والثانية، برنامج عمل محدد المواضيع والبرامج. وسيخصص الاتحاد الاوروبي لهذه البرامج مبلغ ٩,٣ بليون مارك (نحو ٦,٦٥ بليون دولار اميركي). وقالت المصادر الديبلوماسية اول من أمس ان الاتحاد الاوروبي سيوزع هذا المبلغ على الدول المتوسطية الاثنتي عشرة المشاركة تبعاً لحجمها وحاجاتها. وهذه الدول هي الجزائر ومصر واسرائيل والأردن (اعتبر الأردن دولة متوسطية بسبب تشابكه الجغرافي - السياسي مع فلسطين واسرائيل) ولبنان ومالطا والمغرب وسورية وتركيا وتونس وقبرص وفلسطين.

وذكرت المصادر نفسها ان ليبيا لم تدع الى المؤتمر لأنه لا يوجد اتفاق شراكة معها من جانب الاتحاد الاوروبي، الا ان الواقع هو ان الموقف تجاهها سياسي. واوضحت المصادر ان هذا الأمر اثار نقاشات واعتراضات وانتقادات عدد من الدول العربية. وأضاف ان الاتحاد الاوروبي يعد لعقد شكل جديد من اتفاقات الشراكة مع غالبية الدول المشاركة تتجاوز التعاون الاقتصادي لتطال التعاون السياسي والثقافي والاجتماعي. وسيحظى بعض الدول بامتيازاته اذ ان اسرائيل ستحصل على اتفاق شراكة وثيق بينما تقف تركيا على عتبة اقرار الوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي.

واضافت ان الشراكة الاقتصادية على المدى المتوسط اي حتى العام ٢٠١٠ يجب ان تؤدي الى انشاء منطقة تجارية حرة ضمن الدول المتوسطية. وعليها في المقابل ان تخفف من النفقات العسكرية التي يجب الا تزيد من حاجاتها الدفاعية.

وتابعت المصادر نفسها، ان الاوروبيين ينتظرون من المؤتمر خطوات متقدمة على طريق مكافحة الارهاب، وان دولاً عربية مثل سورية اعربت عن استعدادها للعمل في هذا الاتجاه، والدليل على ذلك مشاركتها في المؤتمر. كما ان اوروبا تنتظر اشارات واضحة من دول عربية في قطاعات حساسة مثل مكافحة تجارة المخدرات ووضع حد للفساد والمساعدة على اعادة رعاياها اللاجئين الى الدول الاوروبية بشكل غير شرعي.

وتحدثت المصادر عن مساهمة المانيا المالية فقالت انها قدمت مساعدات الى الدول المعنية العام الماضي قيمتها نحو ٧٠٠ مليون مارك، وقدرت المساعدات التي دفعتها المانيا الى الدول المتوسطية حتى اليوم بـ ٢٠ - ٣٠ بليون مارك.

باراك يلتقي عرفات و٣ وزراء عرب في مؤتمر برشلونة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افادت مصادر رسمية اسرائيلية أمس ان وزير الخارجية ايهود باراك سيلتقي الاسبوع المقبل في برشلونة وللمرة الاولى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وثلاثة من نظرائه العرب.

وسيقود باراك الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر الاوروبي - المتوسطي الذي يفتتح الاثنين في برشلونة عاصمة كاتالونيا الاسبانية، وهو أول تحرك رسمي له منذ تسلمه منصبه الخميس في الحكومة الجديدة برئاسة شمعون بيريز.

وعلى هامش المؤتمر سيلتقي باراك عرفات في اول اجتماع بينهما، كما سيلتقي ثلاثة وزراء للخارجية هم الجزائري محمد صالح الدمبري، والمغربي عبداللطيف الفيلالي (وهو ايضا رئيس الوزراء) والتونسي حبيب بن يحيى.

وكان باراك ترك الجيش في الاول من كانون الثاني (يناير) الماضي ودخل معترك الحياة السياسية في تموز (يوليو) عندما تسلم وزارة الداخلية. واعتبر منذ دخوله الحكومة من «صقور» حزب العمل عندما امتنع عن التصويت في الحكومة على مفاوضات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين.

وأعرب باراك اول من أمس في اول كلمة عامة له منذ تسلمه حقيبة الخارجية عن تأييده لضم بعض اجزاء الضفة الغربية المحتلة الى اسرائيل.

وبحسب مسؤولين في الخارجية الاسرائيلية فإن من غير المتوقع ان يلتقي باراك وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع على هامش مؤتمر برشلونة الذي سيشارك فيه ٢٧ بلداً اوروبياً ومتوسطياً.

اللجنة الخاصة تتهم بغداد بمحاولة احياء البرامج المحظورة

اكيوس يشدد الرقابة على تسلح العراق

■ بغداد - رويتر، أ ف ب - أعلن مسؤول رفيع المستوى في اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (برئاسة رالف اكيوس) ان اللجنة تشدد اجراءات الرقابة على تسلح العراق لضمان عدم معاودته برامج التسلح.

وقال جوران والن مدير مركز المراقبة والتحقق في بغداد لوكالة «رويتر»: «نقوم بتحسين نظام الرقابة وتكييفه في شكل مستمر».

واضاف ان الامم المتحدة احضرت في الفترة الأخيرة معدات مراقبة جديدة وآلات تصوير تعمل بالتحكم عن بعد، واجهزة استشعار واخرى لقياس درجات الحرارة لضمان عدم احياء نشاطات محظورة في العراق.

وزاد والن ان عدد آلات التصوير التي تعمل بالتحكم عن بعد تزايد اكثر من ضعفين في الأشهر الاربعة الماضية وذلك من ٥٠ الى ١١٠ آلات.

وقال: «نغيّر ايضاً أطر عمليات الفحص التي نجريها فنستخدم انواعاً جديداً من اجهزة الاستشعار. انها ضرورة مطلقة».

وأشار الى ان اللجنة الخاصة تتطلع الى الحصول على مزيد من المعلومات من العراقيين وتريد ان تفحص بدقة ملفات في وزارة الدفاع العراقية وهيئة التصنيع العسكري.

وتابع والن وهو ضابط متقاعد في البحرية السويدية ان آلية الرقابة الجديدة اصبحت ضرورة بسبب نشاط العراقيين «لاعادة بناء» كل ما دمره قصف قوات التحالف في حرب الخليج.

وأكد ان «العراقيين نشطون جداً. انهم يحركون معدات ويبدلون عمليات انتاج ويكملونها»، واوضح ان نحو ٨٠ خبيراً دولياً يشتركون في عمليات مركز الرقابة الدولي في بغداد بمساعدة ثلاث طائرات هليكوبتر المانية مزودة أجهزة مراقبة متطورة، ولها حرية التحليق فوق اي مكان في العراق.

وذكر انه لا يشعر برد فعل سلبي من العراقيين لتشديد اللجنة اجراءات الرقابة، واضاف: «ليست لدينا علامات على انهم غير متعاونين في شكل كامل. انهم يقدمون الدعم التقني الذي نحتاجه في عملنا».

الى ذلك حض العراق امس رالف اكيوس على الا يتأثر بـ «التيار» المناوئ لبغداد بقيادة الولايات المتحدة، وان يحافظ على «استقلالية» في تعامله مع ملفات التسلح العراقي.

وكتبت صحيفة «الثورة» العراقية الناطقة باسم حزب البعث ان «هناك تياراً تقوده الولايات المتحدة وتشارك فيه اطراف اقليمية ودولية، يسعى بكل امكانياته الى ابطاء عمل اللجنة الخاصة او التأثير في قراراتها».

واعربت عن الأمل بـ «ان تخوض اللجنة المحادثات المقبلة برغبة موضوعية ونزاهة وان تتجاوز الضغوط الخارجية والاحكام المسبقة».

وتابعت: «يفترض ان تبقى اللجنة ورئيسها في منأى عن الانقياد وراء هذا التيار، والا يتأثرا به، خصوصاً ان اللجنة ذات طابع دولي مستقل».

واعتبرت ان «هذا التيار يحاول ايجاد نوع من الضبابية والتشويش على المحادثات المقبلة بين العراق واللجنة سعياً الى تعطيل آلية العمل وتعطيل القدرة على ابلاغ مجلس الامن بالانحياز النهائي لمهمة اللجنة والمباشرة برفع الحصار» عن العراق.

وكان وكيل وزارة الخارجية العراقية السيد رياض القيسي اشار الى ان اكيوس سيزور العراق بعد غد.

بارزاني يجدد تمسكه بالمبادرة الأميركية لتحقيق مصالحة مع طالباني

■ لندن - «الحياة» - جدد الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) تمسكه بوقف النار والتزامه «عملية السلام» لتحقيق مصالحة بينه وبين الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني).

وجاء في بيان لناطق باسم الحزب صدر أمس في صلاح الدين شمال العراق وتلقت «الحياة» نسخة عنه، ان قيادة حزب بارزاني «قومت بايجابية نتائج الجولة الثالثة من محادثات السلام الكردية التي عقدت بين ١٢ و١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) في كردستان العراق برعاية الحكومة الاميركية».

ورحب الناطق بـ «بيان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية (الصادر) في ٢٠ تشرين الثاني حول نتائج المحادثات». ولفت الى ان هذه المحادثات حققت «تقدماً مهماً» مشيراً الى أن قيادة «الديموقراطي» أبدت «مرونة وتبنت معايير موضوعية لحل الخلافات» مع حزب طالباني.

وتابع البيان ان «الحزب الديموقراطي الكردستاني» ملتزم عملية السلام ووقف النار، وسيعمل من أجل بناء وتطوير ما تحقق حتى الآن باتجاه التوصل الى اتفاق عادل في ضوء اتفاق المبادئ الموقع في دروغيدا (ارلندا) في ١١ آب (اغسطس) ١٩٩٥» بين حزبي طالباني وبارزاني.

وزاد ان هدف «الديموقراطي» كان «طوال فترة المحادثات العدل والانصاف وعودة الشرعية الى السلطة الاقليمية (الكردية) لتحقيق الأمن والاستقرار في كردستان العراق».

اللجنة العليا الاماراتية - العمانية تبدأ اجتماعاتها اليوم في أبو ظبي

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تعقد اللجنة العليا المشتركة بين دولة الامارات وسلطنة عمان اجتماعها الخامس اليوم السبت في ابو ظبي. ويرأس وفد الامارات في الاجتماع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، ويرأس الوفد العماني السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء.

واكد بيان رسمي صدر في ابو ظبي أمس ان اجتماع اللجنة اليوم في ابو ظبي «يأتي استكمالاً لخطوات التكامل التي تحققت بين الامارات وسلطنة عمان وتتويجاً لمسيرة اللجنة التي بدأت قبل اربع سنوات لتساهم بفاعلية في ترسيخ روابط الاخوة والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات».

يذكر ان انشاء اللجنة العليا جرى اثر زيارة قام بها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات لمسقط واتفق خلالها مع سلطان عمان قابوس بن سعيد على تطوير علاقات التعاون بين البلدين بعدما اتفقا على القضايا الحدودية وتنسيق التعاون بينهما في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ويأتي اجتماع اللجنة العليا المشتركة بين الامارات وسلطنة عمان قبيل ايام عدة من القمة الخليجية السادسة عشرة التي ستعقد في الرابع من الشهر المقبل في مسقط.

وقالت المصادر ان الجانبين العماني والاماراتي سيعرضان تطورات مسيرة التعاون والموضوعات التي ستبحثها قمة مسقط بما يساهم في دفع مسيرة التعاون والتكامل الخليجي بين دول المجلس، اضافة الى تطورات الأوضاع على الساحة العربية، خصوصاً دعوة الامارات لتحقيق المصالحة العربية، ورفع المعاناة عن شعب العراق.

وأشارت المصادر الى ان علاقات البلدين في ضوء النتائج التي تحققت عن اجتماعات اللجنة العليا المشتركة خلال السنوات الاربع الماضية تشكل نموذجاً لعلاقات التعاون بين دول المجلس، خصوصاً لجهة السماح بتنقل مواطني دول المجلس بين الدول الاعضاء باستخدام البطاقة الشخصية ومن دون تأشيرات دخول.

واكد البيان الذي صدر في أبو ظبي امس ان اللجنة حققت انجازات ملموسة برهنت على عمق العلاقات بين البلدين، كان في مقدمها قرار البلدين في ٢٢ آذار (مارس) ١٩٩٢ باستخدام بطاقة الهوية في حركة تنقل المواطنين بين البلدين اعتباراً من ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

وتدرس دول مجلس التعاون تعميم هذه التجربة بين دول مجلس التعاون الست وبدرس وزراء الداخلية في اجتماعهم الاخير في المنامة هذه الخطوة وتقرر عرضها على قمة مسقط.

واشار البيان الى انه من انجازات اللجنة انشاء «شركة عمان والامارات للاستثمار» برأسمال يزيد عن ٧٠ مليون درهم مشاركة بين حكومتي البلدين والقطاع الخاص فيهما لتدعيم فرص الاستثمار في قطاعات الاقتصاد المختلفة في كلا البلدين.

وعقد الاجتماع الأول للجنة في أبو ظبي في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ والثاني في مسقط في ١١ ايار (مايو) ١٩٩٢ والثالث في مدينة العين في امارة ابو ظبي في ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٣ والرابع في صحاب في سلطنة عمان في ٢٤ نيسان ١٩٩٤.

الاجراءات البريطانية لتقييد اللجوء تشمل خمس دول عربية

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ ستكون الجزائر ومصر والمغرب وتونس وموريتانيا ضمن لائحة تضم ٣٥ بلدا سيجري التعامل مع طلبات مواطنيها لمنحهم اللجوء السياسي في بريطانيا وفق «اجراءات مختصرة» جديدة ابتداء من الاثنين المقبل. وهي البلدان العربية الوحيدة في اللائحة التي تضم بالاساس بلدانا من افريقيا واوروبا الشرقية وشبه القارة الهندية.

وتقول منظمات مدافعة عن حقوق الانسان ان فرص حصول طالبي اللجوء ستتضاءل في ظل «الاجراءات المختصرة» بالمقارنة مع الاجراءات العادية.

وكشفت اللائحة في رسالة مسرّبة بعث بها بيتر داوسون، وهو مسؤول في قسم اللجوء التابع لوزارة الداخلية، الى منظمة في لندن تُعنى بحقوق اللاجئين.

وستطبق الاجراءات المختصرة على مواطني ٣٥ بلدا من الذين يقدمون طلبات اللجوء بعد دخولهم الى بريطانيا بدلا من التقديم عند نقطة الدخول (٧٠ في المئة من طالبي اللجوء يقدمون طلباتهم بعد دخولهم الى بريطانيا في مقابل ٣٠ في المئة يقدمون عند وصولهم الى نقطة الدخول).

ويشير داوسون في رسالته الى ان دائرة الهجرة ستطبق «الاجراءات المختصرة» لفترة تجريبية مدتها شهران ابتداء من نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) بالنسبة الى كل طلبات اللجوء المقدمة عند الوصول الى مطار غاتويك (ثاني اهم مطار في بريطانيا بعد مطار هيثرو).

ولن تطبق «الاجراءات المختصرة» في غاتويك على مواطني البلدان الـ ٣٥ المدرجة على اللائحة وحدهم، بل ستشمل ايضا كل الجنسيات الاخرى باستثناء دول الخليج (ما عدا الكويت) والعراق وليبيا وفلسطين وايران والصومال وليبيريا ورواندا وافغانستان والبوسنة وكرواتيا ويوغوسلافيا السابقة.

وتفسّر منظمات مدافعة عن حقوق الانسان هذا الموقف بانه يعني ان وزارة الداخلية تعتبر طلبات اللجوء من هذه البلدان (المشار اليها في الفقرة السابقة) اكثر صدقا بالمقارنة مع الطلبات المقدمة من مواطني اي بلد اخر. ويقول داوسون ان نطاق استخدام «الاجراءات المختصرة» سيوسّع مرة اخرى في السنة المقبلة.

وكانت وزارة الداخلية بدأت العمل للمرة الاولى بـ «الاجراءات المختصرة» على اساس تجريبي في ايار (مايو) الماضي عندما طبقت على طالبي لجوء من نيجيريا وسري لانكا وغانا والهند وباكستان وبولندا ورومانيا. وابلغ ريتشارد دنستون من قسم اللاجئين في منظمة العفو الدولية «الحياة» ان مواطني هذه البلدان الذين قدموا طلبات اللجوء السياسي اثناء وجودهم في بريطانيا تم استدعاؤهم لحضور مقابلات عاجلة في وزارة الداخلية في كرويدن، ورفضت طلباتهم فورا.

وابلغ وزير الداخلية مايكل هوارد الى مجلس العموم الاثنين الماضي ان التجربة التي بدأت في ايار (مايو) الماضي «اكدت امكان التوصل الى قرار في الحالات الواضحة خلال فترة زمنية اقصر كثيرا من السابق – في العادة خلال شهر» ثم اقترح تمديد استخدام «الاجراءات المختصرة».

واضاف وزير الداخلية ان «مشروع قانون اللجوء والهجرة»، الذي يتوقع ان يصبح قانونا السنة المقبلة، سيمنحه الحق في ان يحدد بلدانا معينة لا يوجد فيها خطر حقيقي بالتعرض الى اضطهاد. وادعى ان البلدان التي ستدرج في «اللائحة البيضاء» تشكل مصدرا لاعداد كبيرة من طالبي اللجوء، على رغم ان عدد الذين يستحقون اللجوء فعلا من هؤلاء يكاد يكون معدوما.

ولم يُطلع السيد هوارد مجلس العموم بعد على هوية البلدان التي ستدرج في «اللائحة البيضاء» الاّ انه اشار في كلمته الى ان نيجيريا ليست بينها. واكد بيتر داوسون في رسالته ان «الاجراءات المختصرة» هي مبادرة منفصلة عن الاقتراح بالسماح لوزير الداخلية بتحديد بلدان في «لائحة بيضاء». ونيجيريا ليست ضمن لائحة الجنسيات الـ ٣٥ التي ستخضع لـ «الاجراءات المختصرة». لكن نقاد هذه السياسة الجديدة يرون انها وسيلة لادخال اللائحة البيضاء «من الباب الخلفي».

المعارضة المغربية طالبت بتحقيق في انباء عن تهريب المخدرات

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ دعت اربع كتل نيابية معارضة رئيس البرلمان المغربي الى اتخاذ الاجراءات من اجل تشكيل لجنة لتقصي الحقائق في شان الانباء المتداولة عن ضلوع شخصيات مغربية عدة في تهريب المخدرات، وجاء في رسالة وجهها رؤساء كتل الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي ان الهدف من اللجنة هو التوصل «الى الحقائق، كي تتمكن البلاد من محاربة افة لها انعكاسات تسيء الى سمعة البلاد ومصالحها في الخارج».

وكان المغرب شهد نقاشاً واسعاً في هذا الشان إثر نشر المرصد الجيوسياسي الاوروبي تقارير وصفت البلد بانه المصدر الأول للمخدرات في العالم، وجرى تداول اسماء شخصيات اتهمت بالضلوع في تجارة المخدرات، ما دفع وزير الداخلية ادريس البصري حض الذين وردت اسماؤهم في التقارير ملاحقة المرصد وبعض وسائل الاعلام التي نشرت تقريره امام القضاء.

الى ذلك اوضح بيان مشترك اصدره حزبا الاتحاد الاشتراكي والاستقلال بعد اجتماع زعيميهما عبدالرحمن اليوسفي ومحمد بوستة بالملك الحسن الثاني اول من امس ان الحزبين ابديا الارتياح ازاء خيارات الاصلاح التي تضمنتها خطابات العاهل المغربي.

طرابلس: الهزة الأرضية تفجير نووي اسرائيلي!

■ طرابلس – ا ف ب – قالت «وكالة الجماهيرية للأنباء» الليبية امس ان الهزة الأرضية التي ضربت الشرق الأوسط الاربعاء تعود الى «تفجير نووي» اسرائيلي.

ونقلت الوكالة عن «مختصين في الدراسات الجيولوجية» من دون ان تذكر هويتهم او جنسيتهم «ان ما حدث في الحقيقة هو تفجير نووي قام به العدو الاسرائيلي تحت خليج العقبة» جنوب الأردن واسرائيل. واضافت، مستندة الى الجيولوجيين انفسهم «انه لا يعقل ان ينتشر زلزال طبيعي بهذا الشكل الدائري ليشمل المناطق التي تاثرت بالتفجير». ونقلت عن هؤلاء «ان صمت الحكومات العربية عن اعلان هذا التفجير النووي هو الصمت الذي ينسجم مع النهج الاستسلامي الذي تسير فيه الحكومات العربية حيث تم التستر على هذه الجريمة الجديدة التي ارتكبها العدو الاسرائيلي والتي تدخل ضمن مخططه العدواني التوسعي الرامي لتدمير الأمة العربية».

وفي نجامينا، وجهت الحكومة التشادية امس نداء الى المجتمع الدولي لمساعدة التشاديين المطرودين من ليبيا.

وقال بيان لوزارة الخارجية التشادية ان «١٥٠٠ تشادي و١٦٣ مواطناً من دول اخرى ابعدوا من ليبيا يتجمعون الآن في فايا لارغو (شمال تشاد) في ظروف بالغة الصعوبة» مؤكداً انه بسبب «ضعف امكانات الاستقبال في مدينة فايا ادى الاسهال والحصبة الى وفاة ٧ اشخاص».

اكتشاف عاصمة الحوريين في سورية

تتمة الصفحة الاولى

المدينة السورية التاريخية الرئيسية الوحيدة التي تذكر الاساطير القديمة ان الهتها كانت تقيم فيها. وكان اسدان مصنوعان من البرونز ومنقوش عليهما باللغة الحورية عرضا للبيع في السوق العالمية للاثار القديمة في العام ١٩٤٨. وتحدثت النقوش عن «ملك اوركش ونعوار»، وربطت نعوار بمدينة اخرى قرب الحسكة على نهر الخابور. ويقول بوتشيلاتي ان الاسدين كانا المفتاح الرئيسي لحل اللغز. فبعدما اقتناهما تجار اثار في بلدة صغيرة قرب القامشلي، في العام ١٩٤٨، قاد البحث عن مصدرهما بسرعة الى تل موزان على مسافة ٢٠ كيلومترا. واليوم، يعرض احد الاسدين في اللوفر في باريس والثاني في معرض «متروبوليتان» في نيويورك.

ويضيف: «عثرنا على مستودع كانت تخزن فيه السلع التي تجلب من الريف. وكانت هذه السلع تغلق باحكام بواسطة الطين، وعلى الطين كانت تدحرج اختام اسطوانية تحدد هوية مالك المحتويات. وعثرنا على ما يزيد على ٦٠٠ منها، وكان حوالي ٢٠٠ ختم تحمل نقوشا. وهناك ثلاثة نقشات مختلفة تعود الى الملك، تعطي اسم «توبكيش اندان» الذي يعني «الملك توبكيش» باللغة الحورية. وتبنى الحوريون الكتابة المسمارية السومرية، ما سهّل على العلماء قراءة النصوص الحورية التي ترافق الاختام. ويشير الدكتور بوتشيلاتي الى ان الحورية لا علاقة لها باي لغة في الشرق الادنى، وان اللغة الوحيدة التي لها علاقة بالحورية هي، حسب علمه، اللغة الجورجية التي يتحدث بها سكان القوقاز حاليا.

وكل الاختام الـ ٢٠٠، ما عدا ستة منها، تصوّر الملكة اقنيتوم، زوجة الملك توبكيش، التي تبرز كشخصية مثيرة تماما. و«اقنيتوم» اسم اكدي، ويبدو ان الدكتور بوتشيلاتي مقتنع بأن ذلك يدل على انها في الواقع من اصول سامية اكدية ذات مكانة خاصة. وربما لهذا مغزاه في شأن العلاقة الديبلوماسية والسياسية التي ربطت الحوريين بالدولة الاكدية. واحد الافتراضات ان الملك الاكدي ربما زوج ابنته او ابنة مسؤول كبير لملك الحوريين لتعزيز علاقاته بهم.

ويقول بوتشيلاتي: «لا نملك الآ ان نتكهن لان اسمها لا يرد في السجلات الاكدية ولا نعرف اي شيء عنها سوى ان اسمها اكدي». ويضيف: «نحن نفترض بشكل عام ان الاسماء ملازمة للهوية الاثنية، ولذا يكاد يكون من المؤكد انها اكدية. وبما انها ملكة وتشغل منصبا مستقلا بذاته، اذ تسيطر على السلع التي تجلب الى المستودع (كل الاختام تقريبا تعود لها او لاسرتها، ما عدا ستة اختام تعود للملك)، فمن الواضح انها كانت في موقع قوي. وهي تستخدم لقب ملكة او زوجة، مجرد زوجة، بما يعني انها زوجة توبكيش. وعلى الارجح كانت في الواقع شخصا ذا مكانة رفيعة قبل ان تصبح ملكة. وهذا يطرح احتمال انه كان زواجا سياسيا. لكنه يبقى مجرد افتراض». وتوجد شخصية سامية اخرى اكتشفها بوتشيلاتي في تل موزان، فاسم «انيم – شادو» يرد في الاختام، لكن لم تعرف هوية هذا الشخص، ولو ان بوتشيلاتي يتكهن بانه ربما يكون احد اقرباء الملكة اقنيتوم.

وفي الفترة ٢٣٠٠ – ٢٥٠٠ قبل الميلاد كان المصريون يشيدون الاهرامات، لكن السلطة الفعلية في المنطقة كانت في ايدي الاكديين الساميين في الجنوب، على رغم ان الموقع الدقيق لمركز سلطتهم، لا يزال مجهولا. ويوضح الدكتور بوتشيلاتي ان الاكديين سيطروا على مساحة شاسعة من الشرق الادنى، بما فيها كل ما يعرف حاليا بالعراق والجزء الجنوبي من سورية. ويروي بعض نصوصهم كيف كانت جماعات مسلحة تشن غارات في مناطق تمتد الى البحر الابيض المتوسط كما يتحدث عن «جبال الارز» التي يعتقد انها لبنان. ويقول بوتشيلاتي في هذا المجال: «نحن نعلم ان الاكديين احتلوا مدينة تبعد حوالي ١٠٠ كلم الى جنوب اوركش، ولكن لا يوجد اي دليل حتى الان على انهم احتلوا اوركش. وكان السومريون حينها تحت سيطرة الاكديين، على رغم انه حدثت في وقت لاحق نهضة سومرية موقتة، وكانت لديهم علاقات مع الحوريين. وبعد مرور الف سنة كان الحوريون اختفوا، الآ ان الحثيين اقتبسوا كثيرا من ثقافة الحوريين وحضارتهم».

وسيطرت الامبراطورية الاشورية على المنطقة التي تضم مسقط رأس الحوريين. ويقول بوتشيلاتي ان «احدث اشارة مستقلة الى الحوريين ترجع الى ١٣٠٠ قبل الميلاد. وكانوا آنذاك قد اختفوا». ويبدو انهم انتشروا في ارجاء المنطقة قبل ان يختفوا بشكل نهائي. ويزيد بوتشيلاتي: «لدينا من تلك الفترة كثير من اسماء وكلمات الحوريين في فلسطين، انتقلت الى لبنان وفلسطين، خصوصا الى مناطق في عمق البلاد ووادي البقاع».

وردا على سؤال عن سبب تشتت الحوريين وانتهاء وجودهم، يقول بوتشيلاتي انه لا يوجد اي دليل على سقوط مفاجيء وعنيف. ويضيف: «ليس هناك اي دليل على ابادة او محاولة متعمدة لازالتهم من مسرح التاريخ. اعتقد، بدل ذلك، انه حدث دمج بطيء في حضارات اخرى، خصوصا الارمن، وفقدوا الاحساس بهويتهم.

واحد الادلة المهمة اكتشاف مثير جدا في اوغاريت، قرب مدينة اللاذقية على الساحل السوري حاليا، إذ عثر على نص مسماري يرجع الى حوالي ١٣٠٠ قبل الميلاد. وكان عبارة عن قطعة موسيقية يبدو ان الغرض منها حفظ لحن واغنية شعبية حورية، وهي نوع من تراتيل دينية. ووصل الحوريون الى فلسطين حيث نجد انواعا متميزة تماماً من الانية الفخارية، وهذا في الالف الثاني (قبل الميلاد). كما توجد في تلك الفترة اسماء حورية. على سبيل المثال، كان هناك ملك في عكا وآخر في مجدو يحملان اسماء حورية في القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد».

وينوي الدكتور بوتشيلاتي ان يستأنف عمله في الموقع في حزيران (يونيو) المقبل، ويأمل في تحديد مكان قصر الملك والقيام باعمال التنقيب فيه. ويقول: «قمنا بالتنقيب في جزء من المستودع، الجزء الاخر يعود للملك. وكشفنا بالفعل عن معبد ومنزل وجزء من جدار المدينة. وما نرغب في العثور عليه بعد ذلك هو القصر. لا نعرف موقعه، ولكن نعتقد انه في الجانب الجنوبي من التل». ويمكن للقصر ان يجيب عن اسئلة حاسمة تتعلق بالبنية السياسية للحوريين واقتصادهم وعلاقاتهم التجارية والديبلوماسية والعسكرية مع القوى المجاورة لهم. وتوجد اشياء اخرى لا تقل اهمية بالنسبة الى علماء الاثار مثل العمارة والعلاقات الاجتماعية.

ويوضح بوتشيلاتي ان «احد الاشياء التي سنكتشفها بالتأكيد، اذا عثرنا على القصر، هو نوع العمارة التي تدل على البنى السياسية. على سبيل المثال، سنرى اذا كانت تختلف عن ابلا وسومر».

ويشيد الدكتور بوتشيلاتي بتعاون السلطات السورية وتنسيقها معه في مشروع تل موزان، ويقول انهم «اظهروا اكبر تعاون ممكن. ان سورية فردوس للاثار، ومكان يلقى فيه المرء اكبر دعم مهني من دائرة الاثار (...) لدينا علاقة مهنية مع العاملين في الدائرة. وننظر اليهم كزملاء، لا كبيروقراطيين. وينبغي ان اقول ان هذا يميزهم حقا عن بلدان اخرى. واشعر بمنتهى الارتياح عندما اكون معهم. واقول دائما ان العمل في سورية اسهل منه في كاليفورنيا».

اضراب عام يشلّ فرنسا

تتمة الصفحة الاولى

وعانى الفرنسيون من ازدحام في حركة السير بسبب تعطل وسائل النقل العام في حين اغلقت مراكز البريد واحتجبت الصحف. واثّر الاضراب على الرحلات الجوية الداخلية والدولية التي تاخرت مواعيدها. كذلك تعطلت الدروس في المدارس والجامعات.

وشوهدت عند مداخل باريس طوابير السيارات التي امتدت مسافة ٣٠ كلم احياناً، علماً ان معدل المتجاوبين مع الاضراب وصل الى اربعة ملايين عامل في القطاع العام. ورافقت الاضراب تظاهرات في سائر انحاء البلاد.

الأحمر: واجب شرعي

تتمة الصفحة الاولى

الوطنيين في صنع النصر على قوى الردة والانفصال وتثبيت دعائم الوحدة والانتصار لها في تموز (يوليو) العام الماضي، قبل المشاركة في السلطة كواجب شرعي اقتضته مرحلة ما بعد الحرب. ومشاركته تعبير عملي عن حرصه على انجاح التجربة الديموقراطية في البلاد، ومساعدة المؤتمر على النهوض بالمسؤولية، وتحمل امانتها بما يخدم الوطن والمواطن».

وأشاد بـ «الجهود الكبيرة التي يبذلها الرئيس علي عبدالله صالح لاعادة العافية والطمانينة الى المحافظات الجنوبية بخاصة مدينة عدن بعد سنوات طويلة من الارهاب والبطش».

وطالب «قيادة الاصلاح وكوادره في عدن، ببذل كل الجهد المخلص لدعم هذه الجهود حتى تكون عدن بحق ثغر اليمن الباسم وعاصمتها الاقتصادية والتجارية ومنطقتها الحرة التي سيدشن العمل فيها في الثلاثين من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري».

الاشتراكي يرحب

وفي خطوة وصفها السياسيون في عدن بانها «ذكية» رحب الحزب الاشتراكي اليمني بحديث الرئيس اليمني الاثنين الماضي امام رجال الدين والعلماء وائمة المساجد في عدن، والذي هاجم فيه الحزب بشدة واعتبر ان ما اورثه من امراض خلال حكمه للجنوب قبل الوحدة أخبث من تلك التي خلفها الاستعمار والامامة.

وقالت صحيفة «الثوري» الناطقة باسم الاشتراكي الذي يتزعمه السيد علي صالح عباد (مقبل) في مقال لها امس «ان خطاب الرئيس علي صالح يعبر عن روح الدستور اليمني ويستجيب للمصالح العليا للوطن الذي دمرته الحرب، ومزقته الصراعات الدامية وقضت على روح التسامح والتعاضد فيه» واضافت: «لقد وضع الرئيس علي صالح يده على مكمن الداء والدواء، فعلة اليمن المعاصر صراعات ابنائه الدامية التي قضت على الاخضر واليابس... بل قد نجد لهذا الصراع في الماضي القريب والبعيد اثاره التدميرية والكارثية على مجمل تاريخ البلاد».

كبير رداً على هدام

تتمة الصفحة الاولى

إلى زروال لو اتصل بهم».

وقالت مصادر في «الإنقاذ» لـ «الحياة» ان الهدف من الرسالة الموجهة إلى زروال هو تعزيز موقفه الداعي إلى حل للأزمة عبر الحوار. واشارت إلى أن الجبهة الإسلامية تريد منح زروال دعمها عندما يحصل الاجتماع المرتقب قريباً بينه وبين القيادة العسكرية. واعتبرت أن زروال «سيتسلح» بموقف «الانقاذ» المؤيد للحوار في نقاشه مع قادة الجيش في خصوص السياسة التي سيسلكها بعدما نال الشرعية الشعبية.

ولا يعتقد ان الحكم الجزائري سيكون مستعجلاً لاتخاذ خطوة استئناف الحوار مع الجبهة، خصوصاً بعد التأييد الواسع الذي ناله زروال وتجلى في التأييد الشعبي له في انتخابات الأسبوع الماضي. ويُرجح ان يعلن زروال بعض ملامح سياسته المقبلة عندما يقسم اليمين الدستورية بوصفه رئيساً منتخباً للبلاد اليوم او غداً.

حاوية مشعة وضعها الشيشان

تتمة الصفحة الاولى

الحاوية إلى معهد علمي تابع لوزارة الأمن.

وذكر مدير العلاقات العامة في الوزارة الجنرال الكسندر ميخايلوف ان الاشعاع مصدره مادة «سيزيوم – ١٣٧»، مشيراً إلى ان ذلك لا يشكل خطراً على حياة البشر كون المادة تستخدم لضبط عيار الأجهزة المشعة.

لكن القياسات الميدانية اظهرت ان نسبة الاشعاع تفوق الحد المقبول بمعدل يراوح بين ١٠٠ و٣٠٠ مرة في المناطق المجاورة لمكان وضع الحاوية التي يبلغ وزنها ١٥ كيلوغراماً. وجرى تشغيل نظام الرقابة الاشعاعية وشبكة الدفاع المدني. ووضع ٤٦ جهازاً لقياس الاشعاعات. وذكرت وزارة الطوارئ أن اي تغير لم يسجل في سائر مناطق العاصمة.

وأوضح مسؤول في جهاز الحماية الاشعاعية والكيماوية والبيولوجية ان كمية المواد الموجودة في الحاوية وقوتها الاشعاعية «غير ضارة بالنسبة للطبيعة والبشر» لكنه أشار إلى أن هذه المواد يمكن أن تتحول إلى خطر في حال فجرت في ظروف خاصة تؤدي إلى عملية انشطارية. ورأى ان الاعلان عن وضع الحاوية هدفه «التأثير النفسي» على المواطنين.

ولم يخفِ باسايف القصد من وراء هذا العمل، إذ ابلغ مراسلة التلفزيون ان «زرع» الحاوية مجرد تحذير لموسكو لدفعها إلى وقف القتال في الشيشان وسحب قواتها من هناك واستثناء الجمهورية من الانتخابات البرلمانية الروسية والامتناع عن اجراء انتخابات رئاسية محلية باشراف روسي في الشيشان. واضاف الثائر الشيشاني ان المسؤولين الروس كانوا وصفوا تحذيرات سابقة عن احتمال استخدامه مواد مشعة بانها «غش» لذا اراد ان يبرهن عن «جدية» نياته.

ووصفت وزارة الداخلية الروسية العملية بانها «استفزاز وابتزاز». وقالت إنها يمكن ان تؤدي إلى بث الذعر عشية الانتخابات البرلمانية. واعلن مدير الأمن العام فلاديمير بوبوف ان اجراءات اضافية اتخذت بينها تشديد الرقابة على السيارات الداخلة إلى العاصمة وخصوصاً المناطق الحساسة حيث مقر الكرملين والحكومة. ووجهت وزارة الامن عتاباً إلى الصحافية ماسيوك لانها لم تبلغ الجهات المختصة سلفاً. وأكدت أنه لا توجد «حجج صحافية او شخصية» يمكن أن تبرر ذلك.

لكن المدير العام لمحطة «ان. تي. في» ايغور مالاشينكو دافع عن الصحافية، مشيراً إلى أن باسايف أبلغها عن مكان وجود الحاوية الثلثاء الماضي، لكنها لم تتمكن من مغادرة الشيشان قبل الأربعاء، وتوجهت صباح الخميس إلى الموقع المحدد. وبعد التاكد من وجود الحاوية، ابلغت السلطات.

واضاف مالاشينكو ان الحادث «دليل على عجز الحكومة عن حماية المواطنين».

السودان: تصاعد العمليات العسكرية

تتمة الصفحة الاولى

الحكومية على بعض الأسلحة الثقيلة.

وتزامن ذلك مع حملة التعبئة العامة التي تشمل كل انحاء السودان من اجل حشد الدعم المادي والمعنوي وتسجيل المتطوعين للمشاركة في الحرب الأهلية التي تطلق عليها اجهزة الاعلام تسمية «الحرب للدفاع عن العقيدة والوطن ومواجهة الخطر الخارجي».

وخاطب النائب الأول لرئيس الجمهورية اللواء الزبير محمد صالح تجمعاً شعبياً كبيراً ضم عشرات الألوف من متطوعي قوات الدفاع الشعبي في مدينة جوبا كبرى مدن الجنوب، وهاجم بشدة النظام العالمي الجديد والعقيد قرنق وقال «انهما يعملان لوقف تنمية البلاد وتركيعها لرفضها الهيمنة الاجنبية واعتمادها على قدراتها الذاتية وحرصها على التمسك بنهج الله».

وفي الخرطوم كانت التعبئة العامة موضوع خطب الجمعة في كل المساجد تقريباً. ويخاطب المسؤولون يومياً فرق المتطوعين المتوجهين الى الجنوب. وشهدت «الحياة» وداع الفرقة التي تحمل الرقم ٨٠ وتضم متطوعين بينهم وزراء ورجال اعمال. كما تشهد مراكز عدة في ولاية الخرطوم تسجيل المتطوعين الذين تلقوا تدريبات عسكرية لحصرهم في افواج قبل تحركهم يومياً إلى الجنوب. وجرى تخصيص كل من مستشفى السلام الطبي ومستشفى النو في مدينة ام درمان لاستقبال جرحى العمليات العسكرية.

إلى ذلك، توقفت رحلات الاغاثة الدولية إلى الجنوب على رغم عدم اعلان الحكومة ذلك رسمياً، لكنها جمدت التصريح بهبوط بعض الطائرات الدولية في مطارات جوبا وبعض المدن الكبرى في الجنوب بسبب اشتداد المعارك خلال الأيام الماضية على طول المنطقة بين مدينتي جوبا ونيمولي على الحدود السودانية – الاوغندية. واعلن مسؤول سوداني بارز لـ «الحياة» ان تقارير وردت من مناطق العمليات افادت عن وجود سيارات تابعة للمنظمة الدولية للصليب الأحمر وتحمل شعارها تعمل مع قوات متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في المعارك حول مدينة فرجول. واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان قرار تجميد التصاريح بهبوط الطائرات سيبقى سارياً إلى حين التاكد من نيات منظمات الاغاثة الدولية.

وعلى صعيد المعارك الجارية، اكد مقاتلو «الجيش الشعبي لتحرير السودان» (ا ف ب) انهم قتلوا ٥٠٠ جندي من الجيش الحكومي في المعارك العنيفة التي دارت الاسبوع الماضي في جنوب السودان.

ونقلت صحيفة «نيو فيجن» الرسمية الاوغندية امس الجمعة عن مصادر «الجيش الشعبي» ان المعارك استمرت ثلاثة ايام واسفرت ايضاً عن مقتل عدد من المتمردين الاوغنديين التابعين لـ «جيش الرب للمقاومة» بزعامة جوزف كوني الذين يحاربون، حسب المصادر نفسها، إلى جانب الجيش السوداني.

وقال المسؤول العسكري إن الحكومة السودانية نشرت نحو عشرة آلاف جندي يساعدهم عدد مساوٍ من المتطوعين الإسلاميين والمتمردين التابعين لـ «جيش الرب للمقاومة» للدفاع عن جوبا «المحاصرة» من قبل «الجيش الشعبي».

من جهة اخرى، اكد حزب الأمة السوداني المعارض ان الحكومة السودانية تستخدم اسلحة كيماوية في الحرب المندلعة في الجنوب.

ونقل الحزب في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه امس، افادات شاهد عيان قال «ان هناك اسلحة كيماوية تنقل من مدينة الدبيبات (غرب السودان) إلى مطار الأبيض بواسطة طائرة هليكوبتر، وهي من نوع القنابل التي يتم تسليح الطائرات بها». واضاف «ان الطائرات التي تتولى نقل هذه الشحنات من مطار الأبيض يقودها ضباط عراقيون وقاموا بضرب الأهداف الآتية: مناطق هيبان وتلشي ومناطق خلف جبال التجمع ومناطق خارج كادقلي». ونقل عن قادمين من الجبهة قولهم «ان عدداً من سكان هذه المناطق توفوا وتغيرت الوان جثثهم قبل دفنهم في مقابر جماعية، كما ابيد عدد كبير من الحيوانات واتلفت الاشجار».

«الحياة» آخر زائر

تتمة الصفحة الاولى

عبر ردهة طويلة كان يجلس داخلها مصطفى مشهور. جلس الجميع وسط الغرفة التي علقت على جدرانها شعارات الجماعة وصور لمؤسسها حسن البنا. وشغل مكتب كبير جزءا منها والى جواره مكتب صغير كان مشهور يجلس اليه لحظة دخولنا الى الغرفة. ومن الواضح ان المكتب الكبير مخصص لمرشد الجماعة السيد محمد حامد ابو النصر الذي تحول ظروفه الصحية وكبر سنه دون حضوره الى «المقر» بانتظام.

ويدأ الحوار عن توقعات الاخوان للاحكام التي كانت ستصدر في اليوم نفسه ضد ٨٢ من قادة الجماعة يحاكمون امام القضاء العسكري؟ وقال مشهور: «من الاكيد ان احكاما ستصدر، فالمسألة ليست «لعب عيال»، ولا يعقل ان تشكل محكمة عسكرية وتتخذ كل هذه الاجراءات ثم تبرئ المحكمة كل المتهمين في القضية». وتحدث الهضيبي عن الجماعة وقال: نحن موجودون هنا منذ اكثر من عشرين عاما، وجاء الينا في نفس هذه الحجرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مرات عدة وبالطبع فهو يأتي في ظل حراسة ووسط اجراءات امنية مشددة، ويتم تأمين المنطقة ويصعد رجال الامن للتاكد من سلامة الاجراءات الامنية قبل وصول الرئيس الفلسطيني الينا. كما ان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق جلس معنا في الحجرة نفسها حين زارنا في اثناء توليه منصب رئيس الحكومة. وقبل ان ينتهي الهضيبي من كلامه فوجئ الحاضرون بباب الغرفة ينفتح ويظهر شخص على وجهه ابتسامة ويلقي السلام: السلام عليكم ورحمة الله. في اللحظة الاولى ساد اعتقاد ان الشخص احد افراد الاخوان لكن ما ان وقعت عيوننا على جهاز اللاسلكي الذي كان يمسكه في يده اليمنى حتى ايقنا ان في الامر شيئا ما. اما مشهور والهضيبي فكان رد فعلهما هادئا للغاية فقد ردا في نفس واحد: وعليكم السلام ورحمة الله. اتفضل يا أخي.

واتضح الأمر على وجه السرعة فالشخص قدم نفسه على انه ضابط في الشرطة وجاء لإخلاء المكان وإغلاقه ووضع الشمع الأحمر على باب الشقة تنفيذا لحكم المحكمة الصادر لتوه صباح اليوم نفسه. بدا الاستغراب على الجميع فلا توجد محكمة تنظر في نزاع قضائي في شأن الشقة التي يتخذها الاخوان مقرا لهم. ولعل ذلك دفع المستشار الهضيبي الى أن يسأله اي حكم وأي محكمة وما هي صورة الحكم التي جئت على اساسها لتنفيذه؟ لم يكن الهضيبي او مشهور يتوقعان ان يكون الحكم باغلاق المقر صدر عن المحكمة العسكرية ضمن الاحكام التي قضت بها على المتهمين من الاخوان.

ويذكر ان التهمة الرئيسية التي وجهت اليهم كانت عقد اجتماعات لتنظيم غير مشروع بما يخالف القانون.

خرجنا من الغرفة لنجد عشرات الضباط وافراد الشرطة في الصالة، وجلس كل من كان في المكان في انتظار انهاء الاجراءات.

وجلس احد ضباط الشرطة الى مكتب في جانب الصالة وطلب من الجميع تقديم بطاقات هويتهم وقام بتسجيل الاسماء والعناوين وتاريخ الميلاد ومحله. تمت العملية في هدوء. وقال ضابط آخر لكل من انتهى من تسجيل بياناته انه يستطيع الخروج في سلام. وطلب من الجميع الهدوء، واستدار الى مشهور والهضيبي وطلب ان يبقى اي منهما أو كلاهما للشهادة على وضع الشمع الاحمر على باب الشقة.

الهراوي: قبل حافظ الأسد

تتمة الصفحة الاولى

اقامته في ثكنة ابلح العسكرية الى انتقاله الى المقر الرئاسي الموقت، التي انتقل اليه في سيارة مموّهة، انثقب اطارها على طريق ضهر البيدر «فنزلنا منها الى حين تصليحه»...

وتناول الهراوي اتفاق الطائف متمنياً ان تنشر محاضره، مشيراً الى ان الموافقة عليه «تمت بالغالبية وصار مفروضاً على من سيتولى رئاسة الجمهورية ان يرضى بهذه الوثيقة». وقال انه «بالممارسة تبين لي ان هناك فجوات في عملية التطبيق» وانه اعلن في الطائف «اننا كنا نهيئ دستوراً للابتعاد عن طيف الرئيس امين الجميل...». واوضح انه دعا الى تعديلات دستورية «لتصويب العمل بين المؤسسات. فكان ان علت الصرخات».

إلى ذلك دافع رئيس الجمهورية عن مرسوم تجنيس عدد من طالبي الجنسية مشيراً الى الحملة على «اننا جنسنا المسلمين ولم نجنس المسيحيين...» وتساءل «اذا كان المسيحي لا يريد الانجاب فهل امنع المسلم من الانجاب؟».

جنبلاط

على صعيد آخر، جدد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير المهجرين وليد جنبلاط انتقاداته للمؤسسة العسكرية امس قائلاً انها «عرضت قوتها على ممثلي النظام السياسي في عيد الاستقلال».

وقال ان «المجلس النيابي المقبل سيكون طبعاً اكثر انصهاراً وانسجاماً وصولاً لتمكين القائد المنقذ من الوصول الى الحكم بعد ثلاث سنوات فهذا هو ثمن التمديد للجميع».

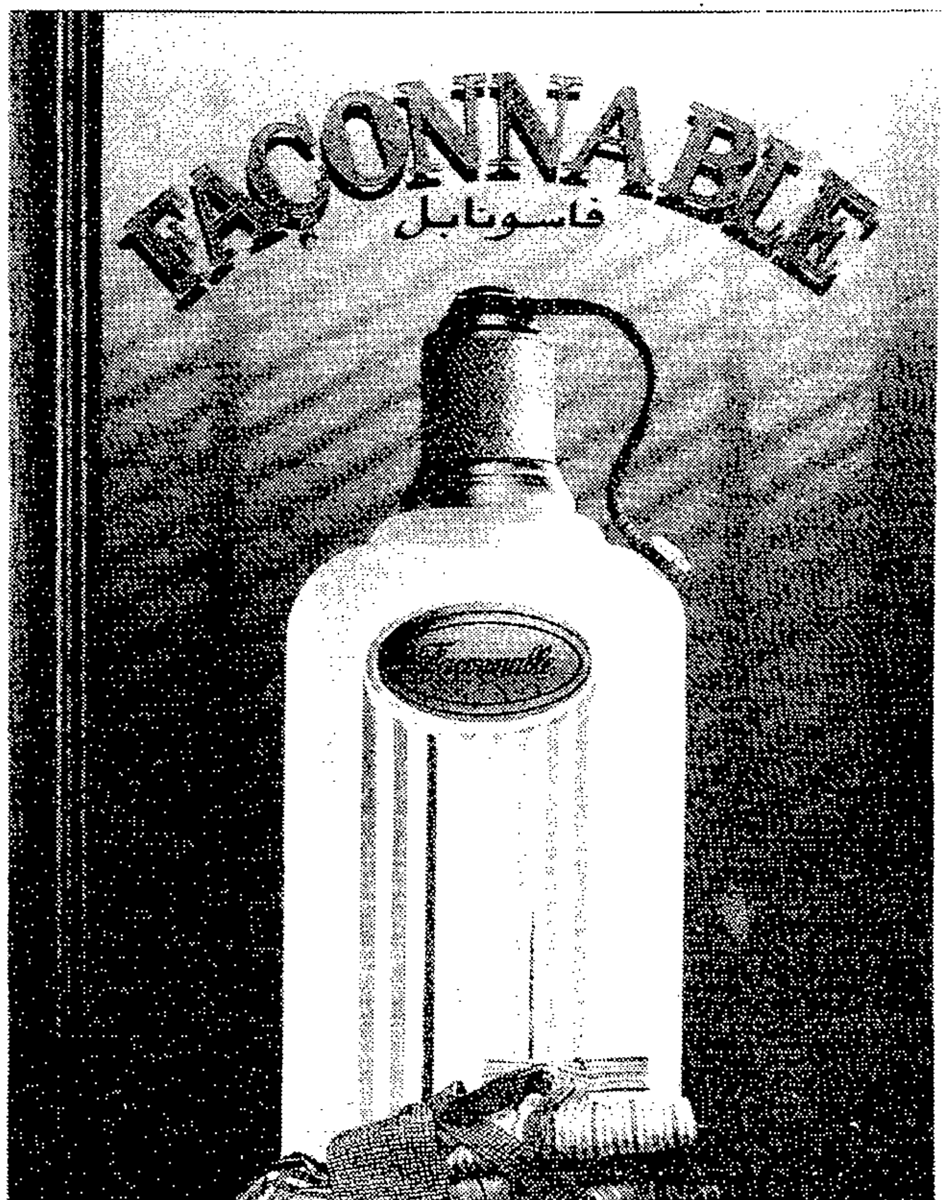

حزب العمل ناشد مبارك إرجاء التصديق عليها

«الإخوان»: الاحكام قاسية وهدفها التأثير في الانتخابات

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اعتبر اقطاب في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر الاحكام التي اصدرتها المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اول من امس في قضيتين متهم فيهما ٨٢ من قادة الجماعة «قاسية ومقصود بها التاثير على مرشحي الاخوان في الانتخابات المقرر لجراؤها في ٢٩ الشهر الجاري».

وكانت المحكمة قضت بالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات لخمسة من ابرز قادة الجماعة هم الدكتور عصام العريان والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح والدكتور محمد سيد حبيب ومحمد خيرت الشاطر والسيد محمود عزت. والسجن ثلاث سنوات لـ ٤٩ متهماً، وبرأت المحكمة ٢٧ متهما. كما قررت اغلاق مقر مجلة «الدعوة» الذي تتخذه جماعة «الاخوان المسلمين» مقرا لها. وقال نائب المرشد العام لـ «الاخوان المسلمين» المستشار مامون الهضيبي لـ «الحياة» «ان هذه المحكمة، بحكم تكوينها واجراءاتها، مجلس عسكري لا يتمتع بالضمانات نفسها التي تتوافر للمحاكم المدنية التي يجوز استئناف احكامها والطعن فيها. والاحكام التي صدرت اول من امس تتجاوز القانون الذي يجعل عقوبة تشكيل حزب من دون ترخيص الحبس وليس الاشغال الشاقة».

وتساءل الهضيبي «هل انشا الدكتور عصام العريان، وهو كان اصغر نائب في برلمان عام ١٩٨٧، جماعة الاخوان المسلمين؟». واضاف «ان التاريخ يقول ان جماعة الاخوان المسلمين انشئت عام ١٩٢٨ ولم تنشا أمس او الشهر الماضي او العام الماضي. إذا كان عصام العريان وزملاؤه يواجهون تهمة الانضمام الى جماعة الاخوان المسلمين فإن عقوبة الانضمام في القانون مجرد الحبس لفترة بسيطة. ولكن الاحكام صدرت وبينها أحكام بالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات وأخرى لمدة ثلاث سنوات مع ان الثابت انه لم توجه الى اي من المتهمين تهم تتعلق بممارسة العنف او التحريض عليه ولم يضبط مع اي متهم في القضيتين مجرد سلاح ابيض او منشور يحض على العنف او يباركه».

وتابع الهضيبي: «تتضمن القضيتان اتهامات خاصة باعتناق المتهمين وترويجهم افكارا تصادم افكار المجتمع وتدعو الى تغيير الدستور وهذا كلام غير صحيح. فالعريان وحسن الجمل وحبيب وغيرهم حلفوا اليمين علنا بالعمل باحكام الدستور حينما دخلوا مجلس الشعب وفازوا بثقة الناخبين. وموقفنا ودعوتنا تقوم على احترام الدستور الذي ينص على ان الشريعة هي المصدر الرئيسي للتشريع واذا كنا نطلب تعديل بعض مواد الدستور فهذا امر طبيعي ومشروع. وحزب الوفد يطالب علنا باسقاط الدستور المعمول به في البلاد وتشكيل هيئة تاسيسية لوضع دستور جديد للبلاد». واختتم الهضيبي: «القضية سياسية بالدرجة الأولى والهدف من اصدار الاحكام في هذا الوقت التاثير في وضع مرشحي الاخوان في الانتخابات والايحاء للناخبين بان لهم علاقة بالعنف والارهاب».

وطالب حزب العمل عبر صحيفته «الشعب» الصادرة امس الرئيس حسني مبارك إرجاء التصديق على هذه الاحكام لحين صدور حكم المحكمة الدستورية العليا في الطعن المقدم لها بعدم دستورية قرار الإحالة الى القضاء العسكري.

ويذكر أن المحكمة الدستورية ستبدا الاسبوع الحالي النظر في طعن قدمه المتهمون من «الاخوان» في قرار احالتهم على المحكمة العسكرية التي اصدرت احكامها عليهم اول من امس. لكن المحكمة الدستورية تحتاج في العادة الى شهور عدة للبحث في دستورية القوانين والقرارات التي تعرض عليها.

وانتقدت صحيفة حزب العمل توقيت اصدار الاحكام في قضيتي «الاخوان» قبل ايام قليلة من موعد الانتخابات، وقبل صدور حكم الدستورية العليا. وقالت إنه كان يتعين تاخير اصدار الاحكام «حتى لا يتاكد ما قيل من ان هذه الدعاوى تهدف للتاثير في الانتخابات لمصلحة الحزب الحاكم».

ومن جهة اخرى اصدرت «مجموعة العمل العربية» وهي جهة تضم معارضين مصريين مقيمين في لندن امس، بيانا استغربت فيه صدور الاحكام «على رغم الطعون الدستورية والقانونية المقدمة الى القضاء والتي توجب ايقاف المحاكمة الى حين الفصل فيها». واشارت الى ان المحكمة «بدأت النظر في القضية قبل استكمال النيابة العسكرية ادلتها، وتواصلت الجلسات بعد تنحي هيئة الدفاع الموكلة عن المتهمين والتي ضمت اكثر من ٤٠٠ محام يمثلون كل التيارات السياسية». واعتبر البيان ان الاحكام هدفت الى «تكريس قبضة الحكومة وحتى تكون رادعا لاي فصيل سياسي آخر يتطلع الى المشاركة الحقيقية والجادة في البرلمان المقبل».

الى ذلك تستانف دائرة عسكرية اخرى اليوم النظر في قضية متهم فيها قيادي بارز في جماعة «الاخوان المسلمين» هو المهندس عبدالوهاب شرف الدين اضافة الى اثنين من قادة تنظيم «الجهاد» هما حلمي العزازي وياسر توفيق علي السري (مقيم في لندن). وتتضمن اوراق القضية اتهامات خاصة بوجود تنسيق واتصالات ما بين «الاخوان» وتنظيم «الجهاد الاسلامي».

القضاء يؤيد حق البنا في الدعاية الانتخابية

□ القاهرة – من وليد السيد:

■ قضت محكمة القضاء الاداري مساء اول من امس بالسماح لسيف الاسلام حسن البنا، احد قادة «الاخوان المسلمين» والمرشح في دائرة الدرب الاحمر في القاهرة بإعداد سرادقين يلتقي فيهما بالناخبين، وتعليق لافتات الدعاية الكافية له في حي الازهر وعدم تقييد حريته في الحركة والمرور بين الناخبين في الدائرة.

وكان سيف الاسلام قد اقام دعوى امام المحكمة قال فيها ان السلطات لم تسمح لقاء الناخبين في الدائرة وحرمته من عقد الاجتماعات العامة والخاصة، وطلب عدم تقييد حريته في عقد الاجتماعات في الدائرة المرشح فيها قبل موعد الانتخابات الاربعاء المقبل.

ويذكر ان السلطات كانت قد اعتقلت البنا مرتين قبل نحو اسبوعين بتهمة التظاهر وتعطيل المرور.

كما قضت المحكمة بالسماح لمحمد ابو الفضل الجيزاوي المحامي، عضو البرلمان السابق المرشح عن الدائرة الاولى في الجيزة بالسماح له بعقد عدد من الاجتماعات والندوات للقاء ناخبيه وشرح برنامجه. وكان الجيزاوي اقام دعوى قال فيها ان مديرية امن الجيزة تجاهلت الرد على طلباته بالسماح له بعقد الاجتماعات العامة. والجيزاوي ينافس احمد جويلي وزير التموين، مرشح الحزب الوطني الحاكم.

من جهة اخرى قضت المحكمة باستبعاد مصطفى بركات مرشح الحزب الوطني الحاكم في دائرة المعهد الفني في القاهرة من كشوف المرشحين لعدم إجادته القراءة والكتابة. وكان منافسه الدكتور مدحت عبدالهادي الاستاذ في كلية طب جامعة عين شمس طعن في قرار قبول ترشيحه.

اجراءات أمن مشددة لضمان أمن سفارات مصر في الخارج

□ القاهرة – من محمد علام:

■ تلقت القاهرة رسائل من حكومات دول عربية وافريقية واسلامية وغربية تفيد تشديد اجراءات الامن على سفارات مصر في عواصمها. وافادت الرسائل عن انشاء حرم حول السفارات ومنع دخول السيارات وتشديد الحراسات على مدى الساعات الـ ٢٤ يومياً، وشددت على التعاون خصوصا في مجال تبادل المعلومات.

وعلم أن القاهرة رصدت بضعة ملايين من الدولارات لاغراض التامين وفقا لاتفاقية جنيف للحصانات والامتيازات الديبلوماسية لعام ١٩٦١ ومبدا المعاملة بالمثل.

وفيما تلقى الرئيس حسني مبارك رسائل تعازي وإدانة من رؤساء الدول في شأن حادث تفجير السفارة المصرية في باكستان، اكدت رسالة من الرئيس الافغاني برهان الدين رباني اهمية التعاون في التصدي للارهاب باسم الدين الاسلامي، إلا أن رباني لم يستطع وضع اتفاق للتعاون الامني وقعه والرئيس مبارك في القاهرة خلال زيارته لها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ موضع التنفيذ بسبب اعتراض رئيس الوزراء آنذاك قلب الدين حكمتيار على تسليم قوات رباني «الارهابي» مصطفى حمزة الى مصر بعد اعتقاله في كابول، ما اضطر رباني الى إطلاق حمزة.

ولوحظ أن بيان نقابة المحامين المصريين (يسيطر «الاخوان المسلمون» على مجلسها) عن حادث تفجير السفارة دعا كل القوى الوطنية الى رفع شعار «الجهاد ضد الارهاب».

وعلى صعيد حادث الاعتداء على مقر سفيرة مصر في بلغاريا، قالت السفيرة مي أبو الذهب في اتصال هاتفي مع «الحياة» في القاهرة امس «في بلغاريا يوجد متطرفون يتسللون الى البلد بسبب سهولة اجراءات الدخول من دول الجوار».

ولفتت الى ان بلغاريا لم تمنح اللجوء السياسي لاشخاص بالمعنى المتعارف عليه دوليا، الا ان هناك مقيمين بصورة غير قانونية ومنهم من يحمل جوازات سفر مزورة.

واشارت الى انها لم تتلق حتى امس بصورة رسمية نتائج التحقيقات التي تجريها السلطات، وقالت: «حسب معلوماتي، لا يوجد مصريون ضمن المعتقلين للاستجواب».

الى ذلك اعلن مسؤول في مكتب رئيسة الوزراء الباكستانية بنظير بوتو أن ١٢٠٠ مصري تدربوا في بلادها منذ بداية استقبال بلادها عناصر للمشاركة في تحرير افغانستان من الغزو السوفياتي مطلع الثمانينات، وذكر انهم تدربوا على اساليب حرب العصابات، واول من وصل من المصريين كان طلعت قاسم احد قيادات «الجماعة الاسلامية» الذي اختفى في كرواتيا الشهر الماضي.

وذكر مسؤول سابق في جهاز الامن الباكستاني شارك في تدريب المجاهدين العرب في افغانستان في تصريحات نقلتها «وكالة انباء الشرق الاوسط» الرسمية المصرية اول من امس ان باكستان تمثل وطنا لعدد كبير من اتباع الشيخ عمر عبدالرحمن مفتي جماعة «الجهاد» تم ترحيل عدد كبير منهم الى بلادهم. لكنه اشار ايضا الى ان عدداً كبيراً منهم ما زال في باكستان بسبب رفض حكومات بلادهم استقبالهم خشية ان يفجر ذلك أعمال عنف.

وكشف مسؤول رفيع المستوى في جهاز الامن ان «الجماعة الاسلامية» هددت بالانتقام عندما اعتقل أحد العناصر المصرية المتطرفة ويدعى وسيم في اوروبا اخيراً، وتم ترحيله الى مصر، الا ان احداً في باكستان لم يكن يتصور ان يكون الانتقام هنا في اسلام اباد.

يذكر ان الشيخ عمر عبدالرحمن المسجون في الولايات المتحدة حالياً كان زار مدينة بيشاور قبل سنوات.

من جهته صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية في بيان صدر مساء أمس إلى السفارة المصرية في صنعاء تلقت اول من امس الخميس انذاراً بالتفجير من شخص عجوز ملتح شوهد وهو يقود سيارة «لاند روفر» وبجواره سيدة سبق وأن شوهدت تحوم حول مبنى السفارة.

وأشار المصدر إلى أن حارس أمن السفارة (مصري) وجندي الحراسة (يمني) ابلغا السلطات بالواقعة وتتخذ السلطات اليمنية الآن الاحتياطات والاجراءات اللازمة.

القاهرة: لدينا أدلة على وجود إرهابيين في بريطانيا وسويسرا

■ القاهرة – «الحياة»: اكدت مصادر أمنية مصرية انها على استعداد لأن تعاود تقديم الدلائل للدول الاوروبية، وفي مقدمها بريطانيا وسويسرا، التي تؤكد وجود قيادات ارهابية خصوصاً اعضاء تنظيم «الجهاد»، ومنهم أيمن الظواهري وياسر توفيق السري وعادل عبدالمجيد في هاتين الدولتين مع عناصر اخرى من التنظيمات الارهابية.

وقالت المصادر نفسها لـ «الحياة» انها قدمت لدول اوروبية عدة من بينها هاتان الدولتان ملفات تحوي معلومات عن هؤلاء الفارين من احكام وحصول بعضهم على اللجوء السياسي.

ورأت «ان مصر لا ترى مانعاً في إعادة مطالبتها باسترداد الفارين والتعاون مع الاجهزة الامنية في الدول الاجنبية»، خصوصاً وان الجهات المصرية المسؤولة تتجمع لديها كل القرائن التي تثبت ما أكدته من معلومات حول تورط قياديي «الجهاد» الموجودين في لندن وجنيف والنمسا في التخطيط للعملية الارهابية التي احبطتها اجهزة الامن المصرية قبل يومين.

مصر: الشرطة

من جهة اخرى واصلت الشرطة المصرية حملاتها على مخابئ تنظيم «الجهاد الاسلامي» في محافظات القاهرة والجيزة والاسماعيلية والشرقية والمنيا وبني سويف، واعتقلت امس ثمانية من اعضاء التنظيم للاشتباه في تورطهم في مخطط لتنفيذ عمليات انتحارية في مناطق مختلفة في انحاء مصر.

إكتشف الوجه الجديد للبيجر!

سواتش
the Beep

Atlanta 1996
المؤقت الرسمي لاولمبياد اتلانتا عام ١٩٩٦

أول ساعة بيجر في العالم.. سواتش t h e B e e p.موديلات عصرية وألوان جذابة تغنيك عن جهاز البيجر التقليدي التام اللون.
سواتش t h e B e e p؛ في يدك على مدار الساعة، ومع الساعة.

Alzouman General Trading
Saleh Mohammad Alzouman
الزومان للتجارة العامة
صالح بن محمد الزومان

معرض سواتش جدة: طريق المدينة الطالع، شرق أمارة مكة، تليفون: ٦٥٣٣٤٤٤ – الرياض: ٤٧٩٤٣٣٠ – الظهران

مصر: ٣ تيارات تتنازع حزب العمل عشية الانتخابات

□ القاهرة – من محمد محسن:

■ تتوقع دوائر سياسية مصرية ان يكون حزب العمل اكثر الأحزاب تاثراً بنتائج الانتخابات النيابية التي ستجري الأربعاء المقبل. وتسود حال من الترقب هذا الحزب الذي تتنازعه ثلاثة تيارات رئيسية، يلتف اولها حول رئيسه ابراهيم شكري وهو تيار ينطلق من ان حزب العمل هو حزب اصلاحي، يضم التيارات القومية والاسلامية بشكل عام. ويقود التيار الثاني الأمين العام عادل حسين الذي دفع الحزب طوال الفترة الأخيرة للتحول الى حزب اسلامي راديكالي. والثالث يمثله اعضاء «الاخوان المسلمين» المنضمين للعمل ويقودهم محفوظ عزام عضو المكتب السياسي للحزب. ويربط اعضاء الحزب ترشيح كل من ابراهيم شكري وعادل حسين للانتخابات بالصراعات الداخلية في الحزب، ويرون ان فوز اي منهما سيعزز مكانته وربما يؤدي الى حدوث تغييرات درامية في الهيكل القيادي للحزب. ففي حال فوز شكري وسقوط حسين، واخفاق مرشحي الحزب في الحصول على نسبة معقولة بين مقاعد البرلمان، سيتجه أنصار شكري الى تحميل حسين المسؤولية، بما يقلل دوره ويشكك في أسلوبه في قيادة الحزب. وربما يجد انصار شكري في ذلك فرصة للمطالبة بانتخاب امين عام جديد للحزب. لكن محاولة اقصاء حسين، اذا حدثت، ستصطدم بعقبات عدة منها الأسلوب الخاص لرئيس الحزب الذي يرفض التغييرات الانقلابية داخل الحزب، فضلاً عن سيطرة عائلة حسين على اهم المواقع الحزبية (حلمي مراد نائب رئيس الحزب وعادل حسين امينه العام ومجدي حسين رئيس تحرير جريدة الحزب الوحيدة)، اذ يمكن ان يهدد الثلاثة بالاستقالة في حال اقصاء احدهم، بما يعرض الحزب لهزة ربما لا يقدر شكري على احتمالها. لكن ايضاً عملية الترتيب الداخلي التي اجراها عادل حسين في الفترة الأخيرة، وتمكن انصاره ومعاونوه من خلالها من السيطرة على الكثير من المواقع الحساسة في الحزب. والاحتمال الارجح هو عدم حدوث انقلاب درامي داخل الحزب، وينتظر في هذه الحال، ان يعمل شكري على تقليص نفوذ آل حسين، خصوصاً عادل حسين، بالتدريج، مستفيداً من وجوده في مجلس الشعب. وكانت الخلافات تفجرت بين شكري وانصاره من جهة، وعادل حلمي مراد من جهة اخرى حول موقف الحزب من الحوار الوطني الذي دعا اليه الرئيس حسني مبارك العام الماضي، ففي حين اصر شكري وانصاره على المشاركة في الحوار، رفضه حسين ومراد، الأمر الذي جعل شكري يهدد بترك رئاسة الحزب ويعلن ان التصويت على المشاركة في الحوار هو تصويت على رئاسة الحزب. ولم ينقذ الموقف الا تدخل بعض المستقلين عن الكتلتين [illegible] للحوار، وهو ما استقر عليه الامر.

فيلا على البحر
في أجمل شواطئ البحر الاحمر
الفردقة
• ١٧ فيلا خاصة على البحر مباشرة.
• اقصى حد للخصوصية تستمتع فيها بالبحر والهواء والطبيعة الخلابة.
• ارقى رقعة محيطة بك فانت بين فندق الانتركونتيننتال والجراند هوتيل.
• حديقة ومرسى وجاكوزي خاص بكل فيلا.
• ملاعب تنس – حراسة وصيانة طوال العام.
• يمكنك الانتقال الآن والدفع مؤخراً.
لمزيد من التفاصيل الاتصال بـ:
ت: ٣٣٧٥٠٧ (٢٠٢)
فاكس: ٣٤٢٠٤٠٩ (٢٠٢)

تحذير حكومي: التدخين يضر بصحتك وننصحك بالامتناع عنه

ميلوشيفيتش يرغم صرب البوسنة على قبول السلام

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ تراجع صرب البوسنة عن الاعتراضات الشديدة التي أبدوها ازاء اتفاق السلام الذي ابرم في دايتون. وجاء ذلك اثر اجتماع وفد يمثلهم برئاسة زعيمهم رادوفان كاراجيتش في بلغراد مساء أول من امس الخميس مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش. ورأى المراقبون انهم تعرضوا لضغوط ارغمتهم على تغيير موقفهم.

في غضون ذلك، شدد رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش على ضرورة تنفيذ انتشار سريع وفاعل لقوات الحلف الاطلسي في البوسنة لتطبيق اتفاق السلام فيما اعلن وزير الخارجية الاميركي وليام بيري ان ٢٥ دولة ابدت استعدادها للمشاركة في قوة حفظ السلام في البوسنة.

من جهة أخرى، حذرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة من ان يؤدي اتفاق دايتون الى عمليات ترحيل جديدة للسكان في البوسنة وذلك عندما تتبادل الأطراف توزيع المناطق، وتوقعت ان يفضل عدد كبير من المواطنين الاستقرار في المناطق التي يشعرون فيها بالامان في الكيان الذي يمثل قوميتهم.

وذكرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية ان قيادة صرب البوسنة اعلنت التزامها بتنفيذ كل بنود اتفاق دايتون «على الرغم من انه يتضمن بعض الحلول المؤلمة». واشارت الى ان قيادة صرب البوسنة بدات امس اجتماعات موسعة لدرس تنفيذ الاتفاق.

وفسر المراقبون الاعلان بأن صرب البوسنة لم يتخلوا عن اعتراضاتهم، لكنهم مرغمون على تنفيذ اتفاق دايتون بضغط من الرئيس ميلوشيفيتش، لأن قيادتهم تدرك ان وضعها العسكري سيكون سيئاً للغاية اذا استؤنفت الحرب من جديد من دون مساعدة بلغراد، في وقت لا يريد الرئيس ميلوشيفيتش خسارة المكاسب التي حصل عليها وتجسدت في قرار مجلس الأمن تجميد العقوبات الاقتصادية التي كانت مفروضة على بلاده.

وتردد في بلغراد ان الرئيس ميلوشيفيتش وعد بعدم تسليم كاراجيتش والقائد العسكري لصرب البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش الى محكمة لاهاي لمحاكمتهما بجرائم حرب.

واسترعى انتباه المراقبين، ان ملاديتش لم يكن في عداد وفد صرب البوسنة الذي اجتمع مع ميلوشيفيتش اذ ضم الوفد كلاً من مومتشيلو كرايشنيك وبليانا بلافيشيتش ونيكولا كولييفيتش ودوشان كوزيتش ورايكو كاساغيتش والكسا بوخا وتومو كافاتيش والجنرال زدرافكو تولومير.

وساد اعتقاد ان كاراجيتش سيتنحى عن منصبه بعد البدء بتنفيذ الاتفاق ويحل محله نائبه الحالي نيكولا كولييفيتش في حين سيحال الجنرال ملاديتش الى التقاعد ويتولى القيادة العسكرية احد الضباط القريبين من الرئيس ميلوشيفيتش.

من جهة اخرى، دعا رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش الى انتشار سريع وفاعل للقوة المتعددة الجنسيات في البوسنة للمساعدة في تطبيق اتفاق السلام الذي تم ابرامه في دايتون وحذر سيلايجيتش مجدداً من انه «سيتم الغاء الاتفاق اذا لم يسارع الحلف الاطلسي الى نشر القوات والشروع بعملية التنفيذ على الأرض في غضون فترة زمنية تراوح بين شهرين وثلاثة اشهر».

وصرح وزير الدفاع الاميركي وليام بيري خلال جولته الأوروبية الحالية بان ٢٥ دولة ابدت استعدادها للمشاركة في قوة حفظ السلام المقترح تشكيلها للعمل لمدة عام في البوسنة. واشار الوزير الاميركي الى انه تم تحديد أماكن قيادة قوة الحلف الأطلسي اذ ستكون القيادة الاميركية في توزلا (الشمال الشرقي) والبريطانية في غورني فاكوف (وسط) والفرنسية في العاصمة ساراييفو التي من المرجح ان تتخذ القيادة الجنوبية لحلف شمال الاطلسي موقعاً متقدماً فيها اضافة الى مقر لقائد قوات الانتشار السريع الأوروبية.

وحذر مسؤولو الأمم المتحدة في ساراييفو من ان انتشار ٦٠ الف جندي و٣٠ ألف موظف مساعد قد يحتاج شهرين أو ثلاثة اشهر وليس مستبعداً ان تواجه المراحل الأولى بعض المشاكل.

وذكرت اذاعة ساراييفو امس ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت صرح بان «التوقيع رسمياً» على اتفاق دايتون سيتم في باريس خلال الأيام العشرة الاولى من كانون الاول (ديسمبر) المقبل اذ ان تحديد الوقت لا يزال موضع مشاورات ديبلوماسية». وابدى الوزير الفرنسي تفاؤله في ما يتعلق بمصير الطيارين الفرنسيين الاسيرين اللذين أسقط الصرب طائرتهما فوق البوسنة. واشار الى ان وفداً فرنسياً سيصل بلغراد من اجل الضغط لضمان اطلاق سراحهما.

ايطاليا: مذكرة جلب دولية بحق بتينو كراكسي

□ روما - من سعد كيوان:

■ اصدرت محكمة في ميلانو امس الجمعة مذكرة جلب دولية بحق زعيم الحزب الاشتراكي رئيس الحكومة الأسبق بتينو كراكسي الموجود حالياً في تونس بتهمة جديدة تتعلق بالكسب غير المشروع، بعدما تم اعتقال أحد أصدقائه المقربين الذي قام بمهمة تحويل اموال ووضعها في المصارف السويسرية لحساب كراكسي.

وترافقت مذكرة الجلب وهي الثالثة من نوعها ضد الزعيم الاشتراكي الايطالي السابق مع مذكرات توقيف بحق الناطق الصحافي السابق لكراكسي واحد المسؤولين في المجموعة المالية «فيننفست» التابعة لرئيس الحكومة السابق سيلفيو بيرلوسكوني وآخر من شركة سيارات فيات.

وجاء في حيثيات الادعاء العام ان شركة مالية (وهمية؟) مركزها بنما قامت بتحويل حوالى عشرة ملايين دولار الى حسابات سرية في احدى المصارف السويسرية تبين فيما بعد انها ملك الزعيم الاشتراكي السابق، وأن الذي قام بتحويل هذه الأموال أحد مسؤولي شركة «فيننفست» بناء على اعترافات ادلى بها احد زملائه في الشركة.

وصدر حتى الآن أكثر من عشرين مذكرة تحقيق بحق كراكسي وثلاثة أحكام بالسجن بتهم مختلفة تتراوح بين خمس وعشر سنوات سجناً، وبالامكان اعتبار مذكرة الجلب الجديدة مجرد خبر آخر يضاف الى ملف الزعيم الاشتراكي السابق القضائي.

وقد رد بيرلوسكوني بعنف على هذه الخطوة الجديدة للقضاء معتبراً انها «مؤامرة جديدة» تقوم على «فرضية سياسية تلجأ اليها الأنظمة البوليسية».

وأوضح بيرلوسكوني ان الشركة البنمية المعنية ليست تابعة لمجموعته المالية وأن المبلغ الذي تم تحويله الى حساب في مصرف سويسري هو لتغطية خدمات لاحدى الشركات السينمائية والدعائية. وأكد بيرلوسكوني انه إذا كان الهدف من هذه الخطوة إجباره على التنحي عن الساحة السياسية فلن يتراجع وسيبقى على رأس شركة «فيننفست» وعلى رأس المحور اليميني الذي يتزعمه منذ انتخابات آذار (مارس) ١٩٩٤ التي حملته للمرة الأولى الى رئاسة الحكومة الايطالية.

الشلل يصيب فرنسا نتيجة إضراب عام وتظاهرات

□ باريس - من ارليت خوري:

■ عاشت فرنسا امس يوماً آخر من الفوضى والاضطراب بسبب الاضراب العام الذي دعت اليه ستة اتحادات نقابية في القطاع العام، احتجاجاً على خطة رئيس الحكومة آلان جوبيه لإصلاح مؤسسة الضمان الصحي وسد العجز الذي يهدد مستقبلها.

وفي ظل الشلل الذي اصاب حركة النقل العام، توجه الفرنسيون الى أماكن عملهم سيراً على الأقدام واستخدم بعضهم الدراجات، فيما توقفت الصحف عن الصدور واغلقت الدوائر في العاصمة أبوابها وخفضت الخدمة في المستشفيات الى أدنى مستوى، وأصيبت حركة الاقلاع والهبوط في مطارات البلاد باضطراب شديد. وتوافق الإضراب مع تظاهرات عمت مختلف المدن الفرنسية وفي مقدمتها باريس، وشارك فيها عشرات الآلاف من الفرنسيين.

ومن المتوقع ان تشهد فرنسا اضراباً ثانياً في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بدعوة هذه المرة من اتحاد نقابات «القوة العمالية» وعبر وزير الشؤون الاجتماعية عن استعداده للتحاور مع ممثلي النقابات.

لكن بارو اكد مسبقاً ان الحوار لن يؤدي الى أي تراجع عن خطة جوبيه التي اقرها البرلمان الفرنسي وتهدف الى اعتماد اصلاحات هيكلية في مؤسسة الضمان الصحي للحؤول دون استمراره في مراكمة للعجز الذي يقدر حالياً بـ ٢٣٠ بليون فرنك.

ولتغطية هذا المبلغ نصت خطة جوبيه على ضريبة يشارك في تسديدها كل من العاملين واصحاب رؤوس الأموال والمتقاعدين والعاطلون عن العمل الذين يتقاضون مساعدات من الدولة.

وكانت الغالبية اليمينية الحاكمة في فرنسا صفقت لهذه الخطة باعتبارها الاولى التي تسعى الى التعامل مع موضع الخلل القائم في هيكلية الضمان الصحي. وذلك خلافاً لاكثر من عشر خطط اعتمدت في السابق واقتصرت على الشكليات.

وكان استطلاع للرأي اعقب كشف جوبيه عن خطته اظهر استقراراً في شعبيته، اذ ايده ٢٩ في المئة من الفرنسيين، مقابل تراجع جديد في شعبية رئيس الجمهورية جاك شيراك الذي ايده ٣٢ في المئة من الفرنسيين مقابل ٣٦ في المئة ايدوه في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

إن للنجاح طرقاً عديدة وإليك «٥٧» طريقة منها..

أما «خريطة الطريق» التي تحتاجها للوصول إلى النجاح فهي «هدية معلومات مجانية» إليك من «آي سي إس» - المدرسة العالمية بالمراسلة - وتحتوي على مجموعة متكاملة من المواد التي تؤهلك للتخصص في مهنة تختارها أنت دون الحاجة للسفر إلى الخارج. فان الدروس تأتي إليك وأنت في بيتك.

ومع كل هذا فإن «آي سي إس» لا تعدك ولا تضمن لك النجاح فهذا من جهدك الخاص. وفي إعتقادنا أنه ليس هناك معهد تعليمي نزيه، يضمن لك هذا الأمر. إلا أننا نعدك وعداً أكيداً، أننا سنرسل لك معلومات متكاملة عن التخصص الذي إخترته، وتكاليف الدراسة إذا أرسلت لنا أنت بدورك طلبك مع نسخة من هذا الاعلان، دون أي التزامات تفرض عليك.

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة الإنجليزية فقط قص هذا الاعلان وارسله إلى العنوان الاتي:

برامج شهادة جامعية متوسط في التجارة	برامج شهادة جامعية متوسط في التقنية الهندسية
٦٠ إدارة أعمال.	٦٢ تقنية الهندسة الميكانيكية.
٨٠ إدارة أعمال مع تخصص في التسويق.	٦٣ تقنية الهندسة المدنية.
٨١ إدارة أعمال مع تخصص في المالية.	٦٥ تقنية الهندسة الكهربائية.
٦١ محاسبة	٦٦ تقنية الهندسة الصناعية.
٦٤ علوم الحاسب التطبيقية.	٦٧ تقنية هندسة الإلكترونيات.
٦٨ إدارة فنادق.	

برامج دبلوم مهنية

٠١ برمجة كمبيوتر بلغة البيسك	١٦ لغة انجليزية تطبيقية.
٦٩ برمجة كمبيوتر بلغة كوبول.	١٤ تكييف وتبريد.
٣٨ أخصائي الحاسب الشخصي	٠٤ ميكانيكي سيارات.
٠٧ شهادة الثانوية الأمريكية	٥٥ ميكانيكي ديزل.
٢٧ تصليح الحاسب الشخصي.	٠٦ كهربائي.
٨٧ صيانة التلفزيون والفيديو.	٣٣ تصليح دراجات نارية.
٠٢ الكترونيات أساسي.	١٨ محاسبة ومسك الدفاتر.
٧٩ فني الكترونيات.	٤٨ محاسبة مستخدماً الحاسب الآلي.
٠٥ ادارة الفنادق والمطاعم.	١٣ اعمال سكرتارية.
٥٩ الطهي والتموين.	٠٩ سكرتير قانوني.
١٢ ديكور وتصميم داخلي.	٠٨ مساعد قانوني.
٤٢ تفصيل وحياكة ملابس.	٢٩ علوم الشرطة الجنائية.
٥١ الزيء وتجارة ملبوسات.	١٠ ضابط امن منشآت خاصة.
٣٦٠ مهندس معماري	٣٢ فنون رسم.
٨٥ رسم هندسي ومعماري.	٩١ رسوم كرتون.
٥٢ مساحة وخرائط.	٠٣ عناية ورعاية أطفال
٢٢ المحافظة على الحياة البرية.	٣٥ السياحة والسفر
٢٠ مساعد طبي واسنان.	١٦١ هندسة عامة
٤٧ مساعد طبيب بيطري.	٤٠ تصوير فوتوغرافي
١٠٦ تجارة عامة	٤١ صحافة/كتابة قصة قصيرة
٧٠ إدارة الأعمال الصغيرة.	٩٤ لياقة وتغذية.
٥٠ إنشاء وإدارة الأعمال الخاصة.	٣٠ تنسيق زهور
١٠٦/د إدارة مكاتب.	٢٦ مساعد مدرس

LINK INTERCONTINENTAL INC.
International Correspondence Schools
Link Intercontinental, Dept JEAB5
P.O. Box 1400, Westminster, CA 92684-1400 USA
Fax (714) 891-1230
ICS SINCE 1890

- الرجاء إختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ ______
- نرجو التكرم بكتابة الإسم والعنوان باللغة **الانجليزية** كما هو موضح أدناه:

2252A

NAME ______ AGE ______
ADDRESS ______ P.O. BOX: ______
CITY ______ P. CODE ______
COUNTRY ______ PHONE ______

لندن: مدير جديد للاستخبارات البريطانية خلفاً لستيلا ريمينغتون

■ لندن - أ ف ب - اعلنت رئاسة الحكومة البريطانية أول من أمس الخميس ان الموظف في وزارة الدفاع ستيفن لاندر سيحل محل ستيلا ريمينغتون على راس جهاز «ام اي فايف» وهو جهاز مكافحة التجسس والأمن الداخلي.

وسيكون لاندر البالغ من العمر ٤٨ عاماً اصغر مدير للجهاز عندما يتسلم منصبه في بداية نيسان (ابريل) المقبل.

ومن ضمن المهمات التي كلف بها لاندر في وزارة الدفاع مسؤولية مكافحة الجيش الجمهوري الايرلندي والمجموعات الارهابية الأجنبية.

ويتسلم لاندر مهمته الجديدة في وقت يعاد فيه تحديد مسؤوليات «ام اي فايف» كما أعلنت اخيراً الملكة اليزابيث الثانية عندما ألقت خطابها المعتاد الذي تعده الحكومة في بداية الدورة البرلمانية.

وسيعمد هذا الجهاز اكثر إلى مكافحة الجريمة المنظمة وتجارة المخدرات.

وكانت ستيلا ريمينغتون التي لم تحدد الحكومة سبب تركها منصبها أول امرأة تتولى إدارة «ام اي فايف».

رئيسة سري لانكا تدعو المتمردين التاميل إلى التفاوض

■ كولومبو - أ ف ب - دعت رئيسة سري لانكا شاندريكا كوماراتونغا المتمردين التاميل إلى التفاوض من اجل وضع حد للحرب الأهلية، فيما اعلن الجيش من جهته انه نجح في تطويق معقل المتمردين في جافنا. وأعلنت كوماراتونغا اول من امس ان الجيش اشرف على انهاء «المرحلة الأولى» من الهجوم الذي يشنه على معقل نمور تحرير ايلام (التاميل) في جافنا شمال الجزيرة. غير انها حذرت في خطاب بثته الاذاعة من ان انتهاء الحرب لا يعني السلام الدائم. واضافت: «يجب ان نتفاوض لكي نتوصل إلى حل سياسي دائم وقد نتوصل اذاك فقط إلى سلام دائم».

من جهته، أشار المتحدث باسم الجيش سارات موناسينغ إلى أن الجيش تمكن بفضل الظلام من محاصرة جافنا قبل الفجر، مؤكداً ان اعداداً من النمور محتجزون في الوقت الحاضر داخل المدينة.

وتابع المتحدث ان المعارك أدت إلى قتل ١١٧ شخصاً على الأقل بينهم ١٧ جندياً وجرح ٢٥٠ آخرين بينهم ٩٣ جندياً. ورفض موناسينغ الافصاح عن الموعد الذي حدده الجيش لاقتحام المدينة، واكتفى بالقول: «دخلنا مدينة جافنا الآن ونعتزم البقاء فيها».

سيول: الادعاء العام يوجه تهمة الفساد إلى روه تاي وو

■ سيول - رويتر - اعلن ممثلون للادعاء يحققون في قيام رئيس كوريا الجنوبية السابق روه تاي وو بجمع ٦٥٤ مليون دولار بطريقة غير مشروعة امس الجمعة ان التحقيق سينتهي تقريباً.

وقال مسؤول في مكتب المدعي العام «الصورة الكبيرة اتضحت. سنوجه للسيد روه الاتهام قبل الخامس من كانون الأول (ديسمبر)».

واضاف المسؤول قوله «كل ما نحتاج إليه هو توجيه مزيد من الاسئلة للحصول على تفاصيل صغيرة». وهذه هي المرة الأولى التي يشير فيها المحققون إلى ان تحقيقهم سيتسع ليشمل قطاعات آخرى. وقال ممثلون للادعاء في وقت سابق أمس الجمعة إنهم يبحثون توجيه الاتهام إلى أكبر اربع مؤسسات في كوريا الجنوبية و٢٠ مؤسسة أخرى بتقديم رشاوى. والشركات الأربع العملاقة هي مجموعة هيونداي ومجموعة سامسونغ ومجموعة دايو ومجموعة إل جي التي تتمتع بنفوذ قوي في اقتصاد كوريا الجنوبية.

واضاف المسؤول ان لدى ممثلي الادعاء ادلة كافية على ان ٢٤ مؤسسة قدمت رشاوى إلى روه الذي اعتقل الاسبوع الماضي لتلقيه مبالغ تصل في مجموعها إلى ٣٠٠ مليون دولار.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT

الدولار * في سوق لندن
(۱۹،۰۳۰ توقيت لندن)

المارك الالماني	١٫٤١٧١
الين الياباني	١٠١٫٤٧
الجنيه الاسترليني	١٫٥٥٩٥

النفط في سوق لندن
١٦٫٨٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون - ٢ (يناير) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٣٫٤٠
السعر السابق
٣٨٢٫٥٠

الرئيس اليمني يرفض مشروع قانون المصارف الإسلامية ويعيده للبرلمان

□ صنعاء - من إبراهيم العشماوي:

■ علمت «الحياة» من مصادر موثوق بها أن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح رفض مشروع قانون في شأن المصارف الإسلامية اقره مجلس النواب في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وأعاده إلى البرلمان لمناقشته.

وتخول المادة ١٠١ من الدستور رئيس الجمهورية طلب إعادة النظر في اي مشروع قانون اقره مجلس النواب خلال ثلاثين يوماً من تاريخ رفعه إليه.

وتركزت ملاحظات الرئيس حول الفقرة «ز» من المادة الخامسة في مشروع قانون المصارف الإسلامية والتي توسعت في تحديد نطاق نشاط تلك المصارف وجعلت النظام الأساسي اقوى من النصوص القانونية. واقترح التعديل ان تكون اي انشطة أخرى للمصرف طبقاً لأحكام القانون او اي قانون آخر.

وتطرقت ملاحظات رئيس الجمهورية إلى المادة ٢٢ من مشروع قانون المصارف الإسلامية التي منحت الحق للمصرف في إصدار نظامه الأساسي واللوائح المنظمة لأعماله. ويرى التعديل انه لا بد من موافقة مسبقة من المصرف المركزي تمشياً مع المادة العاشرة من قانون المصارف.

واكدت ملاحظات رئيس الجمهورية على ضرورة احتفاظ المصارف الإسلامية باحتياط الزامي للودائع لا يقل عن القدر المحدد في قانون المصارف وكذلك تحديد سقف الاستثمار المسموح به للمشروع الواحد والمستثمر الواحد.

واقترح الرئيس اضافة عبارة في المادة ١١ من المشروع تقول «وتلتزم بالشروط التي يقرها المصرف المركزي».

واقترح الرئيس ايضاً تعديل الفقرة «د» من المادة الثالثة بحيث تعدل المصارف التقليدية الراغبة في العمل وفقاً لصيغة المصارف الإسلامية انظمتها الاساسية ليكون ذلك جزءاً من نشاطها.

ويتعين على مجلس النواب، كما يقول مصدر برلماني، ان يختار إحدى صيغتين، الاولى ان يعيد التصويت على المشروع القديم نفسه، وإذا حصل على موافقة ثلثي الاعضاء أصبح المشروع قانوناً نافذاً. والثانية ان يؤخذ بملاحظات رئيس الجمهورية.

ويتوقع أن يشهد البرلمان اليمني معارك ساخنة بين المؤيدين والرافضين شبيهة بتلك التي جرت خلال مناقشة المشروع الأول. وهاجمت صحيفة «الصحوة» الاسبوعية الناطقة بلسان التجمع اليمني للاطلاح اول من امس خصوم المصارف الإسلامية، فيما علقت مصادر اقتصادية على رفض رئيس الجمهورية للمشروع بانه ينسجم مع النظرة الشاملة لتطوير الاقتصاد اليمني من دون التركيز على قوانين بعينها.

واعتبر الدكتور أحمد البشاري استاذ الاقتصاد في جامعة صنعاء رئيس تحرير فصلية «الثوابت» المهتمة بالاقتصاد والتنمية انه من المناسب وجود قانون واحد يحكم النشاط المصرفي ويتضمن فصولاً حول المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية والمصارف المتخصصة، إذ هناك حالياً ستة قوانين متعلقة بالمصارف.

ونوه البشاري إلى الخيار الآخر حول الأخذ بملاحظات رئيس الجمهورية سواء في وجود مصارف إسلامية مستقلة أو فتح اقسام للمعاملات الإسلامية في المصارف التقليدية. وقال إن التعديلات ستساهم في جذب المزيد من المدخرات لدى الافراد الذين يعزفون عن المشاركة في النشاط المصرفي التقليدي نتيجة شبهة الفائدة.

«وير» الاسكتلندية تزود ليبيا بوحدتين لتقطير المياه

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ أعلنت شركة «وير وستغارث» البريطانية أمس انها فازت بعقد قيمته نحو مليوني جنيه استرليني يتناول تزويد «شركة الخليج العربي» للنفط (اغوكو) بوحدتين للتقطير تعملان بالضغط الحراري لكي تستخدمهما الشركة الليبية في مصفاتها في طبرق.

ومنحت العقد شركة «جوابي اويل سيرفيسز» التي تتخذ من لندن مقراً لها. والمنتظر ان يتم تسليم الوحدتين الصيف المقبل. ويذكر ان «وير وستغارث» جزء من مجموعة «وير» التي تتخذ من مدينة غلاسكو الاسكتلندية مقراً لها.

وتتمكن الوحدتان من انتاج ٧٥٠ متر مكعب من الماء الصالح للشرب في اليوم، وذلك من مياه البحر الأبيض المتوسط. وسيستخدم اهل المنطقة التي ستركب فيها الوحدتان المياه للشرب. كما ستستخدم هذه المياه مصفاة النفط نفسها. وتتضمن الصفقة غلايات وانابيب وصمامات.

ومنذ اعوام وشركة «وير وستغارث» تنشط في ليبيا، لا سيما في قطاع النفط والطاقة الليبي. وفازت الشركة بعقود ليبية منها عقد زادت قيمته على عشرة ملايين جنيه استرليني قدمت بموجبه معدات الضخ الرئيسية لمشروع النهر الصناعي العظيم.

مصارف أوروبية وأميركية تمول أضخم مشروع للغاز في الجزائر

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ تشهد الجزائر بوادر انفراج نتيجة قرار المصارف الأوروبية والاميركية ومؤسسة ضمان التمويل الفرنسية (كوفاس) تمويل مشروع ضخم اساسي لصناعة الغاز في الجزائر.

وينص المشروع على انشاء خط ينقل الغاز من «اينميناس» وهي منطقة غازية في جنوب شرقي البلاد الى حقل حاسي ارمل وهو خط نقل للغاز طاقته ٣٠ بليون متر مكعب سنويا وكلفته ١٫٢ بليون دولار. وأعطت المؤسسات المالية الدولية الكبرى الضوء الاخضر لتمويله وقد يبدأ العمل في المشروع قبل نهاية السنة الجارية، وهو مشروع اساسي لقطاع النفط والغاز في الجزائر كان جمد نظراً لعدم وجود قرار بتمويله.

والمشروع الثاني الكبير الذي كان مجمداً منذ اشهر بانتظار قرار اليابان اعادة ضمان استثماراتها في الجزائر هو مشروع فصل السوائل الغازية لانتاج البروبان والبوتان.

وتقدر كلفة المشروع بنحو ٤٠٠ مليون دولار، لخطين كل منهما لانتاج ١٫٢ مليون طن أي لانتاج ٢٫٤ بليون طن من البوتان والبروبان. وقررت اليابان ضمان تمويل هذا المشروع الذي بدأت الدراسات الهندسية له وسيبدأ تنفيذه نهاية السنة الجارية.

على صعيد آخر، ستوقع شركة «بريتيش بتروليوم» في غضون شهر اتفاق تطوير حقل «عين صلاح» للغاز جنوب غربي الجزائر، وسينتج بين ٩ و١٢ بليون متر مكعب سنوياً من الغاز وسيكلف بين ٢ و٣٫٥ بليون دولار ستتحملها «بريتيش بتروليوم».

وعلمت «الحياة» من مصادر الصناعة النفطية ان عدداً من الشركات خصوصاً اليابانية والأوروبية أبدت استعدادها لدفع محادثاتها مع سلطات قطاع النفط الجزائرية الى أمام بعد نتائج الانتخابات الرئاسية، لأنها رأت بوادر وضع سياسي افضل في الجزائر وأسرعت الى الاتصال مع المسؤولين في الشركة الوطنية للنفط في الجزائر لدفع المحادثات الى أمام في مشاريع مختلفة لم توقع بعد.

وزير التجارة البريطاني يزور السعودية غداً

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ يبدأ وزير التجارة البريطاني انطوني نيلسون غداً الأحد زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق خمسة ايام على رأس وفد يضم ١١ شخصاً من كبار رجال الاعمال ومسؤولي الشركات البريطانية ويجري خلالها محادثات مع عدد من المسؤولين السعوديين في القطاعين الخاص والعام في اطار مسعى بريطاني لدعم التبادل التجاري بين البلدين الذي شهد تراجعاً في النصف الأول من السنة الجارية بلغت نسبته ١٢ في المئة قياساً الى ما كان في الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

وقال بيان للسفارة البريطانية في الرياض ان الوفد الذي يضم عدداً من المسؤولين في الحكومة البريطانية سيعقد لقاءات في الرياض والمنطقتين الشرقية والغربية ويلتقي في اطارها مع رجال الأعمال البريطانيين العاملين في السعودية كما يحضر افتتاح المدرسة البريطانية الجديدة في الرياض.

ويضم وفد رجال الأعمال المرافق للوزير البريطاني ممثلين عن شركات «ايسترن غروب» و«رولزرويس» و«شرودر - عسيلي» و«كليفورد تشانس» و«مورغان غرينفيل» و«باورجين» و«كلاينورث بنسون غروب» و«كوبر لند ليبراند» و«روبرت فليمنغ» و«نورث ويست واتر انترناشيونال» و«صاموييل مونتيغو».

ووفقاً للنتائج التي تمخضت عن زيارات سابقة لمسؤولي شركات بريطانية من المتوقع ان يتركز البحث خلال اللقاءات التي يعقدها رجال الاعمال البريطانيون مع نظرائهم السعوديين على عدد من المشاريع المشتركة التي يمكن تنفيذها في السعودية من خلال برنامج التوازن الاقتصادي المنبثق من «اتفاقية اليمامة» بين البلدين.

وتتحدث مصادر مكتب التوازن الاقتصادي في الرياض عن ١٥ مشروعاً محتملاً في حين اسفرت زيارة لرجال أعمال بريطانيين في النصف الأول من السنة الجارية عن توقيع مذكرات تفاهم على اربعة مشاريع في اطار البرنامج.

ويذكر ان نيلسون هو الوزير البريطاني الرابع الذي يزور السعودية السنة الجارية وكان زارها مرتين مالكولم ريفكند كوزير للدفاع ثم كوزير للخارجية كما زارها مرتين ايضاً نيكولاس سومز وزير الدولة لشؤون القوات المسلحة كان آخرها في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، في حين زارها في آذار (مارس) الماضي مايكل هيزلتاين عندما كان رئيساً لمجلس التجارة البريطاني ووضع خلالها حجر الأساس لمصفاة السكر التي تنفذها «الشركة المتحدة للسكر» (سعودية) و«تيت اندلايل» الاستثمارية البريطانية.

وتعكس الزيارات مدى الاهتمام الذي تبديه بريطانيا لتطوير علاقاتها الدفاعية والاقتصادية مع السعودية التي نجح برنامج التوازن الاقتصادي في ربطهما بمسار متوازن.

وتعد بريطانيا من الدول التي ترتبط بعلاقات اقتصادية وثيقة مع السعودية ويبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين العام الماضي ١٣٫٤ بليون ريال (٢٫٢٥ بليون جنيه استرليني) بواقع ٩ إلى ٤٫٤ لصالح الجانب البريطاني.

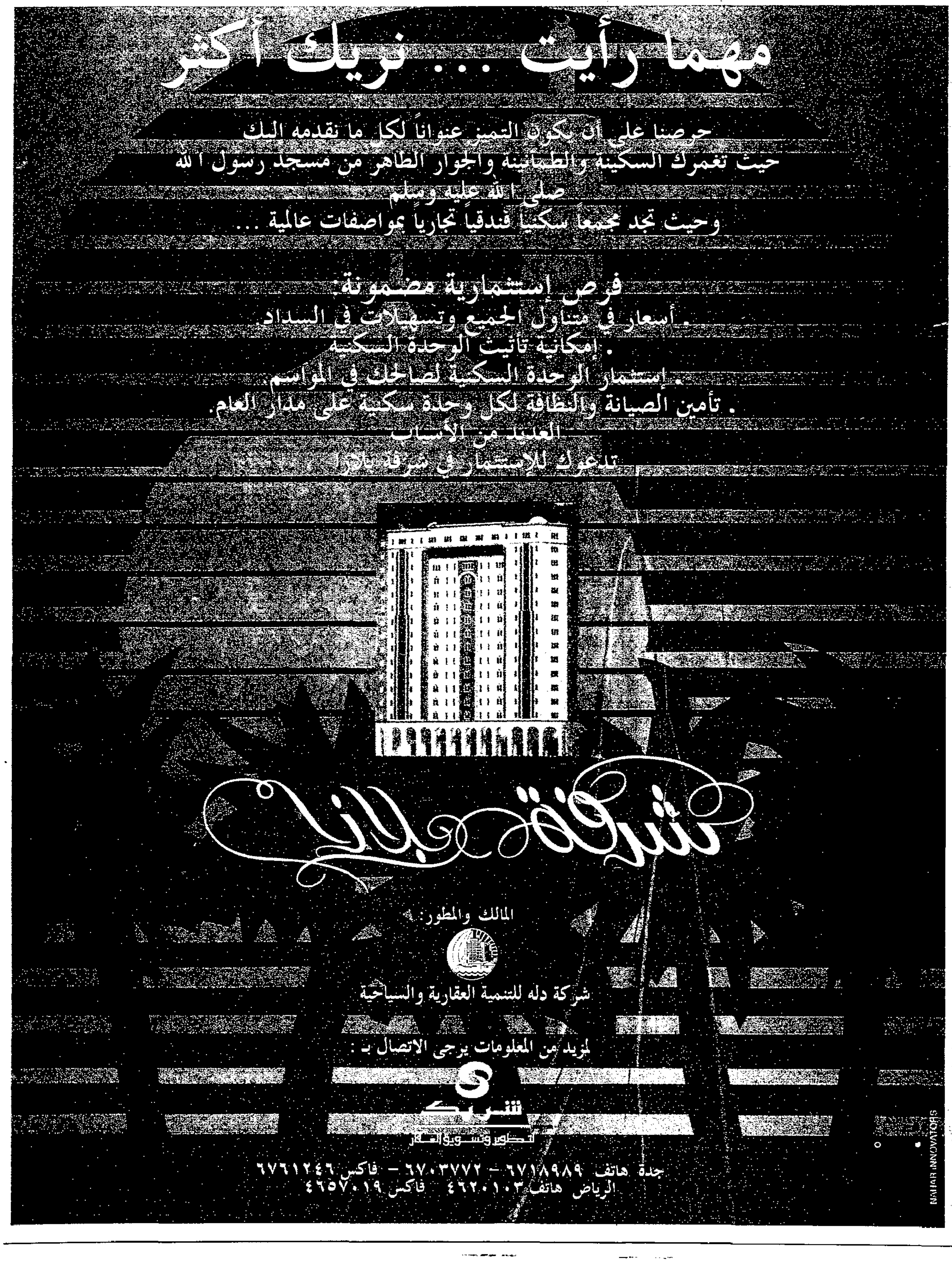

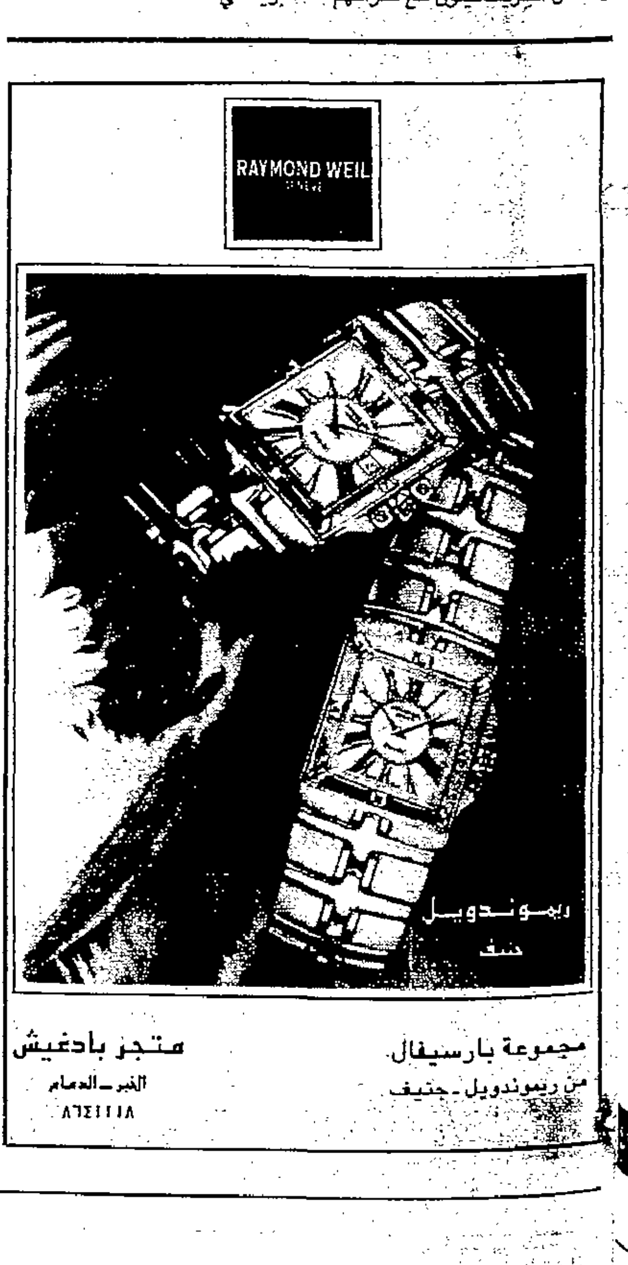

الاردن ينتظر دراسة نمسوية عن مشروع مدّ خط سكك حديد بين العقبة وعمان

□ عمان – من صلاح حزين:

■ تنتظر وزارة النقل تلقي دراسة جدوى مولتها الحكومة النمسوية وقام بها فريق من النمسا لمدّ خط من السكك الحديد بين العقبة وعمان في صورتها النهائية. وكان الفريق النمسوي انهى الدراسة في تموز (يوليو) الماضي وضمنها تقريراً أولياً رفعه الى وزارة النقل التي ناقشته وأجرت عليه بعض التعديلات حينه.

ويمثل هذا المشروع المرحلة الاولى من مشروع طموح لمدّ عدد من خطوط السكك الحديد داخل الاردن تمهيداً لربطها مع دول المنطقة المجاورة تصل كلفته الى ١,٣ بليون دولار ويتضمن تمديد ما يصل الى ١١٠٠ كيلومتر من السكك.

وكان الاردن قدم جزءاً من هذا المشروع الى قمة عمان الاقتصادية بحثاً عن ممولين بعدما كانت وزارة النقل وضعت الدراسات والتصاميم النهائية لهذا الجزء الذي يتضمن تمديد عدد من وصلات السكك الحديد يبلغ طولها نحو ٢٥ كيلومتراً تربط مناجم الشيدية للفوسفات بميناء العقبة، وميناء العقبة بمنطقة الوادي (٢). وقدرت كلفة هذا المشروع بنحو ٣١ مليون دولار، تشمل كلفة هذا المشروع نحو ٣١ مليون دولار تشمل ١٨ مليون دولار كلفة ربط الشيدية بالعقبة ونحو ١٣ مليون دولار كلفة ربط العقبة بالوادي (٢). وتوقعت مصادر في وزارة النقل ان يتم انجاز دراسة الجدوى في شكل نهائي منتصف الشهر المقبل، لكنها لم تحدد موعداً للبدء في تنفيذ المشروع.

والى جانب الوصلات المشار اليها، يشمل المشروع في مرحلته الاولى مدّ السكك الحديد من العقبة الى عمان ومن عمان الى الزرقاء التي تبعد نحو ٣٠ كيلومتراً شمال شرق عمان، ومنها الى المفرق في شمال شرق المملكة. كما يتضمن مدّ خط من عمان الى مدينة السلط في الغرب عبر بلدة صويلح القريبة من عمان.

ولم تكشف المصادر تفاصيل عن الدراسة التي كانت الوزارة اطلعت عليها في صورتها الاولية الصيف الماضي، غير انها قالت انها تتضمن توصية بالاستفادة من خط سكك الحديد الحجازي الواصل بين العقبة وعمان والزرقاء. ومعلوم ان الخط الحجازي المعطل منذ زمن يربط بين جنوب الاردن وشماله ليصل الاردن عبر عمان بسورية فتركيا.

وتقتصر دراسة الفريق النمسوي على المرحلة الاولى من المشروع الطموح المشار اليه، اذ يقوم فريق ايطالي وآخر هولندي باجراء دراسات على المرحلتين الثانية والثالثة من المشروع، والتي تتضمن ربط الاردن بالعراق عبر مدينة المفرق وربط الاردن بالسعودية عبر مدينة العقبة.

وقد كلف الفريق الايطالي بدراسة المرحلة الثانية التي تتضمن ربط عمان بالعاصمة العراقية بغداد عن طريق مد نحو ٣٠٠ كيلومتر من السكك الحديد داخل الحدود الاردنية حتى تصل الى الحدود مع العراق شرقاً. وتقدر كلفة هذا المشروع بنحو ٣٣٥ مليون دولار.

مشروع استراتيجية اقتصادية عربية على مدى السنوات العشر المقبلة

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أكد الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ان المجلس وضع مشروع استراتيجية اقتصادية عربية في شكل برامج عمل في السنوات العشر المقبلة سيتم البحث فيها في الدورة المقبلة للمجلس في ٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في القاهرة.

وأعلن الدكتور حسن ابراهيم الأمين العام للمجلس إنشاء ثلاث شركات عربية متخصصة يمولها القطاع الخاص العربي في قطاعات السياحة والتسويق والتعليب والتغليف، وذلك في اطار التوجه الاقتصادي العربي لأعطاء القطاع الخاص دوراً في العمل الاقتصادي العربي المشترك من خلال الاتحادات النوعية المتخصصة واقامة شركات عربية مشتركة قابضة.

وقال ابراهيم في حديث الى «الحياة» في ابو ظبي ان المجلس اجرى اتصالات في شأن اقامة الشركة السياحية مع دمشق واتحاد المصارف العربية والاتحاد العربي للفنادق والسياحة وشركات سياحية عربية من اجل تعزيز دور القطاع الخاص في التنمية والاستثمار الذي ابرزه مؤتمر رجال الأعمال الذي عقد اخيراً في الاسكندرية. وأضاف ان التطورات التي تشهدها المنطقة تؤكد في هذا الوقت واكثر من اي وقت مضى تنشيط دور مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

واشار الى ان المجلس يقوم بدور مهم لتنشيط العمل العربي المشترك من خلال الجامعة العربية وان تفعيل العمل الاقتصادي العربي الجماعي في اطار المؤسسات العربية العاملة كان محور المحادثات مع المسؤولين في الامارات التي يزورها في اطار التحضير للدورة ٦٣ لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي سيعقد في القاهرة.

وذكر ابراهيم ان الدورة المقبلة للمجلس ستبحث في مواضيع مهمة وتحتاج الى اتخاذ قرارات جماعية من جانب الدول الاعضاء من ابرزها مشروع استراتيجية برامج عمل مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في المرحلة المقبلة وتقرير اللجنة الجمركية الدائمة للمجلس التي تتعرض بشكل اساسي لإقامة منطقة تجارة حرة عربية بهدف تنمية التجارة البينية بين الدول الاعضاء، وتقرير الأمين العام الذي سيبحث في شكل موسع في الاوضاع الاقتصادية العربية والدولية في ضوء الطروحات الناتجة عن اتفاقية «غات» وانشاء منظمة التجارة العالمية والتعاون الاقليمي في منطقة الشرق الأوسط والتطورات المنتظرة نتيجة عملية السلام. واضاف الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية «ان الحديث عن الشرق اوسطية لا يخيفنا لكن علينا الاستعداد لمواجهة افرازاتها في المنطقة وذلك من خلال عمل عربي مشترك».

بيروت: اتفاق على خفض الفائدة الرئيسية الى ٥، ١٠ في المئة

□ بيروت – «الحياة»:

■ اتفق ١٣ مصرفاً عاملاً في لبنان على تحديد الفائدة الرئيسية بمعدل ٥، ١٠ في المئة وفائدة الاقراض بالمعدلات المعمول بها عالمياً مع مراعاة احجام الودائع وآجالها. وتوافقت المصارف على استكمال بلورة مشروع اتفاق في شأن معدلات الفوائد على الليرة ليكون نافذاً قبل نهاية السنة الجارية.

وقال رئيس جمعية مصارف لبنان فرنسوا باسيل لـ «الحياة» ان الهدف من الاتفاق تفعيل الدورة الاقتصادية. ونتجه الآن الى نحو خفض فوائد الاقراض مما سيعني حوافز للتجار والصناعيين ويؤدي الى خفض كلفة الاستهلاك. واعتبر ان تخفيض معدلات الفوائد على الليرة يحفّز على التداول بالليرة والاقتراض بها.

وأذاعت جمعية المصارف بياناً مساء اول من امس قالت فيه ان «مجموعة من المصارف العاملة في لبنان عقدت مساء ١٩٩٥/١١/٢٣ اجتماعاً في مقر جمعية المصارف تابعت خلاله مناقشة موضوع معدلات الفوائد على العملات الاجنبية، لا سيما الدولار الاميركي، وقررت الالتزام باتفاق في ما بينها يقضي بتحديد الفائدة الرئيسية بمعدل ٥، ١٠ في المئة وفائدة الاقتراض بالمعدلات المعمول بها عالمياً، مع مراعاة احجام الودائع وآجالها. وتم الاتفاق على استكمال بلورة مشروع اتفاق في شأن معدلات الفوائد على الليرة اللبنانية ليصبح نافذاً قبل نهاية السنة الجارية».

وحضر الاجتماع ممثلو المصارف الآتية «بنك بيبلوس» و«بنك البحر المتوسط» و«البنك العربي» و«فرنسبنك» و«البنك اللبناني للتجارة» و«بنك لبنان والمهجر» و«البنك اللبناني الفرنسي» و«بنك بيروت والبلاد العربية» و«بنك سرادار» و«البنك البريطاني للشرق الاوسط». وستعرض الامانة العامة لجمعية المصارف نص الاتفاق الخاص بالعملات الاجنبية على سائر المصارف وتدعوها الى التوقيع على نسخة هذا الاتفاق المودعة لديها.

اتجاهات اقتصادية عربية

الليرة اللبنانية تواصل تحسنها امام الدولار

● بيروت – رويتر – اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة تحسنت بشكل طفيف امام الدولار مع نهاية الاسبوع المالي امس الجمعة حيث سجل الدولار الواحد ١٦٠٠ ليرة.

وكان الدولار سجل في مطلع الاسبوع المالي يوم الاثنين الماضي ١٦٠٠,٥٠ ليرة.

اضراب عمالي يشل مرفأ بيروت

● بيروت – رويتر – توقف العمل لمس الجمعة في مرفأ بيروت اثر اضراب دعا اليه العمال لمدة ٤٨ ساعة احتجاجاً على تأخر وزير النقل في توقيع عقد جماعي مع نقابتهم.

وقال رئيس نقابة العاملين في المرفأ اللبناني الرئيسي انطوان بشارة ان هذا الاضراب الذي يشمل نحو ٢٥٠٠ من العاملين في المرفأ ويتأثر به نحو ٢٠ الفاً من العاملين في مختلف اداراته، جاء بعدما تأخر وزير النقل عمر مسقاوي في توقيع عقد جماعي وافقت عليه النقابة وادارة المرفأ ويتعلق بوضع العمال المادي وشروط العمل.

واضاف بشارة ان هذا الاضراب سيشل العمل في مرفأ بيروت الجمعة والسبت بحيث تتوقف حركة الملاحة فيه الى جانب توقف عملية تفريغ وتعبئة السفن الراسية فيه.

بدء صندوق استثماري تونسي - كويتي - سعودي مشترك

● تونس – رويتر – اعلن مسؤولون ان رجال اعمال كويتيين وسعوديين وتونسيين وبنكاً تونسياً انشأوا صندوق استثمار مقره تونس.

وقال مسؤولون في الصندوق لوكالة «رويتر» ان «المجموعة العربية للاستثمار» التي يبلغ رأس مالها ٥ ملايين دينار (٥,٢٦ مليون دولار) تهدف الى الاستثمار في السياحة والعقارات والتجارة.

ويرأس «المجموعة العربية للاستثمار» احمد الابراهيم الرئيس الكويتي السابق لـ «المجموعة التونسية – الكويتية للتنمية».

«حوا» السعودية و«رسيوري» البريطانية تؤسسان خطاً لانتاج وحدات لتغذية المحركات

● الدمام – «الحياة» – اتفقت شركة «حوا» السعودية مع شركة «رسيوري» البريطانية على اقامة خط لانتاج وحدات التغذية للمحركات في مصنع الشركة في المنطقة الصناعية الاولى في الدمام شرق السعودية.

وقال السيد مازن حوا نائب المدير العام ان مشاركة الجانب البريطاني ستشمل تصميم البرامج التي تعمل اللوحة بموجبها، اما بقية الخطوات فانها ستتم في مصنع الشركة في الدمام. واشار الى ان طاقة الخط الانتاجي ستصل الى ٢٠٠ وحدة سنوياً وان المستهلك الرئيسي لهذا الانتاج ستكون «ارامكو السعودية» والهيئة الملكية.

واضاف «حوا» ان المواد الخام المستخدمة في الصناعة سيتم توفير نسبة كبيرة منها محلياً اما الباقي فسيتم استيراده من اليابان.

واشار الى ان مبيعات شركته تجاوزت ١٠٠ مليون ريال سنوياً وانها حصلت على عقد من «الشركة السعودية الموحدة للكهرباء» (سكيكو) بقيمة ٢٠ مليون ريال لتوريد لوحات توزيع كهربائية.

«الشركة السعودية للحديد والصلب» تنتج ٢٠ مليون طن خلال ١٢ عاماً

● جدة – «الحياة» – بلغ اجمالي انتاج «الشركة السعودية للحديد والصلب» (حديد) التي تملكها «سابك» منذ بدء انتاجها عام ١٩٨٣ حتى ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري اكثر من ٢٠ مليون طن من المنتجات الحديدية.

وقال ابراهيم بن عبدالله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب ان الحديد السعودي يتميز بأرقى المواصفات العالمية التي تجعله يتفوق على غيره من المنتجات المستوردة، ويحقق الاستقرار والتوازن لسوق الحديد المحلية، فضلاً عن ملاءمته ظروف البيئة والمناخ في السعودية.

واشار الى ان مجمع «حديد» القائم في مدينة الجبيل الصناعية يعتبر الاكبر من نوعه في المنطقة، وأحد مجمعات «سابك» الصناعية «التي تطبق احدث التقنيات العالمية».

واوضح ان المجمع دخل مرحلة الانتاج عام ١٩٨٣ بطاقة سنوية كانت تبلغ ٨٠٠ ألف طن، وأن «سابك» واصلت توسعته لتبلغ الطاقة السنوية الحالية اكثر من ٢,٥ مليون طن من المنتجات النهائية، وانه يخطط لرفع طاقته السنوية الى ٤ ملايين طن باضافة صفائح الحديد في المصانع التابعة له. كما تملك «حديد» مصنع درفلة الصلب (صلب) المقام في جدة الذي تزيد طاقته على ٢٥٠ الف طن سنوياً.

اعادة فتح ميناء الاسكندرية ومرفأ سوميد

● الاسكندرية (مصر) – رويتر – قال مسؤولون انه أعيد امس الجمعة فتح ميناء الاسكندرية ومرفأ سوميد لشحن البترول بمنطقة سيدي كرير بعد اغلاقهما يومين لسوء الاحوال الجوية.

وذكروا ان ناقلة تقوم بتحميل ١٤٠ الف طن من الخام في مرفأ سيدي كرير في حين تنتظر ٢٤ سفينة أخرى في الخارج.

وكانت شدة الرياح التي بلغت ٢٤ عقدة وارتفاع الامواج لاكثر من ثلاثة أمتار أديا الى اغلاق المرفأين يوم الاربعاء الماضي.

مؤتمر الاقتصاديين المصريين يناقش موضوع التنمية العربية في ضوء التطورات الاقليمية

● القاهرة – «الحياة» – تنظم الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والتشريع برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء من ٧ إلى ٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل المؤتمر السنوي الـ ١٩ للاقتصاديين المصريين.

وقال جودة عبدالخالق، امين عام المؤتمر أن اللقاء سيركز على موضوع «التنمية العربية والتطورات الاقليمية والدولية» ويناقش معالم التنمية العربية من التسعينات، وسياسات التكيف الهيكلي، كما سيبحث في اثر اتفاق «غات» على التنمية العربية ومسائل مستقبل الطاقة والمياه والتعاون الاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط خصوصا بعد مؤتمري الدار البيضاء وعمان الاقتصاديين. واضاف إن نتائج التنمية العربية منذ الاستقلال لا تتناسب مع الامكانات الكامنة في هذه المنطقة مشيراً الى ان الاداء التنموي فيها متواضع كثيراً بالمقارنة مع مناطق اخرى من العالم الثالث في اميركا اللاتينية وجنوب شرق آسيا.

اتحاد المصارف العربية ينظم ندوة متخصصة في المنامة

● القاهرة – «الحياة» – ينظم اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع «البنك المتحد لما وراء البحار» (مقره في جنيف) ندوة مصرفية متخصصة في المنامة من ٢٧ إلى ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، حول موضوع «ادارة الأموال بالمفهوم الحديث» يشارك فيها عدد كبير من المصرفيين العرب والاجانب.

وقالت مصادر المكتب الاقليمي لاتحاد المصارف العربية في القاهرة لـ «الحياة» ان الندوة ستدرس تأثير إدارة الاموال في سياسات البنوك عموماً، وايجاد وسائل جديدة لادارة الاموال خصوصا بالنسبة للسيولة النقدية وتأثيرها في الموازنة الختامية للبنك.

كما تهدف الندوة الى الاطلاع على تجارب الدول الاجنبية المتقدمة مالياً ومصرفياً في مجال ادارة الاموال بالاساليب الحديثة، واكساب المصرفيين العرب المهارات الفنية في مجال ادارة الاموال ومحاولة ايجاد نوع من التنسيق بين المصرفيين العرب عن طريق عقد مثل هذه اللقاءات المتخصصة.

افتتاح المعهد الوطني للتقنيين في عدن الاحد

● عدن – «الحياة» – للمرة الاولى في الجمهورية اليمنية يتم غداً الاحد افتتاح المعهد الوطني للتقنيين والمدربين في مدينة عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية.

ويشارك الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح في افتتاح المعهد الذي بلغت كلفته ١٢ مليون دولار، ويهدف الى تزويد سوق العمل اليمنية بكوادر فنية في اطار الحركة الاقتصادية التي تشهدها البلاد.

وتصل الطاقة الاستيعابية للمعهد الى ١٢٨ طالباً ترتفع خلال السنة المقبلة الى ٢٥٦ طالباً من مختلف المحافظات اليمنية في تخصصات الالكترونيات والميكانيك والتمديدات الكهربائية والصحية والتبريد واعمال الديكور والابنية، وذلك تحت اشراف اخصائيين من المانيا وبريطانيا وفرنسا الى جانب الاخصائيين اليمنيين.

كما يتم الخميس المقبل بمناسبة اعلان عدن منطقة حرة افتتاح «معرض عدن التجاري الاستهلاكي» الذي يستمر حتى ٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، ويشارك فيه عدد من الشركات والمؤسسات والمصانع والبيوت التجارية اليمنية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٣	,٤٦٧٤	٤,٧٢٨	٢٣٨,٧	١٦,٢٧	٣,٨٠٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٥٥	,٣٧٧٤	٢٧,٠٤	١,٢٩٨	,٣٠٣٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٣٤	,٣٨٥٣	٢٧,٦١	١,٣٢٦	,٣١٠٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٨٣	٣,٧٥٦	٢٦٩,١	١٢,٩٢	٣,٠٢٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠١١	٣,٦٧٦	٢٦٣,٤	١٢,٦٥	٢,٩٦١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٨٢	,٣٨٨٩	٢٧,٨٦	١,٣٣٨	,٣١٣٢
الليرة اللبنانية	١٥٩٩	٢٤٩٦,٦	١١٢٩,٧	١٥,٧٦	٣٢٨,٢	١٤٠٢,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٣٠٤	,٤١٦٦	٢٩,٨٥	١,٤٣٤	,٣٣٥٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٥	١,٩٩٩	١٤٣,٢	٦,٨٨٠	١,٦١٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٦٣	٤,٥٤٣	٣٢٥,٥	١٥,٦٣	٣,٦٥٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٥٢٤	,٠٠٦٣	,١٣١٤	,٥٦١٧
الدولار الاميركي	–	١,٥٦١٤	,٧٠٦٥	,٠٠٩٨	,٢٠٥٢	,٨٧٧١
الين الياباني	١٠١,٤٢	١٥٨,٣٥	٧١,٦٥	–	٢٠,٨١	٨٨,٩٦
المارك الالماني	١,٤١٥٤	٢,٢١٠	–	,٠١٣٩	,٢٩٠٥	١,٢٤١
الفرنك الفرنسي	٤,٨٧١٥	٧,٦٠٦	٣,٤٤١	,٠٤٨٠	–	٤,٢٧٣
الفرنك السويسري	١,١٤	١,٧٧٩	,٨٠٥٤	,٠١١٢	,٢٣٤٠	–
الليرة الايطالية	١٥٩١	٢٤٨٤,١	١١٢٤,٠	١٥,٦٨	٣٢٦,٥	١٣٩٥,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٢٥	٦,٥٠	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٤٣	٥,٩٣	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٦	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٨٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٨٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٤٣	٥,٥٦
الجنيه الاسترليني	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٤٣	٦,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٨	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٤٣	٥,٠٦	٥,٣١
الفرنك السويسري	٢,٢٥	٢,٥٠	٢,٠٦	٢,١٨	٢	٢,١٢	١,٩٣	٢,٠٦	١,٨١	٢
الليرة الايطالية	١٠,٣١	١٠,٤٣	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٥٠	١٠,٦٨

المعادن الثمينة (دولار ـ اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١١/٢٤	١١/٢٣	١١/٢٢	١١/٢١	١١/٢٠	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٥)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٥)
ذهب	٣٨٣,٤٥	٣٨٢,٨٠	٣٨٤,٢٥	٣٨٦,٣٠	٣٨٦,٣٠	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٢٤	٥,٢٠	٥,١٩	٥,٣٧	٥,٣٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢,٥٠	٤١١,٧٥	٤١٣,٥٠	٤١٦,٢٥	٤١٤,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١١/٢٤	١١/٢٣	١١/٢٢	١١/٢١	١١/٢٠	تسليم ٣ اشهر ١١/٢٤	١١/٢٣	١١/٢٢	١١/٢١	١١/٢٠
نحاس (دولار)	٢٩٨٤	٢٩٥٦	٣٠٠٢	٢٩٨٣	٣٠٠٠	٢٧٥٤,٥	٢٧٣٨,٥	٢٧٦٠,٥	٢٧٥٦,٥	٢٧٤٩
الومنيوم (دولار)	١٦٨٢,٥	١٦٧٣	١٦٤٩	١٦٤٤	١٦٣٦,٥	١٧١٣,٥	١٧٠٥,٣	١٦٨٣,٣	١٦٧٩,٥	١٦٧١
زنك (دولار)	١٠٣٩	١٠٣٠	١٠٣٥,٥	١٠٣٣	١٠٢٥	١٠٦١,٥	١٠٥٣,٥	١٠٥٩,٣	١٠٥٨,٥	١٠٤٨,٣
نيكل (دولار)	٨٦٣٠	٨٥٨٠	٨٥٣٠	٨٤٦١	٨٤٢٠	٨٧٢٨	٨٧٠٥	٨٦٢٧,٥	٨٦٠٠	٨٥١٥

النفط (دولار ـ برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١١/٢٤	١١/٢٣	١١/٢٢	١١/٢١	١١/٢٠	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٥,٦٥	١٥,٦٥	١٥,٦٠	١٥,٦٥	١٥,٨٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٨٠	١٦,٧٠	١٦,٧٠	١٦,٧٠	١٦,٨٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	عطلة	عطلة	١٧,٩٠	١٧,٩٥	١٨,٠٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦

القائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٦	٥,٦٨

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨٤	١٠٠,١٨	٩٩,٦٥	١٠٨,٢١
العائد	٥,٥٦	٥,٧٠	٥,٩٢	٦,٢٦

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١١/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٣,٦	٣٥٢,٥	آذار
بن (دولار)	٢١٨٤	٢١٨٣	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩١٦	٩٢٢	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢٧	١٢٧,٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	١١٨	١١٨,٧٥	كانون-٢
صويا (دولار)	٢١٠,٥	٢٠٩,٤	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٥١	٢٥١	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١١/٢٤	١١/٢٣
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٢٠	,٩٣٢٠
الجزائر	دينار	٥١	٥١,٠
المغرب	درهم	٨,٣٤٣	٨,٣٤٣
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٠٥	١٣٤,٠٥
السودان	دينار	٧٥	٧٥
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,١٥	٣٤,١٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٣	٢٦,١٣
سنغافورة	دولار	١,٤١٢٠	١,٤١١٥
تايوان	دولار	٢٧,٢٦	٢٧,٢٦
تايلاند	بات	٢٥,١١	٢٥,١١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٧١	,٧٦٧٩
اليونان	دراخما	٢٣٢,٧٩	٢٣٣,٧١
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,٠٥	١٢٠,٨٥
الفرنك الافريقي	–	٤٨٥,١٥	٤٨٥,١٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٨٠	٨٨٠
غابون	فرنك	٤٨٥,١٥	٤٨٥,١٥
استراليا	دولار	١,٣٥١٤	١,٣٥٥٥
كندا	دولار	١,٣٥٥٠	١,٣٥٣٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٧٤	,٦٦٧٤
قبرص	جنيه	,٤٤٥٥	,٤٤٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية ـ سوق بيروت الثانوية*

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/١١/٢٤

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
للتداول العادي	٦٦٩٥	١١١٤٤	١٠٠٠	١٢١
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٦٦٩٥	١١١٤٤	١٠٠٠	١٢١
التداول العادي	٩١٠٩	٩٧٤٩	١٥٠٠	١٢٢,٥٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٩١٠٩	٩٧٤٩	١٥٠٠	١٢٢,٥٠
المجموع العام	١٥٨٠٤	٢٠٨٩٣	٢٥٠٠	–

* النشرة الثانية للسوق.

تداول اسهم الامارات حقق ارتفاعاً كبيراً

«الاتحاد الوطني» يحقق قفزة لافتة نتيجة حل مشكلة «الاعتماد والتجارة»

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تؤكد دوائر الاستثمار المحلية في ابو ظبي ارتفاع حجم الطلب والتداول في سوق الأسهم الاماراتية بشكل غير مسبوق خلال الاسبوع الماضي قياساً الى حجم التداول خلال الشهرين الأخيرين، في وقت سجل فيه سعر سهم بنك الاتحاد الوطني (الاعتماد والتجارة - الامارات سابقاً) قفزة كبيرة نتيجة أنباء من لوكسمبورغ عن قرب حل المشكلة.

وقال السيد زهير الكسواني خبير الأسهم بالامارات ان حجم التداول في السوق سجل خلال الاسبوع الماضي افضل معدلاته منذ بداية الانتعاش الاخير الذي بدأ اول أيلول (سبتمبر) الماضي، مشيراً الى أن الارتفاع في حجم التداول يعود الى تلاقي مستويات الطلب والعرض على معظم الأسهم عند أسعار توافقت ورغبات البائع والمشتري.

واضاف الكسواني ان أسهماً اخرى شهدت تفوقاً في الطلب عليها مما ادى الى ارتفاع اسعارها مع ارتفاع التداول عليها. وتوقع ان يحقق بعض الاسهم زيادة كبيرة في السعر حتى نهاية هذا الشهر مع حدوث استقرار في معظم الاسعار خلال الشهر المقبل بسبب انتظار نتائج اعمال البنوك والشركات خلال عام ١٩٩٥ ونتيجة الارتفاع المحقق في الاسعار ورضا كل من البائع والمشتري عن المستويات الحالية للأسعار.

وقال ان ارتفاع الأسعار خلال الشهرين القادمين سيكون متماشياً مع نتائج البنوك والشركات في عام ١٩٩٥ سلباً وايجاباً.

وبدوره اكد مركز الامارات التجاري ارتفاع حجم التداول في السوق الاسبوع الماضي، في حين استقر معظم الاسعار باستثناء سهم بنك الاتحاد الوطني الذي قفز سعره بشكل كبير نتيجة لحل قضية بنك الاعتماد والتجارة الدولي. وتوقع المركز استمرار ارتفاع حجم التداول مع استقرار في الاسعار حتى يتم الاعلان عن نتائج اعمال الشركات والبنوك لعام ١٩٩٥ التي تظهر عادة في شهري شباط وآذار (فبراير ومارس) من كل عام ليتحدد في ضوئها سعر كل سهم.

وقال المركز ان حجم التداول كان نشطاً خلال الاسبوع الماضي على سهم اتصالات الذي استقر سعره عند ٩٥٠ درهماً، وتم تداول كميات تجارية منه في حين أصبحت العروض اكبر من الطلبات مع عدم وجود سبب معين لتراجع الطلبات سوى خضوع السوق للاشاعات وغياب الشركات الصانعة للسوق.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في بنك ابو ظبي الوطني ان سوق الأسهم المحلية شهدت ارتفاعاً ملحوظاً الاسبوع الماضي وتم تداول كميات تجارية على أسهم بعض الشركات والبنوك المساهمة المحلية.

وواصل سعر أسهم «اتصالات» استقراره عند مستوى ٩٥٠ درهماً بينما توافر عرض بيع بكمية تجارية في نهاية الاسبوع بسعر ٩٤٥ درهماً.

وتتركز الطلبات المحدودة على أسهم المؤسسة على الكميات الصغيرة ولا يوجد تفسير لاختفاء الطلب على اسهم المؤسسة عند هذا السعر، واستقر سعر اسهم شركة الجرافات البحرية الوطنية عند مستوى ٤٢٥ درهماً ولم تتوافر في السوق طلبات شراء او عروض بيع على أسهم الشركات خلال الاسبوع وتم تداول كميات من أسهم شركة الفنادق بسعر ٩١٥ درهماً والكميات الصغيرة بسعر ٩١٠ دراهم بينما تتوفر طلبات شراء على أسهم شركة طيران ابو ظبي بسعر ٧١٠ دراهم.

واستقر سعر اسهم شركة ابو ظبي الوطنية للمواد الغذائية عند مستوى ٢١٠ دراهم بينما شهدت السوق تداولات بكميات مختلفة على اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر سبعة دراهم وتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم شركة الاتحاد العقارية باسعار راوحت بين ١٥ إلى ١٥,٥ درهم.

وتم تداول كميات صغيرة من أسهم شركة عمان والامارات بسعر ٦,٥ درهم، واستقر سعر اسهم شركة ابو ظبي الوطنية للتامين عند مستوى ٨٦٠ درهماً، وتم تداول كميات متوسطة من اسهم شركة العين الاهلية للتامين باسعار راوحت بين ١٢٠٠ و ١٢٥٠ درهماً.

وتوافرت طلبات شراء محدودة على اسهم شركة الامارات للتامين بسعر ٤٦٥ درهماً بينما توافرت عروض بيع بسعر ٤٧٠ درهماً.

وتم تداول كمية متوسطة من اسهم بنك ابو ظبي الوطني بسعر ٢٥٠ درهماً بينما ارتفع سعر اسهم بنك ابو ظبي التجاري الى ١٦٧ درهماً. وشهد سهم بنك الاتحاد الوطني اكبر ارتفاع في الأسعار خلال الاسبوع إذ قفز سعر السهم من ١٨٠ إلى ٢١٠ دراهم، وطلبت كميات محدودة في نهاية الاسبوع بسعر ٢١٥ درهماً.

وتم تداول كمية متوسطة من اسهم بنك دبي الوطني بسعر ٥٧٠ درهماً وطلبت الكميات التجارية من أسهم البنك في نهاية الاسبوع بسعر ٥٧٥ درهماً، كما تتوافر طلبات شراء على أسهم بنك دبي التجاري بسعر ٣٧ درهماً.

وارتفع سعر أسهم بنك دبي الاسلامي من ١٦٥ الى ١٧٠ درهماً نتيجة ارتفاع حجم الطلب على أسهم البنك بينما استقر سعر اسهم بنك راس الخيمة الوطني عند مستوى ٢٨ درهماً.

تجارة ابو ظبي الخارجية قاربت ٤٠٠ مليون دولار في شهر

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ قاربت القيمة الاجمالية لتجارة امارة ابو ظبي مع العالم الخارجي في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ١,٣٠٨ بليون درهم (نحو ٤٠٠ مليون دولار) شكل معظمها قيمة واردات الامارة في الشهر الماضي.

وكشف تقرير اصدرته دائرة جمارك ابو ظبي ان قيمة واردات الامارة الشهر الماضي ناهزت ١,٢٠٨ بليون درهم، فيما قاربت قيمة اعادة الصادرات ٧٣,٥ مليون درهم والصادرات غير النفطية ٢٧,٤ مليون درهم.

وذكر التقرير ان اجمالي تجارة امارة ابو ظبي من الواردات والصادرات واعادة التصدير بلغ حوالى ٢٧٥ الف طن منها ٢٥٠ الف طن للواردات.

واحتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى الشهر الماضي بين الدول التي تستورد منها امارة ابو ظبي والتي تصدر اليها، فيما احتلت قطر المرتبة الاولى في اعادة الصادرات.

وذكر تقرير الدائرة ان السعودية احتلت ايضاً المركز الأول في واردات امارة ابو ظبي الشهر الماضي بواقع ١٥٦ مليون درهم تقريباً يليها المانيا بواقع ١٥٤,٧ مليون درهم وايطاليا ١٢٦,٧ مليون درهم وبريطانيا ١٢٦,٢ مليون درهم والولايات المتحدة ١١٠,٢ مليون درهم واليابان ٩٤,٥ مليون درهم وفرنسا ٦١,٨ مليون درهم ونيوزيلندا ٤٧,٥ مليون درهم وقطر ٢٤,٢ مليون درهم ودول اخرى حوالى ٢٦٨,٨ مليون درهم.

الكويت وفرنسا تتفقان على صعيد التحكيم التجاري

□ باريس - «الحياة»:

■ اجتمع وفد وزارة العدل الكويتية الذي يزور باريس والمؤلف من وكيل وزارة العدل السيد ناصر محمد النصرالله والسيد صلاح يوسف صقر آل بن علي وكيل الوزارة المساعد والسيد سلطان راشد العاطفي مدير ادارة التحكيم القضائي في الوزارة في غرفة التجارة العربية - الفرنسية مع السيد حبيب دولنكل رئيس الغرفة وامينها العام السيد بكار توزاني ورئيس محكمة التحكيم السيد لوغرا دوغرانكور ورئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي الدكتور عبدالحميد الأحدب، واتفق على ارساء تعاون وثيق على صعيد التحكيم التجاري بين وزارة العدل ومركز التحكيم العربي - الأوروبي الذي يضم غرف التجارة الأوروبية - العربية الذي سينقل مركزه الى لندن ويضم محكمة تحكيمية نصف اعضائها من الحقوقيين العرب ونصفها الآخر من الحقوقيين الأوروبيين. ثم اجتمع الوفد في قصر العدل في باريس بمجموعة من القضاة والمحامين الفرنسيين. وتم الاتفاق في هذا الاجتماع على التعاون بين الكويت وفرنسا على صعيد التحكيم التجاري، ومن اجل ذلك اتفق على عقد حلقة دراسية في الكويت في كانون الثاني (يناير) المقبل تضم رجال القانون والقضاء الكويتي والفرنسي يكون موضوعها: «التعمير والتوظيف والتجارة الدولية وعلاقة ذلك بالتحكيم».

تكتم وغموض حول حجم الاحتياطات

"أجيب" الايطالية تواجه صعوبات تقنية لاستثمار اكبر حقل اوفشور للنفط في اوروبا

□ روما - من أندرو هيل (فاينانشال تايمز):

■ بوسع مناطق ايطالية اخرى ان تعرض على السائح بقايا رومانية اثرية افضل وفرص تزلج على الثلوج اكبر ومناظر خلابة أجمل مما بوسع منطقة «فال داغري» ان تقدمه الى السائح. لكن هذه المنطقة الواقعة الى الجنوب من مقاطعة «ابينانز» تجتذب مزيداً من الاهتمام او قل اهتماماً يتزايد يومياً من نوع آخر من الزوار. ويتمثل هذا النوع في رجال يرتدون خوذات معدنية ويطيرون بواسطة الطائرات العمودية (الطوافات) ويراودهم اعتقاد راسخ بان منطقة «فال داغري» والمناطق المحيطة بها تختزن اكبر حقل اوفشور للنفط في اوروبا كلها.

واذا نظر المرء بامعان الى ما يجري في المنطقة لاكتشف ان بعض الاماكن، مثل سفح جبل مغطى بالغابات، بات يضم منصات لحفر الآبار. لكن مع ذلك لا يوجد دليل بعد على وجود تراكض نحو استخراج النفط شبيه بما شهدته في تاريخها ولاية «تكساس» الاميركية.

ولعل من أسباب عدم وجود تراكض حتى الآن ان هذه البقعة من مقاطعة «باسيليكاتا»، الواقعة بين مقاطعة «ساليرنو» على الشاطئ الغربي لايطاليا وبين مقاطعة «تارنتو» الواقعة في قلب الخليج الايطالي الكبير في الجنوب، كانت معروفة، منذ فترة طويلة، بغناها بالكربونات، لكن بالغاز، لا بالنفط.

والمعلوم ان شركة «أجيب» التابعة للدولة الايطالية الناشطة من ضمن مجموعة «ايني»، تنشط في هذه المنطقة منذ فترة طويلة. كما ان لبعض الشركات الايطالية والدولية مصالح في هذه المنطقة اياها، علماً بان شريك «اجيب» الرئيسي فيها هو شركة «انتربرايز اويل» البريطانية.

وتملك الشركة البريطانية حصة كبيرة في شركات عدة تنقب عن النفط وتحفر آباراً تجريبية وعادية في المنطقة، كما ان لها حصة لا يُستهان بها في مركز النفط الناشئ الذي هو واسطة نقل النفط الخام الى معامل التكرير. وستبدأ الشركة البريطانية، كأكبر شركة ناشطة في المنطقة الايطالية، حفر البئر التجريبية الخاصة بها فيما تتجه السنة الجارية الى نهايتها، بدعم من شركة «فينا» البلجيكية وشركة «موبيل» الاميركية وشركة «يونيون تكساس بترولويم» الاميركية ايضاً. وتختلف الآراء حول «الوعد» الذي تقدمه هذه المنطقة الايطالية. ففي تقدير الجيولوجيين ان المنطقة قد تضم بين بليونين وخمسة بلايين برميل من النفط الخفيف، لكن النسبة التي يمكن استخراجها من هذا النفط ضئيلة. ويذكر، على سبيل المقارنة، ان حقل «نينيان»، ثالث او رابع اكبر حقل في بحر الشمال كان يضم ٢.٥ بليون برميل من البترول الخفيف لدى اكتشافه.

ومنذ عام قال غوغليلمو موسكاتو، رئيس مجلس ادارة شركة «أجيب» امام مؤتمر عقد في ايطاليا، ان الاستفادة مما في منطقة «فال داغري» من نفط قد تضاعف ما تنتجه ايطاليا من نفط سنوياً وتوصله الى نحو ٧٥ مليون برميل في العام.

وربما كانت «أجيب» غير راغبة في التطبيل والتزمير لهذا الاكتشاف الجديد او في التباهي به خوفاً من ان تُقدم السلطات الايطالية المسؤولة عن جبي الضرائب على فرض ضريبة كبيرة على العائدات من النفط، وخوفاً من ازعاج الغيورين على البيئة واثارة حفيظتهم، أو أخيراً خوفاً من «إثارة» سكان المنطقة وجعلهم يطالبون بحصة من الثروة النفطية الهاطلة على ايطاليا. هذا مع العلم بان الأنظمة التقييدية الخاصة ببورصات الولايات المتحدة تمنع «ايني»، المجموعة الام لشركة «أجيب» من إعطاء تفاصيل عما يختزنه الحقل حتى بعد الفراغ من عملية التخصيص الجزئي الذي ستشهده المجموعة في وقت لاحق من الشهر الجاري.

والسبب البديهي الآخر الكامن وراء عدم الرغبة في المبالغة في ما يحتويه حقل «فال داغري» من نفط هو ان الطبيعة الجيولوجية للمنطقة قد تحول دون استخراج النفط منها الا بصعوبة فائقة وبتكاليف باهظة. وحتى شركة «انتربرايز» البريطانية، التي تبدي حماسة واضحة وصريحة للحقل الايطالي الجديد، لا تعطي إلا تقديرات عامة غامضة عما بالامكان استخراجه من نفط من هذا الحقل في آخر المطاف. وتقول (هذه الشركة) انه من الممكن استخراج بين ١٠ و٥٠ في المئة مما يختزنه الحقل من النفط.

لكن استخراج النفط يتطلب طرقاً فنية خاصة، كما ان حفر الآبار في المنطقة الايطالية هذه يستغرق من الوقت اكثر مما يستغرقه حفر آبار اوفشور بسيطة في مناطق اخرى من العالم. فالبئر التجريبية الذي تحفرها الشركة البريطانية ستكون من أعمق الآبار المماثلة في العالم اذ سيصل عمقها الى نحو ستة كيلومترات. اضف الى هذا ان حفر هذه البئر سيستغرق عاماً كاملاً تقريباً. ويقول سايمون اودي، الذي يترأس نشاطات شركة «انتربرايز» البريطانية في ايطاليا: «ربما كان بالامكان القول ان كلفة حفر الآبار في هذه المنطقة تشبه كلفة حفر الآبار في منطقة بحر الشمال، لان الآبار هنا عميقة ايضاً. لكننا ننتظر ان تكون كلفة التسهيلات وخطوط الانابيب اقل هنا مما هي عليه في منطقة بحر الشمال لسبب بسيط وهو ان انشاء المنصات هنا ليس ضرورياً، كما ان التكاليف موزعة على شركات اخرى مشاركة في عمليات الحفر والاستخراج».

لكن منطقة «ابينانز» الجنوبية لم تعد فقط وبكل بساطة موضع «تندر» الجيولوجيين او ابحاثهم ودراساتهم. فقد استثمرت شركة «اجيب» وشركاؤها نحو ألف بليون ليرة ايطالي (٤٠٠ مليون جنيه استرليني) في عمليات الحفر وفي سبيل تحسين البنى التحتية في المنطقة الخاصة بحقل لم ينتج حتى عهد قريب الا نحو خمسة آلاف برميل في اليوم

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM

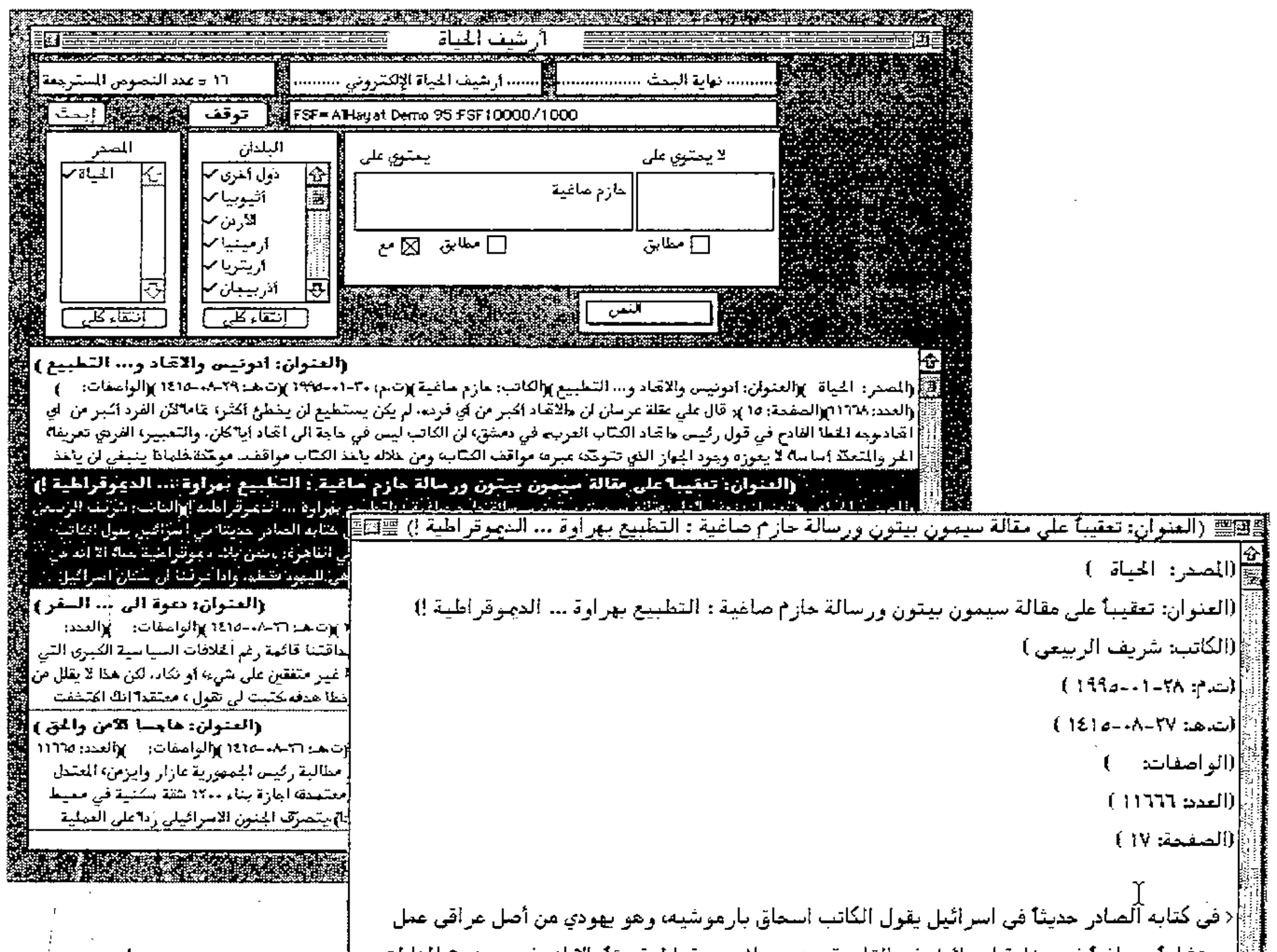

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول اميركا اللاتينية.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الاعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● إشترك الآن واحصل على الاشهر الستة الأولى (٢١٧٠٠ مادة صحافية)، إبتداءً من ١ كانون الثاني (يناير) حتى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

● للمشتركين فقط نرسل أقراصاً جديدة في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٦ تحتوي على ما نُشر في جريدة «الحياة» إبتداءً من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ حتى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

الإشتراك السنوي ٩٩٠ دولاراً اميركياً بما فيها أجور البريد

عرض خاص

٥٠٠ دولار للافراد و٧٥٠ دولار للمؤسسات لكل من يشترك قبل نهاية هذا العام.

مستلزمات التشغيل:

☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
☐ ٣٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

اتجاهات اقتصادية دولية

توجيه ١١ اتهاماً الى ليسون في سنغافورة

● سنغافورة - رويتر - وجهت سلطات سنغافورة امس الجمعة رسمياً الى نك ليسون الوسيط السابق في «بنك بيرينغز» ١١ اتهاماً بالاحتيال والتزوير في ما يتعلق بخسارته ١,٤ بليون دولار في تعاملاته في السوق الآجلة مما ادى الى انهيار البنك.

وكانت المانيا سلمت ليسون الى سنغافورة اول من امس الخميس بعدما امضى تسعة اشهر في أحد سجون فرانكفورت منذ القاء القبض عليه في مطار المدينة مطلع آذار (مارس) الماضي بعد ستة ايام من هروبه من سنغافورة عقب تسرب انباء خسارته.

وطلب لورنس انغ رئيس قسم الشؤون التجارية او الشرطة المالية في سنغافورة من المحكمة امهاله بضعة ايام لاستجواب ليسون قبل المضي قدماً في اجراءات المحاكمة.

انخفاض اسهم طوكيو لدى الاغلاق في نهاية تداولات هادئة

● طوكيو - رويتر - انخفضت اسعار الاسهم في طوكيو لدى الاغلاق امس الجمعة في نهاية يوم من المعاملات الهادئة التي لم يميزها اتجاه واضح.

وقال وسطاء ان النشاط كان محدوداً بعد العطلة التي أغلقت فيها الاسواق اول من امس الخميس في الولايات المتحدة واليابان وان المتعاملين يعدلون مراكزهم قبل نهاية الاسبوع.

وفي نهاية جلسة التداول انخفض مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٢٤,٦١ نقطة، اي بنسبة ٠,١٣ في المئة عن الاغلاق السابق ليصل الى ١٨٢١٥,٢٣ نقطة.

وكان المؤشر تحرك خلال الجلسة في نطاق بين ١٨١٤٦,٨٧ نقطة و١٨٢٥٦,٤٨ نقطة.

وانخفض عدد الاسهم المتداولة الى ٢٧٠ مليون سهم تقريباً من ٣٧٥ مليون سهم الاربعاء الماضي.

كونسورتيوم "ميتسوبيشي" يفوز بعقد لبناء محطة كهرباء في تركيا

● انقرة - رويتر - اعلن وكيل وزارة الطاقة التركية احمد جوكين امس الجمعة ان اتحاداً بقيادة «ميتسوبيشي» اليابانية ومشاركة «انكا» التركية فاز بعقد قيمته ٥٠٩ ملايين دولار لبناء محطة كهرباء تعمل بالغاز طاقتها ١٤٠٠ ميغاوات في غرب تركيا.

وقال جوكين لوكالة «رويتر» ان مجلس هيئة الكهرباء التركية أرسى العقد على اتحاد «ميتسوبيشي - انكا».

واضاف ان المحطة ستبنى قرب مدينة بورصة الصناعية على ان يستكمل العمل فيها بنهاية سنة ١٩٩٨.

اضراب عمال النفط في فنزويلا لم يؤثر على الانتاج

● كراكاس - رويتر - قالت شركة النفط الحكومية الفنزويلية «بتروليوس» ان اضراباً لعمال النفط لمدة ١٢ ساعة لم يؤثر على الانتاج.

واكد فرناندو سانشيز منسّق الموارد البشرية في الشركة ان انظمة العمليات مستمرة من دون توقف للحفاظ على المستويات المتوقعة. وكانت النقابات دعت الى الاضراب في محاولة للضغط على الشركة لتحسين عرضها لزيادة الاجور في اطار مفاوضات عقود العمل الجارية حالياً.

وقال زعماء النقابات ومسؤولو صناعة النفط انهم سيواصلون السعي الى تسوية خلافاتهم من خلال مزيد من المفاوضات.

فائض ميزان المدفوعات البرازيلي ١٠ بلايين دولار في ٩ أشهر

● ساو باولو (البرازيل) - رويتر - قال البنك المركزي البرازيلي في بيان اول من امس الخميس ان ميزان المدفوعات البرازيلي سجل فائضاً قدره عشرة بلايين دولار في الاشهر التسعة الاولى من سنة ١٩٩٥ انخفاضاً من ١١,٩ بليون في الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

وذكر البيان ان تدفقاً كبيراً لرؤوس الاموال في الربع الثالث من السنة قضى على عجز تراكم في ميزان المدفوعات في النصف الاول من ١٩٩٥.

واضاف ان اجمالي التدفقات الصافية لرؤوس الاموال في الاشهر التسعة الاولى من السنة بلغ ٢٣,٧ بليون دولار.

مصرف التنمية الآسيوي يتوقع تباطؤاً في النمو الاقتصادي في آسيا

● مانيلا - أ ف ب - اعتبر المحللون في مصرف التنمية الآسيوي امس الجمعة ان النمو الاقتصادي القوي جداً في الصين ولدى «نمور» آسيا سيتباطأ وسيتم بوتيرة اكثر اعتدالاً خلال السنتين المقبلتين.

وقالوا ان النمو الاقتصادي في منطقة آسيا وهو بمعدل ٨ في المئة عام ١٩٩٥ سيتراجع الى ٧.٤ في المئة سنة ١٩٩٦ والى ٧.١ في المئة سنة ١٩٩٧. ورأوا في ذلك مؤشراً على ضبط الاقتصاد.

وكان اجمالي الناتج المحلي للمنطقة ارتفع بنسبة ٨.٣ في المئة سنة ١٩٩٤.

وعلى رغم التباطوء المتوقع في النمو الاقتصادي سيبقى هذا النمو في منطقة آسيا اعلى بثلاث مرات من نسبة النمو في اوروبا او اميركا اللاتينية.

الصين وبلغاريا اكبر قراصنة اقراص الليزر في العالم

● لندن - رويتر - قال رئيس احدى منظمات حماية حقوق الاستنساخ امس الجمعة ان قراصنة حقوق الاستنساخ يحققون مكاسب قيمتها ٢,٥ بليون دولار سنوياً من صناعة اسطوانات الموسيقى في العالم حيث ان واحداً من كل أربعة البومات مزيف.

وتمثل عمليات تزوير اقراص الليزر اكبر تهديد للصناعة. والصين وبلغاريا متهمتان بانهما اكبر قراصنة حقوق الاستنساخ.

وقال مايك ادواردز مدير عمليات «الاتحاد الدولي لصناعة الاسطوانات» الذي يحارب عمليات التزييف في ٧٠ دولة ان قيمة عمليات القرصنة في اقراص الليزر قد تزيد عن بليون دولار للمرة الاولى سنة ١٩٩٥.

واكد ان القرصنة في شتى انحاء العالم من الباعة المتجولين في الشوارع الذين يقومون بنسخ الشرائط الى عصابات الجريمة المنظمة التي تقوم بعمليات غسيل أموال تسرق من صناعة الاسطوانات ٢,٥ بليون دولار اي ما يمثل ٦,٥ في المئة من العائد الاجمالي.

وقال ان بلغاريا الآن لديها امكان تصنيع ما يصل الى عشرة ملايين قرص ليزر سنوياً، اذ يوجد بها أكبر مصنع وهو مركز الابحاث العسكري في ستار زيغورا.

واضاف ان الصين بها الآن اكثر من ٣٠ مصنعاً لانتاج اقراص الليزر بالمقارنة مع ثلاثة مصانع فقط عام ١٩٩٢. ويبلغ الطلب المحلي نحو خمسة ملايين قرص، لكن طاقة هذه المصانع مجتمعة تبلغ ٧٥ مليون قرص.

رومانيا تتوقع قروضاً من صندوق النقد والبنك الدوليين السنة الجارية

● بوخارست - رويتر - قال وزير المال الروماني فلورين جورجسكو اول من امس انه يتوقع ان يفرج البنك الدولي وصندوق النقد الدولي مع نهاية السنة الجارية عن قروض مؤجلة تبلغ نحو ٦٠٠ مليون دولار.

واشار الى ان الظروف مهيأة لمناقشة مشاريع قروض والموافقة عليها في الايام العشرة الاخيرة من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقد اجرت رومانيا محادثات مع مقرضين دوليين لفترة طويلة السنة الجارية للحصول على شريحة اخيرة من قرض مشروط لسنة ٩٤ - ١٩٩٥ من صندوق النقد الدولي وقرض للتعديل الهيكلي قدره ٣٠٠ مليون دولار من البنك الدولي.

وقال جورجسكو ان جميع الاجراءات والاصلاحات الاقتصادية التي اوصى بها المقرضون الدوليون تمّ الوفاء بها.

معرض الرياض للسيارات
قوة الحضور امتصت الكاتالوغات

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ بصخبه المعتاد وبما يلقاه من اقبال جماهيري متجدد افتتح في الرياض مساء السبت الماضي معرض الرياض للسيارات.

وبدا المعرض الذي أقيم اكثر من مرة في المكان ذاته جديداً في تنوع معروضاته ولم يؤثر غياب بعض الكبار (مرسيدس، تويوتا، نيسان) في اهمية الحدث الذي يتطلع اليه عشاق الجديد من السيارات بشغف فشهد اليوم الأول للافتتاح زخماً في الحضور الى درجة نفاد كاتالوغات السيارات الجديدة لدى بعض العارضين وأدى السباق بين الشركات الى طرح بعضها سيارات وصلت قبل يومين من الافتتاح فعرضت بيجو سيارتها السيدان الجديدة «٤٠٦» من دون كاتالوغها المرافق ومن دون تحديد سعرها، وهي السيارة الأولى التي تدخل الأسواق السعودية بعد أقل من شهرين على عرضها في فرنسا والأسواق الأوروبية. ووعدت شركة تسويق السيارات الراغبين بالتعرف على السيارة تزويدهم عبر البريد شريط فيديو عن مواصفاتها الى جانب الكاتالوغ في حين احتلت شركتا جي. ام. سي عبر وكيلها الجميح وتحالف جاكوار-روفر عبر وكيلهما السيف للمحركات، قلب المعرض فقدمت الجميح سيارات كاديلاك سيفيل سي تي اس وفليتوود بروهام ورباعي الدفع جي. ام. سي بينما توجت السيف عروضها بجاكوار ديملر دبل سكس اغلى السيارات المعروضة (٣٣٥ الف ريال) وسيارات ديسكفري وديفندر وروفر ورينج روفر.

وعرضت شركة الزاهد سيارة وليامس رينو فورمولا اف ديليو ١٧ بعد عرضها قبل اسبوعين في فندق شيراتون، وتهيئ السيارة الاجواء امام شقيقتها كليو روثمانز بالوانها المتعددة الى جانب رينو ١٩. وعلى رغم الغياب الياباني اللافت في معرض هذا العام فإن الحضور الآسيوي كان لافتاً عبر السيارات الكورية دايوو وهايونداي اللتين تجاورتا في المعرض فطرحت الوعلان هايونداي النترا سيدان والنترا ستيشن وهايونداي رباعية الدفع، كما قدمت الشركة الأهلية سيارات دايوو سيلو بتنوعاتها الجديدة وقدمت شقيقتها الشركة العربية دودج نيون وستراتوس وغراند كارافان.

لكن السيارات اليابانية لم تغب تماماً عن المعرض فمثلتها هوندا وسوزوكي، الأولى عبر تشكيلة جديدة من سيارات سيفيك واكورد والميني فان أوديسي والثانية عبر سياراتها الصغيرة سوزوكي سيدان ١٣٠٠ - ١٦٠٠ سي سي وجيباتها المماثلة ١٣٠٠ - ٢٠٠٠ سي سي.

ولم يشأ الجفالي ان يكون للمرسيدس غياب كلي فقدم في المعرض سيارة فان سبرنتر التي حازت على الجائزة الأولى في أوروبا. وعن غياب بعض اهم الصانعين قال مسؤولو شركة معارض الرياض ان العارضين اعتادوا ان يتناوبوا الحضور المكثف بين معرضي الرياض وجدة عاماً بعد عام. ورأى مسؤول في الشركة ان هذا التنوع يخدم العملاء من متوسطي الدخول اذ تميزت السيارات المعروضة في غالبيتها بملاءمتها لهذه الفئة وقال إن المعرض يحقق لمستهلكي السيارات رؤية كل جديد تقدمه الشركات تحت سقف واحد ويمكنهم من التعرف على خصائص السيارات عبر جولة واحدة واختيار ما يناسبهم قبل الشراء. وقد شهد المعرض الذي افتتحه وكيل وزارة المواصلات للسعودي لحمد التركي مشاركة عدد من الشركات المساندة بتجهيزات الصيانة، ووسائل الحماية، شركات التقسيط التي لاقت اجنحتها اقبالاً من الجمهور فاق الاقبال على السيارات المعروضة.

جي إم سي «يوكون» الجديدة
قلعة منيعة لكنها تجيد أصول الضيافة

□ سانتا باربرا (كاليفورنيا) - من بشاره أبو النصر:

قوة محرك «يوكون» وعزم دورانه بمنحانه رشاقة لا تتوقعها عند رؤية ضخامة الهيكل. وفي الوقت ذاته، تخفف الرسوم الجانبية وإختلاف لون الأقواس من صرامة إطلالته لإشعارك بجانبه الترفيهي. (الحياة)

■ عندما تنظر الى جي إم سي «يوكون» الجديد الذي سيصل الى الشرق الأوسط في اذار (مارس) المقبل، يوحي إليك الهيكل بالصلابة وبالمناعة. الصلابة لأن واجهته تتضمن عنصر الكروم في عارضة الصد، بينما يأتي إنطباع المناعة من شبك حماية الواجهة الأمامية ومن ضخامة الهيكل، إضافة الى تنفيخ الأقواس الأربعة (فوق العجلات) الملبسة بمادة بلاستيكية أقل تأثراً بالتخديش.

تلك ليست العناصر الوحيدة في هوية «يوكون». فالرسوم الجانبية وإختلاف لون الأقواس يخففان من صرامة إطلالته لإشعارك بجانبه الترفيهي. مجرد جولة حول الهيكل توقد الحشرية لدخوله.

هناك تبدا المسألة بالإختلاف. فالصعود أولاً لا يتطلب جهداً كبيراً، بفضل الحافة تحت الأبواب. وما أن تدخل المقصورة حتى تشعر بانك في صالون يستجيب تجهيزه لمتطلبي الراحة لا الخشونة فحسب. الخشونة تاتي لاحقاً إن بحثت عنها. قبل اي شيء آخر، لا تقلق إن شغر سواك المقعدين الأماميين. فللمؤخر نظام تكييف يغنيك عن التسلل الى ما بين المقعدين للتملص من نقاط العرق الباقية من جولتك الطبيعية. وليس المقعد الخلفي هو الذي سيخيب أملك في الراحة. المساحة والرؤية ممتازتان حولك، والنوافذ الأربع كهربائية إن طاب لك إشتمام رائحة الصنوبر اللبناني مثلاً.

إن خرج السائق عن الطريق المعبدة لمعاركة المسالك الوعرة، ستستانك مقصات التعليق الخلفي لأنها ستقفز كالمكوك: ستروض الطبيعة الخشنة لكنك ستروض بدورك. وإذا كنت في أحد المقعدين الإضافيين في أقصى المؤخر (تتسع السيارة لتسعة ركاب)، حاول ان تتاكد من أن الرحلة ستتم على طريق معبدة، أو على الأقل ان تذكر السائق بوجودك في المسالك الوعرة (او تقنعه بالقيادة عنه!).

على الطريق المعبدة، تغلق النوافذ وتسير وكأنك في سيارة صالون، مع فارق الرؤية البعيدة طبعاً بفضل إرتفاعك... وتنحي الآخرين جانبياً تحاشياً لأي «سوء تفاهم» مع قلعتك المتنقلة.

المحرك

المحرك اميركي الهدير باسطواناته الثماني (V) المتسعة لـ٥٧٣٣ سنتم٣. صحيح أنه على الرغم من راحته ونعومة إستخدامه داخلياً، يبقى «يوكون» سيارة ضخمة لا يقل وزنها الصافي عن ٢٣٢٩ كلغ. لا تقلق، في المحرك من القوة والعزم ما يكفي لمعالجة أقسى المسالك إرتفاعاً او تلوياً... او الرد على اي «لئيم» يلتبس به الأمر بين حجم «يوكون» وبين ثقل الديناصورات. كيف؟

من حيث القوة، تاتيك الـ٢٥٥ حصاناً/٤٦٠٠ د.د. بما يكفي لإفهام الآخ اولاً بانك لست من قوم الفلنستونز: ليس على الحصان الواحد من قوة محركك النهوض بأكثر من ٩,١٣ كلغ من الوزن الصافي، وهي نسبة قد يحسدك عليها كثيرون في سياراتهم السيدان «البشوشة». صحيح أن المحرك ياتيك باقصى قوته عند مجال دوران متوسط يبلغ ٤٦٠٠ د.د. (نحو ٥٠٠٠ الى ٦٠٠٠ د.د. إجمالاً في سيارات الصالون المالوفة)، لكن رباعي الدفع يركز أصلاً على عزم الدوران في المجالات المتدنية، أكثر من مواجهة الهواء بإنسيابية سيارة كوبيه مثلاً، ناهيك بإرتفاع مركز ثقل هذه السيارات (Gravity centre) قياساً بالسيارات المتدنية الأكثر مطواعية والأقل تمايلاً بالتالي في المنعطفات.

لذلك ليست القوة كل شيء في رباعي الدفع. فالعزم هو سلاحك ليس للإنطلاق ببأس فحسب، بل لترويض الحدبات القاسية والمرتفعات العنيدة. ولديك في «يوكون» ما يكفيك من كل ذلك ولو كانت علبته أوتوماتيكية (٤ نسب أمامية ناعمة الإنتقال). فاقصى العزم (٤٤١ نيوتون-متر أو ٤٥ كلغ-متر) الذي تحصله في مجال دوران (٢٨٠٠ د.د.) مقنع التدني في هذا النوع من السيارات، يضمن خروجك من المأزق برشاقة لم تتصورها قبل صعودك في السيارة. فإزاء الكلغ-متر الواحد من عزم المحرك ليس هناك اكثر من ٥١,٧٦ كلغ من الوزن الصافي. نسبة أخرى لا تتوافر في غير الفئات النشطة من الصالونات.

حسناً. تلك الأرقام ممتازة في حد ذاتها، لكننا لن ننسى أيضاً أن تدني القوة والعزم هما ثمرتا ثماني أسطوانات سعتها ٥٧٣٣ سنتم٣، ما يعني ان المحرك (حديدي مصبوب للقالب والغطاء) لم يستخرج من الألف سنتم٣ اكثر من ٤٤,٤٨ حصان (القوة المحددة Specific output) و٧,٨٥ كلغ-متر (العزم المحدد Specific torque). قد يُعذر تدني القوة المحددة لان تركيز رباعية الدفع هو على رفع العزم ولو على حساب القوة بعض الشيء، لكن العزم المحدد ليس رائعاً بدوره. أهم ما في الأمر هو أنه على رغم عصرية تجهيز المحرك بإشعال وبخ إلكتروني الضبط يبقى أن بنيته تقليدية كما تكتفي الأسطوانة الواحدة بصمامين لا أربعة. مع كل ذلك، ليس العامل مهماً في بلاد يرخص فيها سعر الوقود كالشرق الأوسط فالقوة والعزم المحددان يشيران في النتيجة الى مدى إستغلال أقل مقدار من الطاقة (الوقود) لإنتاج أعلى قوة وعزم ممكنين. ونسبة الإستهلاك ليست رئيسية في النتيجة في المنطقة، خصوصاً أن محركاً أكثر إستغلالاً للطاقة سيتطلب تصميماً أكثر عصرية وأعلى كلفة وثمناً على المستهلك!

تمنحك المقصورة ما تتوقعه في سيارة صالون جيدة التجهيز. (الحياة)

المقعدان الأخيران مفيدان لنقل تسعة ركاب. (الحياة)

الدفع واللف

للدفع الرباعي نسب عالية للظروف العادية او الخفيفة الإنزلاقية او الطرق غير المعبدة لكن المعقولة القسوة، ونسب اخرى متدنية اكثر تلبية في الظروف القاسية.

نظام اللف متفاوت التعزيز بحيث تتدنى ليونته كلما إزدادت السرعة، مع قطر معقول للفة الدائرية الكاملة البالغة ١١,٦ متر (ارضاً) او ١٢,٦ متر مع الدفع الرباعي المتدني النسب. ويمكن تعديل إرتفاع المقود لتسهيل الصعود الى المقعد والنزول منه.

المكابح قرصية مهوّاة في المقدم، وبطبلتين في المؤخر، علماً بان مانع الإنزلاق الكبحي مشمول في قائمة التجهيزات الأساسية.

المقاييس والعجلات

طول السيارة ٥,٠٥٧ متر وعرضها ١,٩٤١ وإرتفاعها ١,٨٢٩، وقاعدة العجلات كبيرة جداً قياساً بالسيارات الرباعية الدفع المالوفة إذ تبلغ ٢,٩٨٥ متر. عرض المحوران الأمامي ١,٥٩٠ متر والخلفي ١,٦١٥. إرتفاع الأسفل ٢٤,٦ سنتم. ويمكن تحميل السيارة حتى ٧٤٩ كلغ، علماً بأن مساحة التحميل تصل الى ٣٤٨٠ ليتراً عند طي المقاعد الخلفية.

مقاييس الإطارات ٧٥/٢٧٥ أر. قطر العجلات ١٦ بوصة، وهي فولاذية لكن يمكن طلبها من الألومينيوم لقاء ثمن إضافي. طبعاً، سيعرف الثمن عند إقتراب موعد تسويق السيارة الربيع المقبل.

أكثر مما حلمتم به وبأقل تكلفة مما تخيلتم.

ليس بالضرورة أن يكون سعر السيارة المليئة بمزايا الرفاهية عالياً ... وهذا ما سوف تثبته لكم شفروليه لومينا ... وبجدارة. فبدءاً بتصميم هيكلها الاحادي الإطار الذي يعمل على رفع صلابة الجسم الخارجي ويضفي المزيد من الهدوء لحجرة الركاب ومروراً بداخلها الرحب لستة أشخاص ومزاياها القياسية كنظام الوسادات الهوائية الثنائية ونظام التكييف الهوائي ونظام الإقفال المركزي للأبواب وراديو بموجتي إي أم أف أم ومشغل كاسيت ستيريو وانتهاءً بمحرك سريع الإستجابة ذو ستة إسطوانات بشكل V ومقود يتجاوب مع ظروف القيادة وجهاز تعليق مرن متطور على العجلات الأربع. عندما تتمعنوا في هذه المزايا المتوفرة في شفروليه لومينا وتعلمون أن سعرها في متناول أيديكم فإنكم سوف تتوقفون عن الأحلام وتبدأون في قيادتها.

كفالة شاملة لمدة ثلاث سنوات أو ١٠٠,٠٠٠ كلم

شفروليه لومينا

مجموعة باليبد - جدة، هاتف: ٦٤٠٤٤٤٤
مؤسسة الجبيل للمحركات - الجبيل، هاتف: ٣٦١٠٠١٢
مؤسسة النصر التجارية - جدة، هاتف: ٦٧٢٥٠٢٧
مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى - الرياض، هاتف: ٤٠٣٨٠٣٨
التوكيلات العمومية للآلات - الخبر، هاتف: ٨٦٤٢٥٥٨ • جدة، هاتف: ٦٦٠٦٩٤٠
شركة عبد العزيز ومحمد العبدالله الجميح - الرياض، هاتف: ٤٩١٣٧٠٠ • الدمام، هاتف: ٨٣٣٧٧٧٧ • جدة، هاتف: ٦٦٠٥١١١
شركة السيارات والهندسة العربية المحدودة - الدمام، هاتف: ٨٢٦٢٤١١

متى تخرج الشركات من شرنقة الدعم الحكومي؟

صناعة البرامج المصرية تتوهم المنافسة الأسرائيلية في الأسواق العربية وضمان نجاحها يعتمد اتباع خطة تسويقية فعالة في الشرق الاوسط

■ قد يكون مفهوماً أن تخشى شركات البرامج المصرية منافسيها من الشركات العالمية التي تصارعها في مجال التعريب أو تطوير البرامج العربية، لكن من المستغرب فعلاً أن تتحدث هذه الشركات عن خشيتها من منافسة صناعة البرامج في كل من الهند واسرائيل لمصر في الأسواق العربية خلال مؤتمر صحافي عقدته المجموعة المصرية التي شاركت في معرض «جيتكس ٩٥».

ومن ابرز مبررات الاستغراب ان الدولتين المذكورتين لهما حصة تصل الى صفر في المئة في أسواق المنطقة مع عدم وجود اي دليل بان هذه النسبة ستتغير في المستقبل المنظور، بينما الأسواق العربية مفتوحة بمصراعيها امام شركات البرامج المصرية ومنتجاتها. لكن هذه الشركات لا يلاحظ عليها النشاط التسويقي الفعال في الأسواق العربية، كما لا يبدو ان الزمن اسهم في بروز شركات خرجت من طابعها المصري البحت وانطلقت في الاسواق العربية كشركات تقدم حلولا عربية للمستخدم وللشركات.

ويشير أحد المطلعين على صناعة البرامج المصرية الى انه على هذه الصناعة ان تعيد تقييم عملها بصورة جذرية إذا أرادت لنفسها الاستمرار وسط المنافسة الشرسة التي يتوقع أن تحتدم بصورة متسارعة عندما «تتفرغ» الشركات العالمية الكبيرة مثل مايكروسوفت ونوفيل واوراكل وغيرها لتطوير التطبيقات التي يحتاجها المستخدم العربي على مستوى الشركات والأفراد. من هنا الاعتقاد بان الشركات المصرية يبدو عليها الاعتماد الكلي على الحكومة المصرية في مسألة التسويق والوجود في الأسواق العربية خارج مصر. كما ان هذه الشركات لا يبدو أنها تحمل استراتيجية محددة تمكنها من تحقيق طموح الحكومة المصرية بتحويل مصر الى قاعدة للمطورين وارضاً تصدر الكفاءات الى الخارج للعمل والعودة بمهارات متقدمة وبالطبع بالعملة الصعبة أيضاً.

ويشير المصدر المطلع نفسه الى ان الدعم الحكومي المتواصل لشركات البرامج المصرية وبيوت التطوير والتعريب دفع هذه الشركات الى «النوم على حرير الدعم الحكومي» الذي يشكل بحد ذاته أمراً ايجابياً في الوطن العربي فمصر تكاد تكون الدولة العربية الوحيدة التي تحمل بذور صناعة تكنولوجية متطورة من جهة الكفاءات وقدرة الأسواق المحلية على الاستيعاب والدور الذي يلعبه المغترب المصري في العالم والمنطقة العربية بشكل خاص.

كما ان هذه المساعدات مكّنت بيوت التطوير في مصر من ترسيخ نفسها كشركات طموحة لديها الاستعداد للانطلاق للخارج. الا ان هذا الدعم الحكومي يحمل في طياته العديد من العوامل السلبية أهمها ان المشاريع المتخصصة بتطوير البرامج يجب أن تعتمد على الطاقات الفردية وعلى العمل الخلاق وأن تُبنى على أساس تجاري، وهو امر غير متوافر عبر الدعم الحكومي. والحل لهذا الامر يكون بالاعتماد على القطاع الخاص الذي يشكل المحرك الرئيسي لأي عمل في هذا المجال. اذ ان القطاع الحكومي معروف على المستوى العالمي بانه غير ناجح بعملية التسويق لانتفاء الدافع الشخصي والمصلحة الفردية التي تشكل عماد النظام الراسمالي في العالم.

كما يلاحظ ان معظم شركات البرامج المصرية غارقة في تصميم وتطوير البرامج وفق حاجة السوق المصرية، الا ان معظمها غير مطلع على خصوصيات الأسواق العربية الأخرى التي قد لا تعمل فيها بالضرورة البرامج التي تطور في مصر، فالمطورون الموجودون داخل مصر غير مطلعين على الأسواق العربية الأخرى فيما لا يوجد اي دافع امام المطورين المصريين الموجودين في الخارج للعودة الى مصر بسبب ندرة فرص العمل الجيدة التي تلائم طموحاتهم.

كما ان الارتباط المباشر لهذه الشركات بالخطة الحكومية قد يعيق استيراد بعض الكفاءات الاجنبية اللازمة للنهوض بصناعة البرامج المصرية بسبب الهدف المعلن للحكومة المصرية بتطوير الكفاءات المصرية وحسب. وهذا أمر يمكن أن يشكل على المدى الطويل عاملاً سلبياً قد تستفيد منه بقوة الدول المنافسة لمصر في مجال استقطاب شركات تكنولوجيا المعلومات.

وتقوم الحكومة المصرية على تشجيع الشركات العالمية الكبيرة على افتتاح مكاتب اقليمية لها في مصر، وهو أمر حيوي اذا توافرت البنية التحتية اللازمة لذلك، وكانت مصادر مصرية مسؤولة في برنامج التنمية التكنولوجية بمجلس الوزراء المصري اشارت ان مشروع وادي التكنولوجيا الذي سيشكل نواة المشروع المصري المتكامل لتطوير صناعة تكنولوجيا المعلومات المصرية يهدف لأن يكون المحرك لعملية التنمية التكنولوجية كجزء من التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للمشروع بصفة خاصة.

ويمكن أن يشكل هذا الوادي التكنولوجي عامل جذب رئيسي يؤهل مصر لمنافسة اسرائيل في هذا المجال، ففي هذا الأمر بالذات قد تكون مصر البديل العملي للكثير من الشركات العالمية التي بدأت تفتح مراكز تطوير في قلب فلسطين المحتلة، بدءاً بشركة انتل وانتهاءاً بشركة موتورولا التي اعلنت عزمها افتتاح مصنع لأشباه الموصلات في اسرائيل بقيمة بليون دولار. ويمكن القول انها معركة اقتصادية من نوع جديد على استقطاب الاستثمارات للاستفادة من الكفاءة التكنولوجية الموجودة في المنطقة. الا ان الفارق الزمني بين اسرائيل ومصر قد يجعل المنافسة أصعب بالنسبة للجانب المصري، فمعظم الشركات التي لديها مراكز اقليمية حتى الآن في مصر شركات الاجهزة وليس البرامج. الا ان توجه مايكروسوفت الى افتتاح مكتب لها في القاهرة ووجود معظم شركات البرامج الرئيسية، مثل اوراكل، بشكل كبير في مصر قد يسرعان عجلة عملية تحويل مصر الى قاعدة اقليمية رئيسية لشركات الكومبيوتر والتكنولوجيا العالمية. وتعد اوراكل بالنسبة للحكومة المصرية نموذجاً يمكن الاحتذاء به نظراً لعقد الشراكة الموقع بين الطرفين والذي يهدف لتخريج ٥٠٠٠ متخصص سنوياً بتكنولوجيا البرمجة المخصصة لقواعد البيانات.

ولا يمكن الحديث عن سوق البرامج في مصر من دون الحديث عن القرصنة، فنسبة القرصنة واستنساخ البرامج بصورة غير مشروعة في مصر ما زالت مرتفعة اسوة بكل الأسواق العربية. وهذا ما حدث بمسؤولي مايكروسوفت لاثارة الموضوع اكثر من مرة. كما سبق لشركة نوفيل ان اعلنت تقديم عرض لمستخدمي النسخ غير الشرعية من برامجها يتضمن تقديم رخصة مجانية وترقيات باسعار مخفضة مقابل ادلائهم بمعلومات عن عمليات قرصنة برامجها في مصر.

وتاتي هذه الخطوة ضمن عدة اجراءات اتخذتها نوفيل لمكافحة عمليات قرصنة برامج الكومبيوتر في مصر. وترى نوفيل ان معظم مستخدمي برنامج نتوير في مصر لا يستخدمون النسخ الأصلية للبرنامج.

وكان قسم مكافحة قرصنة البرامج في شركة نوفيل لوّح اوائل العام الجاري باتخاذ اجراءات صارمة ضد شركات الكومبيوتر التي تستنسخ برامج «نتوير» وتركبها في مصر من دون تراخيص الأمر الذي يحرم الشركة من ٩٨ في المئة من عائداتها «ويساهم في ضرب الاقتصاد المصري بصورة عامة» حسب قولها.

وهدفت نوفيل من حملتها التي قامت بها بالتعاون مع السلطات المصرية وقف تجارة البرامج المنسوخة عبر اتخاذ الخطوات القانونية اللازمة لحماية الشركات المحلية من مخاطر القرصنة. وكان رولاند غريفيش المدير الاقليمي لشركة نوفيل في الشرق الأوسط اشتكى من ان موزعي نوفيل ووكلائها المعتمدين يحصلون على ٢ في المئة فقط من العوائد التي يجب ان يحصلوا عليها من السوق المصرية. وتؤثر هذه الخسارة في مستويات التطوير والدعم الذي تقدمه هذه الشركات لزبائنها.

وأشار المصدر الى انه على شركات تطوير البرامج المصرية الاستفادة من الفراغ الكبير في السوق في مجال البرامج التعليمية والترفيهية وفي البرامج الدينية التي لن تدخل في تطويرها الشركات العالمية، اذ ان هذه البرامج بالذات تحتاج لكفاءات عربية لتطويرها.

ولا بد من التنويه في هذا المجال بدور شركة صخر في هذا المجال وخطواتها الاخيرة الناجحة في مجال تصويب استراتيجيتها والاتجاه نحو الابحاث في مجال اللغة العربية التي لم تدخلها الشركات العالمية بعد. إلا أن كبر حجم السوق العربي يحتاج الى العديد من الشركات الناجحة التي تقوم بتطوير البرامج التعليمية التي تواكب المتطلبات الموضوعية لكل بيئة، فتكون هناك برامج تعليمية لمنطقة الخليج وأخرى للمشرق العربي ومثلها لشمال افريقيا بالشكل الذي يحفظ خصوصية كل منطقة خاصة من الناحية التربوية.

من خلال القاء لمحة سريعة عن نشاط شركات البرامج المصرية يلاحظ ان هذه الشركات قامت بتطوير العديد من التطبيقات المتخصصة في المجالات التالية: الحسابات المتكاملة والاجور، شؤون الموظفين، ادارة المستشفيات، ادارة النوادي الرياضية، نظم شركات الشحن والبنوك، معاجم الكلمات العربية والاجنبية، المدققات الاملائية، التصاميم الهندسية، البرامج التعليمية، قواعد البيانات، السكرتاريا، الأبحاث التطبيقية للصوتيات (باللغة العربية)، النشر الالكتروني، انظمة المعلومات الجغرافية، برامج الأرشفة، الاتصالات، ادارة عمليات الطيران، برامج تحفيظ القرآن الكريم، ادارة المطاعم والمستشفيات، تطبيقات حماية البرامج من الاستنساخ وغيرها من التطبيقات التي تغطي معظم القطاعات.

إن هذه التطبيقات باتت تعد ثروة معلوماتية عربية كبيرة. وكل ما هو مطلوب من الشركات المصرية تطوير هذه التطبيقات وفق حاجات المستخدم العربي الفعلية وجعلها قابلة للتفصيل وفق حاجات المستخدمين من دون عناء كبير.

كما تحتاج هذه التطبيقات لجهود تسويقي كبير وفعال ما زال غائباً حتى اليوم لعدة أسباب منها اعتماد الشركات على الدعم الحكومي في التسويق خارج مصر وهو امر لم يعد يكفي لمواجهة المنافسة الدولية المتصاعدة في مجال تطوير البرامج العربية.

وعلى الشركات المصرية الاستفادة من عامل الوقت الذي يبدو في صالحها حتى الآن، كما انه على صناعة البرامج في مصر ان تجعل استراتيجيتها اكثر دقة وان تحدد مصادر المنافسة المحتملة والتي تبدو معدومة حتى الآن.

الا اننا لا نتصور في يوم من الأيام ان تطور البرامج العربية في اسرائيل، فمع الهوة التكنولوجية التي تفصل العرب عن الكيان، يبدو أن السوق العربية تحمل الكثير من الخصوصيات وعوامل الثراء الثقافي والحضاري الذي يبدو بعيداً عن متناول الشركات الاسرائيلية. من هنا، لا يبدو أن هناك استغناء باي شكل من الاشكال عن صناعة برامج الكومبيوتر المصرية التي تقود حالياً صناعة البرامج العربية في قلب الوطن العربي لأن البديل يكون استيراد تطبيقاتنا اللغوية من دول مثل اسرائيل... لا قدر الله.

جناح مصر في جيتكس ٩٥

جديد الكومبيوتر

سعر سهم دورلنغ كيندرزلي يهبط بعد اعلان مايكروسوفت رغبتها في بيع حصتها في الشركة

● هبط سعر سهم شركة دورلنغ كيندرزلي البريطانية التي تنتج مجموعة واسعة ومتميزة من البرامج المعتمدة على الوسائط المتعددة لبيئتي ويندوز وماكنتوش، بعدما قالت مايكروسوفت انها ستبيع حصتها التي تبلغ نسبتها ١٨ في المئة.

وكانت مايكروسوفت اشترت ٣٦ في المئة من اسهم الشركة البريطانية عام ١٩٩١ بسعر يعتقد انه كان ثمانية ملايين جنيه استرليني (حوالي ١٢,٥ مليون دولار) لكن ينتظر ان تصل قيمتها الآن الى نحو ٦٠ مليون جنيه (حوالي ٩٣,٥ مليون دولار)، علما ان حصتها تقلصت فيما عمدت دورلنغ الى اصدار اسهم حقوق جديدة لم تشترك فيها مايكروسوفت.

وقال مسؤول في مايكروسوفت ان شركته تطوّر اساسا البرامج وليست مستثمرا عاديا لذا حان الوقت لجني الارباح في دورلنغ كيندرزلي التي تشحن معظم برامجها على اقراص ليزر.

اما بيتر كيندرزلي رئيس الشركة فقال ان كلا الشركتين تنشطان الآن في النشر الالكتروني ولم يعد استمرارهما شريكين في الشركة امرا مهماً.

محكمة بريطانية تسجن مطورا للفيروسات ١٨ شهرا

● قررت محكمة بريطانية سجن جيرمي بايل، وهو مبرمج كومبيوتر بلا عمل، مدة ١٨ شهرا بعد ادانته بتطوير فيروسين (باثوجين وكويغ Pathogen, Queeg) سببا اضرارا تصل قيمتها الى ملايين الجنيهات نقلهما الى كومبيوترات المستخدمين عبر العاب الكومبيوتر وأحد برامج مكافحة الفيروسات.

وهذه اول مرة توقع فيها محكمة بريطانية حكما بالسجن على شخص يُدان بتوزيع الفيروسات في بريطانيا بموجب قانون خاص صدر عام ١٩٩٠ خاص بـ «سوء استخدام الكومبيوتر».

وكان قاض بريطاني حكم عام ١٩٩٢ على طالبين من جامعة كورنيل ادينا بتهمة توزيع فيروسات الكومبيوتر باداء عشر ساعات خدمة اجتماعية لمدة سنة كاملة.

أبل تسيطر على ٦٣ في المئة من قطاع التعليم في اميركا

● منذ اشتكينا من صعوبة متابعة اخبار أبل بدأت الشركة ترسل لنا أخبارها مباشرة ومن اخر ما وصل الينا اقتطافها من تقرير عن اتجاهات التقنية في التعليم القول ان ٧٧ في المئة من المناطق التعليمية في اميركا التي توظف الوسائط المتعددة لخدمة طلابها تستخدم كومبيوترات ماكنتوش.

ويفيد التقرير الذي يغطي السنة الدراسية ١٩٩٥/١٩٩٦ ان كومبيوترات ابل تمثل ٦٣ في المئة من الكومبيوترات المدرسية، ٣٦ في المئة منها ماكنتوش و٢٧ في المئة أبل II فيما تسيطر «آي.بي.ام» على ٢١ في المئة وباقي الكومبيوترات التي تستخدم نظام التشغيل الاساسي (دوس) نحو ١٤ في المئة وهناك نسبة اثنين في المئة لكومبيوترات اخرى تقوم على انظمة تشغيل أخرى مثل يونيكس.

وتفسر هذه السيطرة ارتفاع حصة ابل في سوق الكومبيوتر الشخصي خلال الصيف في وقت تراجعت فيه حصة المنتجين الآخرين، إذ تفيد تقديرات جديدة نشرتها انترناشونال ديتا كوربوريشن ان حصة ابل في الفصل الثالث من العام الجاري ارتفعت الى ١٣,٩ في المئة قبل باكرد بيل وكومباك و«آي.بي.ام»، الا ان الاحصاءات تشير الى ان حصة «آي.بي.ام» حققت اقل زيادة بين المنتجين الاخرين فكانت اثنين في المئة فقط في وقت حققت فيه باكرد بيل نموا بنسبة ٣٦ في المئة. إلا ان الشركة التي تحقق نموا باهرا هي هيولت باكرد التي ارتفعت حصتها في الفصل الثالث مقارنة بالفصل نفسه من العام الماضي بنسبة ٣٤٩ في المئة لتصل الى ٥,٣ في المئة من السوق الاميركية في مقابل ١,٤ في المئة، وأن جاء ذلك على حساب تقديم حسومات مرتفعة جدا.

ومن اخبار أبل ايضا الإعلان عن اتفاق شمل ايضا «آي.بي.ام» وموتورولا يرمي الى وضع مقياس موحد للاجهزة يستهدف تمكين كومبيوترات الثلاثة التي يديرها المعالج باور بي سي من العمل على عدد من انظمة التشغيل تشمل نظام تشغيل ماكنتوش ومايكروسوفت ان تي و«او.اس/٢» الذي طورته «آي.بي.ام»، لكن اول كومبيوترات قادرة على مثل هذه المعالجة لن يكون في الاسواق قبل نهاية العام المقبل على الاقل.

وتصنع موتورولا كومبيوترات شخصية فيها المعالج باور بي سي الذي تشارك «آي.بي.ام» في صناعته، وفيما تستمر أبل في تضمين هذا المعالج كل كومبيوتراتها الجديدة وتنتج موتورولا كومبيوترات شخصية متوافقة يدعمها باور بي سي، تعطي «آي.بي.ام» مؤشرات متضاربة على رأيها فيه ومن ذلك اعلانها مؤخرا تحويل هذه المعالجات الى الكومبيوترات المتوسطة.

وتطرح شركات مثل باوركومبيوتنغ ورديوس كومبيوترات متوافقة مع نظام تشغيل أبل يديرها المعالج باور بي سي، واضافت ابل الى قائمة منتجي هذه الكومبيوترات المتوافقة اخيرا شركة اميركية تدعى «يوماكس» UMAX تبيع الآن لوحات منطقية ومتممات كومبيوترية اخرى.

وستصنع الاخيرة كومبيوترات متوافقة لطرحها في السوق الآسيوية في البداية ثم في الولايات المتحدة، وهي تقول انها ستصنع من الكومبيوترات المتوافقة العام المقبل بين ٥٠ و٧٠ الف كومبيوتر.

محللون يتوقعون تخلص اوليفتي من قسم الكومبيوترات الشخصية

● حملت اوليفتي علبة التبرعات الى مساهميها ثانية معلنة انها بحاجة الى ١,٤ بليون دولار اخرى لتمويل نشاطات جديدة في حقل الاتصالات مع شركات ايطالية واوروبية عدة الامر الذي ادى الى استمرار هبوط سعر سهمها الذي تقلص الى نحو النصف منذ بداية العام الجاري.

وخسرت أوليفتي اكثر من بليون دولار منذ عام ١٩٩١ ولم تدفع عائدا على الاسهم منذ ذلك الحين، كما حملت اخيرا على تمويل آخر من خلال طرح اسهم جديدة بعدما وعدت المساهمين العودة الى تحقيق الارباح العام المقبل من خلال تقليص نفقات التشغيل وتسريح نحو خمسة آلاف عامل واغلاق مصانع في سنغافورة واسبانيا والبرازيل.

ويقول محللون ايطاليون ان اوليفتي يمكن ان تضع حدا للخسائر التي تتحملها من قسم الكومبيوترات الشخصية عن طريق التخلص من القسم نهائيا، لكن استثماراتها الجديدة في الاتصالات يمكن ان ترفع سعر السهم في صورة ملحوظة خلال سنوات قليلة.

نوفيل تمهّد لبيع وحدة تطبيقات الاعمال بتسريح ٤٢٠ شخصا من كل الاقسام

● اتبعت نوفيل اعلانها نهاية الشهر الماضي عزمها بيع قسم تطبيقات الاعمال (تطبيقات ووردبيرفكت + كواترو برو أساسا) بتسريح ٤٢٠ شخصا من بينهم موظفون في قسم الدعم والهندسة والتسويق في خطوة قال محللون انها ترمي الى اعداد القسم لبيعه قبل نهاية الشهر المقبل لاحدى شركتين اعربتا عن اهتمامهما بشرائه يعتقد ان اوراكل إحداهما.

وكانت نوفيل انفقت العام الماضي مبلغا اقترب من ٨٥٠ مليون دولار لشراء برامج ووردبيرفكت ضمن صفقة بمبلغ ١,٤ بليون دولار اشترت من خلالها ايضا برنامج كواترو برو لاعداد جداول الحسابات الالكترونية من بورلاند، علما ان البرنامج هذا ايضا مطروح للبيع مع برنامج ووردبيرفكت لمعالجة الكلمات وتطبيقات مكتبية اخرى لا تشمل «غروب وايز» التي طورتها ووردبيرفكت باسم «ووردبيرفكت اوفيس».

ومن المتوقع ان تقدم نوفيل نسخة مستعربة من «غروب وايز» قبل نهاية الشهر المقبل، وكانت طوّرت اصدارا مستعربا من ووردبيرفكت ظل في صورة بيتا متقدمة سيتوقف العمل عليه الا ان يقرر مشتريه الجديد مصيره.

وتريد نوفيل التركيز على نشاط التشبيك الذي يمثل عمود نشاطها الفقاري، وهي تعتبر ان المستقبل سيكون لهذا النشاط مشاطرة بذلك اعتقادا يزداد اعتماده في الصناعة من جانب شركات مثل «اي.بي.ام» واوراكل وصن مايكروسيستمز.

تراجع اسعار اسهم الشركات التقنية بعد تقارير عن هبوط ثمن الشرائح

● تراجعت اسعار معظم الشركات الاميركية واليابانية الناشطة في صناعة شرائح الكومبيوتر بعد تقارير عدة اشارت الى ان اسعار هذه الشرائح بدأت تميل الى الهبوط عقب ارتفاعات لم يكتب لها الاستمرار.

وكانت اسعار شرائح كثيرة تدخل في صناعة الكومبيوتر، منها شرائح الذاكرة، هبطت بنسبة ٣٠ في المئة منذ عام ١٩٩٠ وحتى العام الماضي عندما توقف الهبوط وبدأت الاسعار في الارتفاع بنسبة زادت على ٢٠ في المئة مما دفع معظم الشركات الرئيسية العاملة في هذا الحقل الى الاعلان عن خطط تكلف عشرات بلايين الدولارات لبناء تسهيلات انتاج جديدة.

ولكن لوحظ اخيرا هبوط اسعار الشرائح وسط تقارير عن وجود عرض كبير مما ادى الى تراجع اسعار اسهم الشركات التي تصنع الشرائح في الولايات المتحدة اولا ثم في اليابان.

اعداد سوزان غاليا

جدة: مؤسسة باجنيد . مؤسسة الخطيب . شركة دار البناء
الطائف: مؤسسة الخزامية - ينبع: مؤسسة أبو الحسن
الباحة: مؤسسة دار السماحة - خميس مشيط: أنجالي
الرياض: شركة العميل التضامنية للعزل المائي والحراري (الملز) مؤسسة باجنيد للتجارة (الملز) . المركز السعودي للعوازل (الروضة) عبد القادر المهيدب وأولاده . شركة الزامل للتجارة والنقل
الخبر: شركة خالد أديب مكحل وشريكه - القطيف: شركة نادر علي الزاير وشركاه للتجارة والمقاولات - الاحساء: المؤسسة العالمية للفهيدي - مكة المكرمة: مؤسسة البار
المدينة المنورة: مؤسسة السمان - تبوك: مؤسسة المشرية

لمزيد من المعلومات الفنية
املأ الكوبون و أرسله إلى العنوان أدناه:
الاسم: ______ الشركة: ______
الوظيفة: ______ التليفون: ______
العنوان: ______

ابراهيم الجفالي واخوانه
ص.ب: ١٠٤٩ جدة ٢١٤٣١ المملكة العربية السعودية
فاكس: ٦٦٠٩٠٢٨ تليفون مجاني: ٨٠٠-٢٤٤-١٠
DOW ستايروفوم
٤٠ عاماً من الخبرة

هل تصفي مايكروسوفت وهيولت-باكرد تقنية طباعية لا تزال تؤدي خدمات كبيرة؟

□ باريس -
من جورج قندلفت:

■ قد ينكر مستخدمو الكومبيوتر كيف اعلنت مايكروسوفت وهيولت-باكرد بتناغم تام في مطلع السنة الحالية ان المستخدمين البائسين لطابعات جي.دي.آي، اي دارة الطرفيات التخطيطية Graphical Device Interface -(GDI)، سوف يواجهون متاعب جمة لدى طرح نظام ويندوز٩٥.

واوضحت الشركتان ان تلك الطابعات لن تعمل مع النظام الجديد وقد لا يحصل بعضها حتى على ملف تشغيل جديد يمكنها من التعامل مع هندسة ٣٢ بت التي تميز نظام مايكروسوفت وبالتالي لا مفر من استخدام لغة بي.سي.ال. (PCL) لوصف الصفحات من هيولت-باكرد او نظام ويندوز للطباعة (WPS) من مايكروسوفت (مع كل الجعالات التي ستجنيها الشركتان من هذين المقياسين).

وتذكرت هذا الموضوع حين قرأت في احدى مجلات الكومبيوتر ان ثلاثة مصنعين للطابعات هم مانسمان تالي وان.اي.سي. وستار اعلنوا طرح ملفات تشغيل لطابعاتهم الداعمة لنظام جي.دي.آي. تعمل بهندسة ٣٢ بت. هذا فضلاً عن ان لا شيء يمنع ملفات التشغيل الحالية من الطباعة من خلال تطبيقات ١٦ بت تعمل في بيئة ويندوز٩٥ لأن المفهوم الذي يعمل نظام جي.دي.آي بسيط فمن اجل وصف عنصر تخطيطي، يقوم ويندوز باستخدام عدد من الوظائف القياسية المجموعة في نظام هو دارة الطرفيات التخطيطية. وبدورها تقوم هذه الوظائف بتحويل العنصر الى مجموعة من النقاط لتتمكن الشاشة من عرضه. اذاً دارة الطرفيات التخطيطي ببساطة هي ما كل ما يراه مستخدم نظام ويندوز.

اما بالنسبة للطباعة فتتم بإحدى وسيلتين تعتم الاولى على ملف تشغيل الطابعة الذي يقوم بترجمة اوامر دارة الطرفيات التخطيطية الى اللغة التي تفهمها الطابعة، وقد تكون لغة بي.سي.ال. او لغة بوست سكريبت. وتعود هذه اللغة داخل وحدة تحكم الطابعة الى ترجمة هذه الاوامر الى مجموعة نقاط لطباعتها. وتتطلب هذه الطريقة معالجاً قوياً في الطابعة (خاصة لدقة ٦٠٠ نقطة في البوصة) وحجم لا بأس به من ذاكرة رام يمكنه تخزين صفحة كاملة موجهة للطباعة.

اما الطريقة الثانية فتعتمد دارة الطرفيات التخطيطية وبالتالي ينتقل ثقل عملية الطباعة من الطابعة الى جهاز الكمبيوتر فيقوم هذا بتحويل العناصر الى نقاط ثم تخزينها في ذاكرته قبل ارسالها الى الطابعة.

ويقتصر دور وحدة تحكم الطابعة هنا على جسر عبور للبيانات مما يخفض من سعر هذا النوع من الطابعات بشكل ملحوظ على رغم ان الطباعة تصبح ابطأ بسبب الوقت اللازم لتحويل ما يراد طبعه الى نقاط ويذكر ان هذه الطريقة تحول دون دفع الجعالات لشركتي هيولت-باكرد وادوبي لأن الطابعة لم تستخدم ايا من لغتي بي.سي.ال. وبوست سكريبت. بالطبع، هناك بعض التعديلات التي دخلت على خصائص دارة الطرفيات التخطيطية في ويندوز٩٥ ويتحتم بالتالي استخدام ملفات تشغيل جديدة للطابعات التي تدعم هذا النظام. ولكن لا يعني ذلك انه يجب رمي هذه الطابعات واستخدام ما تقرره مايكروسوفت وهيولت-باكرد.

وفي ما يتعلق بنظام ويندوز للطباعة، فقد طورته مايكروسوفت بالتعاون مع هيولت-باكرد ضمن برنامج اطلقت عليه اسم مايكروسوفت ات وورك (Microsoft At Work) وجاء على شكل ملف تشغيل عام للطابعات يقوم بتحويل العناصر الى نقاط. ويمكن وصفه بدارة طرفيات تخطيطية خاصة بشركة مايكروسوفت التي ادخلته في ويندوز ٩٥ مما يتيح لها الحصول على جعالات من استخدامه. ويختلف هذا النظام عن دارة الطرفيات التخطيطية بكونه اكثر مرونة بحيث يمكنه دمج بعض اوامر هذه الدارة في الطابعة. ويتكفل بذلك ملف التشغيل بتحديد الاوامر التي سيرسلها الى الطابعة وتلك التي سيقوم هو بتحويلها الى نقاط. ويشبه هذا النظام بالتالي طريقة عمل بطاقات تسريع العرض داخل جهاز الكومبيوتر.

وبدأ عدد من مصنعي الطابعات مثل ليكسمارك واوليفتي اعتماد هذا النظام وقررت هيولت-باكرد من جهتها تعميم دعم نظام ويندوز للطباعة على طابعات الليزر والحبر النفاث التي تصنعها مع العلم انها لم تطرح ابداً في السابق طابعات تدعم دارة الطرفيات التخطيطية.

لكن النظام يتطلب تزويد الطابعة بوحدة تحكم اكثر تطوراً من تلك التي تجهز طابعات دارة الطرفيات التخطيطية ويفرض دفع الجعالات الى مايكروسوفت. ومع ان هذه الشركة روجت كثيراً لنظام ويندوز للطباعة على حساب دارة الطرفيات التخطيطية، الا انه لم يأت حتى الآن الا على شكل ملحق لويندوز ٣,١ يعمل مع طابعات ليزر جت ٢ و٣ وحسب. وبعد اكثر من سنتين على اطلاق هذا النظام يمكن عد الطابعات التي تدعمه على اصابع يد واحدة مقارنة مع عدد كبير من الطابعات الداعمة لدارة الطرفيات التخطيطية.

العبرة من كل ذلك هي ان طابعات دارة الطرفيات التخطيطية لم تنته ويمكن استخدامها مع ويندوز٩٥ رغم ما تزعمه مايكروسوفت وهيولت-باكرد اللتان اتفقتا على ما يبدو لإزاحة تقنية تسبب لهما الازعاج. فإذا كان لديك طابعة جي.دي.آي. لا تتخلى عنها اذا انتقلت الى ويندوز٩٥ بل اسأل مصنع الطابعة عن ملف تشغيل يدعم هندسة ٣٢ بت. لا سيما وان بعض هذه الملفات اصبحت تدعم الآن انظمة الشبكات.

واذا كنت لا تزال تستخدم تطبيقات ١٦ بت مع ويندوز٩٥، يمكنك استخدام ملف تشغيل الطابعة الحالي دون مشاكل. ولا تنسى ان دارة الطرفيات التخطيطية تعطي، بكلفة اقل، نتائج يمكنها ان تعادل تلك التي يوفرها نظام ويندوز للطباعة.

افازيون خاص بغيتس في شوارع باريس

■ لا يمكن ان يتصور القارىء ما تستطيع شركة سيتروين ان تصنع لك خاصة اذا كان اسمك بيل غيتس وكنت تمر بالصدفة في باريس لإطلاق ويندوز٩٥. اذ صنعت هذه الشركة سيارة اطلقت عليها اسم «إفازيون» او الهروب وانتجتها بنسختين فقط واستخدم رئيس مايكروسوفت احداها كمكتب متنقل خلال اقامته في فرنسا اوائل ايلول الماضي. وتم تزويد السيارة بجهاز كومبيوتر يعمل بويندوز٩٥ (طبعاً) وبنظام اتصال لاسلكي من انتاج سيمنز وفرانس تليكوم للتجول في وقت واحد في شوارع باريس وعلى طرقات المعلومات السريعة.

ذاكرة للصحافة العربية وأخرى للصحافة السعودية

■ هذا العمل، كما تقول الشركة المنتجة، بنك معلومات صحافي واداة مرجعية لا غنى عنها للمهتمين بالعالم العربي والاسلامي والعاملين في المؤسسات الصحافية والاعلامية ومراكز المعلومات والدراسات والبحوث والجامعات والمكتبات العامة والمتخصصة والهيئات الحكومية والبعثات الديبلوماسية والقنصلية والمنظمات الاقليمية والدولية والبنوك والمؤسسات والاندية الادبية والثقافية والرياضية.

وهو توثيق شامل وذاكرة قوية لاكثر من ٦٠ الف مادة صحافية سنوياً تشمل كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والدينية والرياضية من مقالات وتحقيقات وتقارير ودراسات وتحليلات وآراء وزوايا واعمدة ومقابلات وافتتاحيات وعرض كتب وشعر وقصة بالاضافة الى تغطية دقيقة للاخبار المحلية والعربية والعالمية مسجلة في اسطوانة ليزر مدمجة.

أما ذاكرة الصحافة السعودية فهي قاعدة معلومات لاكثر من ٢٠٠ الف مادة صحافية تشمل كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والدينية والرياضية من مقالات وتحقيقات وتقارير ودراسات وتحليلات وآراء وزوايا واعمدة ومقابلات وافتتاحيات وعرض كتب وشعر وقصة بالاضافة الى تغطية دقيقة للاخبار المحلية والعربية والعالمية لعام ١٤١٥هـ بالكامل.

* للمزيد من المعلومات شركة تقنية المعلومات المحدودة الرياض هاتف ٤٦٤٧٤٤٨ والفاكس ٤٦٤٥٧٦٧، او دار القارئ العربي (القاهرة) على الهاتف ١٧٧٥١٨ والفاكس ٢٩٠٦٧١٥.

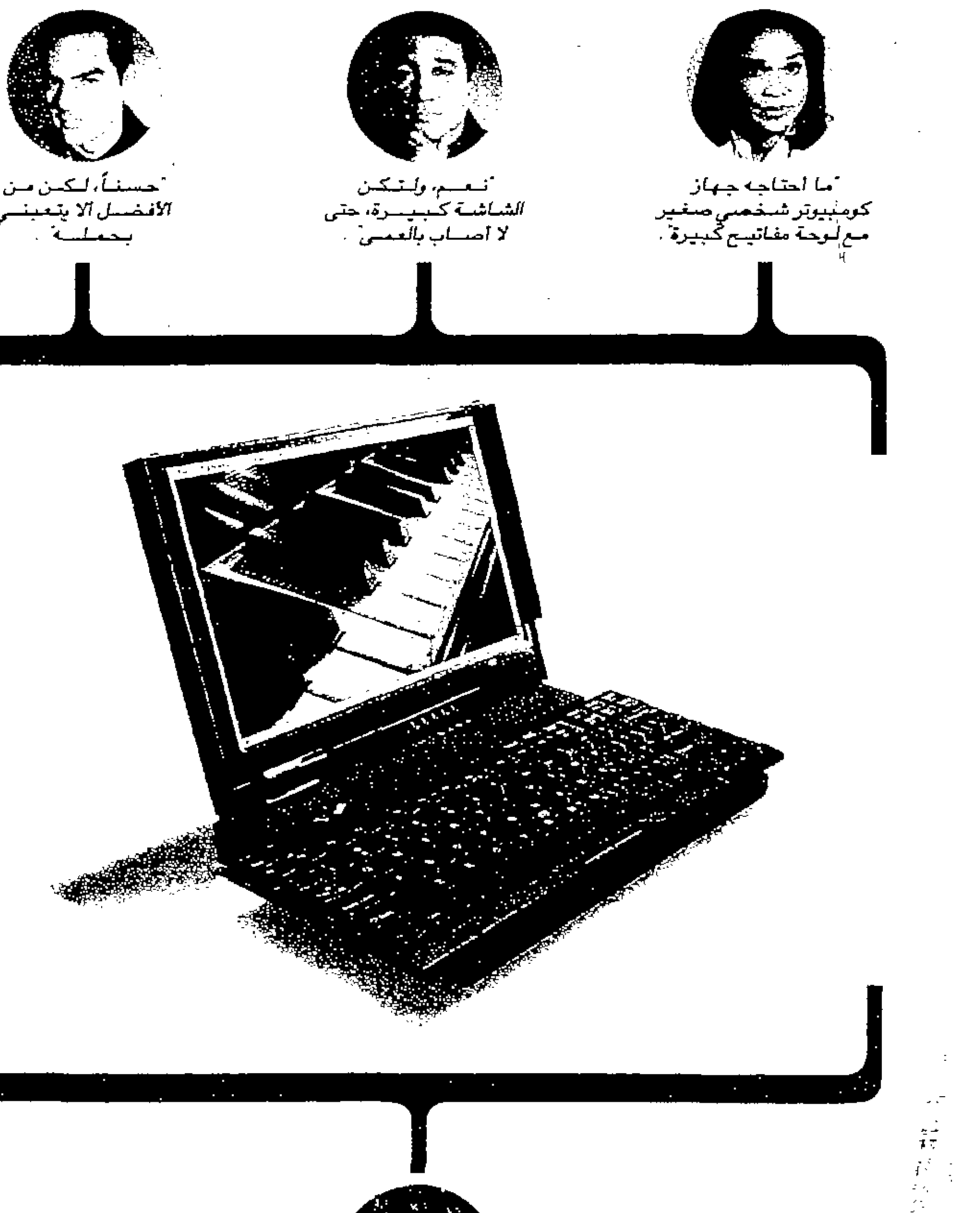

الحل 122248-B من IBM "Think Pad 701 C"

قليلة هي أجهزة الكومبيوتر التي يمكنها أن تؤدي كل شيء لكل الناس، ولكن جهاز واحد يمكنه ذلك. IBM THINK PAD 701 C الذي يتميز بلوحة مفاتيح مبدعة وقابلة للإمتداد، وشاشة ملونة كبيرة وكاملة. هذا الجهاز الشخصي الصغير المدمج والذي يزن ٢ كلغ، يمنحك طاقة وأداء هائلين مع قابلية نقل لا تضاهى في الواقع ببساطة. إنه مثال للتناقض الظاهري المثير صغير عند حمله، وكبير عند إستخدامه .THINK PAD 701 C مجرد سبب آخر يؤكد أن هناك فرق

- Integrated infrared file transfer capability
- 486DX4 75MHz or DX2 50MHz
- Removable hard drive of up to 720 MB[3]
- 247mm (W) x 201mm (D) x 44mm (H)
- Weight : 2kg[1]
- 10.4 inch[2] active-matrix TFT (701C) or dual scan (701CS) colour screens

للمزيد من المعلومات حول Think Pads الرجاء الإتصال بوكيل IBM المعتمد.

IBM

[1] Includes battery. Excludes external disk drive. Weight may vary. [2] Measured diagonally. [3] MB = million bytes. Accessible capacity varies.

من جعبة جيتكس٩٥

كومباك تنوي احتلال المرتبة الاولى بين موفري الحلول الكومبيوترية في الشرق الاوسط

■ لعل من قرأ اعلانا اصدرته كومباك في التاسع والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لاحظ في نهايته ان الشركة الاقليمية التابعة لكومباك نقلت مقرها الشرق اوسطي الى منطقة جبل علي في امارة دبي.

وقالت الشركة في البيان الذي صدر في اليوم الثاني من معرض جيتكس٩٥ (انتهى في الـ ٣١ من الشهر نفسه) ان الانتقال هذا «سيقرب كومباك من شركائها الاستراتيجيين في الشرق الاوسط مثل مايكروسوفت ونوفيل واوراكل الذين يعملون الآن من مقرات في دبي».

واوضح زيملر إليتش نائب الرئيس في كومباك المدير الاداري لمجموعة تطوير الاعمال لمنطقة اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا أن جودة الاتصالات وكون دبي تستضيف سنويا معرض جيتكس الذي يعتبر اهم معارض تقنية المعلومات في الشرق الاوسط من بين الاسباب التي حملت كومباك على نقل مقرها الاقليمي الى دبي، إلا ان السيد وليد منيمنة مدير كومباك الشرق الاوسط قال ان البحرين ستستمر في مكانتها سوقا مهمة للشركة.

وتوضح ارقام نشرتها الشركة ان منطقة اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا منحت كومباك في العام الماضي بما قيمته ٣,٨ بليون دولار من اصل مبيعات كلية بلغت قيمتها ١٠,٩ بليون دولار مما يعني ان حصة المنطقة تقترب من ٣٥ في المئة. واشار السيد منيمنة الى ان شركته تحقق في الشرق الاوسط «نموا باهرا» خصوصا في الاردن حيث ارتفعت مبيعاتها بنسبة ٢١٢ في المئة وفي لبنان بنسبة ١٩٣ في المئة وفي السعودية بنسبة ١٠٠ في المئة وفي مصر بنسبة ٣٧ في المئة وفي الإمارات بنسبة ٢٠ في المئة، مما يعكس الى حد ما تخطي نمو مبيعات كومباك نسبة النمو على الاجهزة والبرامج وحلول الأتمتة الكومبيوترية في الشرق الاوسط التي تقدرها دار الابحاث انترناشونال ديتا كوربوريشن بنحو ٤٧ في المئة سنويا.

ويعتقد السيد منيمنة ان كومباك التي اعلنت الشهر الماضي تقديم حسم نسبته ٢٥ في المئة في المتوسط على معظم خطوط انتاجها ونحو ٢٠ في المئة على الكومبيوترات الخادمة، ستحتل العام الجاري موقع الصدارة في قائمة موفري الحلول الكومبيوترية للمنطقة من خلال تقديمها للجمهور «منتوجات عالية التقنية بأسعار منافسة».

ولا تزال كومباك الاولى في شحن الكومبيوترات الشخصية في العالم، إلا ان ارقاما اخيرة وزعتها كل من انترناشونال ديتا كوربوريشن وديتاكويست عن السوق الاميركية في الفصل الثالث من السنة المالية اشارت الى ان ابل احتلت في الفصل المذكور المرتبة الاولى بنسبة ١٣,٩ في المئة (بالنسبة لانترناشونال ديتا) و١٣,١ في المئة (بالنسبة لديتاكويست) فيما حلت كومباك في المرتبة الثالثة (بالنسبة لانترناشونال ديتا بحصة ١١,٧ في المئة) وفي الثانية (بالنسبة لديتاكويست بحصة ١٢,١ في المئة).

لمزيد من المعلومات كومباك الشرق الاوسط في البحرين من خلال بروموسفن على الهاتف ٢٥٠١٤٨ والفاكس ٢٧١٤٥١، وفي منطقة جبل علي الحرة على الهاتف ٨١٨١٠٠ والفاكس ٨١٨٣١٣

شركة "آي . بي . ام" ترفع مبيعاتها في الشرق الاوسط وتسيطر على ربع سوق الكومبيوترات الشخصية

■ شركة اخرى تعتزم تركيز جزء مهم من نشاطها في الشرق الاوسط على قاعدة جديدة هي «آي.بي.ام» التي قالت اخيرا انها ستفتتح رسميا في وقت ما من العام المقبل مقرا اقليميا في دبي لخدمة المنطقة ودول مجاورة مثل ايران التي كانت من اكبر اسواق الشركة قبل ان توقف التعامل معها عام ١٩٧٨، واقامت بالفعل قاعدة لتوزيع كومبيوتراتها الشخصية في منطقة جبل علي الحرة.

وقال سيرج غيلوم المدير العام لشركة «آي.بي.ام» في الشرق الاوسط ان نشاط شركته في المنطقة ينمو بنسبة ٦٠ في المئة، وبدأت تطبيق استراتيجية ترمي الى توسيع حصتها في سوق الكومبيوترات الشخصية مستفيدة من الخبرة التي تتمتع بها في المنطقة حيث تسيطر على جزء مهم من سوق الكومبيوترات الاقوى، وهي تعتزم ايضا زيادة حصتها في سوق البرامج والخدمات التي تقول «آي.بي.ام» انها تشهد نموا سريعا جدا.

وتشير «آي.بي.ام» الى ان مبيعاتها في المملكة العربية السعودية تزيد على ١٥٠ مليون دولار سنويا، وهي تسيطر في تلك الدولة، التي تعتبر اكبر مستورد لتقنية المعلومات في الشرق الاوسط، على ٦٠ في المئة من قطاع الكومبيوترات القوية و٣٠ في المئة من قطاع الكومبيوترات المتوسطة و٢٥ في المئة من سوق الكومبيوترات الشخصية.

وادى عدد من الاخطاء الاستراتيجية العام الماضي الى سلب «آي.بي.ام» مكانتها اكبر مسوّق للكومبيوترات الشخصية في العالم فتخلت عن ريادتها الى كومباك فيما استمرت حصتها في السوق الاميركية في التراجع.

وتقدر شركة انترناشونال ديتا كوربوريشن حصة «آي.بي.ام» في السوق الاميركية خلال الفصل الثالث من العام الجاري بنسبة ٨,٦ في المئة بعد كل من ابل وباكرد بيل وكومباك فيما تقدر ديتاكويست حصتها بنسبة ٨,٢ في المئة بعد ابل وكومباك وباكرد بيل.

ويُفهم من لويس غيرستنر رئيس «آي.بي.ام» ان شركته لم تعد تعطي الكومبيوترات الشخصية الاهمية التي كانت تعطيها في الماضي وهو يعتقد ان المستقبل سيشهد مزيدا من التركيز على العمل الكومبيوتري المتصل بالشبكات.

مدير جديد لمنطقتي الشرق الاوسط وافريقيا تعينه انفورميكس الناشطة في معالجة قواعد البيانات

■ قررت شركة انفورميكس الناشطة في خدمة انظمة قواعد البيانات المفتوحة وتطوير ادوات معالجة قواعد البيانات ومطورة عدد من البرامج الاخرى من بينها اعداد جداول الحسابات الالكترونية تعيين روب بيرد Baird مديرا عاما لمنطقتي الشرق الاوسط وافريقيا بهدف استراتيجي هو تثبيت موقع انفورميكس كمنافس حقيقي وحيد لشركة اوراكل، التي تسيطر على هذا القطاع، من خلال المعالجة الكومبيوترية وزيادة مساعي الشركة لتسويق برامجها وخدمة الزبائن الكبار في المنطقة.

وقال مايكل هاريسون نائب رئيس الشركة لمنطقة شمال اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا ان شركته ضاعفت مبيعاتها في المنطقة خلال السنوات الخمس الماضية وهي تبيع منتوجاتها لبعض اكبر الشركات والمؤسسات الحكومية في الشرق الاوسط. فيما اوضح بيرد الذي يحل محل ريتشارد شبرد الذي استقال في تموز (يوليو) الماضي، انه يتطلع الى زيادة مبيعات انفورميكس في منطقة عمله في القسم المتبقي من العام الجاري والعام المقبل.

وتقصت انفورميكس خطى شركات اخرى تحوّل دبي بسرعة الى عاصمة تقنية المعلومات في الشرق الاسط عندما كشفت في جيتكس٩٥ انها ستزيد استثماراتها في المنطقة من خلال تاسيس مكتب للتسويق في منطقة جبل علي برئاسة كيث بلانكلي المدير الاقليمي في الشرق الاوسط وسيعمل المكتب الذي سيضم خمسة اشخاص في البداية على مكاملة نشاط موزع انفورميكس الحصري في الشرق الاوسط «انفوديتا».

وسيعمل المكتب الجديد على تقوية علاقات وتعاون لنفورميكس مع شركائها المهمين الآخرين مثل «اكت» ACT وبان» Baan وساب» SAP وSSA اضافة الى المتعاونين معها وهذا يشمل شركات مثل «اي.بي.ام» وصن وبرايس ووترهاوس وشركات محاسبة اخرى.

وكانت انفورميكس قالت ان مبيعاتها ارتفعت في الفصل الثالث المنتهي اول تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى ١٨٠,٥ مليون دولار مقارنة مع ١١٦,٨ مليون في الفصل نفسه من العام الماضي محققة بذلك نسبة زيادة قدرها ٥٥ في المئة فيما سجلت ارباحها الصافية نسبة نمو عالية مقدارها ٥٢ في المئة لتصل بذلك الى ٢٥,٣ مليون دولار مقارنة مع ١٦,٦ مليون دولار. اما المبيعات في الفصول الثلاثة الاولى من العام فكانت ٤٩٢ مليون ازاء ٣١٩ مليون.

ولم توفر الشركة ارقاما خاصة بالشرق الاوسط الا انها قالت ان مبيعاتها الاوروبية، التي تشمل الشرق الاوسط ارتفعت في الفصل الثالث

بنسبة ٤٧ في المئة لتبلغ ٦٣ مليون دولار في وقت تحسنت فيه المبيعات خلال الفصول الثلاثة بنسبة ٥٠ في المئة لتصل الى ١٨٨,٧ مليون دولار. وتاتي اميركا الشمالية (اميركا وكندا) في المرتبة الاولى من جهة العائدات اذ كانت هذه في الفصل الثالث ٨٠ مليون دولار (بزيادة ٤٣ في المئة) ووصلت في الفصول الثلاثة الى ٢٠٤ ملايين بزيادة نسبية قدرها ٤٥ في المئة.

وبالمقابل ارتفعت مبيعات اوراكل في الفصل الاول من سنتها المالية الحالية (انتهت آخر آب/اغسطس) بنسبة ٣٩ في المئة مقارنة بالفصل نفسه من السنة المالية الماضية لتصل الى ٧٧٢ مليون دولار من ٥٥٦ مليوناً بينما ارتفعت ارباح التشغيل اكثر من ٤٠ في المئة من ٦١,٢ مليون دولار الى ٨٧ مليون دولار وان كانت بلغت صافية ٥٣,٨ مليون دولار بعد اقتطاع مبلغ لتغطية جزء من ثمن شراء شركة اشترتها اوراكل في تموز (يوليو) الماضي.

ويزعم بيرد ان شركته «ربحت معركة التقنية (مع اوراكل كما يبدو من حديثه) من خلال الهندسة الديناميكية الميزانية Dynamic Scalable Architecture وهي «تربح ايضا معركة التطبيقات ليس من خلال تطوير تطبيقات منافسة لشركائنا، كما تفعل اوراكل، بل من خلال الاقتراب اكثر من شركائنا في التطبيقات مثل ACT وSAP وSSA».

معركة جديدة؟ لم لا؟

لم نجد رقما لشركة انفورميكس لكن يمكن الاتصال بوكيلها الحصري في المنطقة او بالمكتب المسؤول عن الشرق الاوسط وافريقيا في لندن نفسها على رقم الهاتف اللندني ١٨١٨١٨١٠٠٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٢٤	١١/٢٣	١١/٢٢	١١/٢١	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٢١٥,٢٣	عطلة	١٨٢٣٩,٨٤	١٨٣٨٤,٣٢	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	عطلة	عطلة	٥٠٤١,٦١	٥٠٢٣,٥٥	٥٠٤١,٦١	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٦٢٤	٣٦٠٢,٥٠	٣٦٣٢,٤٠	٣٦٠٤,١٠	٣٦٣٢,٤٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٩٨,١٦	٢١٩٢,٢٥	٢١٩٣,٢٥	٢٢٠٥,٠٦	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٩٠,٩٥	١٨٦٧,١١	١٨٧٥,٤٧	١٨٧٢,٩٣	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠٦٤,٧٨	٢٠٥٩,١٤	٢٠٥٥,٥١	٢٠٤٧,٩١	٢٠٦٤,٧٨	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٤٨٨,٧٥	٩٥٠٥,٦٧	٩٥٠١,٦١	٩٤٥٢,٠٩	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٠٠	٢١٠٢,٥٦	٢١٠٧,٢٢	٢١٠٢,٦٤	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١٥٠,٩٠	٢١٥٠,٧٠	٢١٤٧,٦٠	٢١٣٨,٨٠	٢٣٢٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	608	2	621	399
ALLIED COLLOIDS	130	0.5	136.5	111
ALLIED DOMECQ	492	3	565	480.5
ANGLIAN WATER	578	-2	598	456
ARGOS	572.5	17.5	572.5	325
ARGYLL GROUP	292.5	1.5	364	237
ARJO WIGGINS APL.	186	2	288	179
ASDA GROUP	103.5	5.25	110	63.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	704	-14	738	542
ASSD.BRIT.PORTS	282	-1	319	260
BAA	495	7	535	419
BANK OF SCOTLAND	272	5	273	194
BARCLAYS	802	10	810	564
BASS	689	7	689	490
BAT INDS.	568	-5	579	411
BBA GROUP	286	-1.5	290	183
BET	126	-1	144	99
BICC	284	5	362	250
BLUE CIRCLE IND.	322	4	339	256
BOC GROUP	871	-4	903	691
BOOKER	363	-7	444	351
BOOTS	588	10	594	458.5
BOWTHORPE	423	0	435	281
BPB INDUSTRIES	310	1	340	268
BRIT.AEROSPACE	787	12	787	420
BRIT.PETROLEUM	505.5	2.5	506.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	398	5	406	243
BRITANNIC ASR.	739	0	743	385
BRITISH AIRWAYS	469	5	481	349
BRITISH GAS	237	0.5	316.5	228
BRITISH LAND	372	0	434	345
BRITISH STEEL	168.5	4.5	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	360.5	5.5	414	355
BTR	328.5	1.5	346.5	275.5
BUNZL	176	1	217	161
BURMAH CASTROL	968	3	996	784
BURTON GROUP	121.75	2	121.75	64.5
CABLE & WIRELESS	452	-1	466	354
CADBURY SCHWEPPES	556	1	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	200	0	224	188
CARADON	196	6	274	177
CARLTON COMMS.	969	-5	1082	838
CHARTER	804	-2	947	745
CHUBB SECURITY	325	-2	357	278
COATS VIYELLA	174.5	0.5	220	167
COMMERCIAL UNION	649	6	649	473.5
COMPASS GROUP	449	0	449	307
COOKSON GROUP	296	-4	310	188
COURTAULDS	394	2	483	360
DAILY MAIL'A'	1138	0	1208	978
DALGETY	392	-7	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	540	5	595	293
DE LA RUE	713	-2	1052	713
DIXONS GP.	424	12	424	175.5
EAST MIDL.ELTY.	870	7	948	561
EASTERN GROUP	974	0	976	560
ELECTROCOMP.	325	5	330	230
EMAP	560	-1	564	375
ENG.CHINA CLAYS	328	-2	413	323
ENTERPRISE OIL	342	3	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	98	2	321	84
FARNELL ELTN.	669	-2	695	513
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	164	0	184	131.29
FORTE	346	-5	351	225.5
GENERAL ACCIDENT	655	-2	686	491
GENERAL ELEC.	318	3	339.5	259.5
GKN	828	1	828	544
GLAXO WELLCOME	880	7	895.5	599
GLYNWED	318	-2	377	293
GRANADA GROUP	651	-2	700	481
GRAND MET.	430	1	457	355
GREENALLS GP.	526	1	536	403
GT.UNVL.STORES	600	15	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	258.5	8	258.5	161
GUINNESS	458	-1	532	405
HAMMERSON	337	-2	393	304
HANSON	190.5	0	242.04	190
HARRISONS &CROS.	148	3	159	136
HAYS	379	2	400.5	281
HEPWORTH	303	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	156	0	200	154
HSBC HOLDINGS	952.5	9.5	960	589
HSBC HOLDINGS (L)	932.5	6.5	946.5	578
IMI	312	2.5	342	286
IMP.CHM.INDS.	739	7.5	844	670
INCHCAPE	245	7	444.5	238
INVESCO	264	-2	266	162.5
JOHNSON, MATTHEY	577	-10	612	499.15
KINGFISHER	534	10	534	389
KWIK SAVE GP.	571	1	731	520
LADBROKE GROUP	148	10	186.5	123
LAND SECURITIES	601	2	645	545
LAPORTE	772	0	849	626
LASMO	158	-1	184	137
LEGAL & GENERAL	718	12	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	467	-3	479	313
LLOYDS BANK	857	-7	871	539
LONDON ELTY.	906	7	946	573
LONRHO	169	0	171	134.5
LUCAS INDUSTRIES	183.5	-6.5	209	173
M&G.GROUP(HDG.)	1257	-3	1353	937
MAI	340	1.5	346	220
MANWEB	1023	8	1023	634
MARKS & SPENCER	453	6	453	369
MEDEVA	275	0	289	163
MEPC	391	-1	417	354
MERCURY ASSET	861	0	963	614
MFI FURNITURE	156	2	165	110
MIDLANDS ELTY.	933	15	986	582
MIRROR GP.	187	1	187	121
MORGAN CRUCIBLE	410	0	410	300
MORRISON(WM)SPMK	142	2	170	132
NAT.WSTM.BANK	674	-3	692	458
NATIONAL POWER	464	-14	558	424
NEWS INTL. RV.	299	4	335	201
NEXT	458	14	458	232
NFC	153	-1	185	142.5
NORTH WEST WATER	603	-6	658	485
NORTHERN ELEC.	953	20	1143.41	734.91
NORTHERN FOODS	181	2	220	166
NORWEB	1025	0	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1169	0	1169	659
NYNEX CABLECOMMS UNI	126	-1	147	116.5
PEARSON	643	2	661	543
PEN.&ORNTL.DFD.	496	0	634.5	462
PILKINGTON	189	-2	205.47	136.35
POWERGEN	524	-16	607	463
PROVIDENT FINL.	807	0	814	518
PRUDENTIAL CORP.	439	13	439	291.5
RACAL ELECTRONIC	261	-2	292	203
RANK ORG.	393	-4	461	363
RECKITT & COLMAN	665	12	712	548
REDLAND	370	15	473	326
REED INTL.	1011	2	1015	714
REFUGE GROUP	471	0	473	239
RENTOKIL GROUP	323	0	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	615	10	624	408
REXAM	341	8	517	333
RJB MINING	530	0	530	318
RMC GROUP	1029	4	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	170	4	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	387	2	411.5	253
RTZ CORP.	945	5	945	721
RUGBY GROUP	114	0	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	540	9.5	557	378
SAINSBURY (J)	376	5.5	477	370.5
SALVESEN(CHRIS.)	240	-6	290	229
SCHRODERS	1306	3	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	632	10	632	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	361	5	372	304
SCOTTISH POWER	385	8	385	310
SEARS	101	2	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	925	-8	1128	900
SECURITY SER.	895	-5	1058	737
SEEBOARD	642	-5	652	334
SEVERN TRENT	662	-3	665	481
SHELL TRANSPORT	795.5	1.5	801	681.5
SIEBE	744	-16	776	499
SLOUGH ESTATES	202	2	241	189
SMITH & NEPHEW	195	0.75	203	149
SMITH (DAVID S)	245	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	427	17	481	324
SMITHKLINE BHM.A	689	5	705	421
SMITHS INDS.	594	1	599	424
SOUTH WEST WATER	500.5	-6.5	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	1027	24	1058	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	920	7	976	582
SOUTHERN WATER	675	-4	728	518
STD.CHARTERED	587	23	587	247
STOREHOUSE	340	8	340	208
SUN ALL.GP.	393	8	393	264
T&N	137	-2	221	136.5
TARMAC	91.5	-1.5	128	81
TATE & LYLE	451	6	477	399
TELEWEST	162	0	195	148.5
TESCO	286	7	338	234
THAMES WATER	558	-6	570	437.5
THORN EMI	1539	0	1554	974
TI GROUP	437	-7	451	332
TOMKINS	258	-1	262.5	205
TRANSATLANTIC HD	345	0	368	303
TSB GROUP	404	-6	415	218.5
UNIGATE	425	0	439	319
UNILEVER	1223	5	1301	1076
UNITED BISCUITS	260	0	365	257
UTD.NWS.& MEDIA	567	-1	571	471
VENDOME LUXURY U	548	0	598	426
VICKERS	269	3	269	163.5
VODAFONE GP.	217.5	-5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	320	0	519	245
WELSH WATER	699	-5	798	590.88
WHITBREAD	664	13	664	522
WILLIAMS HDG.	332.5	2.5	352	304
WOLSELEY	444	12	449	329
WPP GROUP	157	0	164	101
YORKSHIRE ELTY.	888	17	954	604
YORKSHIRE WATER	609	-7	660	473
ZENECA	1292	-6	1313	832

FRANCE

ACCOR	627	9	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	165.5	4.6	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	823	11	834	707
ALCATEL ALSTHOM	437.5	1.5	534	387.5
ALCATEL CABLE	346	12	499	265
AXA	310.8	1.8	317.1	206.4
BANCAIRE	547	12	611	412.63
BIC	453	-2	474	322
BNP	232.4	4.1	272.5	182.5
BON MARCHE	900	-15	945	820
BOUYGUES	549	5	634	469
CANAL +	869	7	910	575
CARNAUDMETALBOX	218.4	0.9	219.1	167
CARREFOUR	2722	58	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	136.5	1	164.5	129
CASTORAMA DUBOIS	790	0	862	589.09
CCF	245.2	6.1	254.5	195.3
CETELEM	866	3	893	573.33
CHARGEURS	1040	-15	1166.35	907
CHRISTIAN DIOR	480.5	2.5	485.9	377
COMPT. MODERNES	1486	-7	1700	1275
CR.LOCAL DE FRANCE	391.6	1.3	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	811	1	885	710
DOCKS DE FRANCE	707	7	789	645
EAUX (GEN.DES)	493	1.3	591	408
ECCO	816	21	880	551
ELF AQUITAINE	364	5	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	841	3	841	676
EURO-DISNEY SCA	13.4	0.05	19.4	8.7
FINAXA	264	4	270	181.4
HAVAS	369.1	10.9	445	311.6
HERMES INTL.	890	18	955	536
IMETAL	589	9	630	451
LAFARGE	344.8	9.8	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	100	3.4	132.9	84
LEGRAND	813	10	832	622
LVMH	968	17	975	787
LYONNAISE DES EAUX	498.8	2.1	534	411.1
MATRA-HACHETTE	98.5	3.3	123.9	83.3
MICHELIN B R	207.2	1.4	231.7	188.5
MOULINEX	85	-0.4	128.9	85
NAVIGATION MIXTE	750	3	1057	670
OREAL(L')	1267	28	1337	1060
PARIBAS A	293.4	7.3	391.5	234.5
PECHINEY INTL.	103.1	0.7	165	102.1
PERNOD-RICARD	294.4	8.4	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	675	0	794	601
PINAULT PRINTEMPS	998	21	1155	920
POLIET	412.8	-0.2	488.9	350
PRIMAGAZ	375	0	383.5	264.13
PROMODES	1118	22	1255	890
RENAULT	156	-1.9	183.3	134.8
REXEL	835	15	891	667
RHONE POULENC A	110.8	2.9	136.8	96.5
ROUSSEL-UCLAF	762	8	845	604
SAINT GOBAIN	615	10	682	545
SAINT-LOUIS	1369	17	1594	1290
SANOFI	286.5	1.7	313.8	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	191	4.3	218.1	164
SEB	590	5	629	448
SEITA	163	-1.5	187	127.4
SIDEL	1591	9	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	613	8	621	469
SODEXHO	1238	5	1268	735
SOVAC	649	39	649	327.1
SUEZ (CIE.)	202.8	6.3	275.4	173
SYNTHELABO	299	2.2	327.8	206.1
THOMSON-CSF	107.5	2.8	169.3	93
TOTAL 'B'	312.8	-1	337	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	512	2	548	423.5
UAP (CIE.)	138	2.3	152	110.3
UGINE SA	312	-9	413.4	308.1
USINOR SACILOR	75.95	1.25	90.6	70.1
VALEO	233	4.1	295	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	935	-5	1175	870
AEG	141.75	0.25	152.5	121
ALLIANZ HLDG.	2695	22	2751.5	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1140	20	1523.02	1120
ALTANA	808	-3.8	894	605
ASEA BROWN BOVERI	640	-10	700	590
ASKO	650	-5	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	624	0	684	624
BADENWERK	496	1	525	495
BANKGESELLSCHAFT BER	373	2.5	418	314
BASF	313.1	0	337.5	277
BAYER	367.5	0.9	387.8	333.3
BAYER.HYPBK.	34.74	0.47	41.4	32.95
BAYERISCHE VBK.	40.7	0.48	45.54	38.34
BEIERSDORF	970	16	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	407	4	407	268.5
BHF BANK	37.7	-0.05	40.3	35.6
BMW	763.5	-8.5	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1050	30	1285.16	970
COMMERZBANK	331.3	-0.5	350.5	313.5
DAIMLER-BENZ	706	0.5	772.5	607
DEGUSSA	453	3	483	389
DEPFA-BANK	50.95	0.85	72.21	50
DEUTSCHE BANK	67	0.75	75.1	61.95
DRESDNER BANK	38.55	0.2	41.75	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	885	0	950	793.43
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	40.5	-0.3	43.5	35.5
FORD-WERKE	875	0	875	740
FPB HOLDING	301	2	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	176.5	2	237.5	174.5
GEHE	669	4	706	480.1
HAPAG LLOYD	960	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	880	-1	1140.94	866
HENKEL PREF.	515.5	-15.5	587.8	504
HEW	394	4	394	220
HOCHTIEF	628	19	934	547
HOECHST	358.2	1.5	374	279.2
HOLZMANN PH.	509	6	865	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	262	-0.5	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	575	0	630	510
KARSTADT	581	2	678	525
KAUFHOF	440	-7	540	432
LEIFHEIT	62.4	-0.6	71.2	60.1
LINDE	843.5	1.5	912	725
LUFTHANSA	187.5	1.3	227.5	165
MAN	401.7	-3.8	436	326
MANNESMANN	461.8	0	494.5	354.5
MERCK KG&A	60.2	-0.25	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	31.17	0.42	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2660	-40	2956.79	2301.19
NESTLE DEUTSCHLAND	395	0	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	40.82	0.07	49.5	40
PREUSSAG	408.5	-2.2	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1185	-12	1397	1000
RWE	514	-1.5	520.2	415
RWE PREF.	404.2	0	410	335.7
RWE-DEA	409	4	415	375
SAP	232.5	0	266.5	90.5
SAP PREF.	225.2	-1.3	260	81.3
SCHERING	97.1	0.7	113.8	92.3
SGL CARBON	102	-0.25	105	55.1
SIEMENS	740.5	2	769	598.5
SKW TROSTBERG	30.2	0.2	34.38	28
SPRINGER.AXEL R	899	9	899	610
SUEDZUCKER	735	-15	841	730
THUEGA	472	0	575	465
THYSSEN	264.9	-0.1	305	245
VEBA	57.58	0.22	60.45	49.65
VEW (B)	450	0	482.75	371
VIAG	566.75	5	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1030	-10	1235	1005
VICTORIA VERS.	1040	0	1329	1000
VOLKSWAGEN	457	2	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	333	3	358	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	730	0	780	560
ADIA B	194	-1	246	161
ALUSUISSE B	939	7	946	605
ALUSUISSE R	943	10	947	602
ARES-SERONO B	774	-28	890	584
BAER HOLDING B	1360	0	1460	1100
BALOISE R	2360	-5	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	350	305
BK VISION B	1484	0	1484	1140
BROWN BOVERI B	1357	1	1399	1023
BROWN BOVERI R	266	0	270	200
CIBA-GEIGY B	1041	-2	1043	710
CIBA-GEIGY R	1046	-2	1048	709
CLARIANT	369	-1	396	346
CS HOLDING R	114.5	-0.5	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	357	8	370	280
ELVIA INS B	1800	0	3910	1750
EMS-CHEMIE B	5180	10	5360	3485
HOLDERBANK B	875	5	1057	782
HOLDERBANK R	180	3	212	154
INTERDISCOUNT B	109	-1	183	106
LANDIS&GYR R	720	20	820	625
LLB B	349	-1	350	295
MERKUR R	251	1	350	247
MOTOR-COLUMBUS B	1970	-30	2160	1670
NESTLE R	1215	7	1268	1087
PARGESA B	1405	-5	1500	1230
PHARMA VISION B	5660	80	5660	3850
PIRELLI INTL. B	138	0	185	120
RICHEMONT B	1680	0	1700	1135
ROCHE HOLDING B	14675	0	14675	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8700	50	8700	5735
SANDOZ B	1001	2	1001	658
SANDOZ R	993	3	993	650
SMH B	677	-3	830	550
SMH R	147	-1.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1200	5	1345	845
SULZER R	699	-4	912	649
SURVEILLANCE B	2150	10	2275	1620
SURVEILLANCE R	380	-5	410	319
SWISS BANK CO B	475	-2	482	338
SWISS BANK CO R	236.5	-1.5	241	166.5
SWISS RE B	1281	0	1281	720
SWISS RE. R	1281	0	1281	720
SWISSAIR R	780	-5	858	605
UNION BANK B	1257	7	1257	1001
UNION BANK R	265	3	265	225
WINTERTHUR IN. B	785	10	798	622
WINTERTHUR IN. R	772	8	777	600
ZURICH IN. R	346	3	346	230

JAPAN

ACOM	3570	20	3570	2018.18
ADVANTEST	5510	50	6300	2270
AISIN SEIKI	1320	20	1450	913
AJINOMOTO	1070	-10	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	991	-2	1120	902
AMWAY JAPAN	3930	0	4620	2550
ASAHI BANK	1150	0	1220	890
ASAHI BREWERIES	1140	0	1170	942
ASAHI CHEMICAL	757	6	764	551
ASAHI GLASS	1050	10	1230	928
ASHIKAGA BANK	582	-7	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	8000	10	11900	7950
BANK OF TOKYO	1600	10	1610	1210
BRIDGESTONE	1490	20	1590	1230
CANON	1750	10	1870	1230
CHIBA BANK	868	-7	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2410	-20	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1720	0	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2400	-10	2499.98	2019.59
COSMO OIL	484	-3	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1740	20	1740	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1810	-20	1910	1500
DAIEI	1150	0	1500	993
DAIICHI PHARM.	1350	-20	1600	1220
DAINIPPON INK	469	3	514	356
DAIWA BANK	680	0	1010	601
DAIWA HOUSE	1500	-10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1310	-30	1450	878
DDI	784000	19000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	494000	4000	505000	412000
EBARA	1440	0	1720	997
EISAI	1760	20	1820	1390
FAMILY MART	4280	-40	5291.66	3710
FANUC	4220	-10	4800	3420
FUJI BANK	2020	20	2210	1650
FUJI ELECTRIC	490	6	547	407
FUJI PHOTO FILM	2560	-10	2670	1900
FUJISAWA PHARM.	910	-27	1140	873
FUJITSU	1130	-10	1260	748
FUKUOKA BANK OF	744	3	873	697
FURUKAWA ELECTRIC	453	-17	650	395
GENERAL SEKIYU	923	-1	984	860
GUNMA BANK	1070	0	1140	953
HACHIJUNI BANK	1150	0	1200	1000
HANKYU	530	-9	593	498
HEIWA CORPORATION	2650	-20	3000	1860
HIROSHIMA BANK	510	4	614	491
HITACHI	1010	-10	1130	785
HITACHI METALS	1220	20	1300	888
HITACHI ZOSEN	517	-12	546	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2380	0	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	611	1	732	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2340	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1780	-30	1870	1150
HONMA GOLF	2250	0	3250	2190
HOYA	2940	-50	3180	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2810	-10	3130	1940
ISETAN	1330	0	1800	1070
ISHIKAWAJIMA-H	420	10	466	301
ISUZU MOTOR	420	0	508	298
ITO YOKADO	5500	70	5630	4140
ITOCHU CORPORATION	647	-9	728	469
JAPAN AIRLINES	635	-4	730	556
JAPAN ASSD.FINANCE	8980	0	15500	6350
JAPAN ENERGY	314	-1	400	265
JAPAN PULP & PAPER	585	-5	608	457.15
JAPAN TELECOM	2140000	-20000	2858332	1300000
JAPAN TOBACCO INC	881000	0	990000	720000
JOYO BANK	740	-10	860	681
JUSCO	2430	-20	2480	1560
KAJIMA	999	18	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR	2400	-10	2480	2049.5
KAO	1200	-30	1260	960
KAWASAKI HEAVY IND.	459	-2	467	288
KAWASAKI STEEL	363	-5	424	275
KEIO TEITO ELEC.	584	4	599	496
KEYENCE	12600	-100	13100	8550
KINDEN (OK)	1670	0	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	757	-1	830	713
KIRIN BREWERY	1080	-10	1130	900
KOBE STEEL	281	-5	316	196
KOKUSAI DENSHIN	8490	30	10100	6900
KOKUSAI SECURITIES	1410	10	1690	935
KOMATSU	802	4	924	574
KUBOTA	665	-8	723	518
KURARAY	1020	10	1210	914
KURITA WATER IND.	2660	-20	2970	1900
KYOCERA	7610	-30	8860	6000
KYOWA HAKKO	959	0	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2460	-60	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	765	-13	1100	724
MARUBENI	514	9	554	415
MARUI	1840	0	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2290	-10	2670	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS	1050	10	1160	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1450	10	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	1910	40	2670	1520
MAZDA MOTOR	346	1	392	298
MINEBEA	820	-20	862	500
MITSUBISHI BANK	2160	0	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	500	9	559	360
MITSUBISHI CORP.	1180	-10	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	729	6	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1150	10	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	780	3	820	[illegible]
MITSUBISHI MATERIAL	500	-5	540	364
MITSUBISHI MOTORS	792	7	977	688
MITSUBISHI OIL	860	0	968	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1520	0	1650	1140
MITSUI & COMPANY	838	0	859	618
MITSUI FUDOSAN	1200	0	1280	910
MITSUI MARINE	639	-18	754	551
MITSUI TST.BANKING	895	-24	1070	751
MITSUKOSHI	847	-7	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3470	90	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	493	-5	506	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	666	-1	780	610
NATIONAL HOUSE	1670	20	1940	1410
NEC	1240	0	1500	859
NEW OJI PAPER	921	-3	1060	811
NGK INSULATORS	980	5	1050	751
NGK SPARK PLUG	1250	0	1460	866
NICHIDO FIRE&MARINE	779	-8	863	644
NICHIEI (OK)	6480	10	6600	4180
NICHII	1220	0	1390	880
NIKKO SECURITIES	1070	10	1130	680
NIKON CORPORATION	1410	10	1590	680
NINTENDO	7550	190	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	402	-3	599	380
NIPPON ELEC.GLASS	1750	10	1970	1100
NIPPON EXPRESS	878	8	1030	716
NIPPON FIRE	565	-3	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1440	0	1460	1130
NIPPON OIL	554	-1	680	524
NIPPON PAPER INDS.	677	11	749	545
NIPPON STEEL	354	2	384	276
NIPPON TELEVISION	26600	-200	27300	17800
NIPPON YUSEN	581	-4	658	468
NIPPONDENSO	1840	-10	2100	1470
NISHIMATSU	1180	30	1260	930
NISSAN MOTOR	705	-45	835	485
NISSHIN STEEL	410	-5	505	300
NISSIN FOOD PRDS.	2230	-40	2380	1930
NKK CORPORATION	281	0	285	192
NOMURA SECURITIES	1940	10	2100	1460
NSK CORPORATION	700	12	790	455
NTT	820000	9000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2910000	30000	2910000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	780	2	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	698	4	750	602
OKI ELECTRIC	897	-1	1010	446
OMRON (OK)	2150	-20	2500	1450
ONO PHARM. (OK)	3550	-70	4920	3550
OSAKA GAS	331	-2	404	310
PROMISE	4370	30	4770	3175
RICOH	1020	-10	1120	650
ROHM (OK)	5860	-70	6550	3060
SAKURA BANK	1070	0	1360	885
SANKYO	4500	200	6200	2846.15
SANKYO (1ST)	2230	0	2330	1872.77
SANWA BANK	1890	-10	2060	1570
SANYO ELECTRIC	520	5	585	400
SECOM	6540	-20	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	5160	-60	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4970	-30	5110	2750
SEKISUI CHEMICAL	1300	-10	1380	935
SEKISUI HOUSE	1170	10	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6860	-160	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	930	9	1060	860
SHARP CORPORATION	1360	0	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2400	0	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1010	0	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2050	-50	2180	1450
SHIONOGI	870	3	940	712
SHISEIDO	1050	10	1200	950
SHIZUOKA BANK	1250	30	1400	942
SHOWA SHELL	853	9	1130.45	764
SMC	7100	-70	7500	4050
SOFTBANK	20500	0	29900	5153.06
SONY	5190	40	5680	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4230	80	5600	3280
SUMITOMO BANK	1890	10	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	500	8	573	332
SUMITOMO CORPORATION	975	1	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1150	-20	1430	944
SUMITOMO MARINE	744	-2	860	645
SUMITOMO METAL	302	-7	326	218
SUMITOMO METAL MINES	837	-8	930	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1360	0	1480	1010
SUZUKI MOTOR	1090	20	1230	830
TAISEI	627	-6	724	501
TAISHO PHARM.	1910	-20	1930	1510
TAKASHIMAYA	1550	-10	1560	1070
TAKEDA CHEMICAL	1420	-10	1530	1020
TDK	5040	-30	5640	3470
TEIJIN	496	2	554	400
THK	2780	0	3180	1520
TOBU RAILWAY	596	1	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	-30	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1190	-30	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1110	0	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2620	0	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4200	60	4640	2330
TOKYO GAS	347	-1	434	334
TOKYU	697	1	705	521
TONEN CORPORATION	1500	20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1290	10	1450	1050
TORAY	662	-18	740	495
TOSHIBA	717	-4	770	495
TOSTEM CORPORATION	3160	10	3350	2460
TOTO	1330	0	1740	1210
TOYO SEIKAN	2960	-30	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	715	-4	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1650	0	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1980	0	2110	1600
UNY	1830	70	1870	1310
YAMAGUCHI BANK	1720	20	1840	1500
YAMAHA	1600	-10	1640	925
YAMAICHI SECURITIES	598	4	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2140	-20	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1130	0	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1790	-10	2000	1510
YASUDA FIRE	634	-11	734	526
YASUDA TRUST	487	-4	812	448
YOKOHAMA.BANK OF	713	-3	899	670

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	8.5	0.05	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.1	-0.1	8	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.15	0.05	28.1	19.37
CATHAY PACIFIC	11.1	0	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	42.6	-0.3	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	36.2	0.1	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.25	0.05	7.3	4.47
CITIC PACIFIC	23.9	-0.1	24.6	14.8
DAO HENG BANK GP.	27.05	0	29.3	16.9
GUOCO GROUP	34.8	-0.1	40.8	24
HANG LUNG DEV.	11.75	0	13.3	9.5
HANG SENG BANK	64.75	-0.25	65.75	42.6
HEND.INV.	6.4	0	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	45.8	-0.1	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	12.4	-0.05	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.05	0	10.35	7
HK.TELECOM	12.8	-0.1	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.75	-0.1	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	4.32	0.18	7.1	3.97
HSBC HDG. (HKS)	111.5	0	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	42	0.3	43.5	25.05
HYSAN DEV.	18.75	-0.2	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	15.7	-0.2	17.8	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	5.95	-0.25	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	30.8	-0.1	32.4	15.25
SHANGRI-LA ASIA	8.25	-0.1	11.55	7.5
SINO LAND CO.	5.75	0	7.15	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	60	0	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.8	-0.05	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	55.25	-1	64	38.3
TV.BROADCASTS	28.6	-0.25	33.9	25.6
WHARF HDG.	24.3	0	27.55	21.25
WHEELOCK	12.4	0.05	14.05	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.65	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.95	0	9.1	7.2
CITY DEVELOPMENT	9.1	0	9.4	6.1
CYCLE & CARRIAGE	12.2	-0.3	14.2	9.55
DBS LAND	4.16	-0.08	4.74	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.5	-0.05	11	9.3
FRASER & NEAVE	16.5	-0.2	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	29.5	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.78	0	4.34	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.4	0	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG.	10	-0.1	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.2	0.05	6.9	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	6.95	-0.1	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	-0.1	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	-0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	7.8	-0.05	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.6	0.1	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.61	-0.01	2.75	1.55
SINGAPORE TELECOM	2.89	-0.01	3.02	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.89	0	3	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.08	-0.08	5.15	3.64
TAT LEE BANK	3.64	0	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.2	-0.01	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.8	0.15	9.6	8.2

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	26.5	-0.5	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	12.5	-0.1	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	6.75	0	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18	-0.4	25.25	16
GENTING	21.9	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.88	-0.02	4.88	3.74
HICOM HOLDINGS	4	-0.04	6.2	3.96
HONG LEONG CREDIT	9.6	-0.1	14.3	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	11	0	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.82	0.04	4.4	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.42	-0.06	6	3.8
MALAYAN BANKING	19.4	0	21.3	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.05	-0.15	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.2	-0.2	8.95	6.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.5	0	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.38	-0.02	4.02	3.18
RENONG	3.5	-0.1	5.05	2.38
RESORT WORLD	12.4	-0.3	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	19.3	-0.2	20.2	15
SIME DARBY	6.25	0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.9	0	8.8	6.1
TELEKOM MALAYSIA	18	-0.2	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	9.25	-0.15	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	15.2	0.2	18.7	10.6
YTL CORP.	12.5	-0.1	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.87	-	10.88	8.57
ANZ BANK	5.9	-	5.9	3.92
BORAL	3.18	-	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.84	-	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.22	-	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.62	-	3.63	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.4	-	10.76	7.33
COCA-COLA AMATIL	10.9	-	10.9	7.52
COLES MYER	4.48	-	4.64	4
COMALCO	7.15	-	7.18	4.3
CRA	21.52	-	22.16	16.34
CSR	4.23	-	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.23	-	2.23	1.77
ICI AUSTRALIA	9.88	-	11.3	8.7
LEND LEASE	18.52	-	18.98	15.48
NAT.AUST.BANK	11.6	-	12.54	10.18
NEWS CORP.	7.06	-	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.49	-	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.25	-	3.55	2.7
PIONEER INTL.	3.43	-	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.79	-	3.87	2.16
WESTERN MNG.(WMC)	9.21	-	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.48	-	5.57	4.2
WOODSIDE PTL.	6.67	-	6.74	4.6
WOOLWORTHS	3.2	-	3.26	2.7

NEW YORK *

1ST.INTERSTATE BANCO	134.13	-	140.25	67
3COM	44.13	-	51.63	20.19
ABBOTT LABS.	40.75	-	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	74.38	-	75.5	43.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.25	-	34.63	25
ALBERTSONS	33.63	-	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	45	-	46.75	31.88
ALLSTATE CORP.	39.13	-	39.38	22.88
ALUMINUM CO.AM.	57.75	-	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.63	-	43.5	33.25
AMER.ELEC.PWR.	37	-	39.25	31.63
AMER.EXPRESS	42.88	-	44.75	28.75
AMER.HOME PRDS.	90.5	-	91.38	62.13
AMER.INTL.GP.	87.88	-	88.75	61
AMERITECH	54.63	-	55.25	39.25
AMGEN	46.75	-	52	26.94
AMOCO	67	-	69.5	57
AMP	39.88	-	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	66.75	-	67.5	48.88
APPLIED MATS.	41.63	-	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	17.25	-	19.88	15
AT&T CORP.	64.75	-	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	109.88	-	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	76.38	-	78.5	52.75
BANC ONE	37.63	-	38.13	25.38
BANK OF NEW YORK	46.75	-	48.75	26.75
BANKAMERICA	62.63	-	64.13	39.25
BAXTER INTL.	37.13	-	41.88	25.38
BAY NETWORKS	62.13	-	72.63	24.63
BELL ATLANTIC	63.75	-	65.13	48.88
BELLSOUTH	38.88	-	39.5	25.81
BERKSHIRE HATHAWAY	30850	-	32000	19587.5
BOEING	74.13	-	75.88	44.25
BRISTOL MYERS SQUIBB	78.38	-	80.63	57.13
BURLINGTON NTHN.SANT	80.88	-	83.88	46.63
CAMPBELL SOUP	53.5	-	54.38	41.25
CAPITAL CITIES ABC	123.75	-	123.75	78.25
CATERPILLAR	59.75	-	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	61.38	-	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	60.38	-	64.13	35.63
CHEVRON	49.5	-	50.88	42.5
CHRYSLER	51.25	-	57.75	38.63
CHUBB	97.25	-	97.75	69.75
CIGNA	105.88	-	107.63	61.38
CISCO SYSTEMS	75.75	-	87.88	30.88
CITICORP	68.13	-	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	115.38	-	123	61.88
COCA COLA	75	-	76.75	49.13
COLGATE-PALM.	70.5	-	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	48.38	-	52.13	34.25
COMPAQ COMPUTERS	47.25	-	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	57.88	-	58.25	29.08
CONAGRA	39.25	-	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	29	-	31	25.38
CPC INTL.	67.38	-	69.5	51.25
CSX	86.75	-	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	50.38	-	57.88	32.25
DEERE	91.25	-	93.88	61.63
DIGITAL EQU.	53	-	58.25	31.63
DISNEY (WALT)	62	-	62	42.5
DOMINION RES.	39.63	-	40.5	35.13
DOW CHEMICALS	70.25	-	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	67.25	-	72.38	52.5
DUKE POWER	44.75	-	45.38	37.75
DUN & BRADSTREET	61.13	-	63.25	49
EASTMAN KODAK	69.38	-	70.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	73.88	-	75.5	58.75
ENRON CORP	36.5	-	36.75	27
EXXON	78.75	-	79.75	59.38
FED.HM.LN.MGE.	75.38	-	76.25	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	108.38	-	110.38	68.13
FIRST DATA	67.88	-	70.88	45.75
FIRST UNION	53.38	-	53.88	39.38
FORD MOTOR	29.13	-	32.88	24.75
FPL GROUP	42.75	-	42.88	34.38
GANNETT	60.38	-	61.25	47
GEN.ELEC.	66.25	-	67.63	45.63
GEN.MILLS	54.63	-	58.13	43.89
GEN.MOTORS	50	-	51.75	37.13
GEN.MOTORS'E'	49.25	-	51.38	36.25
GEN.RE	147.13	-	152.13	113.38
GEORGIA PACIFIC	75.38	-	95	68.38
GILLETTE	52.63	-	52.88	35.37
GTE	41.75	-	42.13	30.13
HEINZ.H.J.	32	-	32.75	23.92
HEWLETT-PACKARD	84	-	96	46.31
HOME DEPOT	43.63	-	49.75	36.75
INTEL	61.88	-	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	95.25	-	113.63	69.5
INTL.PAPER	36.75	-	45.37	34.81
ITT	121.25	-	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	84.75	-	85.88	52.63
KELLOGG	75.13	-	75.13	53.5
KEYCORP	35.63	-	36	24
KIMBERLY-CLARK	76.25	-	76.25	47.25
LILLY ELI	98.63	-	102.5	59.25
LOCKHEED MARTIN CORP	72.25	-	72.25	51
LOEW'S	154.5	-	155	86
MAY DEPT.STORES	44.38	-	45.38	33
MCDONALDS	43.88	-	45	28.13
MCDONN.DOUGLAS	90	-	90.63	45.87
MCI COMM.	26.88	-	26.88	17.5
MEDTRONIC	51.75	-	59.88	25.81
MELLON BANK	53.5	-	53.5	30.63
MERCK	59	-	60.38	36.5
MERRILL LYNCH	55.25	-	64.13	33.25
MICRON TECH.	47.75	-	94.38	20.19
MICROSOFT	87.38	-	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.25	-	64.75	50.75
MOBIL	105.5	-	107.88	82.88
MONSANTO	112.63	-	112.63	68.75
MORGAN (JP)	77.13	-	82.25	55.38
MOTOROLA	59.88	-	81.75	52.25
NATIONSBANK	71.25	-	72.63	43.75
NORFOLK SOUTHERN	76.88	-	78.63	59.88
NORWEST	31.25	-	33.88	21.13
NYNEX	50.13	-	50.13	36.25
ORACLE CORP.	44.81	-	48.13	25.33
PACIFIC GAS & ELEC.	27.88	-	30.5	23.63
PACIFIC TELESIS	29.88	-	31.25	25.88
PENNEY (J.C.)	46.88	-	50	40.63
PEPSICO	54.38	-	54.88	33.88
PFIZER	58.5	-	61	36.75
PHILIP MORRIS	89.63	-	90.75	56.38
PHILLIPS PTL.	33.25	-	37	30.13
PPG INDUSTRIES	45.38	-	46.88	34.25
PROCTER & GAMBLE	85.25	-	89	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.13	-	30	25.5
RAYTHEON	42.88	-	43.94	31.12
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.5	-	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	29.13	-	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	48.63	-	48.88	33.88
SARA LEE CORP.	31.63	-	31.88	24.13
SBC COMMUNICATIONS	53.63	-	56.88	39.88
SCECORP	16	-	17.88	13.75
SCHERING PLOUGH	55.75	-	55.75	35.81
SCHLUMBERGER	65.5	-	69.5	50.13
SCOTT PAPER	56.63	-	56.63	31.12
SEARS.ROEBUCK	39.75	-	39.75	22.12
SOUTHERN	23	-	24.63	19.5
SPRINT CORP.	39.63	-	39.63	26.5
SUNTRUST BANKS	67	-	68.25	46.5
TELE COMMUNICATIONS	18.25	-	20	13.35
TENNECO	45.88	-	50	37.63
TEXACO	71.13	-	72	59.88
TEXAS INSTS.	52.5	-	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	38.75	-	38.75	30.5
TIME WARNER	39.5	-	45.38	32.13
TRAVELERS GP.	53.25	-	57.13	31.25
UNICOM COM.	31.63	-	33.5	23
UNION PACIFIC	66.25	-	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	58.25	-	58.38	34.63
UNITED TECHNOLOGY	92	-	92	56.5
UPJOHN DEAD - MERGER	52.75	-	52.75	30.13
US.WEST COMMUNICATIO	31	-	31.13	20.41
VIACOM B	48.13	-	53.88	37.88
WACHOVIA CORP.	45.63	-	48.13	32
WAL-MART STORES	24.5	-	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	89.75	-	97.38	73.38
WELLS FARGO	213.38	-	229	143.13
WEYERHAEUSER	43.75	-	50	36.25
WMX TECHNOLOGIES	28.88	-	32.5	24.88
XEROX	138	-	139.38	91

* عطلة رسمية.

الجزائر ومسألة الحق

■ أن تنقسم «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في موقفها من الانتخابات، أمر طبيعي ومفهوم. فالاعتراض والعنف لا يكفيان لتوحيد المصالح والنظرات لدى كتلة واسعة متفاوتة. في مثل هذه الجبهات والاحزاب، كثيراً ما تكون المبالغة في الايديولوجيا تعويضاً عن النقص في التجانس. فعندما يحصل حدث كبير غير متوقع، كالانتخابات الأخيرة، يستقبله الجسم التنظيمي بالصدمة، ثم بالانشقاقات.

وطبيعي، كذلك، ان تتمسك المجموعة المتطرفة، والرافضة نتائج الانتخابات الاخيرة، بشرعية انتخابات ١٩٩١. وهنا يعود النقاش، ثانيةً، الى «الحق» ومن يمتلك الحق او لا يمتلكه.

وهذه حالة عرفها كثيرون قبل الجزائريين. عرفها، مثلاً، الجمهوريون واليساريون الاسبان الذين فازوا في انتخابات ١٩٣٦، لكن الانقلاب الذي قاده فرانكو، وأدى الى الحرب الأهلية، حرمهم انتصارهم. وعرفها الفلسطينيون الذين لا يزال كثيرون منهم، وكثيرون من العرب معهم، متوقفين عند الحق التاريخي في ١٩٤٨.

وهذا التوقف عند الحق ليس جناية صاحب الحق التاريخي وحده. فالمعارضون الاسبان تمادوا في نقاشهم هذا في... المنافي. ومن اسباب ذلك ان فرانكو حال دون عودتهم الى بلادهم ومناقشة مسائلهم فيها. وكانوا كلما ازدادوا نفياً، ازدادوا نقاشاً وانشقاقاً، وتصلباً في... الحق.

وفي حال الفلسطينيين، كان في وسع سياسة اسرائيلية اقل نفياً لهم، بسائر معاني النفي، أن تقلل من تشبثهم بالحق التاريخي، ومن سد الباب على السياسة تبعاً لذاك التشبث.

فالقليل من الاسترخاء يجعل صاحب الحق، الواثق من مطلقية حقه، يعيد النظر قليلاً في هذا. والآن نادراً ما يتحدث الاسبان عن الحرب الاهلية بين ١٩٣٦ و١٩٣٩ كي لا ينكأوا جراح الحق. وفي المقابل تكتسب «المسؤولية المشتركة» مساحة أوسع في تحليل الطرفين اللذين تحاربا في الأمس بلا هوادة. وبالمعنى نفسه، تنطوي السياسة الفلسطينية الحالية على لحظة اقرار بأن الحق ينبغي ان لا يسود على السياسة، وان الماضي ينبغي ان لا يحكم المستقبل. وبدورهم يراجع مؤرخون اسرائيليون قيام دولتهم في ١٩٤٨، مشككين بالرواية الصهيونية الكلاسيكية.

وفي الجزائر لا يجوز لأصحاب الحق ان يتغافلوا عن ارتباطه بالمزاج العام الذي نجح زروال في التقاطه، تماماً مثلما نجحوا هم قبل ثلاث سنوات. وهذا، من غير ان يلغي «الحق» كحادثة في التاريخ، يهبط بها من مصاف اطلاقي يحبه الاصوليون، الى سوية نسبية وسياسية. وفي ذلك ما يساعد على تضييق الهوة وازالة بعض العوائق من طريق النقاش.

ما يبقى، في النهاية، ان موقع زروال حاسم واساسي. فهو الذي يمكنه ان يوفّر الاسترخاء للذين يريدون ان يوجدوا ويناقشوا. وحق زروال، الذي هو طازج وفي طلّته الأولى، ينبغي ان لا يخاف الحق البائت، والمتمسكين به، شرط ان لا يستخدموا السلاح انتصاراً له.

حازم صاغيّة

الجزائر على طريق جديد؟

■ يشكل نجاح انتخابات الرئاسة الجزائرية بداية طيبة في مسيرة إعادة الجزائر الى وضع عادي يسوده الأمان، مع أن هذه المسيرة تستلزم عملاً جاداً وتحلياً بروح تحمل المسؤولية، لا من جانب السلطة فحسب وانما من جانب أحزاب المعارضة كلها، أي تلك التي شاركت في الانتخابات أو قاطعتها.

واذا كانت انتخابات الرئاسة منطلقاً لمسيرة أطول، فإن ثمة عوامل عدة اكسبتها صدقيتها كأساس يصلح البناء عليه: اذ شارك فيها أكثر من مرشح واحد، وكانت نسبة المشاركة فيها ٧٥ في المئة من الناخبين في جو خلا من العنف والتخويف، ولم يشكك أي من المراقبين المحليين أو الأجانب في نسبة المشاركة أو النسبة التي حصل عليها اي من المرشحين.

أجمل من هذا ان التسعات المتكررة المقيتة التي عهدنا ظهورها في نتائج الانتخابات في بعض بلدان العالم الثالث، ومنها بلدان عربية، لم تظهر في انتخابات الرئاسة الجزائرية.

وعد الرئيس اليمين زروال بأن يكون رئيساً لكل الجزائريين وتوقع اجراء انتخابات نيابية قبل حزيران (يونيو) ١٩٩٦، وهي الانتخابات التي من شأنها ان تمت بالدرجة ذاتها من النزاهة والمشاركة ان تعيد البلاد الى وضع دستوري سليم وحياة سياسية ديموقراطية صحيحة.

لكن المرحلة الحاسمة الأهمية التي يعتمد عليها مستقبل الجزائر هي تلك الفاصلة بين فوز زروال بالرئاسة وبين اجراء الانتخابات النيابية العام المقبل.

ومن اللفت للاهتمام ان شخصيات شاركت في تنظيم حملة زروال الانتخابية تنادي منذ الآن بإدخال تعديل على قانون الانتخابات التشريعية والبلدية، يلزم المرشحين لها التوقيع على تعهد باحترام الدستور وعدم اللجوء الى العنف لتحقيق غايات سياسية، وهذا في الواقع ما تعهد به المرشحون لانتخابات الرئاسة.

إن أهمية إدخال هذا التعديل على قانون الانتخابات تكمن في ضرورة انهاء العنف الذي لا يمكن ان تستقيم معه حياة سياسية سليمة. فالعنف نقيض الديموقراطية سواء صدر عن السلطة أو المعارضة. ولو تعهدت المعارضة، خصوصاً الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة الى الآن نبذه والوقوف ضد مرتكبيه، مضيفة هذا الى موقفها الايجابي الجديد الذي تمثل بالرسالة التصالحية التي وجهها السيد رابح كبير رئيس الهيئة التنفيذية لـ «الانقاذ» الى الرئيس زروال بعد فوزه، لكان ذلك بداية واعدة لحوار بناء يرسي الأسس ليس فقط لاجراء انتخابات نيابية نظيفة، وانما لاستعادة الأمن والطمأنينة لجميع الجزائريين.

كذلك تكمن أهمية نبذ العنف والاقدام على الحوار والتطلع الى المستقبل، بدلاً من إثارة ذكريات الغاء نتائج انتخابات ١٩٩١ وما أعقبها من سفك دماء، في ان من شأن ذلك ان يحيّد المؤسسة العسكرية ويجعلها خاضعة في نهاية الأمر، للسلطة السياسية المنتخبة.

ولعل التهاني التي تلقاها زروال من قادة الاحزاب الجزائرية تشكل مؤشراً الى تفكير جدي في البناء على انتخابات الرئاسة، خصوصاً بعد اربع سنوات من عنف الجماعة الاسلامية المسلحة والعنف المضاد من السلطة. واذا انهيت الآن حال الطوارئ وعاد الجيش الى ثكنه وبدأ الحوار السياسي، سيكون بوسع الجزائريين ان يلتقوا على برنامج يتضمن أولويات بناء، أو اعادة بناء، البلاد وحل مشكلاتها الصعبة وفي مقدمها الوضع الاقتصادي المتردي والبطالة.

وكما قال زروال، فإن «حل الأزمة (في الجزائر) هو أكبر من اي فرد أو جماعة أو فئة».

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٣٥ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٧١ - ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع امريكا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

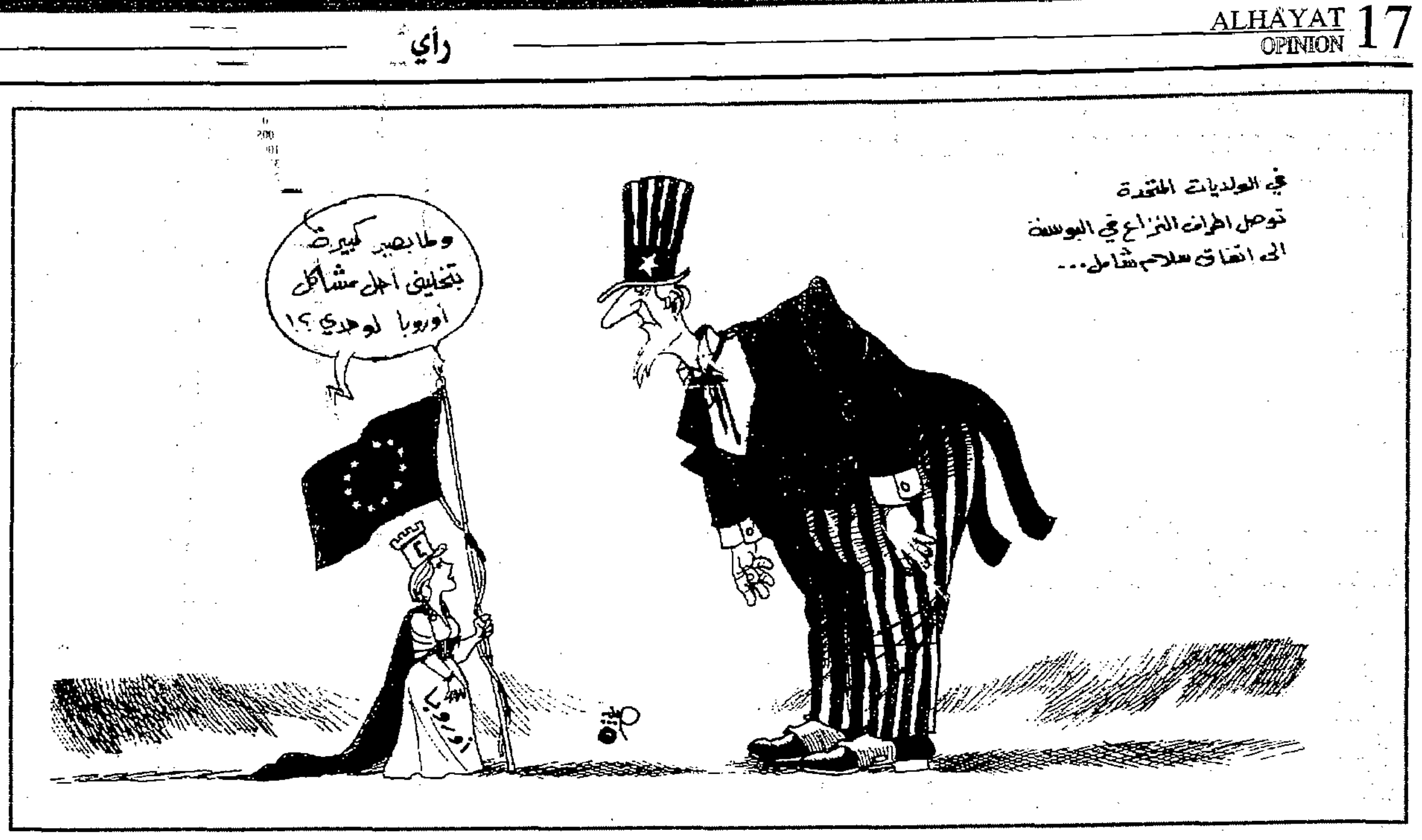

وزارة اسرائيلية على طريقة "سلة السلاطين"

بيريز يؤلف حكومة انتخابات قد تفشل في صنع السلام

سليم نصار *

■ دشّن رئيس وزراء اسرائيل الثاني عشر شمعون بيريز مهماته بدعوة الرئيس حافظ الأسد الى افتتاح عهد جديد في المفاوضات ينهي منطق الحروب ويؤسس لمرحلة سلام شامل في الشرق الأوسط.

وكان بهذه الدعوة يتجاوب مع رغبة كبار المسؤولين في دمشق الذين اعلنوا استعدادهم لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل، شرط الموافقة على حسم موضوع الانسحاب الكامل الى خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ واستبعاد فكرة محطة الانذار المبكر على الأرض السورية. ونقل وزير خارجية بريطانيا ريفكند هذه الرغبة الى بيريز أثناء مشاركته في مراسم تشييع جثمان اسحق رابين، وتمنى عليه الاسراع في اقتناص الفرصة الملائمة قبل ان تصحو أحزاب المعارضة من صدمة الاغتيال وتعاود حملاتها ضد سياسة الانسحاب التام من الضفة الغربية ومرتفعات الجولان. ولم يكن بيريز بحاجة الى نصيحة الوزير ريفكند لكي يدرك ان هيئة تكتل «ليكود» لن تعمر طويلاً وان تجميد العملية السلمية قد يعرض حظه الانتخابي للفشل مرة خامسة. وبما ان معركة ١٩٩٦ تعتبر الفرصة الأخيرة للشفاء من عقد نفسية انقذه من كوابيسها انتصار اسحق رابين بعد أربع هزائم انتخابية، فإن شمعون بيريز يحاول تثبيت دوره كزعيم شعبي لا كمفكر سياسي فقط. لذلك تعمد في تشكيل حكومته اختيار عناصر تؤمن لحزب العمل ارضية انتخابية واسعة قادرة على الحاق الهزيمة بمنافسه نتانياهو. صحيح ان بيريز كان المسؤول الأول عن بناء مفاعل «ديمونا» النووي وعن تحديث ترسانة اسرائيل بين ١٩٥٢ و١٩٦٥ - لكن الصحيح أيضاً ان الجيش لا يرى فيه قائده العسكري المهاب مثل رابين الذي طغت شهرته بعد حرب ١٩٦٧ على شهرة موشي دايان. ومع فقدان الانسجام بين وزراء المناصب الرئيسية ظهرت الحكومة في صورة «سلة السلاطين» اي المكان الضيق الذي يعض فيه كل وزير الآخر.

بدأ شمعون بيريز استشارته عقب وفاة رابين باغداق الوعود امام زعماء الأحزاب الدينية بهدف استمالتهم واقناعهم بالانضمام الى الائتلاف برئاسته. واستخدم في هذا السبيل طرقاً ملتوية سيتعين عليه كشف أوراقها في الحملة الانتخابية ومن الأمثلة التي تتداولها الصحف الاسرائيلية حالياً وعده للمفدال بأن حكومته لن تطبق اي بند من اتفاق أوسلو - ب من دون موافقة زعيمها زبولون هامر. وفي محاولة أخرى مع حزب ديني آخر تعهد بيريز ان يكون اتفاق أوسلو - ب التسوية الدائمة مع الفلسطينيين، وهذا يعني انه يرفض قيام الدولة الفلسطينية ويؤمن بضرورة احتفاظ اسرائيل بجزء من يهودا والسامرة، تماماً كما كان يتحدث سلفه رابين. ومن المؤكد ان المعركة الانتخابية ستضطره الى كشف أوراقه والى التشكيك بخططه، الأمر الذي يبعد عنه أحزاب اليسار والأحزاب العربية المؤيدة لطروحاته السابقة. وهذا ما يفسر ملاحظاته الهادفة وقوله ان تحقيق السلام الكامل يحتاج الى فترة زمنية طويلة تصل الى خمس سنوات. أي انه اعترف بأن السلام الذي ينطوي على تنازلات كبيرة يحتاج الى اجماع شعبي أكبر - والى انتخابات اخرى تصل معها المنطقة الى نهاية القرن العشرين. وهو في هذا الاختبار الطويل يريد ان يعرف مدى التأثير الذي ستحدثه التيارات الأصولية داخل اسرائيل وخارجها - والى اي حد يمكن ان تنعكس نشاطات هذه التيارات على مسيرة السلام.

الجانب الآخر من مظاهر المساومة برزت بوضوح في عملية انتقاء حاييم رامون وزيراً للداخلية ومع ان بيريز وصفه بـ «المتآمر الخطير» إثر استقالته من حزب العمل قبل سنة ونصف السنة، الا انه في الفترة الأخيرة أرسل أمين الحزب نسيم زفيلي لكي يعقد معه صفقة سياسية من دون شروط مسبقة. وكانت صفقة مريحة حصل رامون بنتيجتها على منصب وزير الداخلية وعضوية مجلس الوزراء السياسي الأمني المصغر وقيادة الجهاز الحزبي للانتخابات المقبلة وعضوية «المطبخ المركزي» الذي يضم بيريز وإيهود باراك ويوسي بيلين. ومع ان رئيس الوزراء يعرف جيداً ان ولاء رامون كان دائماً لرابين، لكنه فضل احتواءه نظراً الى الشعبية الواسعة التي يحظى بها وسط جمهور الناخبين. ويقول المراقبون ان وزير الداخلية الجديد يشكل جسر العبور الى «شاس» و«الهستدروت»، كما يشكل في الوقت ذاته، المنافس القوي للوزير باراك على زعامة حزب العمل. والواضح من هذه الصفقة ان شمعون بيريز قدم الى رامون كعكة مسمومة عندما سلمه وزارة الداخلية وطلب منه العمل ضد الحاخامات الذين يصدرون فتاوى دينية بالقتل. كما طلب منه عزل المجموعات الارهابية المتطرفة في المستوطنات، وتوظيف الاستخبارات ورجال الأمن للانقضاض عليها وتصفية اوكارها. ومنطقي ان تتصدى احزاب المعارضة لمثل هذه الاجراءات القمعية بحجة انه لا يجوز التضحية بالديموقراطية من اجل توفير الأمن. ويؤكد رئيس الوسائل الاستخباراتية في الشاباك ان الجماعات الصهيونية المتطرفة ستزيد من تشددها اذا هي حشرت في الزاوية، الأمر الذي يهدد المجتمع الاسرائيلي بالانفصام، ويستغرب الوزير الاميركي كريستوفر انتقاء رجل عسكري مثل ايهود باراك لمهمة وزير الخارجية في وقت كانت محادثاته مع العماد حكمت الشهابي تنسف مفاوضات السلام مع سورية. وبدلاً من ان يعهد اليه بمهمة وزارة الدفاع فقد اختاره لدور عهد به الى يوسي بيلين منذ وقت طويل. وتقول الصحف الاسرائيلية ان باراك قادر على تغيير لون جلده واقناع المؤسسة العسكرية بأن وجوده على رأس الديبلوماسية الاسرائيلية ضمانة للأمن الوطني. ومثل هذا الانعطاف قد يكلّفه مستقبله السياسي لأن باراك عرف في القيادة بأنه لم يتنازل عن مواقفه المتصلبة ولم يهادن الفلسطينيين والسوريين. ويقول عنه أبو عمار انه يبتعد عن الفلسطينيين ابتعاده عن نار محرقة. ويتذكر العماد الشهابي بأن المفاوضات معه فشلت منذ الاجتماع الأول لأنه بدأ حواره بعرض المطالب، متجاوزاً فكرة النقاش. لهذه الأسباب وسواها يستغرب الاميركيون فكرة انتماء باراك لدور لا يتقنه، الا اذا كان بيريز يريد استخدامه كغطاء سياسي لاعلان تراجعه عن جميع التعهدات التي يخشى ان يقوده تنفيذها الى خسارة الانتخابات. وهي تعهدات ملزمة اعلنها هو مراراً وتكراراً. وقال ان اسرائيل مستعدة لانسحاب كامل من مرتفعات الجولان مقابل منحها السلام الكامل. ويبدو ان دمشق تريد اختبار نياته المبيتة بدليل انها رحبت بكل مبادرة تساعد على احلال السلام المنشود، ولكنها حرصت اثناء اذاعة موقفها، على تحديد مواصفات السلام فقالت انه «السلام العادل والشامل الذي تقبل به جميع الأطراف، اي السلام القائم على الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن والمبادرة الاميركية». ويستدل من هذه المواصفات ان سورية تريد التقيد بالقرار ٢٤٢ وتوافق على سلام تؤيده مختلف الأطراف بما في ذلك «حزب الله» و«حماس» و«الجهاد الاسلامي». ومثل هذا السلام لن يؤمن النجاح لحزب العمل الا اذا كان بيريز يعني ما يقول في اعلانه المشهور «ان ربح السلام افضل من ربح الانتخابات».

يوم الأربعاء الأسبق اتفق زعماء الأحزاب اليمينية على قرار يقضي بالردّ على اتهامات التحريض التي اثارتها ضدهم ارملة اسحق رابين. وهي اتهامات مباشرة اعلنتها ليا عبر شاشات التلفزيون حين ذكرت ان القاتل ايغال امير نفذ جريمته بايحاء من قيادات اليمين المتطرف. وطالب النائب الليكودي ميشال ايتان بضرورة دعوة الكنيست الى اجتماع طارئ لمناقشة الهجوم الذي شنه وزير المواصلات واتهم فيه جميع الأحزاب الدينية واليمينية بالتحريض على قتل رئيس الحكومة. وأيده في هذه الدعوة النائب زئيف بيغن لأن حزب العمل وظف عملية الاغتيال لجني مكاسب انتخابية، وذلك عن طريق التلميح بأن تصف المجتمع الاسرائيلي متورط في مقتل رابين. وقال زعيم تكتل «ليكود» بنيامين نتانياهو انه طالب بعقد وطني يمنع تصدع الدولة العبرية، لكن حزب العمل حول المأساة الى سلعة سياسية تُستغل لربح المعركة الانتخابية المقبلة.

ويستدل من طبيعة الحملة المضادة التي تستعد لشنها الأحزاب اليمينية والدينية، ان اغتيال رابين أثر في حجم نفوذها في اميركا وعرض شعبيتها للتراجع والانحسار. والثابت ان تكتل ليكود نجح في الأشهر الستة الماضية في إرباك سياسة كلينتون ومنعها من استئناف الزخم المطلوب لتعجيل عملية السلام مع سورية ولبنان. كما نجح أيضاً بالتعاون مع منظمة «ايباك» (واشنطن) والسناتور آل داماتو (نيويورك) في خلق تيار واسع استغله سفير اسرائيل السابق لدى الولايات المتحدة زلمان شوفال لشل مساعي الادارة وزرع الخلاف بين كريستوفر ومعاونيه.

ولقد اقلقت هذه الحملة الرئيس كلينتون، خصوصاً عندما اتهمته منظمة ايباك بمهادنة حزب العمل وتعريض الأمن الاسرائيلي للخطر. وبما ان النظام الاميركي يميل حالياً في اتجاه اليمين المتطرف فإن المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة تعاونت مع صقور الجمهوريين لافساد سياسة كلينتون في المسائل المتعلقة بالمساعدات المخصصة لدعم الحكم الذاتي وبقرار نقل السفارة الى القدس وبالموافقة على ارسال فرقة تساهم في قوة حفظ السلام فوق مرتفعات الجولان. وشكا طاقم السفارة الاسرائيلية في واشنطن من قسوة الحصار الاعلامي والسياسي الذي تضربه المنظمات اليهودية حول نشاطاته بطريقة افسدت كل تحرك واستدعت تدخل رابين وحكومته اكثر من مرة.

وفجأة، احدث اغتيال رابين هزة قوية في صفوف الأميركيين المتعاطفين مع تكتل «ليكود» وبدل صورة الوضع لمصلحة كلينتون الذي عرف كيف يوظف المناسبة لتحسين موقعه الانتخابي وتحريك عجلة السلام وفاء لضحية السلام. وشاركه في هذه المهمة السناتور ادوارد كينيدي بالقائه حفنة من تراب مقبرة «ارلنغتون» فوق كفن رابين. وقد جمع له التراب من المدفن الذي ضم رفات شقيقيه جون وروبرت نجله الاكبر. وكان بهذه الحركة الدراماتيكية يريد ربط ظروف الاغتيال في البلدين بالدوافع الكامنة وراء رفض التغيير، كما يريد التذكير بأن يهود الولايات المتحدة كانوا دائماً يدعمون الحزب الديموقراطي وبأن حزب العمل الاسرائيلي هو مؤسس هذه العلاقة التاريخية.

هذه الصورة السياسية المعقدة تشير الى خطورة المتاعب التي تواجه وريث اسحق رابين ان كان في ادارة المفاوضات مع سورية - أم في ادارة الوزارة الفاقدة لكل انسجام وتنسيق وتعاون بين اعضائها. ويتخوف كلينتون من انعكاسات سلوك الوزراء على العملية السلمية، ومن الحل الانتحاري الذي اختاره بيريز لتحقيق انتصار انتخابي يشفيه من عقدة الهزائم الاربع السابقة. وهو في هذه المحاولة اليائسة للفوز في الانتخابات، ربما خسر السلام والانتخاب معاً.

* كاتب وصحافي لبناني.

مناسبات دولية مهمة والعرب غائبون

رغيد الصلح *

■ تشهد اروقة السياسة الدولية، خلال هذا الشهر، ثلاثة مؤتمرات مهمة، وهي مناسبات سوف يكون لها اثر في تحديد ملامح النظام الدولي، وسوف تكون مجالاً لتجديد النزال بين مدرستين في العلاقات الدولية: واحدة تدعو الى العولمة اي الى هيكل هرمي عالمي تقف على رأسه الولايات المتحدة، واخرى تدعو الى التعددية القومية او الاقليمية، اي الى كيان دولي تغلب عليه المنافسة بين القوى الدولية. بديهي ان المصالح العربية تتأثر بنتائج هذا النزال اما بصورة مباشرة، واما بصورة غير مباشرة لأن الدول العربية هي جزء من دول العالم الثالث ومن دول الجنوب وبما سيجري في المؤتمرات بيد ان المساهمة العربية في هذه المناسبات سوف تتراوح بين الحضور الشكلي والغياب الكلي.

المناسبة الأولى هي قمة «ابك» (هيئة آسيا - الباسيفيكي للتعاون الاقتصادي) التي تنعقد في الثامن عشر من الشهر الحالي في مدينة اوساكا اليابانية. الموضوع الأبرز المطروح على جدول اعمال قمة الأبك هو الحمائية او القومية الاقتصادية التي تناهضها واشنطن وتتمسك بها العواصم الآسيوية. الادارة الاميركية تطالب اليابان والصين وكوريا الجنوبية وتايوان بفتح اسواقها امام البضائع الاميركية، وخاصة الزراعية منها. انها تذكّر اعضاء ابك بأن قمة المنظمة التي اجتمعت في مدينة سياتل الاميركية عام ١٩٩٣، اقرّت العمل على تحرير التجارة والاستثمارات بين دولها من القيود والضرائب وذلك في حدود عام ٢٠٢٠، وانها اتفقت على تعزيز وتفعيل ابك كأداة لتنفيذ هذه السياسة.

وحتى لا يكون هناك ادنى التباس لدى دول آسيا حول مدى اصرار الولايات المتحدة على موقفها من الحمائية، فقد ابلغ ممثلو واشنطن الحكومات المعنية بأن استمرارها في اتباع سياسة الحماية سوف يؤدي الى تقوية النزعة القومية الاميركية الاقتصادية، ومن ثمّ الى تشديد القيود على الاستيراد من دول آسيا الباسيفيكية، مما يؤدي الى الحاق خسائر فادحة بهذه الدول باعتبار ان سوق الولايات المتحدة هو اكبر اسواقها. وخلال الأسابيع الماضية تمكنت واشنطن من احراز انتصار في مجال محاربة القومية الاقتصادية الآسيوية عندما جرّت كوريا الجنوبية الى تخفيض الضرائب على السيارات المستوردة من الولايات المتحدة بنسبة ٤٠ في المئة.

صحيح ان سيول لم تخفض الضرائب على المستوردات الاميركية الزراعية التي يبدي البيت الابيض اهتماماً كبيراً بها خاصة في زمن الجولات الانتخابية الرئاسية، ولكن التراجع عن تقديم الحماية للسيارات سوف يعتبر سابقة تمدّ لفتح ثغرات في جدران الحمائية الكورية على كافة الاصعدة. بل ان هذه السابقة الكورية سوف تقدم لأعضاء ابك كنموذج على نوع الاجراءات والتدابير المطلوبة منهم. اذا تراجع الكوريون، فلماذا لا يتراجع اليابانيون والصينيون وغيرهم من الذي يحصّنون اسواقهم في وجه البضائع المستوردة؟

تنظر الدول الآسيوية الى المطالب الاميركية نظرة مختلفة. انها لا تكتم رغبتها في حماية انتاجها، خاصة عندما يتعلق الأمر بالانتاج المحلّي الذي تقدمه قطاعات تؤثر على الأوضاع السياسية، كما هو الأمر مع مزارعي الرز في اليابان، او المزارعين الفقراء في كوريا الجنوبية، ولكنها، تقول، في نفس الوقت ان الولايات المتحدة تمارس ايضاً شتى انواع الحماية، كما انها لا تلتزم بالمبادئ المتفق عليها في اتفاقية «غات»، وذلك عندما تلجأ الى حل مشاكلها بأسلوب ثنائي مع الدول الأخرى بدلاً من استخدام اقنية منظمة التجارة الدولية. ورداً على ضغوط واشنطن وعلى احتمالات فقدان السوق الاميركية، فان الدول الآسيوية الغنية وخاصة اليابان، بدأت تزيد من اهتمامها بالسوق الآسيوية نفسها، فتوظف فيها بلايين من الدولارات بدلاً من توظيفها في الولايات المتحدة، وتسعى الى تنمية صادراتها الى هذه الأسواق. وبموازاة هذه السياسة ينشط بعض الزعماء الآسيويين في تحريك او اطلاق تكتلات اقتصادية اخرى غير ابك مثل رابطة جنوب آسيا او كتلة دول شرق آسيا او آسيان. هذا المنحى في سياسة الدول الآسيوية يعزز مدرسة التعددية الاقليمية والقومية، ويضعف تيار العولمة كما تتبناه الولايات المتحدة الاميركية، فهل يكون حظ هذا التيار في اماكن اخرى من العالم افضل منه في المحيط الهادئ؟

هذا السؤال سوف يتردد بمناسبة اقتراب موعد قمة برشلونة المتوسطية المقررة في يومي ٢٧ و٢٨ من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. ان الغاية الرئيسية من عقد هذا المؤتمر هي اقامة منطقة تجارة حرة اقتصادية ومؤتمر للأمن والتعاون الاقتصادي المتوسطي يعنى بقضايا الديموقراطية وحقوق الانسان على غرار مؤتمر الأمن والتعاون الاقتصادي الاوروبي وذلك خلال فترة لا تتجاوز العقدين من الزمن. ان القمة المتوسطية تحولت، بدورها، الى ارض للصراع حول فكرة العولمة والتعددية الاقليمية لسببين: الأول، لأن واشنطن اظهرت رغبة حقيقية في حضور المؤتمر والمساهمة في اعماله. هذه الرغبة اصطدمت باصرار دول الاتحاد الاوروبي على حصر المؤتمر في الحيز الاوروبي - المتوسطي ومن ثم على اقصاء الولايات المتحدة عنه. الثاني، لأن المؤتمر سوف يحدد ويكوّن الاطارات والاقنية التي سيتم من خلالها توظيف قرابة اربعة بلايين جنيه استرليني من الاتحاد الاوروبي في مشاريع متوسطية. ولقد املت الادارة الاميركية ان يتم توظيف هذه الأموال عبر مصرف الشرق الأوسط للتنمية الذي اقترحه بعض الاقتصاديين الدوليين المتعاطفين مع اسرائيل، ولعلها كانت ترغب في حضور المؤتمر المتوسطي بقصد دعم هذا المقترح، غير ان الاتحاد الاوروبي رفض تبنيه مشيراً الى ان المنظمات الاقليمية الموجودة في المنطقة قادرة على القيام بالمهمات المتوخاة من مشروع المصرف.

ان الموقفين الاميركي والاوروبي، من القمة المتوسطية، ومن اعمالها ومشاريعها، جديران بأن يفهما من خلال التجاذب بين المدرستين، مدرستي العولمة والتعددية. واشنطن تسعى الى المساهمة في المؤتمر بقصد تثبيت زعامتها الدولية ووضع مشروع الشراكة المتوسطية تحت المظلة الاميركية، وتوظيف نتائج المؤتمر في خدمة سياسة الولايات المتحدة المتوسطية والأوسطية. الاتحاد الاوروبي يريد المؤتمر مناسبة يكرّس من خلالها دوره وحضوره في السياسة العالمية ونظرة متميزة عن نظرة الولايات المتحدة في قضايا المنطقة وفي قضايا العلاقات الدولية.

سيبرز التباين بين المدرستين مرة ثالثة في القمة الاوروبية المقرر انعقادها في مدريد في منتصف شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل. فمن المتوقع ان يحضر الرئيس الاميركي كلينتون افتتاح القمة وان يعلن خلالها سوياً مع رئيس الاتحاد الاوروبي قيام منطقة تجارة حرة اطلسية. ان قيام هذه المنطقة، جنباً الى جنب مع منطقة حرة باسفيكية، سوف يعزز النظام الدولي الاحادي الذي تقف على رأسه الولايات المتحدة. ولربما كان هذا هو السبب الرئيسي الذي يدفع بعض الأطراف الاوروبية، وخاصة فرنسا، الى معارضة فكرة المنطقة الحرة الاطلسية، والى محاولة اجهاضها من قبل ان تصل الى مرحلة الاقلاع. فبسبب هذه المعارضة اغلق الباب امام فكرة تحرير التجارة الاطلسية، وبسببها ايضاً اعتبر بيتر سانرلاند ان المشروع غير عملي ولا هو بالمرغوب. وزاد الأمر تعقيداً وقوف واشنطن موقفاً سلبياً من الاقتراح الذي اطلقه جاك شيراك، بموافقة المانية وبريطانية من اجل تعيين رود لوبرز، رئيس وزراء هولندا السابق، سكرتيراً للحلف الاطلسي، ولأن واشنطن لم تقدم سبباً واضحاً ومهماً لتحفظها هذا، فقد بدا الموقف الاميركي وكأنه موجه ضد تعزيز الدور الاوروبي في الحلف الاطلسي، كما بدا هذا الموقف مهما كانت مبرراته واسبابه، متناقضاً مع حرص واشنطن ومصلحتها في انجاح مشروع منطقة تجارة حرة اطلسية. من هنا ازداد الاقتناع بأنه حتى ولو اعلن في الشهر القادم، فان القمة الاوروبية لن تشغل نفسها في تحويله الى مشروع قابل للحياة، وانما ستهتم باوروبا وبالاتحاد الاوروبي أولاً واخيراً، وتنشيط دوره في العلاقات الدولية.

ازاء هذه التطورات الدولية، هل تملك الدول العربية موقفاً جماعياً؟ هل تملك رؤية للمجتمع الدولي وللنظام الدولي؟ هل تسعى الى حماية مصالحها، قطرية كانت ام قومية؟ الملاحظ ان الاهتمام العربي بهذه المناسبات، كما اشير اعلاه، هو ضعيف وعابر. انه غائب غياباً كلياً عن المتغيرات العامة التي تجري في شرق آسيا مع ان للعديد من الدول العربية علاقات تجارية وتاريخية وثيقة مع تلك المنطقة، ومع ان بعض هذه الدول، وفي مقدمها اليابان، قادر على تقديم شتى انواع المساعدات الى الدول العربية التي تأمل في تحقيق نهضة سريعة.

كذلك ليس للدول العربية رأي او موقف في التنافس حول مستقبل العلاقات الاطلسية. ان غياب هذا الرأي قد يكون احياناً من حسن السياسة ومن قبيل الرغبة في عدم التورط في قضية ليس للطرف العربي مصلحة فيها. ولكن من الأرجح ان غياب الموقف العربي من هذه المسألة لم يكن نتيجة قراءة للعلاقات الدولية والاطلسية بل بسبب حال الانكفاء العربي ومظهراً من مظاهر التدهور الذي اصاب المنطقة. وهذا التفسير ينطبق بصورة أدق على الموقف من قمة برشلونة، فالقمة سوف تكرس حال التشرذم والتبعثر العربي. الدول العربية سوف تدخل القمة كدول متوسطية فحسب، ودون ان تتفق على نهج موحد للتخاطب مع الاتحاد الاوروبي وعلى مشروع عربي لصياغة مستقبل العلاقات المتوسطية. صحيح ان الدول العربية سوف تلتقي في برشلونة قبيل انعقاد القمة بأيام من اجل تجنب ظهور خلافات داخل المؤتمر، ولكن ليس هناك اية ضمانة بأن يكون اللقاء ناجحاً وان يحقق اغراضه. ثم انه حتى لو نجح في تجنيب الدول العربية الخلافات، فانه لن يكون كافياً لتمكين المجموعة العربية من تحقيق افضل النتائج من مثل هذه القمة والا كان عليها التمهيد المبكر لها. في غياب مثل هذا التمهيد، لبرشلونة او لغيرها من المناسبات الدولية الهامة، فان دور العرب ومصالحهم ومطالبهم سوف تتعرض الى المزيد من التهميش من قبل اللاعبين الكبار على المسرح العالمي.

* كاتب وباحث لبناني.

حوارات المعارضة الفلسطينية على مشارف الانتخابات

«حماس» والآخرون: حسابات المشاركة أو المقاطعة

محمد خالد الازعر *

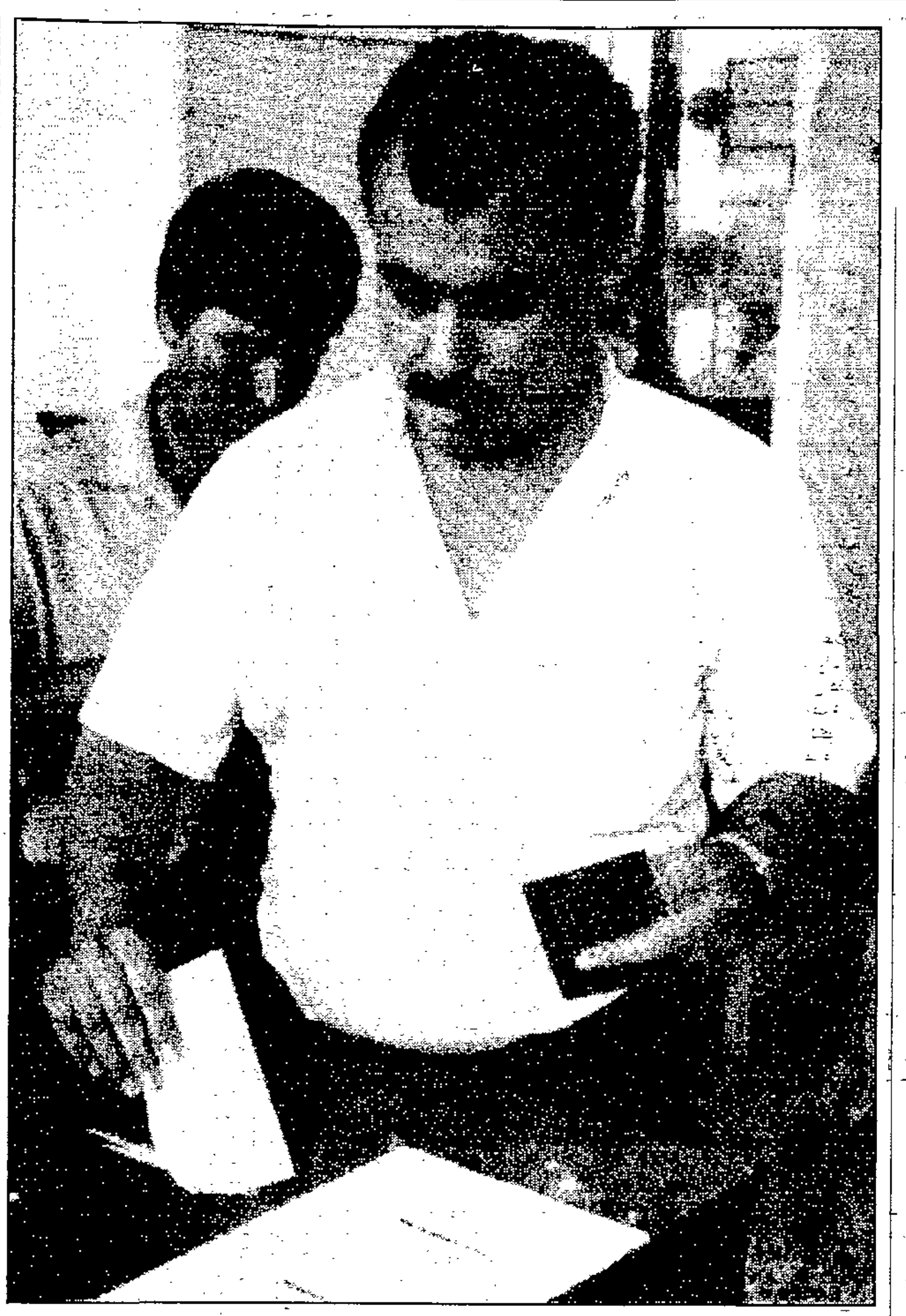

■ لو أن السجال المتأجج في الوقت الراهن بين القوى والنخب والقطاعات الشعبية الفلسطينية حول قضية الانتخابات العامة، كان يجري على أرضية إستكمال إجراءات البناء السياسي بعد إنقشاع غبار معركة التحرر الوطني، لكان ظاهرة فارقة عظيمة المغزى بالنسبة لنظرية التحول الديموقراطي. إذ ليس ثمة أمثلة كثيرة، ولا قليلة، لحركات شاركت بقوة في عملية التحرر، وعرضت نفسها بعد ذلك على الراي العام، ليفصل في شأن مستقبلها في سدة الحكم، عبر إنتخابات عامة، وعلى عين رقابة نزيهة من مختلف انحاء العالم.

من داب القوى او الجبهات او الاحزاب التي تصدت لحرب الإستقلال، ان تدعي أحقيتها في الحكم، تاسيساً على الشرعية الثورية وسبق النضال. وقد تشتبك عضوياً لحسم خلاف الاحقية في ما بينها، فإن كانت اكثر عقلانية، وكان الشعب الذي تحرر أسعد حظاً، فإن المناضلين القدامى يكتفون بتقاسم السلطة في ما بينهم.

وعادة ما تقترب هذه العملية، بهبوط شعارات مرحلة التحرر واعلان عناوين اخرى بديلة، كمعركة البناء والتنمية واللحاق بركب التقدم... وهكذا، لا يعدم الحكام الجدد ذرائع لا تنضب لتأجيل الخيار الديموقراطي، وتسليم الراية للإرادة الشعبية.

العيب المزمن. ومصدر الشقاق الفلسطيني حول الشرعية الإنتخابية، منذ عهد الإنتداب في العشرينات حتى الآن، هو عدم إستكمال مقتضيات التحرر والإستقلال الأمر الذي أنتج باستمرار ما يمكن أن يسمى بالأولويات المتعارضة. بمعنى أيهما أولاً، الإستقلال ام الديموقراطية، التي تعد الإنتخابات الحرة أحد أهم إجراءاتها؟ والمثير، ان هذا السؤال لم ينتصب في النقاشات بين الفلسطينيين والقوى الخارجية التي تناوبت على حكمهم فقط وإنما في ما بين القوى الفلسطينية نفسها أيضاً. وفي عهود خالية، كمرحلة الإنتداب إنتهى الفلسطينيون جميعهم الى خيار المقاطعة على إعتبار أن الإنتخابات تمهد السبيل الى إسباغ الشرعية على المشروع الصهيوني، كون الشطر اليهودي في فلسطين سيحظى بتمثيل متساو في الهيئة البرلمانية المنتظرة، على رغم انه لا يزيد عن ١٠ في المئة من عدد السكان. فضلاً عن ربط إجراء الإنتخابات بالاعتراف بمرفقات صك الانتداب المجحفة، وأهمها وعد بلفور الشهير.

الحال الآن مختلف بشدة، فالمنظومة السياسية منقسمة على نفسها تجاه المسالة، ومع ان إستحقاق الإنتخابات في الضفة وغزة صار على الأبواب، إلا ان أحداً لا يستطيع المراهنة على نتيجة معينة بشأن موقف معارضي اوسلو وملحقاتها من هذا الإستحقاق.

في غير النموذج الفلسطيني، وعلى صعيد مجتمعات العالم الثالث عموماً، وتحديداً في المجتمعات التي تخطو نحو الديموقراطية بتمهل وتلكؤ، غالباً ما يسبب موسم الإنتخابات مشكلة لقوى المعارضة. أتراها تشارك أم تقاطع؟ هي تخشى إذا شاركت، مع علمها بالشروط الصعبة أمام فرصتها بالفوز والقيود المضروبة من حولها، أن تضفي نوعاً من الشرعية على القوى المهيمنة على الحكم، وبذلك تخسر شعبيتها التي بنتها على فرض مفاده انها قوة تغيير حقيقية نحو الديموقراطية، وتسهم في إعادة إنتاج النظام السابق. وهي تحاذر إن لم تشارك أن تفوتها فرصة العمل من داخل الهامش الذي سمحت به الظروف السياسية، كما تتخوف من الإنعزال عن مناسبة، ولو محدودة، للتعبير عن أشواقها، لا تسنح إلا كل عدد من السنين. لا سيما وان قبولها بالإدماج في النظام عبر التعيين لبعض رموزها، يجعلها تبدو لا أقل إنتهازية من القوى الحاكمة.

إذا قرنا أن المعارضات في بعض المجتمعات ذات النظم المشكوك في توجهها الديموقراطي تجابه بمناسبة الإنتخابات بهذا القدر من الحيرة، يصبح موقف المعارضين الفلسطينيين أكثر مدعاة للتفهم، كونهم يواجهون هذه المناسبة، حقيقة لا مجازاً، في غمرة تعقيدات شديدة، تحتاج منهم لروية وتدبر بالغين.

الخلاف في الساحة الفلسطينية السياسية، لا يدور مبدأ الإنتخابات كحاجة ومظهر للتطور الديموقراطي. وبالنسبة لقوى المعارضة تحديداً، هناك عشرات الوثائق التي تثبت نزوعها الى هذه الحاجة، بهدف إصلاح النظام الفلسطيني الذي تمثله منظمة التحرير أو إثبات جدارتها ونقلها في الشارع السياسي أو التخلص من الأبوية السياسية القائمة بطريقة سلمية كما يحدث في اي مجتمع متحضر. بل، سبق أن أبديت في الطيف السياسي الفلسطيني محددة مشفوعة بالتفاصيل، بهدف جعل أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني مسؤولين امام دوائر إنتخابية، كاي برلمانيين، وليس امام الفصائل والقبائل السياسية. صيغة أوسلو للتسوية وتوابعها، ما يشكك في طبيعتها الديموقراطية، على الأقل لعدم شمولها للشعب الفلسطيني كله، وإنعدام السيادة الفلسطينية.

هذا هو مكمن صعوبة التوافق العام على العملية، وهو ما لا يخلو من مفارقة. فحين كان معارضو اليوم يطالبون بالإنتخابات في إطار منظمة التحرير، كان متنفذو اليوم (والأمس أيضا) يرون بأن هذا مطلب حق يراد به باطل. إذ كيف يتعامل الفلسطينيون مع إجراء في إطار نظم لا توفره لشعوبها ذاتها؟ وان الانتخابات سوف تشق الصف الوطني وتفتح باباً للإنشطارات السياسية (مع أن الصف كان مضعضعاً والإنشطارات قائمة من دون إنتخابات). أما اليوم، فتبدو الآية معكوسة، اذ يعكف المتنفذون على الدفع باتجاه الانتخابات، بينما يحاذر منها الآخرون. غير ان هذه المقابلة التاريخية، هي ما يظهر للوهلة الاولى فقط، لأن الحوار السابق على اوسلو وما بعدها، حول الشأن الديموقراطي في النظام الفلسطيني عموماً، والإنتخابات جزء منه، كان محشواً ومغلفاً بخطاب ذي ارضية واحدة، هي تحسين الأداء على طريق إنجاز العقد الوطني حول التحرير والإستقلال، بكل الوسائل من دون إستثناء. ولا حاجة بالطبع للدخول في محاجات حول مدى توافر هذه الأرضية في اجواء الطرح الإنتخابي العتيد. أغلب الظن أن دعاة الإنتخابات السابقين لم يتوقعوا أن تاتيهم الإجابة ضمن الأجواء المعقدة القائمة، وعلى نحو يضعهم امام خيارات صعبة. فهم ولا شك يحسبون أن قبولهم بها، يعني قبولاً بحيثيتها، اي بصيغة أوسلو وشعائرها، بما في ذلك التخلي عن خيار العنف لبلوغ التحرير أو إستكماله، وبالتبعية، إهتزاز خطابهم السياسي من أصله، وبحض صدقيتهم أمام جمهورهم، ثم تحليقهم مع سرب سوف يلفظهم عند أول فرصة أو منعطف، ويحسبون، في الوقت نفسه، أن عزوفهم عن المشاركة، قد يحرمهم من فرصة للتغيير. أو التعبير عن حجم قوتهم التي يظنونها كبيرة، وقد يضفي عليهم سمة الغياب عن إجراء ديموقراطي، طالما تعلقت به نفوس أبناء فلسطين، وربما كانت المقاطعة أسلوبا غير مفهوم لدى عامة الناس لا سيما وأنهم لا يملكون الموارد الإعلامية وأدوات بلوغ الرأي العام وتشكيله، كما هو متاح للاخرين.

هذا الحوار الداخلي ربما يدور في ذهن معارضي أوسلو جميعهم، لكن نتيجته على العملية السياسية الفلسطينية، لن تكون متساوية بناء على قرار كل فريق أو قوة على حدة. وفي هذا الإطار، يعد التصور النهائي للتيارات الإسلامية، وفي طليعتها «حماس» مهماً جدا للمسار السياسي الفلسطيني اجمالا. فهذه التيارات هي الأوسع انتشارا على الساحة الشعبية، لا سيما في الضفة وغزة، ومن ثم، بامكانها ان تشكل منافسا له قدم وباع في عقر مكان الانتخابات المزمعة. وذلك على خلاف التيارات القومية واليسارية، المنتشرة أو الهائمة في الشتات.

ولوجود الثقل الأكبر للتيارات الإسلامية في «الداخل»، فضيلة الابتعاد بمسافة معقولة عن امكانات التاثير عليها من السياسات غير الفلسطينية، الذي يتوقع بالنسبة لغيرها من التيارات، على نحو ما شاع مطولا في الرحاب الفلسطينية. كذلك فإن خطاب الإسلاميين هو الأكثر جذرية وتكاملا إذا تم تقويمه من وجهة نظر النظم السياسية المقارنة. التيارات الإسلامية، بعبارة اخرى، لديها مشروع لنظام سياسي مغاير ومطروح بقوة في الأفق الفلسطيني تماما، كما هو الشأن في آفاق اقليمية عربية وغير عربية، ما سوف يضفي على العملية الانتخابية ان هي أقدمت عليها طابع الجدية في فرز المواقف الايديولوجية.

هذا علاوة على أن هذه التيارات هي الأكثر حراكية ونشاطا في الوسط الاجتماعي والمدني في الضفة وغزة. وهذه ميزة كبيرة لصالح «حماس» خصوصاً. فطبقاً لثقاة، ينظر الناس إلى «حماس» باعتبارها تتمتع بهيكلية تنظيمية متفوقة في الميادين الخدمية، تفي بوعودها، وتقدم اعمالها عبر وجوه مقبولة. ومن الشائع ان عناصرها أقل فسادا وخضوعا للمحسوبية، واصلب تقيدا بالطهرية وحسن المعاملة، وهو ادراك له مردوده الانتخابي بين صفوف الاوساط الشبابية والفقيرة خصوصاً.

اهم من ذلك كله، أن موقف الإسلاميين من الانتخابات لا يتأتى عن رغبة في المناورة وتسجيل بعض النقاط، فقرارهم بالمشاركة او المقاطعة يعد فارقا بالنظر الى الموارد الشعبية والسياسية والفكرية والتنظيمية والادراكية المتاحة لهم. وهي موارد غير متاحة لبقية القوى المعارضة.

نشير إلى هذه الجزئية، وفي الذهن أن بين المعارضين قوى متمنمة صغيرة، ضعيفة في شعبيتها محدودة الموارد، وقد لا تستهويها العملية الانتخابية، لأنها يمكن أن تكشف نقاط ضعفها. بعض هذه القوى لم يستحوذ في استطلاعات الراي اخيرا على اكثر من نصف في المئة من ثقة الشارع الفلسطيني، وهي نسبة بوسع أي مرشح عائلي أو من الشخصيات العامة ان يتحصل عليها من دون أي تكوين حزبي.

هناك قوى اخرى في المعارضة، لا ينبع موقفها من العملية الانتخابية عن قناعة جذرية، وربما استمرأت اليات المساومة التي عمل بمقتضاها النظام الفلسطيني على عهد «الكوتا» حين كان بوسعها أن تعارض لترفع اسهمها لدى هذا النظام او ذاك، في الخارج، او حتى لدى صاحب القرار الفلسطيني.

لهذا، فإن المعارضة الاسلامية هي التي ستدفع أكثر من غيرها عن المشاركة، او المقاطعة. ويبدو أن نجاح السلطة المتنفذة لديه تقدير صحيح لهذه المعاني، ومن هنا يمكن استشراف سبب عكوفه على محاور هذه المعارضة، واستبساله في الحاقها بقطار الانتخابات والعملية السياسية بكليتها.

الذي يمكن تصوره، أن قوة في سدة الحكم او ممسكة بزمام السلطة، مهما بلغ شأن هذه السلطة من محدودية، لا يسعدها أن تزخر الساحة من حولها باخوة الداء مشاركين، فما بالنا إن كان الشركاء المعنيون منافسين على كل شيء تقريبا. والحال كذلك، يبدو مشهد القائمين على السلطة الفلسطينية وهم حريصون على مشاركة التيارات الاسلامية، وكانه تعبير عن أريحية سياسية مكسوة بطابع درامي مثير. إذ لم يعهد فيهم هذا القدر من التسامح الديموقراطي المحمود في الحقيقة.

لكن المغزى الأعمق لهذا المشهد يستحق التامل. إن مشاركة الاسلاميين في الانتخابات، وحماس راسهم، ومن منطلق قناعات السلطة، تعني اسباغ شرعية على المنهج السياسي للسلطة من أوسلو وما بعدها. وهذا باختصار شديد هدف يستدعي العناية وخفض الجناح. فاي شيء يبقى لمعسكر المعارضين ان كسرت جوزتهم القوية؟

لكن هل يفي الحوار بين السلطة وحماس وحده بالغرض؟ لكي يبلغ الحوار مراده ويتم ادماج المعارضين في النظام الفلسطيني، طبقا لحيثيات يعتبرونها غير مناسبة، إن لم تكن شديدة الخطورة بحسابات القضية الوطنية وهدف التحرر الوطني، لا بد وان المعارضين سيتاملون مليا في عدد من النقاط، من ذلك مثلا حجم السلطات المسموح للمجلس المنتخب في التعاطي معها. كلما كانت مساحة المسموحات كبيرة، زاد إغراء المشاركة. لقد اعلنت حماس يوما عن انها ستشارك في الانتخابات إذ كان نتاجها محليا له اختصاصات تشريعية. وفي غير الحال الفلسطينية، عادة ما لا تكون انتخابات المجالس المفتقرة لسلطات حقيقية، مشجعة لقوى المعارضة على خوضها.

أيضا، يمكن للمعارضين ان يحتجوا بالمثل الإسرائيلي، بالقول، ان احدا من التيارات السياسية الضالعة في اوسلو لم يطلب من القوى المعارضة لها ان يتخلى عن خطابه السياسي، وحلمه في ارض اسرائيل الكبرى، لخوض انتخابات الكنيست المقبلة، على رغم ان هذه القوى حثت بخطابها على مصرع رئيس الوزراء نفسه. طبعاً ان مثل هذا الدفع، يعقد مهمة السلطة لأن معناه ان المعارضة يمكن ان تشارك في الانتخابات على أن يحتفظ كل حزب بقناعاته، وهو امر يتجاوز المسموح به للفلسطينيين عموما.

فإن غض بعض المعارضين النظر عن الاحتجاج السابق، الذي يضع العقدة في المنشار، فانهم سيمعنون النظر بالتاكيد في طبيعة الضمانات المحيطة بالانتخابات، واول ما سيلفت انتباههم، النظام الانتخابي نفسه، فقوانين الانتخابات وطريقة رسم الدوائر الانتخابية وشروط الترشيح والتصويت والرقابة وحسابات الاصوات هي من الامور التي يمكن تفصيلها وحياكتها على قماش بعض القوى، من دون الأخرى، فإن وجد هؤلاء ما يجعل من مشاركتهم مجرد شاهد زور، او يحجب عنهم ما يعتبرونه ثقلهم في الشارع العام، لا شك انهم سيفضلون المقاطعة على مشاركة تخصم من صدقيتهم ولا تفيدهم في شيء، وهناك في الواقع ما يعزز هذا الاحتمال الاخير بعد قرارات للنظام الانتخابي الفلسطيني العتيد.

ولا نستبعد أن يتامل الاسلاميون الفلسطينيون تجارب اقرانهم، عندئذ قد يستحثهم المثل الاردني، المرشح الاول للمقارنة، على المشاركة، بينما سيكون المثل الجزائري مدعاة للحذر والترقب.

والحال كذلك تقف القوى المعارضة بعامة، والتيارات الاسلامية منها بخاصة، امام حسبة شديدة التعقيد، وفي حين انه مطلوب منها انضاج خيار واضح المعالم لمواجهة عملية اكثر وضوحا لا سابقة لها في الحياة السياسية الفلسطينية، فإن الوقت لا يسعفها. والحق أن كثيرين يتحرقون شوقا لمعرفة أي صيغة عبقرية سوف ترسو عندها حوارات المعارضة مع نفسها ومع الاخرين.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

البانيا تكتشف نفسها من جديد

كل شيء في تيرانا: الفقر والغرب والمافيا

□ تيرانا - من اسعد طه:

■ كان الليل قد حل عندما كانت طائرتنا تحاول الهبوط في مطار العاصمة الالبانية الذي بني بمعونة روسية عام ١٩٥٦. ومنذ ذلك العام استخدم المطار لاستقبال الطائرات الصغيرة الحجم والوفود الرسمية لان حق السفر كان محظوراً على الالبان طوال الحكم الشيوعي.

على جانبي الممر المؤدي الى بناية المطار تصطف اشجار النخيل لتخفي عن الانظار الماشية التي راحت تبحث عن شيء من الكلأ.

من الواضح ان التغيرات الكبيرة التي شهدتها البانيا في السنوات الأخيرة لم تمس مبنى المطار الذي هو اشبه بمحطة للحافلات في بلد اوروبي.

حاول سائق السيارة التي اقلتني ان يخفف طول الطريق الذي يفصل المطار عن العاصمة بالحديث عن هويته «أمي اسمها صبرية وأبي اسمه علي» وتابع «لي طفلتان هما فاطمة وخديجة».

كل شيء تغير في تيرانا التي زرتها قبل اكثر من ثلاث سنوات عندما اندلعت الحرب في البوسنة. فاللافتات الضوئية تغطي واجهات المحلات على رغم النقص الملاحظ في الطاقة الكهربائية اذ يتعرض التيار الكهربائي للانقطاع دائماً.

ولأن الناس هنا في شوق للعالم الآخر الذي حرمهم منه انور خوجة عشرات السنين، فانهم اطلقوا على محلاتهم التجارية اسماء العواصم الغربية، فهذا «مطعم باريس» الى جانبه «بار لندن» في مواجهة «سوبر ماركت مرسيليا» بمحاذاة «حلواني روما» وطبعاً غابت الاسماء العربية.

بدأ الحرمان واضحاً من عشرات الاطباق الهوائية التي تغطي واجهات المنازل، حتى تلك الآيلة للسقوط او التي تشبه الاكواخ احياناً. وعلى رغم ان الناس لا يجيدون اللغات الاجنبية لكنهم يحاولون التقاط المحطات الايطالية والالمانية لعل الشاشة تعوض شيئاً من الحرمان السابق.

ومن الواضح سياسياً ان هناك تحولاً كبيراً قد انجزته البانيا في السنوات الاخيرة وربما في تجربة مميزة عن الدول الاخرى التي خضعت للمنظومة الشيوعية.

وحسب تقدير السفير المصري في تيرانا احمد بنوي استطاع الحزب الديموقراطي الحاكم ان يفتح ابواب الحريات على مصراعيه ونجح في تحويلها الى سلوك يومي، يشهد عليه صدور اكثر من ٣٠٠ صحيفة تتعرض لكل شيء في الدولة وترصد الاخطاء وتفضحها وتنتقد السلبيات بشكل حاد. ويتابع السفير العربي الوحيد في تيرانا «ان البلاد شهدت ايضاً ميلاد العديد من الاحزاب التي لم تتعرض لمضايقات من الحكومة.

ويحاول الرئيس الالباني الذي توجه مباشرة الى القدس عقب اغتيال اسحق رابين ان يجنب بلاده الدخول في مواجهات مع الازمات البلقانية الناشئة، فهو يتجاهل قوافل النفط والدواء والمواد الغذائية التي يتم تهريبها عبر الحدود مع جمهورية الجبل الأسود الى صربيا ما يتعارض مع المقاطعة الاقتصادية المفروضة عليها، في الوقت ذاته سمح لكوسوفو بانشاء سفارة في تيرانا.

من الطبيعي ان تتعرض البانيا وهي تحاول اكتشاف نفسها من جديد لأزمات اجتماعية حادة، يقول وزير العمل والهجرة انحلي داكلي، ان اخطر ما يواجه البانيا الآن هو ازمة البطالة المقنعة اذ يغادر العمال مصانعهم وشركاتهم بحثاً عن اعمال تجارية محدودة لكنها تدر عليهم اضعاف رواتبهم الشهرية.

وكما هو الحال في غالبية الدول التي خرجت من الحقبة الشيوعية فان هناك تفاوتاً كبيراً في الدخول، اذ من السهولة ملاحظة وجود فقر مدقع وغنى فاحش. لكن وزير العمل الالباني يستطرد في حديثه لـ «الحياة» «ان هناك مشاكل كثيرة ورثتها الحكومة الحالية من النظام الشيوعي غير انها عابئة عن حسمها. فالأراضي الزراعية كانت ملكاً للدولة والآن تعود الى اصحابها. وهناك خلافات شديدة بين الملاكين خصوصاً في رسم الحدود التي تفصل بين مالك وآخر ما أدى الى وقوع حوادث قتل وانتقام كثيرة وتحولت احياناً الى ظاهرة خطيرة».

لكن الظاهرة الأخطر هي ما تفرد له الصحف اليومية صفحات كاملة وهي ظاهرة خطف الاطفال لاغراض متباينة. فهناك الخطف للحصول من الوالدين على فدية مالية كبيرة، وهناك الخطف من اجل تهريب الاطفال عبر الحدود الايطالية وبيعهم للعائلات الراغبة في تبني اطفال. وتؤكد التقارير الصحافية ان البعض يتم خطفه للحصول منه على اعضاء تحتاجها المستشفيات الدولية. وتجد في الفنادق الكبيرة التي اخذت تنتشر في تيرانا هيئات غربية قدمت لتتبنى الاطفال بطريقة رسمية ومن ثم تسفيرهم الى احدى الدول الأوروبية.

ودفع الفقر الشديد والحاجة الى الغنى السريع في زمن التحول الذي تشهده البانيا عشرات الفتيات للعمل في شبكات الدعارة. وتقوم عصابات منظمة بتسهيل سفر الفتيات الى ايطاليا بذريعة العمل في المطاعم والفنادق، ومن ثم تحتجز جوازات سفرهن وتجبرهن على العمل ضمن شبكات الدعارة وهو الأمر الذي تعرضت له وسائل الاعلام الايطالية.

ويأتي هذا النشاط الايطالي في البانيا ضمن جهود المافيا التي تتسابق مع المافيا المحلية لفرض نفسها على الواقع الالباني.

العمال يغادرون مصانعهم

ظاهرة تلفت انتباه اي زائر للعاصمة الالبانية، فلا يوجد في تيرانا حتى الآن مركز تجاري كما هو المعتاد في كل المدن الكبرى تتجمع فيه المحلات العامة والخاصة التي توفر للمواطنين احتياجاتهم من دون عناء البحث عنها في شوارع وازقة المدينة. الى ذلك لا توجد محلات تخصصية، ففي المتجر ذاته تجد المواد الغذائية تباع الى جانب الأدوات الكهربائية في مواجهة رفوف وضعت عليها احذية. وفي احد هذه المحلات وجدت سماعة طبية وعدادات كهربائية الى بعض انواع من الاجبان. وعلى الجانب الآخر من الطريق كان البائع يفترش الرصيف عارضاً غسالات وثلاجات كهربائية.

من الواضح ان هناك فوضى اقتصادية كبيرة خلفها تسرع الدولة في اتخاذ خطوات الانفتاح الاقتصادي. ويرى السفير المصري احمد بنوى انه من غير الانصاف ان نقول ان العشوائية تحكم السلوك الاقتصادي لالبانيا. ويستطرد ومن الصعب ايضاً ان نقول ان هناك برمجة واضحة للسنوات القليلة المقبلة. ويمتدح السفير التطورات الاقتصادية السريعة التي شهدتها البانيا، والعدل الذي تسير به هذه التطورات.

يستطيع المرء في تيرانا أن يرى شعوب العالم ممثلة في مستثمرين من كل البلدان. ويمكن تصنيف هؤلاء المستثمرين الى ثلاث مجموعات. فهناك الالبان الذين عاشوا في المهجر طوال سنوات الشيوعية وعادوا بعد سقوطها ليستثمروا ما جمعوه خلال سنوات الغربة. وهناك المستثمرون الغربيون وفي مقدمتهم الايطاليون والالمان والفرنسيون ثم العرب والمسلمون.

ومن الواضح أن هذه الاستثمارات لم تمس البنية التحتية للبلد، سواء في شبكات المياه والكهرباء والمرافق العامة والطرق الرئيسية. وتشير بعض التقارير الاقتصادية المنشورة في الصحف الالبانية الى ان هذه المناقصات رست على شركات عدة لكن البيروقراطية الالبانية تعطل تنفيذها. وزرت احد المصانع الرئيسية الضخمة التي هجرها عمالها إلى الاعمال التجارية الخاصة، وهو مصنع لانتاج الجرارات الزراعية، فوجدت نفراً من العمال يؤبنون مهمتهم بطريقة بدائية للغاية.

وباعتبار ان المسلمين في البانيا يشكلون ٧٥ في المئة من السكان يدور الجدل من حين لآخر حول الدور الذي يجب ان تقوم به الاستثمارات العربية ومقارنتها بالاستثمارات الغربية. يرى وليد ابو شيخا المدير العام لمجموعة شركات لوكس هول الاستشارية في البانيا إن المقارنة صعبة. فبالتأكيد حسب قوله ان الاستثمارات الغربية كانت اسبق واضخم ومدعومة من الدول والحكومات في حين ان الاستثمارات العربية والاسلامية قام بها القطاع الخاص. ويضيف ابو شيخا وعلى رغم ذلك كانت الاستثمارات العربية الإسلامية اكثر جراة واقتحمت مجالات مهمة وحساسة في الوقت الذي اولى فيه الاعلام المحلي اهتماماً بالاستثمارات الغربية ووضع آماله عليها في تحديث البانيا.

من مؤتمرات حزب العمال الالباني ١٩٩١. (ا ب)

يقول صالح الشامي المدير المالي والاداري لمجموعة شركات (مال البانيا) ان استثمارات شركاته تفوقت على غيرها، خصوصاً بعد ان اشترت الخطوط الالبانية وبدأت في تنظيم رحلات جوية الى العديد من العواصم العالمية، وتشرف الآن على بناء فندق انتركونتيننتال الذي يقع في قلب العاصمة.

غير ان مشاكل رئيسية تواجه المستثمرين، واخطرها هو غياب القوانين التي تنظم اعمالهم، باعتبار ان البانيا لم تكن تشهد مثل هذه النشاطات الاقتصادية، فتضطر الدولة الى اصدار قوانين تكتشف نقصاً فيها بعد شهور، فتلجا الى تغيير هذا القانون ما يسبب مشاكل جمة للمستثمرين.

الى ذلك القصور هناك النقص الشديد في المرافق العامة خصوصاً في مجالات الاتصالات الهاتفية وشبكات الطرق.

في هذا المعترك الاقتصادي وجدت عصابات المافيا سوقاً رائجة لها. ويقول البروفيسور فاروق كابا استاذ الاقتصاد في الجامعة اللبنانية ان نشاطات المافيا تتزايد بشكل ملفت، بل ان هناك تسابقاً بين المافيا المحلية والمافيا الاجنبية وهي ظاهرة مخيفة باعتبار ان جهاز الشرطة ليس مؤهلاً لخوض هذه المواجهات.

وبغض النظر عن هذه التحديات يجمع المراقبون على ان البانيا خطت خطوات واسعة في المجال الاقتصادي ربما اسرع من دول اخرى خرجت من الحقبة الشيوعية.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

المصالحة الوطنية في العراق وضرورة مشاركة التركمان

■ وردت هذه الرسالة المفتوحة الموجهة الى العاهل الأردني الملك حسين باسم تركمان العراق ممثلين بالسيدين نشأت أحمد وعزيز قادر، هذا نصها:

لقد كان وقوفكم الى جانب الشعب العراقي انتصار لحقه في الحياة الحرة الكريمة، ومساندة فاعلة لانهاء محنته القاتلة تحت نير حكم صدام حسين الاستبدادي الظالم الذي جلب، بسياسته الرعناء اللامسؤولة، الدمار للعراق والهلاك لشعبه. كما كان لموقف المملكة الأردنية الهاشمية في احتضان الاف العراقيين الهاربين من جحيم النظام طوال الاعوام الخمسة الاخيرة، فضلا عن تحملكم مسؤولية قبول اللجوء السياسي للمنشقين عن العائلة الحاكمة، الحدث الذي لا شك انه يصب في صالح الشعب العراقي، اثره الطيب في نفوسنا نحن في الحركة التركمانية الوطنية - الديموقراطية، والاتحاد الاسلامي لتركمان العراق، الى جانب كافة المعارضين للنظام الاستبدادي الحاكم.

اننا نقدر هذه المواقف النبيلة، فضلاً عن دعوتكم الى التقاء ممثلين عن الاطراف العراقية التي سميتموها «الرئيسية من اصحاب الصدقية» العرب السنة والشيعة والاكراد، دون ذكر التركمان بضمنهم، لتأسيس مصالحة وطنية بين هذه الاطراف لهدف «ازالة شبح حمام الدم» الذي يخشاه العراقيون، حسب التعابير التي قرأناها في الصحف العربية والاجنبية التي اوضحتم فيها ان الهدف من هذه المصالحة هو «ترتيبات دستورية جديدة» مشيرين الى ان اتحاداً فيدرالياً بين المناطق الثلاث «قد يكون الحل» لتفادي تقسيم العراق. وما لا شك فيه ان رؤيتكم هذه تنم عن حرصكم على وحدة الأراضي العراقية وسلامة وحدته الوطنية. فهي بهذه الصورة موضع التقدير والاحترام من قبل الجميع الذين يحرصون على وحدة العراق أرضاً وشعباً.

ولكن يحز في نفوسنا، نحن في الحركة والاتحاد، نسيان تركمان العراق واسقاطهم من معادلة المصالحة الوطنية التي دعوتم اليها، وهم يشكلون ثالث كبرى القوميات العراقية، بعد العرب والاكراد، لهم جذورهم التاريخية ومساهماتهم الحضارية في بناء العراق الحديث، حيث يشكلون شريحة من طبقة واسعة من المثقفين رفدوا العراق بكوادر متعلمة ومثقفة وكفوءة من المدنيين والعسكريين، منذ بداية تشكيله. فلا نظنكم لا تتذكرون من ابطالهم المرحوم الشهيد اللواء عمر علي بطل ملحمة جنين في حرب عام ١٩٤٨ والمرحوم اللواء مصطفى راغب قائد القوات العربية في الحرب المذكورة الذي استقال من منصبه بتقديم مذكرته المشهورة التي عبرت عن مشاعر الوطنية والاخلاص قل نظيرها، والعقيد الركن هادي علي رضا أمر «الرتل الهادي» الذي كان تحت امرتكم في عهد الاتحاد الهاشمي عامي ٥٧ و٥٨ وغيرهم كثيرون من التركمان الذين شاركوا اخوانهم العرب والاكراد سواء في الحروب الخارجية أو على صعيد بناء الوطن أو في تحمل المحن الداخلية ولا سيما في عهد النظام الاجرامي القابع على صدور الشعب العراقي بكل تركيباته القومية والطائفية. ونحن على يقين انكم خير من يعرف العراق وأهله. لذا في الوقت الذي نعرب عن تقديرنا واحترامنا الكبير لشخصكم الكريم، نعتبر عدم تذكر ما يقرب من مليونين من التركمان في العراق سوء حظ وخيبة أمل بالنسبة لنا.

ونود الاشارة أخيراً الى ان اية صيغة على صعيد مصالحة وطنية تسقط التركمان من المعادلة تفقد الصداقية ولا يكتب لها الحياة.

لندن - نشأت أحمد
(ممثل الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق)
والعقيد الركن عزيز قادر
(رئيس الحركة التركمانية الوطنية الديموقراطية)

نار التعصب!

■ قرأت في جريدة «الحياة» العدد رقم ١١٩٥٢ بتاريخ ١٢/١١/١٩٩٥، في الصفحة ١٨، مقالاً للسيد سالم صالح محمد تحت عنوان «نار التعصب تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله». أشار فيه الى قضية التعصب الأعمى الذي تتخذه بعض الجماعات أو الأفراد أو الدول، وهذا صحيح.

ولكن لو قارنا هذه الفترة من الاغتيالات والتفجيرات، ما دام الأخ سالم قارن وحدد بعض الدول والأشخاص بالاسم، لوجدنا ان الحزب الاشتراكي يمثل الحزب رقم واحد في التعصب الأعمى لأفكاره المستوردة التي كان شعارها ثورة ثورة لا اصلاح. وقد كان الأخ سالم صادقاً في عنوان مقاله هذا والدليل على ذلك ان الحزب الذي كان يحكم جنوب اليمن سابقاً يأكل بعضه البعض بدءاً بتفجير طائرة الديبلوماسيين واغتيال سالم ربيع علي الذي كان رئيساً والأخ محمد صالح مطيع وزير الخارجية وأحداث ١٣ كانون الثاني (يناير) وما لحقها من اعدامات وتشريد الا نتيجة لهذا التعصب الأعمى.

جدة - أحمد عوض الصلاحي

المقاومة الأكثر نجاعة ليست بالضرورة الأكثر... عنفاً

محمود الريماوي *

■ بين أهم نقاط الخلاف العالقة بين حركة حماس، والسلطة الفلسطينية، تلك المتعلقة بالموقف من الاعمال المسلحة ضد الاحتلال. تتمسك حماس، بهذا المطلب، بهذا المبدأ، استناداً الى أن المقاومة حق مشروع، والى ان السلطة ذاتها سبق ان زاولت هذا الحق. ترى حماس ايضاً ان المقاومة المسلحة، ضمن أضعف الاجتهادات وأضيق النظرات، يمكن ان تشكّل عامل ضغط بيد السلطة في تفاوضها مع الاسرائيليين، وأن التوقّف عن العنف الوطني في هذه المرحلة، لا يخدم الا الاسرائيليين. وموضوعة العمل المسلّح هي المقياس الذي يضعه المعارضون، للتمييز بين ما هو وطني وغير وطني. ويلاحظ هؤلاء، قبل كل شيء، ان مطالبة الاسرائيليين بوقف المقاومة التي يسمونها ارهاباً، وتحرك السلطة للحد من هذه الأعمال، ومراقبتها قبل ان تحدث، وصولاً الى القاء القبض على الناشطين، ومحاكمتهم، يعتبر المعارضون ذلك، الحجة الدامغة، والدليل القاطع، الذي يلقي شبهات قوية، على سلوك السلطة وأهدافها... مما يجعل الخطوط بينها وبين الاسرائيليين والاحتلال، واهية تكاد لا تُرى بالعين المجردة.

أما السلطة الفلسطينية، فتتحدث بمنطق آخر، منطق الحفاظ على الأمن الوطني، وواجب الالتزام بالتعهدات المبرمة في الاتفاقيات، وتكريس مبدأ ضبط استخدام الأسلحة ومزاولة العنف، اذ ليس هناك من سلطة ...

الى الكفاح المسلّح، بعد طويل عزوف واستنكاف، وبالضبط في المرحلة التي تم فيها استنفاد هذه الوسيلة النضالية، لفوائدها المرتجاة، وبعد بروز مناخ جديد، يتطلّب العمل بوسائل اخرى، لا تقل نضالية عما سبقها، وإن كانت التضحيات المادية، الحسية الظاهرة، أقل. ولكن للبعض نظرة خاصة، مفادها انه اذا لم يجر صراع مرير، تناحري، وإذا لم يخسر افراد وأناس حياتهم، وإذا لم يقم العدو وبانتقام عنيف شنيع، فإنه لا تقوم للنضال قائمة، ولا تبرأ جروح الكرامة.

والحجة «الذهبية» التي تساق بعدئذ، ان وقف العمل المسلّح في هذه المرحلة، هو هدف معلن للاسرائيليين، وهو حقاً كذلك، فإذا ما توقفت الاعمال العسكرية، حتى لو كانت من قبيل تفجير حافلات مدنية، فإن هدف العدو يكون بذلك قد تحقق، وعلى يد اصحاب القضية انفسهم. وبموجب هذا المنطق، فإنه من المطلوب دائماً، معاكسة أهداف العدو، حتى لو ادى ذلك الى تدمير القدرات الذاتية، وعدم تحقيق اي هدف مرئي، او غير مرئي. وتبعاً لهذا المنطق ايضاً، فإنه يمنع منعاً «باتاً»، وفي جميع الظروف والحالات، ان تلتقي عرضاً مصلحة ما وطنية حتى لو كانت استراتيجية، مع مصلحة ما، ظاهرة للعدو. وإن التباعد والتعارض الدائمين بين المصلحتين، هو وحده الذي يجلو المصلحة الوطنية في أبهى صورها ويكشف وجهها المضيء، والاتجاه الصائب لسهمها. خلافاً لكل منطق يقول: أن الاعتبارات الوطنية العامة تتقدم على المعاكسة الميكانيكية لمصالح العدو. وانه من الاجدى في مرحلة بعض ما يراد منها، توسيع وتعميق دائرة التنفيد الاسرائيلي للحقوق الفلسطينية، من الاجدى ان تتكرّس لدى الاسرائيليين القناعة، بأن لهم ...

* كاتب فلسطيني.

عن نوعين من... المواطنة، عندنا!

علي الصراف *

■ عندما جمع الكاتب السوري المعروف محمد الماغوط حشداً من قصاصاته ومقالاته تحت عنوان «سأخون وطني» كان الهاجس الوحيد الذي ألف بين تلك المجموعة الضخمة من الأوراق، التي ربما استغرقت نصف عمره، هو أن الهوّة التي تفصل بين نوعين من المواطنة بلغت حداً مفجعاً حتى صارت معه «الخيانة» (بالمعنى الرمزي طبعاً) نوعاً من المقاومة أو، لنقل، أسلوباً للكشف بأقصى ما يمكن من عنف اللغة، عن الحاجة الى علاقة من نوع آخر بين المواطن وبيئته السياسية.

والمواطنة، كما يمكن القول، علاقة تعاقدية بين فرد ودولة. فرد ولد او ...

التعاقد بين المواطن والدولة، ككل تعاقد آخر، على شروط والتزامات متبادلة. فإن المواطنة من جهتها القانونية لن تكون، في هذه الحال، مجرد انتماء عريض وعام لتاريخ وتقاليد وثقافة وأرض، بل تعاقداً ملموساً يضع مختلف أوجه الانتماء او يعيد تقديمها، في اطار يدرك معه كل فرد أنه شريك فاعل في التاريخ والتقاليد والثقافة والأرض وانه جزء من هذا كله. والأهم ان عناصر انتمائه تخصه شخصياً وتجعل حياته أسهل وأوضح وأكثر تماسكاً، وانها تقدم له ما يجعل انتسابه لها رابطاً مصيرياً لا محيد عنه ولا تعتوره الشكوك.

المألوف في المجتمعات الديموقراطية أن يأتي خرق التعاقد من طرف المواطن. وأكثر أوجه هذا الخرق شيوعاً ...

لحساب رخاء المجتمع وضمان رفاهيته واستقراره. ومن المستحيل ان يأتي لرئاسة هذه الدولة واحد حاف ليخرج منها مليونيراً او مليارديراً. فالدولة لا تملك شيئاً، لأنها جهاز موظفين يؤدون خدمة للمجتمع، ويتقاضون في مقابل هذه الخدمة رواتب كغيرهم من الموظفين. المجتمع هو الذي يملك وهو الذي يحدد، عبر الانتخابات، وجهة الانفاق العام وسبل توزيع الثروة في مجالات الخدمات العامة، كما أنه هو الذي يحدد من هم اولئك «الموظفين» الذين سوف يتولون اتباع تلك الوجهة لأمد متعاقد عليه من الزمن. لا احد هنا يمكنه ان يصرف من مال المجتمع كما لو انه يصرف من جيبه. هو مسؤول عن هذا المال ويتعين عليه ان يقدم كشفاً تفصيلياً حول أوجه انفاقه ...

ورطة الرفيق القائد الذي سبقه. وبرغم ان المال العام محسوب ولا يمكن المساس به، الا انه ليس من المستحيل ان يظهر من يوظف مركزه لفائدته الخاصة، ولكن ثمة آليات رقابة كثيرة، ليس أقلها الصحف، تضمن الحؤول دون تحول الفساد الى ظاهرة عامة، وذلك لضمان حسن سير التعاقد.

وغالباً ما تنتظم أوجه التعاقد المختلفة في وثيقة واحدة هي الدستور، او ما ينزل في المجتمع منزلة الدستور. وهذا يحظى باحترام الجميع ليس لأنه خلاصة خبرتهم الاجتماعية الخاصة وخلاصة ما توافقوا عليه من هذه الخبرة فحسب بل لأنه اطار الشروط التعاقدية الأهم بين الفرد والدولة ايضاً، ولأنه، من هنا، اطار المواطنة لا بصفتها انتماء مجرداً بل بصفتها علاقة حياتية مباشرة ...

... فادحة، إلا ان هذا وذاك يظل في عرفه جزءاً من «المصلحة العامة» ذاتها التي لا احد يقررها غيره. والدولة هنا تحمي نفسها أولاً، وتتهرب من أداء واجبها حيال طرف العقد الآخر. وخدمة المجتمع ليست من أول واجبات هذه الدولة عادة، وانما شيء آخر «اكبر» هو محاربة الامبريالية مثلاً، او القضاء على الاستعمار العالمي، او اداء رسالة ايديولوجية كونية من نوع ما. رسالة يجوز من خلالها الاستيلاء على ثروات المجتمع وتسخيرها لتحكم فرد او مجموعة صغيرة تتولى ادارتها سراً ولا تقدم بشأنها اي كشف للحساب (لحرمان «العدو» من الاستفادة من المعلومات، طبعاً). وهذه الدولة ليست دولة موظفين يخدمون المجتمع بل دولة مناضلين يخدمون «نظريتهم» ولو على حساب المجتمع. ذلك لأن «النظرية» هنا هي مصدر كل النعمة التي تجعل الحاكي مليارديراً وصاحب «مكرمة». وهذا يتكرم على شعبه لأنه يفترض أن مال البلد ليس مال المجتمع بل ملكاً من أملاك «النظرية» واداة لخدمة «النضال» الذي يقترحه علينا ...

كان الماغوط يريد أن يقول (بأقصى ما يمكن من عنف اللغة) ان دولاً تخرق تعاقداتها على هذا النحو المروع لا تستحق الانتماء اليها، ولا الدفاع عنها، ومن الأفضل رميها في اقرب مزبلة.

*كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

نظرات في حاضر «القوى الكبرى» ومصائرها (٣ من ٣)

حاضر القطبية الاميركية الجديدة ومآلها المحتمل!؟

قيس جواد العزاوي *

■ بعد ان تناولت حلقة الأمس أولوية السوق على الدولة تبعاً لقواعد المنافسة الجديدة، هنا التتمة الأخيرة:

ان أحد ابرز معالم عالم اليوم هو نهوض القوى التي دمرت في الحرب العالمية الثانية مثل المانيا واليابان. عجل هذا النهوض في الحديث عن تحديد اشكالية السلطة على الساحة الدولية، بحيث اضحى قبول القوتين الناهضتين ضمن القوى الكبرى امراً لا مفر منه. ومن نافلة القول ان قبول القوى الاقتصادية او الصناعية في نادي القوى الكبرى لا يكفي على المستويات العسكرية والثقافية والسياسية للاعتراف بكونهما قطبين جانبين عالمياً. وقد بات واضحاً اليوم ان قوة المانيا وكذلك قوة اليابان ...

يسير عليه جاك شيراك اليوم معنياً بالدرجة الأولى بعودة فرنسية فاعلة على الساحة الدولية واستقلال وطني ملحوظ عن المظلة النووية الاميركية. بل ان المتتبع للتوجهات الفرنسية الجديدة يرى ان فرنسا تسعى بالتعاون مع المانيا لتحويل الاتحاد الأوروبي الى قطب دولي منافس للقطب الاميركي. فإذا كان الثقل الاقتصادي كفيلاً بخلق القوى الكبرى فإن دول الاتحاد الأوروبي مجتمعة تمتلك قدرات اقتصادية أكبر من القدرة الاميركية، فماذا لو تعززت هذه القدرة الاقتصادية بالقدرة العسكرية والنووية وبنمط من التحالفات الدولية اكثر انفتاحاً كمشروع الشراكة الاقتصادية مع دول الجنوب وبخاصة دول البحر الأبيض المتوسط؟ وعلى الرغم من ذلك تعاني دول الاتحاد الأوروبي من صعوبات عديدة يذكر ابرزها تقرير المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية (رمسيس ٩٥): فقدان الهوية ...

للاشارة الى الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي. وفي ظل هذه السيطرة عاشت البشرية مرحلة امتدت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى سقوط جدار برلين. سيطرة تم فيها ارهاب العالم بأشكال عدة: صراع الايديولوجيات، التهديد باندلاع الحرب النووية، التحضير لحرب الفضاء والنجوم، التسابق على التسلح، ناهيك عما شهدته ساحات العالم الثالث من «انقلابات» و«ثورات»، وحروب اهلية وصراعات دموية وحروب دامية... اندرجت كل هذه الاحداث العظام في سياقات حرب باردة بين القوتين.

وبعد ان انتهت الحرب الباردة بالانتصار الغربي دون معركة، اختفى من على الساحة الدولية احد القطبين وثانية القوتين، واضحت الولايات المتحدة الاميركية القوة الدولية العظمى الوحيدة على المستويين العسكري والاقتصادي ...

على التعددية الأوروبية وتنسيق العمل العسكري في ما بينها. لأن العلاقات بين الديموقراطيات الصناعية تميزت منذ عقود من الزمان بتعاون سمته التعددية وقد ضمنت مؤسستها: ليبرالية التجارة، التعاون الدولي والتدخل الانساني، والدفاع الجماعي.

- وضع حد لعدوانية بعض الدول الاقليمية في العالم وبشكل خاص الدول التي تنطلق من الايديولوجيات الدينية.

يبقى ان هناك هوة متسعة بين ما يرغب به الحلفاء ويأمله المتحمسون للدور الاميركي العالمي مثل كويشان وما يفرضه الواقع الاميركي. فنحن نرى ان القطبية الأحادية الاميركية منذ نهاية الحرب الباردة اصبحت تشكل التحدي الذي يهاب عقباه الاميركيون. وباتت الادارة الاميركية مضطرة لإعادة النظر باهدافها وطموحاتها. لقد ارتفعت الأصوات التي تدعو الولايات ...

الطبقات بأنها تتعرض للسحق من قبل الأثرياء المعتاشين من التجارة الدولية والصناعات المتطورة.

- النزعة الاخلاقية التبشيرية المرتبطة بمهمات الدفاع عن الديموقراطية وحقوق الانسان في العالم والتي غالباً ما تتغافل عن العناصر الجيوبولتيكية والجيواستراتيجية.

- صعوبة التوفيق ما بين الحفاظ على مركز دولة عظمى خارجياً ودولة تنحط داخلياً لارتفاع معدلات الجريمة والتمزق الأسري وانتشار المخدرات. انها نموذج لديموقراطية بلا أخلاق!

والى جانب هذه العوامل الداخلية هناك الاتجاه الاميركي بتحويل بعض الصناعات العسكرية المكلفة الى صناعات سلمية والانخفاض المتزايد في معدلات الانفاق العسكري. فضلاً عما يمكن ان يجري من تحولات على الساحة الدولية. ونحن نتساءل كيف يمكن لاميركا التوفيق بين مهماتها بنشر الديموقراطية وزيادة مبيعاتها من الاسلحة للعالم بنسب خطيرة (ارتفعت نسبة مبيعاتها من تجارة السلاح الدولية من ٣٤,٥ في المئة عام ١٩٩٠ الى ٥٥ في المئة عام ١٩٩٤/ لوموند ديبلوماتيك - تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٥). ان ذلك يدلل على اهمية ...

... الجديدة. كما تقود الولايات المتحدة النظام الراسمالي العالمي الذي يضم الاتحاد الأوروبي واليابان، وتسعى لادماج روسيا اقتصادياً وسياسياً. ان هذه الاجراءات الاحترازية التي تقوم بها الولايات المتحدة للحفاظ على مركزها الدولي تؤكد على حقيقة واحدة هي ان هناك اعادة بناء للنظام العالمي وفقاً للانتاج والتجارة والتعاون المتبادل من شأنه ان يعيد ترتيب الأولويات الاستراتيجية وتقويم القوى الكبرى ومصائرها في العصر الجديد.

* رئيس تحرير مجلة «دراسات شرقية» - باريس.

٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣

الرحيل المتأخر جداً لصاحب «البرتقال الآلي»

■ من بين الأفلام السينمائية التي جرى التعارف على اعتبارها من أهم ما حققه فن السينما في تاريخه، يرد دائماً اسم فيلم «البرتقال الآلي» للمخرج الأميركي - المقيم في بريطانيا لأسباب سياسية - ستانلي كوبريك، وهو الفيلم الذي «انفجر» كالقنبلة في وجه العالم اوائل سنوات السبعين ليتحدث، بشكل مسبق عن العنف والآلة والتدجين القسري وطاغوت اللغة، في عالم نهايات القرن العشرين. كان فيلماً قاسياً «البرتقال الآلي» ومتفائلاً في كشفه للانسان المعاصر عن عريه أمام ذاته. ولئن كان ذلك الفيلم الذي لا تزال له جدته وقسوته حتى الآن، قد اعاد الى الواجهة اسم ستانلي كوبريك مؤكداً على كونه واحداً من كبار مبدعي فن السينما في زمننا هذا، فإنه - اي الفيلم - وضع في الواجهة، كذلك، اسم مبدع آخر هو الكاتب البريطاني انطوني بارغس مؤلف الرواية التي اقتبس الفيلم عنها.

صحيح ان بارغس لم يكن يومها جديداً على عالم الكتابة، لكنه لم يكن قد بلغ من الشهرة ما يخرج به عن نطاق اهتمام قارئي الانكليزية، وهكذا خرج مع فيلم كوبريك الى فضاء العالمية وراحت روايته، ثم كتبه الأخرى، تترجم الى شتى اللغات، ثم اكتشف العالم، امام ذهوله، ان حكاية مدرس الموسيقى الذي يغتصب الشبان العنيفون زوجته أمامه على أنغام السيمفونية التاسعة لبيتهوفن، هي مع بعض التحوير حكاية الكاتب نفسه. وهكذا راح الاهتمام به يتزايد ليكتشف القراء ان مأساته لا تقف عند ذلك الحد، بل تتجاوزه بكثير، وأن خلف كتابته العنيفة لا توجد قصة اغتصاب امرأته وحدها، بل خاصة قصة «موته». إذ في العام ١٩٦٠ قرر الأطباء ان انطوني بارغس مصاب بالسرطان وأنه سيموت بعد عام لا محالة، وانطلاقاً من ذلك القرار الميت عكف بارغس على الكتابة يطفئ فيها مخاوفه ويقاوم بها الموت المقبل. لكن العام صار عامين ثم خمسة ثم تكررت السنوات... وكانت النتيجة ان عاش بعد اعلان موته المحتم ثلاث وثلاثين سنة، لأنه في الواقع لم يرحل عن عالمنا إلا في الخامس والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣.

ولكن لئن كان بارغس قد أفلت من الموت فإنه لم يفلت من هاجس الموت، الموت الذي ظل يطارده وظل يكتب في ظله، الموت الذي كانت روايته «البرتقال الآلي» التي كتبها في ١٩٦٢ باكورة تصديه له، لكنها لم تكن باكورة كتابته، فبارغس الذي ولد في ١٩١٧ انتظر اواسط سنوات الخمسين حتى يشق لنفسه طريقاً في عالم الأدب، هو الذي حكمت حياته وتوجهاته منذ البداية أحاسيسه باللاانتماء، حيث تعرف انه ولد في مانشستر من أسرة كاثوليكية وسط بحر من العوالم البروتستانتية، وكان يتطلع منذ بداية صباه لأن يصبح موسيقياً، ولئن كان قد فشل لاحقاً في ان يكون موسيقياً كبيراً، فإن الموسيقى لم تغب عن عمله، حيث نجد بيتهوفن يتجاور مع فاغنر وهايدن مع موزار، وحيث صاغ معظم كتبه صياغة تدين للموسيقى بالكثير، ولا ننسين هنا ان مشهد الاغتصاب في «البرتقال الآلي» يدور كله على خلفية سيمفونية بيتهوفن.

مهما يكن فإن توجه بارغس الحقيقي كان، منذ الخمسينات توجهاً أدبياً، حيث كتب اولاً، وهو يعمل كمدرس في المدارس الاستعمارية الانكليزية في بورنيو وماليزيا، رواياته الثلاث التي شكلت ما سمي بـ «الثلاثية الماليزية» (١٩٥٦ - ١٩٥٩) وهي الثلاثية التي كتبها خلال عمله مع دوائر المخابرات البريطانية، عملاً قاده لادعاء اعتناق الاسلام في ماليزيا لفترة سمي خلالها بـ «الحاج عبدالله».

بيد ان «الثلاثية الماليزية» لم تكتشف حقاً وتقرأ على نطاق واسع إلا اعتباراً من العام ١٩٧٢ يوم بلغت شهرة بارغس آفاقها. وهو لئن كان قد كشف في «البرتقال الآلي» عن كل العنف الذي كان يتآكله، فإن تلك الرواية أتت، بعد كل شيء، أشبه بتعويذة، لأنه هدأ بعدها وراح يتأمل موته المقبل بشكل بطيء، ولقد قاده ذلك التأمل الى الاهتمام بشخصيتين لم تبرحا ذهنه: السيد المسيح، ونابوليون بونابرت، فهو كان يراهما معاً رمزين للبشرية جمعاء، وكل منهما في اتجاه، وهو بالفعل وضع عن كل منهما عملاً أدبياً كبيراً، ومن المعروف ان عمله عن «يسوع الناصري» قد نقل الى مسلسل تلفزيوني شهير حققه الايطالي فرانكو زيفريللي، اما عمله عن «سيمفونية نابوليون» فيشكل محور الحلم الذي يداعب مخيلة المخرج ستانلي كوبريك وفحواه فيلم استثنائي عن الامبراطور الفرنسي، فيلم ينطلق (والموسيقى دائماً وأبداً) من الموسيقى التي وضعها بيتهوفن عن نابوليون.

لقد حقق انطوني بارغس طوال سنوات موته الطويل كل أحلامه الكتابية وكذلك تمكن من تحقيق بعض طموحاته الموسيقية، وهو لم يتوقف عن الكتابة حتى شهور حياته الأخيرة وكان من أبرز كتبه الأخيرة «عازف البيانو» وآخر اخبار العالم» وسيرة لشكسبير وكتاب نقد لأعمال جويس وسيناريوهات عديدة. غير ان الحلم الذي داعب خياله طويلاً ولم يتمكن أبداً من تحقيقه كان تلك الأوبرا التي أراد كتابتها وتلحينها حول حياة فرويد وعمله ولم يقيض له ان ينجزها أبداً.

ابراهيم العريس

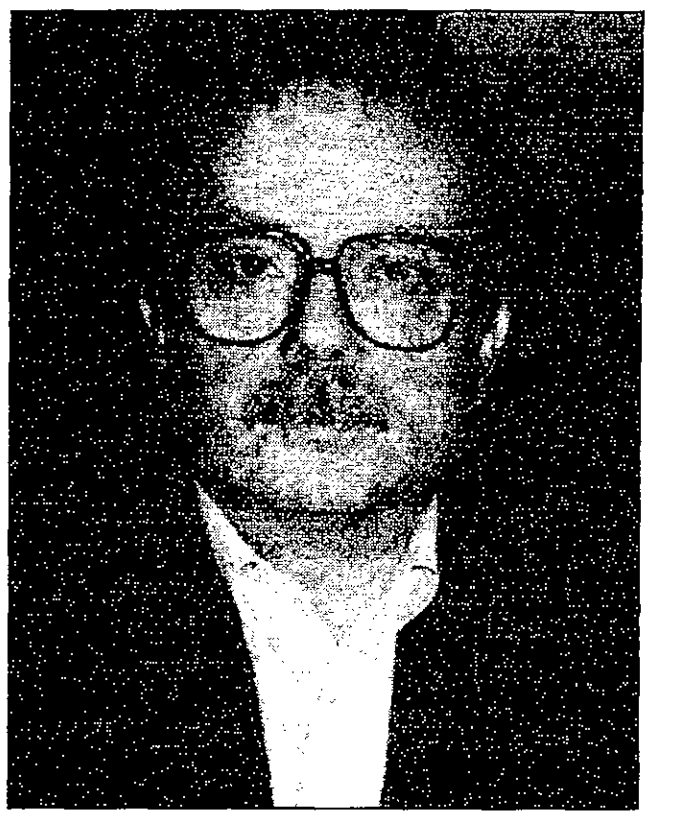

ليلة أنسي الحاج والشعر لبيروت

□ بيروت - من شوقي بزيع:

■ تلك الليلة لا لتُروى بل لتُعاش. لا لتُفسّر بل لتُختلق بالصمت الذي خرجت منه وعادت اليه كما تطل نجمةً خطأ على أرض ليست لها او رسولةً على ينابيع لا تجاري شعرها الطويل. تلك الليلة التي تتحسس بالرعشات والمسام وخلجات الروح كيف يمكن تحويلها الى كلمات واختزالها في شروح وتفاسير. وهل تشرح الوردة عطرها للنسمة الوافدة، ام تترك له ان يفوح في كل اتجاه دون حذر او توجس؟ وهل يشرح النهر مجراه والموجة تكسرها والناي ترجيعه والراقصة جسدها والعاشق عشقه، ام ان هؤلاء جميعاً يستسلمون الى احوالهم بتلقائية كاملة تاركين لغيرهم وصف الحياة التي يصنعونها من الخارج.

لم تشهد بيروت منذ زمن طويل ليلة محفوفة بالسحر ومفعمة بالفتنة كتلك التي عاشتها مع انسي الحاج وقصائده قبل ايام. كأن المدينة كانت تنتصر لنفسها في وجه لصوص الفرح وسارقي الحياة من مستحقيها. كأنها راحت عبر أنسي الحاج ومعه تضمد جسدها المثخن بالحروب وتبحث عن معناها المضيع عبر احد اكثر شعرائها اثارة للجدل والالتباس. كانت ليلة القبض على روح بيروت التي طمسها الدجالون والصيارفة والمقاولون وتجار الحروب. تلك الروح التي حاول الرحابنة عبثاً ان يحرسوها من التلف ويطبقوا الاهداب على حلمها الذي اندثر، كما حاول صوت فيروز ان يصنع من مزقها المتناثرة يوتوبيا الخلاص الارضي.

اعاد انسي الحاج الينا بيروت التي صنعناها على صورتنا قبل ان يكسروا لنا الصورة والمرآة. وكالساحر المدرب اعاد الينا عبر بلور القصيدة الوضاء رجع حيواتنا التي تصرمت قبل اوانها، وجعلنا دفعة واحدة نستعيد جلبة ساحة البرج وبهاء بعلبك. خميس مجلة «شعر» والالوان الزاهية في ساحات الاحد. جنون منير ابو دبس وشياطين انطوان ملتقى. قلق ادونيس والشحوب السيفي لوجه بدر شاكر السياب. هدوء الايقونات وهدير التظاهرات. ابوة يوسف الخال وامومة قصائده. غليان الستينات وانفجار السبعينات. وأنسي الذي احتجب عشرين عاماً من الظهور احتجاجاً على ما فعلوه بالمدينة التي احب اراد لعودته ان تكون شهادة ساطعة على عودة المدينة الى اهلها وعودة اهلها الى ذواتهم، بعيداً عن قرع الطبول وحفر الخنادق وتقاسم الدم المراق. تلك الليلة لا لتروى بل لتعاش. فالالفا مواطن الذين تدافعوا الى «مسرح المدينة» وملأوا القاعة والمداخل والاروقة والممرات تحولوا بعد دقائق معدودة من بدء الاحتفال الشعري الى كائنات اثيرية محمولة على اجنحة الشعر صعوداً باتجاه الذرى الاخيرة للكمال الانساني. كانوا يُصغون بادق ما في اسماعهم من رهافة الى تلك المنازلة الصعبة بين الشيطان والملاك، بين الرحمة والنقمة وبين الإثم الطهور والطهر الآثم في شعر أنسي الحاج. هذا الشعر الذي بدا بعد اكثر من ثلاثين عاماً على كتابته جديداً بنفس النضارة التي كتب فيها وطازجاً كأنه قد كتب للتو وقلقاً كما لو انه يقيم على الحد الفاصل بين الكتابة والمحو. اما يعقوب الشدراوي وجوزف بونصار وريمون جبارة وشكيب خوري فكانوا يرسمون اللغة بالصوت ويلخذون بابصارنا واسماعنا الى حيث يجب ان نذهب، اي الى حيث تتفتح انوثة الكلام على وردها الاول.

الممثلات الثلاث اللواتي قرأن مقاطع من «ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة» بدون اكثر جمالاً معاً كنّ. رأيناهن تلك الليلة كما لو كنّ قد ولدن من احشاء القصائد اللواتي يقرأنها بعذوبة بالغة. السواد الذي اتشحن به كان يهدف رمزياً الى مواجهة الحداد في غير ساحته عبر تلك الشاعرية التي عرفت كيف تقيم الحوار الامثل بين سواد الموت وبياض الكتابة المفعمة بالحيوية.

القصائد التي اختارها أنسي لنفسه كانت الاكثر شفافية واحتفاء بالصمت بين سائر النصوص. كان الكلمات وهو يستعيدها بوقفته الوادعة كانت تفر من معانيها المتوارثة لتسكن في ينبوع الوحشة الذي لم يوطأ من قبل ولم ينهل من معينه احد. الينبوع الذي لم يترك لماجدة الرومي سوى البحث المضني عن صرخة تليق بهذا البهاء المكتوم.

ما حدث تلك الليلة على مسرح المدينة في بيروت جعلنا نعيد النظر بانفسنا وبالمدينة والشعر. كما نعيد النظر بالعلاقة بين القصيدة والمنبر. لم يعد المنبر خيانة للقصيدة وهتكاً لاماكنها الحميمة. بل اصبح اضاءة لأجمل ما في القصيدة من ظلمات. تعلمنا ان القصيدة التي تكتب في الظلمة هي وحدها التي تستحق نعمة الضوء، وان العلة ليست في المنبر بل في جعله هدفاً يتسلط على القصيدة منذ تكوّنها. ثمة فارق كبير إذاً بين منبرية الكتابة ومنبرية الالقاء. ففي الاولى يتخلى الشاعر عن حقه في العزلة والتفرد والتجلي العميق ليتقاسم القصيدة مع من لا حق له بانتهاك قداستها والدخول الى اقبيتها السرية. انه يتخلى للسطوح عن الاعماق وللسائد والمألوف عن المفارق والمختلف وللاكف المصفقة عن الانامل المرتعشة والخفقان المتدافع للقلب. وكما ان العاشق لا يسمح لأحد سوى المعشوق بالدخول الى غرفة نومه فإن على الشاعر، لحظة الابداع، ان لا يفتح ذراعيه الا لأنوثة القصيدة وبهائها الشفاف.

بعد ذلك للشاعر ان يحمل قصيدته الى حيث شاء. له الحرية في ان يقرأها على منبر او ان يحولها الى اغنية او يتركها ترقد بسلام في بطون الكتب. لا بل ان القصيدة نفسها لا تعود ملكه بل هي تنفصل عنه كما ينفصل الرضيع عن ثدي امه وتصبح لها حرية الحياة والموت بعيداً عن مسقط رأسها الاول. والشاعر الحقيقي لا يخشى على قصيدته من مواجهة الآخرين، سواء كانت هذه المواجهة مقروءة ام مسموعة، مغناة ام مفسرحة، جماعية ام فردية. ذلك لأن الشعر العظيم يملك طاقة اشعاع تمكنه ان ينفذ الى اغوار متلقيه وان يغيرهم بالقدر الذي يشاء ويشاؤون، بصرف النظر عن الاسلوب الذي كتب به هذا الشعر. فالشعر الحقيقي اكبر من شكله، لا بل انه يفيض عن شكله كما يفيض النهر عن مجراه.

من هنا نستطيع ان نفهم تلك النشوة العارمة التي اعترت الجمع المنصت الى شعر أنسي الحاج. فالحضور على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم كانوا منجذبين الى تلك القوة الغامضة التي تتكثف كالنواة في داخل نصوصه ثم تشع بعد ذلك في كل اتجاه. وحتى اكثر المعترضين على قصيدة النثر وجدوا انفسهم في مواجهة حادة مع مفاهيمهم المسبقة عن الشعر. كأنهم كانوا يتغيرون رغماً عن انفسهم مستسلمين لهذا التعاقب الشهواني للكلمات ولتلك الرغبة الحاسمة عند الشاعر في صدم الذاكرة ومباغتتها من حيث لا تتوقع.

معرض تشكيلي للبناني جوزف حرب: جيل الحرب يخرب الأشكال

مكان صغير وانسان وحيد في الفضاء الضيّق المعلّب

□ بيروت - من مهى سلطان:

■ من رموز قليلة تستمد اعمال الفنان التشكيلي الشاب جوزف حرب حضورها، ليس لأنها في مقام الموضوع، بل لأن ما يحيط بهذه الرموز ويبلورها: من تقنيات وانواع معالجات واساليب في العرض المشهدي، يشكل الشغف الاساسي الذي يفتح آفاقاً حديثة للرؤية في كل مرة تتكرر فيها تلك الرموز وتتلون من داخلها.

فالمجموعة التي عرضها جوزف حرب في غاليري «الايبروف - دارتيست»، تشير منذ القراءة الاولى الى وجود نزعة التجريب المحترفية، لانتمائها الى عالم داخلي حميم تدخل فيه وسائل الرسم الى جانب ادوات الاستعمالات اليومية (أوراق واخشاب وحبال ومسامير وقناني فارغة وزجاج) كعناصر رئيسة في العمل. هذا العالم الذي يتخطى اللوحة المعلقة على الحائط من دون ان يرفضها كلياً، يتعدى معنى الرسم التقليدي ويتجاوزه نحو مفهوم التجسيد المادي بشكل ملموس كحجم وكتلة ضمن ما يسمى بفن الواجهة Vitrine أو العلبة، حيث تتقاطع المربعات المتفاوتة، لتستوعب في داخلها كتلاً نحتية صغيرة مشكلة من طين، او رسوماً صغيرة تحاذيها اشياء مهملة من قناني وأوعية مغطاة بقماش ومغلقة بخيطان، ليس للابهام فحسب، بل للايحاء بجمالية مغايرة للمألوف. وعلى جلدة العلبة ثمة تعبيرات خطية مرة، من بقع وسحابات لونية ارتجالية على طريقة «فرانز كلاين» في ايجاد مناخ تجريدي له علاقة بتوازنات الألوان الموجودة داخل العلبة.

حيال هذا النوع من الفن الذي يسعى الى المغامرة عبر اكتشاف جماليات الاشياء المهملة والهامشية في تقنية «الميكسد - ميديا» التي باتت لغة العصر في توليف مظاهر متعددة الاوجه والانطباعات من شأنها ان تدهش العين، نجد بان احتمالات جديدة بدأت بالظهور لدى الفنانين الجدد، الذين لا يكتفون بالبساطة بل ينذهبون الى التعقيد في سلوك تشكيلي متحرر من القيود، بلا تحديدات معلنة او فواصل بين الرسم والنحت والمودلاج والتجميع واللصق. هذا السلوك يسمح بظهور حقائق جديدة ليست التقنية الا محرضها الاساسي.

لا يمكن وصف اللغة المستجدة في الطروحات الشابة، على انها افتعالية، بل هي لغة مركبة تؤسس لنضوجها مستفيدة من انجازات فنون الثمانينات في اميركا وأوروبا التي اوجدها جيل الخمسينات والستينات، كورثة حقيقيين للدادائية التي نادى بها «مارسيل دوشان» بنبرة ساخرة ومبهمة، فتحت آفاق الفن على اشياء الواقع اليومي، حتى ضاق الحيز الذي يفصل بين فنون الشارع والفنون التشكيلية والدعائية في عجلة الاستهلاك اليومي. لتصيب بالتالي مخيلة البوب الاميركي في الدادا كما في اعمال «روبرت روتشنبرغ» وليكمل «كلاين» ما بدأه «شنيدر» في التجريد اللوني العفوي في اقل عناية ممكنة للوعي، ومن ثم ليلجأ النحت ليس الى ابراز الشكل بل إلى اخفائه وتغطيته على طريقة «بيتر اوغوستيني» في الـ "Package" وكذلك في اكتشافات «كريستو» الذي غلّف اخيراً الرايخشتاغ الالماني - تلك التأثيرات من قناعات بضرورة انفتاح الفن على اختبارات التجريد والمواد القادمة من نفايات المجتمعات الاستهلاكية، حيث كشف فن التغليف عن جماليات جديدة للشكل المغطى بستائر وحبال وخيطان وبتنويعات العقد، ما يعكس مؤثرات الصناعة - خصوصاً براميل النفط والعلب الفارغة والسيارات المحطمة والقناني الصغيرة - وكيفية تحويرها إلى صور شعرية تلائم الاماكن الموحشة وتناسب قدرات المجتمعات السكنية على استيعاب انجازات الحداثة ذات الوجهين: الصناعي والتكنولوجي.

وقد نجد تلك الاتجاهات مجتمعة في حيز تعبيري عميق، كما في اعمال الفنان الاسباني «انطونيو كلافيه»، الذي اقام منذ الخمسينات في باريس، وفيها اطلق لأول مرة «خزائنه السوداء» في الستينات، حيث جمع بين المتخيل واليومي على مسطحات معقدة مليئة بالنتوءات اللونية والاشكال الملصقة عليها، حتى باتت تلك العلب هي المحتوى الجديد لتجارب من عالم المحترف المتنوع بامتياز - كما يؤكد كلافيه نفسه بالقول: «احب ان اشعر بالحياة حولي. واذا كنت في محترفي اعمل بصمت. فانا في حاجة لأحس بان الحياة في الخارج تكمل طريقها، وبان الناس تتحرك كالعادة. احب ان اكتشف تلك الحيوية منذ لحظة خروجي من المحترف».

وان كانت خزائن «كلافيه» سوداوية موحشة في استذكار الاشياء الغائبة التي لم يبق منها الا آثارها اللونية من اقمشة ملابس وقفازات عالقة على نتوءات العلبة، فإن صناديق اللبناني أمين الباشا في اواخر الستينات اغنت عناصره اللونية ومفرداته التشكيلية بلغة تقاطع المسطحات داخل الصندوق لاستعادة ذاكرة طفولية عرفت معنى الدهشة الاولى بالحكايات الصغيرة التي كانت تدور كشرائط ملونة داخل صندوق خشبي هو «صندوق الفرجة»، تلك الذاكرة التي اختبرها ايضاً اللبناني رفيق شرف في رواية سيرة مصغرة لطفولته ويفاعته - (مرحلة أبي وامي في مربع صغير) حين استخدم انواعاً من الاسلاك والحبال والخرز الملون والجص في اسلوب من اللصق جعل فيه المربع حجراً للذاكرة في ترحالها بين الامكنة.. لتصل الى تجارب اللبناني محمد الرواس في الغرافيك واللصق والتجميع ضمن سلسلة مكملة لتجارب الواقعية الجديدة والدادائية كما ألفت يد الفنان بين الطباعي والفوتوغرافي والرسم والتلوين على متن واحد.

إلى أي حد يمكن الجزم بأن الدادائية مقرونة بذاكرة الحروب، وإلى أي مدى يمكن اعتبار جيل جوزف حرب في اساليب تخريب الشكل وتمزيق الكتلة بحثاً عن طرائق جديدة في التعبير هو جيل الحرب بامتياز. وكان التجارب الشابة الحاضرة في معارض بيروت تكمل بشكل او بآخر تجارب محمد الرواس وإلى حد ما اللبنانيين عماد عيسى وشربل فارس (في المنحوتات المغطاة مع وسائل سمعية - بصرية). اين تقف تجربة جوزف حرب في طرحها البصري وفي احتمالاتها القابلة للنضوج؟

في اربعين عملاً تشكيلياً بين رسوم ومائيات ومواد مختلفة على: الورق والقماش والمجسمات الخشبية. تكتشف رموزاً شاعرية في مضمونها ودلالاتها العميقة، لكن العلاقات بينها يلزمها المزيد من التأويل والمعالجة، ذلك لأن اهتمام الفنان ما زال موزعاً في اكثر من اتجاه: تقني وشكلاني ومموادي، هذا التوزع الذي يحول دون وصول تلك الشاعرية الى حرارتها. على رغم ان اللغة اللونية تصل الى مرتبة الوحشية العاطفية في تلوين اوجه محدودة لحياة صغيرة او لعلاقة انسانية مبهمة اذا ما قيست بالوقت: الساعة. المرأة. الرجل. المقبرة. الثور. رموز قليلة تتكرر كأنها تلتهي بما هو خارج عنها لأنها لا تملك شيئاً آخر لتقوله سوى تلك الوحدة القاسية التي تقسم الانسان في عزلته وتجلده في حيز مكاني ما.

هذا المكان الذي يشغله رجل او امرأة داخل اللعبة، قد يكون غرفة تحاذيها غرفة اخرى، وكأن الكائنات والتفاصيل والموجودات الصغيرة، لا تعرف بعضها بعضاً، اذ تحول الجدران بين مربعاتها... لا تعرف الا ما يتناهى اليها من ألوان يوزعها الفنان هنا وهناك ليوجد بين الاشياء بالضرورة وبالحدس. ودائماً تلك الساعة في اعمال جوزف حرب، يجلبها بالخط او باللون او يوحي بها حين يلصق «الباليت»، ويدورها على هيئتها. لكن الساعة لا تدق ولا تمشي. هي دائماً متوقفة. عقاربها في اللامكان، على رغم الاطار الذي يحيط بها فهي تشير الى هذا الفراغ بل الى الصقيع الذي يوحي به اللون الابيض البارد المتسخ من الاثر الرمادي للون الساعة، كالذي تتركه احياناً على المعصم. فاللحظة التي تعبر فيها الفكرة على القماشة او الورقة هي لحظة خارج الزمن، لكنها متكررة ما يجعلها بلا جدوى، لا سيما وان الفراغ الذي يحاذي الساعة يوحي بأن الاعمار آيلة مع الوقت الى المقبرة.

واحياناً، على قماشة واحدة، تتكرر الساعة كرمز او كمفردة تشكيلية، لنجد بأن كل ساعة في مكانها غائبة. كأن الليل الذي يغطي مكاناً ما من الارض هو نهار في مكان آخر. لكن الخلفية الرمادية هي واحدة بالنسبة لساعة واحدة او ساعتين او ثلاث. لا يتغير شيء. الوحدة نفسها والفراغ نفسه، لكن القماشة تثور احياناً على هذا الثبات حين تلبس الواناً ترابية وصفراء وخضراء وتمتلئ الساعة بالاشارات والتفاصيل، يكون خارجها في حركة لونية حارة ودموية. عصب اليد خلع الساعة وسلب المساحة حياديتها... فجأة، الساعة تشير الى الخامسة، لا ندري هل هو صباح ام مساء.

ولكن، ثمة شرفة داخل علبة نعرفها من درابزينها الملون، يتقدمها رجل، ومن مربع آخر ثمة رجل آخر مثل ساعة اخرى. رجل يهم بالمشي لكنه واقف وفي الحقيقة لا يلوي على شيء. في هذا الفضاء الضيق المعلب ثمة مكان صغير وانسان وحيد. وعلى رغم الايحاءات اللونية بوجود حركة ما. ولكن، كل شيء يبقى دونها. ربما لأنها ليست هي الغاية، بل الأولوية معطاة الى المساحة المتعددة في تقاطيعها وتلاوينها بين ما هو داخلها وخارجها، ولأنها واجهة فهذا يعني ان لها وجهاً واحداً، من مربعات ومستطيلات تسكنها صور الناس المنعزلين في وحدتهم مثل القناني الفارغة. تعبيراتهم مبهمة مثل الغطاء الذي يلف القناني باحكام ويرمي عليها الحبل بطوقه حتى الفوهة.

احياناً ننسى المفردات التي اوجدها الفنان في مقاربته الأشياء، امام التقنية التي تتقدم على ما عداها لتشغل كامل المساحة وهي تغطي القماشة بقشرة خشنة مليئة بالنتوءات والتجاويف بسبب اعمال اللصق والمودلاج للطين المتكتل فيختفي التصويري لمصلحة التجريدي الآخذ معنى الاختبار في تأثيرات حقوله البصرية. وقد تضفي الانارة الخفية شيئاً من الحميمية وتعطي القماشة ظلالاً غير موجودة بالاصل تخفف من صلابة المادة وقسوتها.

قلما يتطلع جوزيف حرب الى ما يدور خارج محترفه. ولكن، من حين إلى آخر، يحضر الاخضر ليوحي بوجود حقل تختصره شجرة واقفة كاستثناء، وتستمر الحياة خارجها مع كتلة مشكلة من طينة امرأة مستلقية او مع رجل قائم من ظله. وبين هذه الرموز المتصلة ببعضها كالحلقة، نجد بأن الثور يشعر فراغاً بلا دور... ربما هو من برج آخر، يحضر كقرين للعزلة والانتظار.

يوميات

النفق

وليد نويهض *

١- بيروت، ٩٥/١٠/٢١.
- متى وصلت؟
- البارحة.
- هل رأيت النفق؟
- أي نفق؟
- النفق الذي تم تدشينه الاسبوع الماضي عند تقاطع شارع فردان.
- لا.
- تعال لتشاهده. انه بطول ٣٢٠ متراً انجزته الحكومة بأقل من سنتين وحل مشكلة سير مزمنة.

٢-٩٥/١٠/٢٢.
- هل رأيت النفق؟
- نعم.
- في الليل أم في النهار؟
- في النهار.
- تعال لتراه في الليل. انه انجاز مدهش حققته الحكومة في اقل من سنة ونصف السنة. النفق مكيف على أحدث طراز أوروبي والاضاءة جميلة. انه بداية التحول وسيضع لبنان على سكة الشرق الأوسط الجديد. على لبنان أن يستعد لمواجهة كل الاحتمالات وإذا تأخر في تجهيز مواصلاته واتصالاته سيسبقه القطار. انظر: الى شماله سيفتتح فندق «ميريديان» في نهاية السنة المقبلة، والى يمينه سيتم افتتاح فندق «ماريوت» في نهاية السنة الجارية. انذرت الحكومة أصحاب الفنادق بترميم فنادقهم قبل نهاية ١٩٩٦ والا وضعت يدها على المنطقة. عاد لبنان.

٣-٩٥/١٠/٢٣.
- هل رأيت النفق؟
- نعم في الليل وفي النهار.
- من أي جهة؟
- من جهة الكورنيش.
- عليك بمشاهدته من جهة تلة الخياط.
- لماذا؟
- النفق يمر من تحت تقاطع طرق وتم انجازه في أقل من سنة. فمن جهة كورنيش المزرعة يحل مشكلة السير باتجاه الروشة والرملة البيضاء. ومن جهة التلة يحل مشكلة السير من الاونيسكو والجنوب باتجاه فردان ورأس بيروت.
- حسناً لنشاهده من فوق.

٤-٩٥/١٠/٢٤.
- هل رأيت النفق؟
- نعم. في الليل وفي النهار. ومن فوق وتحت، ومن جهتي الكورنيش والتلة.
- الا توافق معي على أنه بداية لبنان الجديد؟ فالحكومة تخطط لانشاء سلسلة انفاق لحل مشاكل السير عند تقاطع الطرق في الشرقية والغربية وبينهما. المدينة الرياضية سيتم افتتاحها في الربيع المقبل. الكهرباء ستعود لمدة ٢٤ ساعة في مطلع السنة المقبلة. الهاتف سيعم لبنان في السنة المقبلة. وستنتهي الحكومة من تنفيذ أعمال البنى التحتية في وسط بيروت في العام ١٩٩٨. فالحرب دمرت حوالى ١٨ مليون متر مربع وسيتم اعادة اعمار وتطوير ٤,٦٩ مليون متر مربع، وترميم ٢٦٥ مبنى، الى اعادة اعمار الأسواق القديمة على مساحة ٦٠ الف متر مربع، الى توسيع وترميم منطقة النورماندي مع اضافة ٦٠٨ آلاف متر مربع الى كورنيش مشجر وحديقة خضراء مساحتها ٨٠ الف متر مربع، كذلك...
- رائع. رائع.

٥-٩٥/١٠/٢٥.
- هل شاهدت النفق؟
- نعم، نعم.
- الا ترى ان الأعلى أجمل من الأسفل؟ صحيح ان النفق الأسفل تجري فيه المياه وشاعري أكثر، الا ان الأعلى أجمل وأكثر بهاء.
- عن أي نفق تتحدث؟
- مغارة جعيتا. تم اكتشاف مغارة جديدة فوق المغارة القديمة وقامت الحكومة بتلزيم التوسيع والشق والترميم لشركة المانية. ونجحت الشركة في ربط المغارة العليا بتلفريك ثم ربطت للمغارة السفلى بقطار ينقلك من النفق الأعلى الى الأسفل. لكنهم للأسف استبدلوا قوارب الغوندول بقوارب جديدة تسير على الكهرباء. القوارب القديمة أجمل وشاعرية أكثر، على رغم ان الجديدة أضخم وأسرع. هلم نزورها. ستنتظر قليلاً من الوقت لشدة الازدحام. فالازدحام كبير على رغم ان الأسعار مرتفعة (١٠ دولارات على الرأس) وسترد الشركة كلفة الانجاز في اقل من سنة. و...و...
- حسناً، هيا نشاهد جعيتا.

٦-٩٥/١٠/٢٦.
- هل رأيت النفق؟
- نعم. أكثر من عشر مرات.
- عليك أن تراه من جديد.
- لماذا؟
- بدأت المكيفات بالتعطل وخفّت الاضاءة.

* كاتب لبناني من اسرة «الحياة»

«المعالجة اللغوية للمعلومات»

ربط اللسانيات الحديثة بالمعلومات حاجة عربية

الكتاب: المعالجة اللغوية للمعلومات.
الكاتب: حسين الهبائلي.
الناشر: مؤسسة التميمي للبحث العلمي - تونس ١٩٩٥.

راجعه: رشيد خشانة.

■ يركز كتاب «المعالجة اللغوية للمعلومات» للدكتور حسين الهبائلي على البحث في توظيف اللسانيات العربية في المعالجة اللغوية للمعلومات، وهو يستند الى تجربة المؤلف على مدى عشرين عاماً في جامعات كندا وتونس في مجالات اللسانيات العامة والتطبيقية وعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات.

يتألف الكتاب من ستة فصول تتناول بالدرس والتحليل مواضيع منتقاة، إذ خصص الفصل الاول لعرض الأسس اللسانية التي تنبني عليها المعالجة اللغوية للمعلومات التي من أهمها العلاقات الجدولية بين الكلمات: الترادف والتضاد والحقول الدلالية والهيكلة الهرمية التسلسلية للمعجم. كذلك يتطرق هذا الفصل الى مجالات المعالجة اللغوية للمعلومات كالتكشيف ولغاته والمكانز واعدادها والمعاجم الوسيطة وتطويرها والاستخلاص وانواعه.

ويعرض الفصل الثاني وسائل المعالجة الآلية للكلمات والتكشيف بواسطة المصطلحات المقيدة او الحرة، والبحث عن أجزاء الكلمة بطريقة البتر او الشذب والبحث عن تصفيف الكلمات وعن مجموعات المفاهيم او الحقول الدلالية. أما الفصل الثالث فخصصه المؤلف لدور المعالجة الآلية واللغوية للبيانات في تحقيق أمن المعلومات في العالم العربي. ويتضمن الفصل الرابع دراسة نظرية للغات التكشيف المبنية على اللغات الطبيعية، وهي المكانز متعددة اللغات ذات المدخل العربي. ويعرض المؤلف في هذا الفصل المراحل الرئيسية التي ينبغي اتباعها عند الاعداد الآلي للمكانز.

وفي هذا السياق يقوم المؤلف في الفصل الخامس باعداد مكنز مصغر انموذجي في مجال علم المعلومات ثلاثي اللغة عربي - فرنسي - انكليزي، وتوخى في عرضه لهذا المكنز طريقة الاشكال السهمية التي تتلاءم تلاؤماً كاملاً مع المكانز متعددة اللغات.

ويعرض في الفصل الاخير طرق تحليل المضمون التي تأتي في مقدمتها الطرق المنطقية - الجمالية والشكلية التي اعتمدتها اللسانيات القديمة أو ما يسمى بالأسلوبية، وتشمل الأساليب والوسائل الفنية للبحث عن هيكل النص في علاقته بالتأثيرات الدلالية. كذلك يقدم المؤلف في هذا الفصل منهجية علمية لطريقة تحليل المحتوى والتي لا تختلف في خطواتها عن مراحل البحث العلمي من حيث المنهجية العامة. ويعرض هذا الفصل بعض التطبيقات لطريقة تحليل المضمون في مجالات مختلفة مثل القانون والأنظمة التشريعية وتحليل مضمون الاشاعات السياسية الموجهة، المكتوبة والمسموعة والمرئية والتحليل النفسي والتحليل الوثائقي أي التكشيف والاستخلاص.

وتشكل هذه الدراسة حلقة وصل بين اللغويين والمكتبيين والموثقين والمتخصصين في الكومبيوتر وخبراء المعلومات في الوطن العربي، وهي - من هذه الزاوية - تشكل اضافة للمكتبة العربية التي تعاني من نقص في الانتاج العلمي في هذا المجال على رغم الحاجة المتزايدة للعلماء والمتخصصين العرب في مجالات اللغة والمعلومات لكتب ومراجع بلغة الضاد.

ويرتدي موضوع المعالجة اللغوية للمعلومات أهمية متزايدة في عصرنا لأن من يملك المعلومات يسيطر على المستقبل، وبالنظر للحجم المتعاظم للمعلومات بات تحليلها ومعالجتها في وقت سريع ضرورة حيوية وشرطاً للتفوق أو على الاقل لمسايرة الركب العالمي. وتعاني البلدان العربية اليوم ليس من ضعف القدرة على مواكبة التطورات الدولية المتسارعة فقط وانما يتعين عليها قبل ذلك سد الفجوة التي تفصلها عن البلدان المصنعة وتدارك ما فاتها بتعميم استخدام تكنولوجيا المعلومات في جميع المجالات الحيوية. ويعتقد الخبراء اليوم ان ردم الهوة بات ممكنا بعدما شهدت البلدان العربية حركة شاملة لاقتناء الاجهزة الحديثة وتعميم استخدامها في معظم المجالات.

من هذا المنظور تأتي اهمية كتاب الدكتور الهبائلي كونه يعرض بلغة الضاد آخر ما توصلت اليه تكنولوجيا المعلومات في البلدان المتقدمة وينقلها الى الباحثين وأساتذة الجامعات والمستفيدين من خدمات التوثيق، بالاضافة لطلاب علوم المكتبات والمعلومات.

ولعل التركيز في هذا الكتاب على اللسانيات الحديثة وربطها بالمعلومات يعزز فرعاً مهماً من العلوم ما زال يافعاً في الوطن العربي، وهو يحتاج الى مزيد من الاهتمام بالنظر الى أن جميع العلوم تقريباً اتجهت للاستفادة منها واستثمار الامكانات الكبيرة التي تتيحها بالاعتماد على التقنيات المعلوماتية الحديثة.

خصم حتى ٥٠٪

جودة عالية

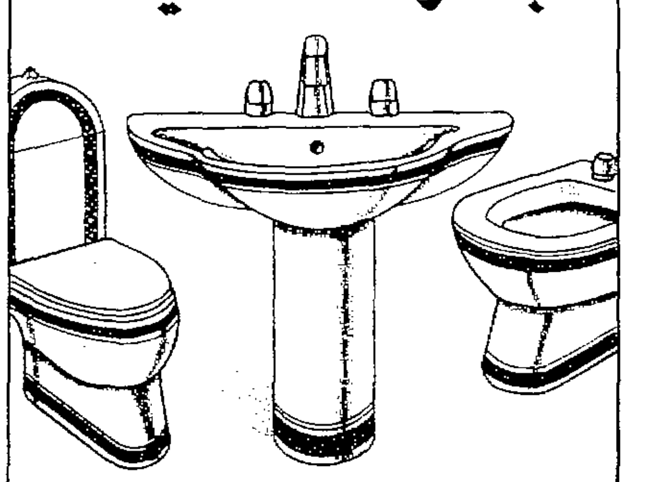

خصم ٢٠٪ على الأطقم الصحية المزخرفة

تصاميم رائعة

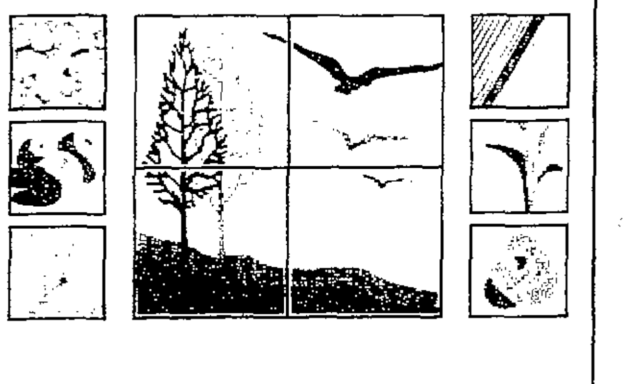

خصم ٥٠٪ على البلاط المزخرف

إختيارات عديدة

خصم ٥٠٪ على الزنانير

الخزف السعودي

رواد صناعة الخزف

المعارض: الرياض ٤٧٧٠٧١٥ / ٤٨٨٠٣٩٥
جدة ٦٧١٢٦٢٦ - الدمام ٨٣٤٠٦٧٠
تبوك ٤٢٣٨٩٦٥ - بريدة ٣٨١٩٠٠٩
الأحساء ٥٩٢٠٦٢٤ _ الطائف ٧٤٩٥٠٤١

لفترة محدودة

الفريضة المنشودة (٤ من ٨)

العدالة الرافضة للترف وللفقر في آن واحد

محمد عمارة*

■ عندما ننظر فيما حدثنا به القرآن الكريم عن قصص الاولين، والسنن التي حكمت الاجتماع البشري في الأمم التي خلت، نجد الإلحاح على عمل السنة الإلهية: اقتران الاستبداد بالمال بالطغيان في السلطة والاستبداد بسائر السلطات.

إنه قانون فاعل دائما وابدا، عبر الزمان والمكان: فلا تبديل له ولا تحويل. كل ذلك ليعلم القرآن المسلمين - وهم الأمة الخاتمة - أن تشريفهم بالشريعة الخاتمة لا ينجيهم من عمل هذا القانون «ليس بأمانيكم ولا أمانيّ أهل الكتاب، من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا» (النساء: ١٠٣).

فالذين احتازوا الثروات واحتكروا الأموال، أفضى بهم ذلك - على مر التاريخ - إلى الطغيان الذي جعلهم المناوئين لرسل الله ولرسالات السماء. «قال نوح: رب إنهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خسارا» (نوح: ٢١).

وفي قوم نبي الله شعيب عليه السلام، كان دعاة الشرك المستبدون بالثروات، المستبدون بحريتهم المطلقة فيما يحتازون ويحتكرون «قالوا: يا شعيب، أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا، أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء؟!» (هود: ٨٧).

وكما قاد الاستبداد بالمال قارون إلى الطغيان الذي جعله يتحلل - في علاقته بالمال - من بنود عقد وعهد الاستخلاف، فلم يقنع «بنصيبه» من الدنيا، وإنما انغمس في زينة الدنيا، فكان من المترفين.. يعلمنا القرآن الكريم أن هذا الترف، الذي يفضي إليه غالبا الاستبداد بالثروات والأموال، هو الطريق المفضي إلى تراجع وتحلل وانهيار المجتمعات والحضارات. سنة من سنن الله في الاجتماع الحضاري والعمران الإنساني أن انهيار وهلاك وتحلل القرى والأوطان والمجتمعات والحضارات وإبادتها لا بد مقترنة بسيطرة المترفين من أبنائها. «وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» (الأسراء: ١٦).

نلك لأن المترفين كانوا، دائما، هم المناوئين لرسل الله ولرسالات السماء التي تأتي بالتجديد والإنهاض والأمن للاجتماع الحضاري في الأمم والشعوب بل بلغت هذه المناواة - كما يحكي القرآن - مبلغ القانون: «وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها: إنا بما أرسلتم به كافرون. وقالوا: نحن أكثر أموالا وأولادا وما نحن بمعذبين» (سبأ: ٣٤، ٣٥). «وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم في الحياة الدنيا: ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون، ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاسرون» (المؤمنون: ٣٢، ٣٣).

والمترفون، عادة، هم أعداء التجدد الحضاري وانصار الجمود على البالي والتقليد الذي يكرس الواقع الظالم «وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها: إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون» (الزخرف: ٢٣).

وعندما يجعل الترف من اهله عائقا امام التجدد الحضاري والنهوض العمراني، فإنه يمثل «جريمة» في حق الاجتماع الانساني، فضلا عن أن ممارسات أهله الحياتية حافلة بألوان كثيرة من الأفعال التي يتعدون بها الحدود. فللترف سلطان وسلطة على اهله يجعلانه قوة تقود الذين ظلموا أنفسهم به إلى مواقع الإجرام والمجرمين «واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين» (هود: ١١٦).

بل إن منهم من اعتقد احقيته، بعد احتكار الثروة، في احتكار النبوة والرسالة أيضا «وقالوا: لولا نُزّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم أهم يقسمون رحمة بك» (الزخرف: ٣٢).

كما اعتقدوا احقيتهم - بعد احتكار المال - في احتكار الملك جميعا للاستبداد بسلطان المال وسلطان الحكم «وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا، قالوا: أنّى يكون له الملك علينا، ونحن احق بالملك منه، ولم يؤت سعة من المال» (البقرة: ٢٤٧).

تلك هي مواقف المترفين الذين استبدوا بالثروات والأموال، فخرجوا بذلك عن المنهاج الإسلامي في *الاستخلاف المالي*، والذين قادوا مجتمعاتهم إلى الهلاك عندما احلوا فيها الخوف محل الأمن على المعاش، تحدثت عنهم آيات القرآن الكريم، وتحدثت عن المصير الذي يفضي إليه هذا الترف، والذي لا تقف آثاره عند ذوات المترفين، وإنما تكتسح هذه الآثار المدمرة، أيضا، اولئك الذين هادنوا النظم المترفة أو تركوها من دون تغيير «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» (الانفال: ٢٥). «وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشانا بعدها قوما آخرين، فلما احسوا بأسنا إذا هم منها يركضون، لا تركضوا وارجعوا الى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون. قالوا: يا ويلنا إنا كنا ظالمين، فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين» (الانبياء: ١١ - ١٥). «حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب إذا هم يجأرون، لا تجأروا اليوم إنكم منا لا تنصرون، قد كانت آياتي تُتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون» (المؤمنون: ٦٤ - ٦٧). «وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سموم وحميم، وظل من يحموم لا بارد ولا كريم، إنهم كانوا قبل ذلك مترفين» (الواقعة: ٤١ - ٤٥).

«وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى، فسنيسره للعسرى، وما يغني عنه ماله إذا تردى» (الليل: ٨ - ١١).

وكان الدمار والبوار نصيب ذلك الذي استغنى فغرّه غناه حتى ظلم نفسه وقال لصاحبه «انا اكثر منك مالا واعز نفرا، ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال: ما أظن أن تبيد هذه أبدا. وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا» (الكهف: ٣٤ - ٣٦).

ويوم القيامة لن تغني عنهم أموالهم، ولن ينفعهم ما حقق لهم الثراء من سلطان «وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول: يا ليتني لم أوت كتابيه، ولم أدر ما حسابيه، يا ليتها كانت القاضية، ما أغنى عني ماليه، هلك عني سلطانيه» (الحاقة: ٢٥ - ٢٩). «تبت يدا أبي لهب وتب، ما أغنى عنه ماله وما كسب، سيصلى نارا ذات لهب» (المسد: ١ - ٣). «ويل لكل همزة لمزة، الذي جمع مالا وعدده يحسب أن ماله أخلده كلا لينبذن في الحطمة» (الهمزة: ١ - ٤).

وفي السنة النبوية الشريفة، وصف فرعون - الذي استبد بسلطان *المال والحكم* - بأنه «جبار مترف». ووصف أهل السنة والوسطية الإسلامية بأنهم «الذين لم يذهبوا مع أهل الاتراف في اترافهم، ولا مع أهل البدع في بدعهم». وفيها كذلك بيان للبلاغ القرآني الذي جاء في المستبدين بالثروات والأموال، من المستغنين والمترفين، اولئك الذين احتكروا ما زاد عن كفاية الحاجات، فحالوا بين الانام وبين ثمرات الاستخلاف الذي اراده الله لهم في الأموال. يقول أبو ذر الغفاري: «جئت الى النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو جالس في ظل الكعبة، فلما رآني مقبلا قال: هم الأخسرون ورب الكعبة. قلت: من هم، فداك أبي وأمي؟ قال: الاكثرون اموالا، إلا من قال هكذا، وهكذا، وهكذا (من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله) وقليل ما هم». أي إلا الذين انفقوا عن يمينهم وعن شمالهم وأمامهم وخلفهم، فعمموا في الناس ما زاد عن كفاية حاجاتهم.

وهذا الموقف الذي اتخذه الاسلام من «المستغنين» و«المترفين»، وما صوّرهم به القرآن من منكر الصور، وما تنبأ لهم ولمجتمعاتهم به من سيء المصير، لا يعني تحيزه للفقر والحاجة والمسكنة، ولا حرمان الإنسان من الحيازة للمال والتملك للثروات والاختصاص بها وفيها. وإنما هو ينهى عن «الكنز»، الذي يحبس المال عن النفع العام لمجموع الأمة، ويدعو إلى الاختصاص بما يكفل كفاية الحاجات، والى إنفاق ما زاد على كفاية الحاجات إنفاقا لا يقف عند الصدقات، كما قد يتوهم بعضهم، وإنما هو الإنفاق الذي يوظف ما زاد عن كفاية الحاجات في مصالح مجموع الأمة، على أي وجه من الوجوه المشروعة للاستثمار.

فالكنز والاستكثار بالمال والاستغناء المستبد بالثروة هي المنهي عنها، والغنى الذي يحقق كفاية الحاجات مقصد شرعي وليس مجرد «مباح»، وانفاق ما زاد عن الغنى - الذي يغني عن الحاجة - بتوظيفه واستثماره في مصالح الأمة وتنمية عمران الجماعة والانتقال بذوي الحاجة والعوز إلى مرتبة اليسر في الضرورات فالحاجات.

نلك هو المعنى الإسلامي لإنفاق «العفو» - اي إنفاق ما زاد عن كفاية الحاجات - الذي تحدثت عنه الآية الكريمة «ويسألونك ماذا ينفقون؟ قل: العفو، كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون» (البقرة: ٢١٩)، أي «انفقوا ما فضل عن حوائجكم، ولم تؤذوا فيه أنفسكم فتكونوا عالة»، كما روي في تفسير هذه الآية عن الأئمة عبدالله بن عباس (٣ ق.هـ - ٧٨هـ/ ٦١٩ - ٦٨٧م) والحسن البصري (٢١ - ١١٠هـ/ ٦٤٢ - ٧٢٨م) وقتادة بن دعامة السدوسي (٦١ - ١١٨هـ/ ٦٩٣ - ٧٦٥م) (١).

أما الاستبداد والاستغناء والانفراد بالمال والثروة فهي «الكنز» الذي تحدثت عنه الآية الكريمة «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون» (التوبة: ٣٤، ٣٥).

وكما يكون «الكنز» - المحرّم والمنهي عنه - بحبس المال واحتجازه عن سائر وجوه الإنفاق والاستثمار، فإنه يكون - محرما ومنهيا عنه - إذا كان إنفاقه في غير «سبيل الله» ومصالح الأمة، وذلك باستثماره فيما لا ينفع الأمة، فضلا عن استثماره فيما يضرها، سواء كان ذلك الاستثمار في ديار الإسلام أم خارج هذه الديار. فإنفاق واستثمار «العفو» الزائد عن كفاية الحاجات لا بد وأن يكونا «في سبيل الله» أي في عمران الأمة القائمة على سبيل الله.

تلك هي فلسفة الإسلام في الأموال والثروات والمعاش:

* فالله، سبحانه وتعالى، هو مالك الرقبة في الثروات والأموال.
* والأمة مستخلفة لله في هذه الثروات والأموال.
* وللإنسان في المال ملكية المنفعة - الملكية المجازية - ملكية الوظيفة *الاجتماعية، التي تجعل له الحيازة* والاختصاص بما يكفي احتياجاته ويغنيه - ومن يعول - عن أن يكون عالة على الآخرين.
* وما زاد عن كفاية الحاجات هو «حق» لمن لا يبلغون حد الكفاية في حاجاتهم، ينفق عليهم بالصدقات أو بالاستثمار الذي يبلغ بالمجتمع درجة الغنى الذي يسدّ به حاجة ذوي الحاجات، وذلك حتى تكون الأمة المستخلفة في الثروات والأموال، كالجسد الواحد الآمنة جميع أعضائه وافراده وطبقاته وشرائحه الاجتماعية على حاجات المعاش.

وهذه الفلسفة الإسلامية في الثروات والأموال بلورتها الجماعة والدولة الإسلامية، في عصر البعثة والخلافة الراشدة، في «سياسات» وحولتها الى واقع معيش حقق للإنسان الأمن الاجتماعي في أمور المعاش.

* فلقد بدأت تنظيمات الأمن الاجتماعي لأمور المعاش، في الدولة الاسلامية عقب الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة، بدأت «بعقد المؤاخاة»، الذي مثل تعاقدا اجتماعيا واقعيا وحقيقيا بين المهاجرين والأنصار، وليس عقدا وهميا ونظريا ومفترضا كما هي حال «العقود» التي تعنون بها المباحث النظرية في واقع الأنساق الفكرية الأخرى!

ففي البداية «آخى» الرسول، صلى الله عليه وسلم، بين المهاجرين بعضهم مع بعض. ثم «آخى» بينهم وبين الأنصار - وكان المهاجرون أجبروا على الخروج من ديارهم وأموالهم نجاة بعقيدتهم وحفاظا على إيمانهم من الفتنة في الدين التي فرضها عليهم المشركون، بينما كان الأنصار، من الأوس والخزرج، يعيشون في وطنهم وبين أموالهم، «فأشركت» المؤاخاة المهاجرين مع الأنصار عندما تمت المؤاخاة بينهم، وأقام هذا التنظيم الاجتماعي الجديد للمهاجرين في أموال الأنصار حقوقا تساوي حقوق الذين تجمعهم معا صلات الأرحام والأنساب.

كانت المؤاخاة عقدا اجتماعيا «اشترك» فيه وبه «المتآخون» في ثلاثة أشياء:

أ- في الحق، ويعني التناصر والتآزر في الجانب الروحي والمعنوي للبناء الجديد الذي مثلته الأمة الجديدة والدولة الوليدة. وهو الذي رسمت معالمه حدود الله التي جاء بها البلاغ القرآني والبيان النبوي لهذا القرآن.

ب- وفي المؤاساة، وتعني المساواة والتوازن الاجتماعي - العدل - والاشتراك في مصادر المعاش من الثروات والأموال والعقارات، وما في حكمها.

ج- وفي التوارث كما يتوارث ذوو القربى والأرحام، لأن المؤاخاة مثلت نسبا وصهرا بين المتآخين.

ثم حدث أن أوحى الله، سبحانه وتعالى، إلى رسوله، صلى الله عليه وسلم، بقوله: «والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم، والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم، وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله، إن الله بكل شيء عليم» (الانفال: ٧٤، ٧٥). فشرّعت هذه الآية تشريعا إسلاميا جديدا يخصص التوارث في ذوي الأرحام، وبقي البندان الأولان في عقد المؤاخاة، المؤاخاة في «الحق» و«المؤاساة» أي في جانبي الحياة المعنوي والمادي (٢).

واستنفر الإسلام في الإنسان طاقات وملكات العمل، لتنمية موارد الثروة والغنى، مستعينا بحفز فطرة التملك والحيازة والاختصاص في هذا الإنسان. فكان «مبدأ وسياسة»: «من أحيا أرضا ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق» (٣). و«والله لأن يأخذ أحدكم حبلا فينطلق إلى هذا الجبل فيحتطب من الحطب ويبيعه ويستغني به عن الناس خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه» (٤).

فالعمل لتنمية الثروة هو سبيل الحيازة وطريق الغنى. وكذلك ضبط إيقاع الحيازة والملكية والاختصاص حتى لا تفضي الى الاحتكار والاكتناز لما فوق *كفاية الحاجات*: «من كانت له أرض فليزرعها فإن لم يستطع أن يزرعها، وعجز عنها، فليمنحها أخاه المسلم، ولا يؤجرها إياه، ولا يكرها» (٥).

وعندما اراد الصحابي بلال بن الحارث الاحتفاظ بأرض تزيد على طاقة عمله في احيائها - وكان اقطعه اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم - رفض ذلك الراشد الثاني عمر بن الخطاب، ودار بينهما هذا الحوار الذي بدأه عمر بقوله:

● انك استقطعت رسول الله ارضا طويلة عريضة، فقطعها لك، وإن رسول الله لم يكن يمنع شيئا يسأله، وانت لا تطيق ما في يدك.

- اجل!

● فانظر ما قويت عليه فامسكه، وما لم تقدر عليه فادفعه إلينا نقسمه بين المسلمين.

- لا ... لا افعل! هذا شيء اقطعنيه رسول الله!

● إن رسول الله لم يقطعك لتحتجزه عن الناس، وإنما اقطعك لتعمل فخذ منها ما قدرت على عمارته، ورد الباقي!

- لا افعل.

● والله لتفعلن!

ونزع عمر من يد بلال بن الحارث الأرض الزائدة عن طاقته في الإحياء والعمارة ووزعها على من يحييها ويعمرها، وخطب في الناس، فسن بذلك قانونا نص فيه على أن «من أحيا أرضا ميتة فهي له، ومن عطل أرضا ثلاث سنين لم يعمرها فجاء غيره فعمرها فهي له» (٦).

والزكاة التي بدأ الحديث القرآني عنها - كصفة من صفات المؤمنين - منذ المرحلة المكية «قد افلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون، والذين هم عن اللغو معرضون، والذين هم للزكاة فاعلون» (المؤمنون: ١ - ٤)، غدت بعد اقامة «الدولة» في المدينة مؤسسة للأمن الاجتماعي في أمور المعاش، فهي تُجْبى بواسطة الدولة من سائر ألوان الثروات الموظفة في الاستثمار، مما تُخرج الأرض من زروع، ومن عُروض التجارة، ومن النقدين - الذهب والفضة - ومن الثروات المدخرة - الذهب والاحجار الكريمة والمعادن النفيسة المحبوسة لغير الاستعمال في الزينة المشروعة - وعندما تبلغ الثروات النصاب - في رأس المال وليس فقط في الارباح - تجبي الدولة الزكاة التي تتفاوت نسبها فتبلغ ٢,٥ في المئة حينا والعُشر حينا ونصف العشر في بعض الاحايين.

وزكاة الركاز التي تؤخذ من جميع الثروات والمعادن والمواد الأولية والخام المركوزة في باطن الأرض، ومقدارها الخمس (٢٠ في المئة) من قيمة هذه الثروات، لتوظف وتستثمر في تحقيق الأمن الاجتماعي لمعايش الناس. فلقد جاء في الحديث النبوي تقنين لزكاة «الركاز» يقول فيه الرسول، صلى الله عليه وسلم «في الركاز الخمس» (٧). وهو مصدر تمويلي يمكن أن ينهض بتنمية عالم الاسلام، تنمية مستقلة استقلالا حقيقيا، بل ووثيقة الصلة بالاعتقاد الديني لأمة الاسلام، الامر الذي يجعل عمران دنياهم سبيلا الى سعادة الآخرة، التي هي عند المؤمنين خير وأبقى.

الهوامش:

١- القرطبي «الجامع لأحكام القرآن» جـ٣ ص ٦١ طبعة دار الكتب المصرية.
٢- ابن عبدالبر «الدرر في اختصار المغازي والسير» ص ٩٦ تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، طبعة القاهرة ١٩٦٦.
٣- رواه الترمذي وابو داود.
٤- رواه ابن ماجة والامام أحمد.
٥- رواه البخاري ومسلم وابن ماجة.
٦- يحيى بن آدم «الخراج» ص ١٢٢، ١٢٤ تحقيق: الدكتور حسين مؤنس، طبعة القاهرة ١٩٨٧. وابو عبيد القاسم بن سلام «كتاب الأموال» ص ٣٨٢، ٣٨٣ تحقيق: الدكتور محمد عمارة طبعة القاهرة ١٩٨٩.
٧- رواه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود والامام مالك - في «الموطأ» - والامام احمد. وانظر «كتاب الاموال» لابي عبيد القاسم بن سلام، ص ٤٣٦ - ٤٣٩.

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٢٥	٦.٠٥	٧.٠٩	١١.٥٨	١٣.٣٣	١٥.٥٢
المدينة المنورة	تشرين	٥.٤٢	٧.٣٠	١١.٤٨	١٣.٤١	١٦.٠٣
القدس المحتلة	الثاني	٦.٣٣	٨.٠٧	١٣.٠٣	١٥.٣٣	١٧.٥٣
أبو ظبي	١٩٩٥	٤.٥٩	٦.٢٧	١١.٣٥	١٤.١٨	١٦.٣٨
المنامة		٥.٢٥	٦.٥٨	١١.٥٦	١٤.٣١	١٦.٥٢
الجزائر		٥.٢٧	٧.١٠	١١.٥٠	١٤.٠٧	١٦.٢٧
الخرطوم	٥.١٦	٦.٣٣	١٢.٠٩	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.١٠
الكويت	٥.٢٠	٦.٤٠	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٩.٠٣
الرباط	٤.٤٧	٦.١٢	١١.٢٨	١٤.١٨	١٦.٣٨	١٧.٥٩
الرياض	٥.٢١	٦.٤١	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٨.٤٩
الدوحة	٤.٤٠	٦.٠٠	١١.٢٦	١٤.٢٦	١٦.٤٨	١٨.٠٣
القاهرة	٦.٠١	٧.٣١	١٢.٣٥	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٩.٠٠
بيروت	٤.٣٩	٥.٥٤	١١.٣٧	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٢٩
بغداد	٤.٥٦	٦.١٨	١١.٣٧	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١١
تونس	٥.٣٨	٧.٠٤	١٢.١٦	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٤٤
جيبوتي	٤.٥٤	٦.١٣	١١.٤١	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٣٧
دمشق	٤.٣٤	٥.٥٤	١١.٢٢	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.٠٠
دبي	٤.٥٥	٦.٢٥	١١.٤٣	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.٢١
[illegible]	٤.٤٨	٦.١٥	١١.٣٦	١٤.١٣	١٦.٣٣	١٧.٥٥
طرابلس الغرب	٥.١٣	٦.٣٩	١١.٥٠	١٤.٣٩	١٦.٥٩	١٨.١٩
صنعاء	٥.٣٣	٧.٠٣	١٢.٠٧	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٣٣
مسقط	٤.٥١	٦.٠٤	١١.٥٦	١٥.١٥	١٧.٤٢	١٨.٥٢
مقديشو	٤.٤٥	٦.١٢	١١.٢٢	١٤.١١	١٦.٣٠	١٧.٥٢
نواكشوط	٥.١٩	٦.٣٩	١٢.٠٧	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٤٥
أنقرة	٤.٥١	٦.٠٦	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٧.٣٢	١٨.٤١
طهران	٥.١٦	٦.٤٣	١١.٥٦	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٢٥
أثينا	٤.٤٥	٦.١٠	١١.٢٤	١٤.١٦	١٦.٣٦	١٧.٥٦
برلين	٥.٠٤	٦.٣٣	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٤
بروكسل	٤.٢٩	٥.٤٣	١١.٤٦	١٥.١١	١٧.٤٨	١٨.٥٦
باريس	٥.٥٦	٧.١٢	١٢.٥٢	١٦.٠٣	١٨.٢٧	١٩.٤٠
جنيف	٥.٠٥	٦.٤١	١١.٣٧	١٤.٠٩	١٦.٣٠	١٧.٥٧
روما	٥.١٥	٦.٤٤	١١.٥٠	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١٧
سراييفو	٥.١٢	٧.١٢	١٢.١٣	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٣٧
ستوكهولم	٥.٥٠	٧.٤٠	١١.٥٤	١٣.٤٣	١٦.٠٤	١٧.٤٨
كوبنهاغن	٦.٢١	٨.٠٩	١٢.٣١	١٤.٢٦	١٦.٤٨	١٨.٣٠
لندن	٦.٢٤	٨.٠٩	١٢.٣٩	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٤٤
مدريد	٦.٠١	٧.٤٥	١٢.٢٤	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.٣٦
نيقوسيا	٥.٣٠	٧.٠٦	١١.٥٨	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.١٧
واشنطن	٥.٠٨	٦.٤٨	١١.٣٥	١٣.٥٤	١٦.١٥	١٧.٥١
اوتاوا	٦.٠٠	٧.٥٩	١١.٣٥	١٢.٥٢	١٥.٠٩	١٧.٠٠

* توقيت المركز الإسلامي في آخن - ألمانيا.

من الحياة

وجهان لعملة واحدة

■ اختتم اليوم هذه السلسلة من المقالات عن الوجه الآخر لاسرائيل التي تحاول ان تخفي حقيقته البشعة وتظهر بمظهر الحمل الوديع الراغب بالسلام والساعي الى توقيع اتفاقات ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب.

هذا الوجه الآخر هو الوجه البشع والوقح والمغمّس بالدم والحقد ضد كل العرب، والعمل على عرقلة السلام ونسف المسيرة وتجميد الاتفاقات حتى تتحقق المطامع بالسيطرة الكاملة على ارض فلسطين الطاهرة.

ومع كل الاحترام للساعين نحو السلام فان التجارب علّمتنا ان اسرائيل لها وجهان لعملة واحدة هي عملة الاحتلال والتوسع، ولا اورد هذه المقولة للقفز على المسيرة الحالية لانني اعتبر انها شر لا بد منه بسبب الظروف المعروفة وعدم وجود بدائل عند العرب، بكل اسف.

الا انه لا بد من وضع النقاط على الحروف حتى لا نغرق في بحر التفاؤل وننام على حرير الوعود والعهود والاتفاقات المعقودة. وكما بدأنا نكمل مع وثائق عيسى نخلة وشهادة اسرائيل شاحاك في كتابه «التاريخ اليهودي والدين اليهودي» الذي تناول مسألة اخرى تلقي ضوءاً على لب السياسات الاسرائيلية التي تتعامل مع الفلسطينيين والعرب والاسرة الدولية بوجهين، احدهما راض بالسلام والآخر معوق له.

فالقوانين الدينية لا تسمح بإقامة او سكن غير اليهود بين اليهود الا بصورة موقتة «عندما يكون اليهود في الشتات او عندما يكون غير اليهود اقوى من اليهود».

اما عندما يصير اليهود اقوى فينبغي بالنص «عدم السماح لغير اليهود بالاقامة في أرض اليهود».

ويعلّق الباحث الاسرائيلي الامين على هذا النص بقوله انه يشرح لنا عقلية المتعاطفين مع جماعة «غوش ايمونيم» الذين يرون ان الامر يعتمد على مدى قوة اليهود. اذا كانت لدى اليهود قوة كافية فإن الواجب الديني يملي عليهم أن يطردوا الفلسطينيين من ديارهم.

هذا هو الاطار الذي نتحرك في داخله الآن. وواجبنا ان نتذكره اعتماداً على هذه الشهادة الصادقة من باحث اسرائيلي ونحن نتأمل مسيرة السلام وما يراد لها. والله من وراء القصد.

●●●

● **لقطة**

دعاء اليوم: اللهم نجني من «اصدقائي».. أما اعدائي فأنا كفيل بهم!!

عرفان نظام الدين

نوادر من الشعر

■ قال الرياشي عن الأصمعي: قدم جرير المدينة فأتاه الشعراء وغيرهم، وأتاه أشعب فيهم. فسلموا عليه وحادثوه ساعة وخرجوا، وبقي أشعب. فقال له جرير: أراك قبيحاً وأراك لئيم الحسب. فقيم قعودك وقد خرج الناس؟ فقال له: أصلحك الله، إنه لم يدخل عليك اليوم أحد انفع لك مني. قال: وكيف ذلك؟ قال: لأني آخذ رقيق شعرك فأزينه بحسن صوتي. فقال له جرير: فقل. فاندفع يغنيه:

يا أخت ناجية السلام عليكم
قبل الرحيل وقبل لوم العذل
لو كنت أعلم أن آخر عهدكم
يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل

قال: فاستخف جريراً الطرب لغنائه بشعره حتى زحف إليه واعتنقه، وقبّل بين عينيه، وسأله عن حوائجه فقضاها له.

●●●

قال الزبير بن بكار: كان المسور بن مخرمة ذا مال كثير، فأسرع فيه على اخوانه، فذهب. فسأل امرأته، وكان موسرة، فمنعته وبخلت عليه. فخرج يريد بعض خلفاء بني أمية منتجعا. فلما كان ببعض الطريق نزل ماء يقال له بلاكث. فقال له غلامه: كيف يقال لهذا الماء؟ قال: يقال له بلاكث. فقال:

بينما نحن من بلاكث بالقا
ع سراعاً والعيس تهوى هويا
خطرت خطرة على القلب من ذكراك
وهناً فما استطعت مضياً
قلت لبيك اذا دعاني لك الشو
ق وللحاديين كرا المطيا

فقال: هن بدن إن لم تكرها رواجع. قال له: قد اشرفن على أمير المؤمنين. قال: هن بدن ان لم تكرها رواجع.

فانصرف ودخل المصلى ليلاً. فوجد رجال قريش حلقاً يتحدثون، فقالوا له: زاد خير. فقال: زاد خير. حتى انتهى الى داره. فقالت له امرأته: زاد خير. فأنشدها الأبيات. قالت: كل ما أملك في سبيل الله إن لم أشاطرك مالي. فشاطرته مالها.

●●●

صحب شيخ من أهل المدينة شاباً في سفينة، ومعهم جارية تغني، فقال له: إن معنا جارية تغني ونحن نجلك، فإذا أذنت لنا فعلنا؟ قال: فأنا أعتزل وافعلوا ما شئتم. فتنحى وغنت الجارية:

حتى إذا الصبح بدا ضوؤه
وغابت الجوزاء والمرزم
أقبلت والوطء خفي كما
ينساب من مكمنه الأرقم

فرمى الناسك بنفسه في الفرات وجعل يخبط بيديه طرباً ويقول: أنا الأرقم. فأخرجوه وقالوا: ما صنعت بنفسك؟ فقال: والله إني أعلم من تأويله ما لا تعلمون.

إعادة نظر في الاستشراق لإدوارد سعيد

■ لأسباب فنية تتعلق بحجم الاعلانات يومي السبت والأحد، فإننا مضطرون إلى تأجيل نشر القسم الثالث والأخير من دراسة إدوارد سعيد «إعادة نظر في الاستشراق» المأخوذة من كتاب جديد سيصدر قريباً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت وعمان. وسيكون الموعد الجديد للنشر يوم الثلثاء في ٢٨ الشهر الجاري. لذلك اقتضى التنويه والاعتذار من القراء الكرام.

... سبب آخر لاقتنائك سيارة هيونداي اليوم:
الإنترا ٩٦ الجديدة... في المملكة اليوم
لقد وصلت الإنترا ٩٦ الجديدة الآن إلى المملكة، بمواصفاتها التي تشمل آخر ما توصلت إليه تكنولوجيا السيارات في قوة الأداء بشكل جذاب وسعر لا يضاهى.
تفضل لمشاهدتها لدى أقرب وكيل في منطقتك

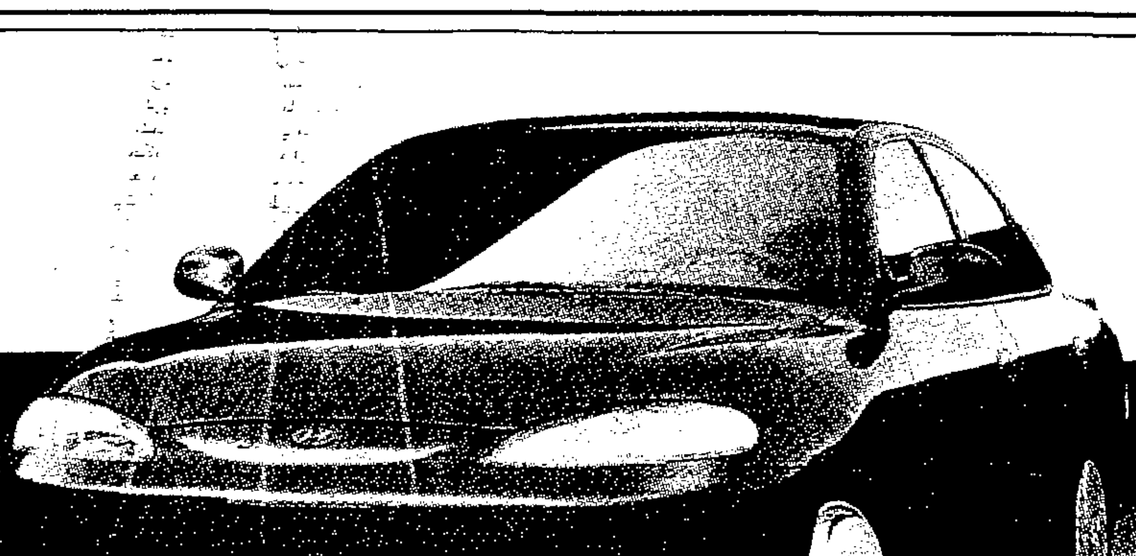

الإنترا ٩٦
الجديدة كلياً
ضمان سنتان أو ٥٠,٠٠٠ كلم
أفضل طريقة في كل يوم!
هيونداي
الوكلاء المعتمدون:
جدة: مؤسسة الناغي هيونداي هاتف: ٦٤٠ ٥٠٥٠ - ٦٦٢ ٢٣٣٦
الرياض: مؤسسة الوعلان هاتف: ٤٩١ ٠٨٠٨ - ٤٩٣ ٣٣٩٤
الدمام: المجدوعي هيونداي للسيارات هاتف: ٨٤٢ ٤٨١٤ - ٨٤٢ ٨٦٧٧

التعبير الدرامي في الموسيقى العربية المعاصرة

فيكتور سحاب *

■ تطور التعبير الدرامي في الموسيقى العربية المعاصرة، اكثر ما تطور، في حضن المسرح الغنائي اولاً، قبل ان يبلغ ذروة تطوره في السينما الغنائية.

ومع ان كثيراً من معزوفات محمد عبدالوهاب ومحمد القصبجي ومحمد فوزي وفريد الاطرش وتوفيق الباشا احتوى على جرعات متفاوتة من التعبير الدرامي، الا انني ساكتفي هنا باستعراض مسار التعبير الدرامي في الاغنية العربية الكلاسيكية في القرن العشرين.

تقول المعاجم اللغوية الاوروبية وكتب التاريخ الموسيقي ان الدراما الغنائية، او المغناة الدرامية (Drame Lyrique) هي في العموم الاوبرا، وهذا الفن الايطالي اصلاً يفترض علاقة بين الموسيقى والغناء وبين التمثيل والدراما في معناها الاوسع هي الحدث المثير او الحوادث العنيفة التي تهدد حياة البشر وتثير عواطفهم الحادة وتحدث تقلبات في مشاعرهم وفي مجرى امورهم. ولذا فالتعبير الدرامي في الموسيقى يتطلب من الموسيقى او الغناء ان يعبرا عن المشاعر حيال الحوادث، او تصوير المشاهد او حتى تمثيل الحركة والاشكال المادية احياناً بواسطة الموسيقى.

ويدل تطور التعبير الدرامي في الموسيقى الاوروبية على ان هذا التعبير اكتسب اعماقاً جديدة على مختلف مراحل تاريخ الموسيقى الاوروبية.

ففي مرحلتي الباروكو والكلاسيكية الاولى، كاد التعبير الدرامي ان يقتصر – خصوصاً – على الاعراب عن المشاعر المجردة، واكتسب التعبير الدرامي في المرحلة الرومانسية حرارة واكتسى لحماً ودماً نابضاً، وظهرت تعبيرات عنيفة اصرح في انسانيتها من التجريد الكلاسيكي. اما الاوبرا والموسيقى المسرحية فادخلت التعبير الدرامي الواقعي من الباب العريض الى هذا المسار التصاعدي في تاريخ التعبير، حتى امكن ان تصور الموسيقى الشكل او الحركة.

أنا هويته – القدمة

واذا كان بعض الخبراء يرى ان الموسيقى العربية الكلاسيكية في القرن التاسع عشر لم تخل من التعبير الدرامي، فإن هذا التعبير لا بد وانه اقتصر على التعبير العام شبه المجرد، عن حالات الحب والفرح والحزن وما إليها. ويقول محمد عبدالوهاب ان الشيخ سيد درويش هو الذي انشا التعبير الدرامي في الموسيقى العربية المعاصرة، في دور «انا هويته وانتهيت». ولعل المسافات اللحنية في الجملة الاولى المغناة تشير الى هذا التعبير الدرامي الذي قصده عبدالوهاب.

الشيطان

ولدى الشيخ سيد اغنية مسرحية قصيرة جداً (دقيقة ونصف الدقيقة) هي لحن الشيطان (من مسرحية «البروكة» ١٩٢١/١١/٢١) تحتوي على عناصر من التعبير الدرامي، تجعلها اشبه بمشهد مسرحي كامل يمثل بالموسيقى معنى الكلام والصراع الذي يصفه. فالاغنية تصف صراعاً بين الملائكة والشياطين، وتتحدث عن شرر يتطاير من بؤبؤ عين هؤلاء الشياطين ولدى قوله: «يا ساتر»، يصل لحن الاغنية فجاة الى اعلى درجة موسيقية، ولا يعود اليها ثانية، في تعبير مؤثر عن الرعب. هذه الاغنية هي نموذج مدهش للتعبير الدرامي المكثف الذي اسسه الشيخ سيد في الموسيقى العربية المسرحية في القرن العشرين.

اشمعنى يا نخ

غير ان الشيخ سيد لم يكتف بتصوير المشاعر. بل صور الجو والمزاج. ها هو يصور اجواء الحشاشين في اغنية «اشمعنى يا نخ» (من مسرحية «رن» ١٩١٩/١٠/٢٣).

لازمة العربجية

وفي اغنية مسرحية اخرى هي لحن «العربجية» استطاع الشيخ سيد ان يصور بالموسيقى المجردة دوران دواليب الحنطور.

ياللي قوامك يعجبني

ولم يكتف بتصوير الحركة، بل استطاع باقتدار مدهش ان يصور الشكل المادي الجامد. ها هو يصف قوام محبوبته الطويل في دور «ياللي قوامك يعجبني».

هذه الاساليب في التعبير الدرامي دخلت في الموسيقى الكلاسيكية العربية المعاصرة مع سلامة حجازي وسيد درويش وكامل الخلعي وزكريا احمد من باب المسرح الغنائي، لأن الموسيقى والغناء في الرواية، كان عليهما ان يعبرا عن الحوادث والمشاعر والحركة والانقلابات المسرحية. فلما اخذت السينما تحل شيئاً فشيئاً محل المسرح، كان طبيعياً ان تحل السينما الغنائية محل المسرح الغنائي، وان ينتقل اليها التعبير الدرامي في الموسيقى العربية، قبل ان يصبح جزءاً من اساليب التلحين العربي في القرن العشرين، سواء كان التلحين للسينما الغنائية ام للغناء فحسب.

مَنْيت شبابي

محمد القصبجي في مونولوج «ان كنت اسامح وانسى الاسية» (١٩٢٨) الذي غنته ام كلثوم، يصل بالتعبير الدرامي الى اقوى لحظاته لدى قول ام كلثوم: «تقول لي انسى». وهي جملة لحنية تتكرر ثلاث مرات في الاغنية، ويستخدم القصبجي فيها المقام (وهو الماهور الذي نادراً ما يستخدم) لتعزيز الاثر الدرامي في اللحن. ولمحمد القصبجي اغنيات كثيرة تحتوي على شحنة عالية من التعبير الدرامي، منها «فين الحيون» (١٩٣٤) وياما ناديت من اسايا» (١٩٣٦)، وخصوصاً «منيت شبابي» (من فيلم «نشيد الامل» ١٩٣٧). وحسنة هذه الاغنية ان مشاهدتها على الشاشة تساعد كثيراً في فهم الابعاد الدرامية التعبيرية فيها. فام كلثوم تمثل في الفيلم المذكور دور فتاة فقيرة مظلومة، وهي في هذه الاغنية تحلم بالحب الذي ينقلها من حال البؤس الى السعادة. ولذلك ينتقل اللحن قبل قولها: «اشوف خيال الهنا» بجملة مكتوبة باسلوب التطوير السمفوني، ليعبر عن تبدل المشهد السينمائي، لأن الحلم الذي لاح في خيال الفتاة البائسة تحول على الشاشة الى واقع تتمناه، فتبدلت ثيابها البالية الى ثياب فاخرة، وتحول منزلها الحقير الى منزل جميل.

رَقّ الحبيب

اما اغنية «رق الحبيب» (١٩٤٤) الخالدة، فإن التعبيرات الدرامية الموسيقية لا تعد ولا تحصى فيها، ونذكر منها جملة: «من كتر شوقي سبقت عمري وشفت بكرة والوقت بدري»، وهي تعبيرات درامية وجدانية قد لا تكون لها علاقة بتصوير او تمثيل، لأنها قطعاً تعبيرات درامية موسيقية راقية جداً.

امتى حتعرف

في اغنية «امتى حتعرف» (من فيلم «غرام وانتقام» ١٩٤٤)، لدى قول اسمهان: «اني بحبك انت انت انت» كرر القصبجي كلمة «انت» في تعبير تمثيلي واضح غرضه تاكيد حبها ليوسف وهبي الذي اخذ عليه بشارة واكيم انه تاخر في ملاحظة هذا الحب. ومن المؤكد أن الشعر في الاصل ليس فيه هذا التكرار المقصود: «امتى حتعرف امتى، اني بحبك انت».

أيها النائم

رياض السنباطي لديه نموذج على الاقل يرقى الى مستوى التعبير المأسوي الذي يعد ذروة التعبير الدرامي في الموسيقى، وذلك في اغنية «أيها النائم» (من فيلم «غرام وانتقام» ١٩٤٤). فقبل جملة: «أمل في مهجتي»، لازمة موسيقية كبيرة لا مثيل لها في جمال اللحن والقدرة التعبيرية الدرامية، على رغم أن السنباطي يعهد فيه انه اقل الموسيقيين العرب الكبار في القرن العشرين اهتماماً بالتعبير الدرامي.

حلم

ولدى السنباطي اغنيات درامية لام كلثوم: «النوم يداعب» (١٩٣٦) واغنيات غير كلثومية تحتوي على كثير من التعبير الدرامي: «فجر» (١٩٤٤) و«اشواق» (١٩٦٨) و«علي عودي» (من فيلم «حبيب قلبي» ١٩٥٢) و«بتبكي ليه يا نغم» و«اشمعنى يا ناس» (من الفيلم ذاته).

زكريا أحمد هو موسيقي عربي آخر من كبار الكلاسيكيين في القرن العشرين ممن لا يعهد فيهم اهتمام خاص بالتعبير الدرامي. ومع ذلك فإن اغنياته المسرحية الطويلة لأم كلثوم لم تخل من هذا التعبير. ففي اغنية «حلم» (١٩٤٦) مثلاً، ينساب اللحن في غاية الجمال في المرحلة التي يُفترض انها حلم: «وأنا في دي النعيم هايم»، ثم حين تصحو من المنام: «لقيته منام»، يتبدل الايقاع فجاة ليصيب المستمع بصدمة مقصودة: «وحلم وطار».

حيّ على الفلاح

محمد عبدالوهاب هو قمة التعبير الدرامي في الموسيقى العربية الكلاسيكية المعاصرة. فقد ورث هذا التعبير عن استاذه سيد درويش الذي عمل خصوصاً في المسرح الغنائي (٣٠ مسرحية من سنة ١٩١٧ الى سنة ١٩٢٣)* فنقل التعبير الدرامي الى الغناء العربي، خصوصاً الى السينما الغنائية التي اسس فيها اصول التلحين السينمائي.

وفيما يلي بعض نماذج التعبير الدرامي عند عبدالوهاب، علماً بان إحصاء كل النماذج التعبيرية عنده امر يكاد ان يكون متعذراً لشدة اقباله على هذا النوع من التاليف الموسيقي:

– في اغنيته الوطنية: «طول ما أملي معاي» (بعد نكسة ١٩٦٧) استخدم عبدالوهاب مقام الصبا (الحزين عادة) لاغنية وطنية ايقاعها حماسي. وهذا المزج مقصود حتماً، لانه يعبر عن امتزاج مرارة الهزيمة بعزم الارادة الرافضة لهذه الهزيمة.

– في اغنيته التاملية الخالدة: «لست ادري» (من فيلم «رصاصة في القلب» ١٩٤٤)، مقدمة موسيقية مرسلة تدفعك الى التفكير والتامل مما يناسب شعر ايليا ابو ماضي الفلسفي. ثم يبدأ الغناء فجاة بكلمة «جئت» وحدها، وايقاع لحنها مؤلف من ضربتين، وكانه اراد ان يقول ان مجيئه كان بلا مقدمات وبلا تفسير، تماماً مثلما يقول كلام الاغنية. وثمة تعبيرات درامية في الاغنية قد تكون اقل وضوحاً واصعب على التفسير والتحليل، لكنها ليست اقل اثراً في التعبير الدرامي. ومن هذه التعبيرات المسافات الموسيقية (لا أعلم من أين، اي ضحكي وبكائي...).

– في حوار «حكيم عيون» (من فيلم «رصاصة في القلب» ١٩٤٤) بلغ عبدالوهاب في التعبير الدرامي التمثيلي ذروة من ذراه الخالدة، ومستوى يصعب تكراره. فهو يقع في حب فتاة شاهدها تاكل «الغلاس»، وجاءت الى صديقه طبيب الاسنان لتعالج وجعاً ألمّ بها، فينصحها بعدم أكل «الغلاس»: «علشان تحرمي تاكلي غلاس وتدوبي في قلوب الناس». يقولها من غير لحن، ولكن بتعبير من يحذر وينهر. وحين تقول له: «وعرفت منين» تلحق بقولها هذا لازمة موسيقية جديرة بافلام الرعب، للتعبير عن خوفها، اذ انه عرف بعضها من تصرفاتها (أكل الغلاس) من دون ان تكون لها معرفة سابقة به. فيستمر عبدالوهاب في اللعبة التعبيرية: «ما تعرفيش اني اقدر اقرا افكارك». يقولها بايقاع من يسير بخفة على رؤوس اصابعه، وكانه رجل تحر يسير خلف ضحيته، امعاناً في تخويفها. بعدئذ يدخل ايقاع المصمودي الصغير، ليضفي انفراجاً نفسياً في الموقف، اذ ان مرحلة الخوف مضت وستبدأ مرحلة الدلال الانثوي المحبب: «طيب اقرالي اللي في قلبي».

ان هذه الاغنية مدرسة قائمة بذاتها في التعبير التمثيلي.

ليلى، انتظر قيس، ليلى

– «قيس وليلى» (من فيلم «يوم سعيد» ١٩٣٩) هي اعلى ما وصلت اليه الموسيقى الكلاسيكية العربية المعاصرة في التعبير الدرامي. ففيها تعبير تمثيلي مسرحي كامل، عندما يقف والد ليلى امام قيس لينادي ابنته: «ليلى، انتظر قيس، ليلى»، بلحن هو اشبه بما قد يقوله ممثل مسرحي، فمناداة ليلى نبرتها عالية، ومحادثة قيس نبرتها منخفضة. اما مناداة ليلى الثانية فاعلى من الاولى، لانها على ما يفترض لم تسمع النداء على الفور.

ولدى قول اسمهان «ويح قيس تحرقت راحتاه» لحن سريع متقطع يعبر عن خوفها وتوترها لاحتراق يدي قيس، فيما يرد عليها عبدالوهاب بقوله «ليلى» بلحن منساب ولين، لانه لم يشعر بالم احتراق يديه من شدة هيامه بحبيبته التي طال اشتياقه اليها.

– في «اغنية عربية» (١٩٥٨)، يزاوج عبدالوهاب التاليف الموسيقي التعبيري المتطور بالتوزيع الموسيقي المتقدم والجوق الرجالي، ليصل بالتعبير الدرامي العربي الى ذروة اخرى، خصوصاً لدى وصول الجوق الغنائي الى قولهم: «عرف الشعب طريقه»، فتحس بأن هذا اللحن المتدفق وهذا الغناء المندفع انما يعبران تماماً عن سير الشعب بتصميم وحماسة نحو اهدافه.

يوم سيأتي

اما محمد فوزي فإنه تجلى في الافلام الاستعراضية بمحاوراته الغنائية، مثل «شحات الغرام» في فيلم «ورد الغرام» مع ليلى مراد، وفي استعراض «ابطال الغرام» من فيلم «الآنسة ماما» مع صباح، فقد استطاع في مشهد «قيس وليلى» و«انطونيو وكليوبترا» و«روميو وجولييت» ان يقلب الموقف المأسوي الى موقف هزلي بتعبير درامي بلغ مستوى عالياً جداً من الرقي.

واسهم الشيخ سيد مكاوي اسهاماً ممتازاً في المسرح الغنائي العربي في الستينات على الخصوص، عندما كان يشكل مع صلاح جاهين ثنائياً فنياً خلاقاً. وللفنانين الكبيرين مجموعة من الاغنيات الرائعة في مسرحيات «دائرة الطباشير القوقازية» و«الانسان الطيب» و«العرائس» و«الليلة الكبيرة» وبعض البرامج الاذاعية. وهي كلها محشوة بالتعبير الدرامي الموسيقي الراقي.

في اغنية «يوم سياتي» يعالج سيد مكاوي الكلام المثالي المتفائل بوقار وجدية، حين تبشر الكلام الفقراء بيوم أت يحصلون فيه على السعادة. وحين يخيب ظن الفقراء، يتباطأ الايقاع تعبيراً عن خيبة الامل، فيستخدم سيد مكاوي الايقاع ذاته للاعراب مرة عن وقار الاحلام، ومرة عن خيبة الامل.

ها هو يعبر عن الكسل وعدم الرغبة في العمل، في اغنية «انا مرة رحت الشغل» او يعبر عن تسخيفه لبعض السيدات اللواتي يسعين الى الظهور من خلال اعمال الخير التي تسلط عليها اضواء الاعلام: «الشكر للمحسنات».

الدرامية غاية ام وسيلة؟

مما سبق من نماذج يتبين ان الموسيقى العربية الكلاسيكية المعاصرة لا تفتقر ابداً الى التعبير الدرامي، وان من يقولون هذا اما انهم لا يعرفون هذه الموسيقى معرفة جيدة، او انهم لا يحبونها ويريدون تحقيرها.

ولا بد في هذا المقام من القول ان التعبير الدرامي نوع من انواع المضمون الموسيقي، وليس ضرورياً ان تكون كل موسيقى جيدة موسيقى تعبيرية. فموسيقى باخ والباروكو وسمفونيات موتسارت، وكثير من الموسيقى الكلاسيكية الاوروبية الكبيرة، قلما نجد فيها التعبير الدرامي مثلما نفهمه اليوم. ذلك ان التعبير الدرامي في الموسيقى الاوروبية شاع وتطور خصوصاً مع بداية المدرسة الرومانسية في اوائل القرن التاسع عشر، ثم في الاوبرا الايطالية، لرغبة الموسيقيين في اداء تعبير وجداني ما، او اداء تعبير تمثيلي او تصويري معين. وعدم كون الموسيقى تعبيرية درامية لا يعني بالضرورة انها رديئة.

ولذلك يفضل كثير من فلاسفة الجماليات (الاستيتيك) الاوروبيين، العودة الى فلسفة الباروكو الجمالية التي تهتم بجمال الموسيقى عموماً ولا تهتم بتعبيرها المباشر او غير المباشر. وهذا الامر يقابله عندنا الجدال بين انصار التطريب واخصامه، مع فارق اساسي في الموسيقى العربية. ذلك ان الطرب في موسيقانا فريد، ولا مثيل له في الحضارات الموسيقية الاخرى، لأن حالة الطرب تنشأ من طبيعة الموسيقى العربية، خصوصاً من مقاماتها التي تحتوي على ما نسميه: ربع الصوت. وهذه المقامات ترافق كل انواع الموسيقى العربية، حتى التعبيرية منها.

واذا كان الامر كذلك فإن التطريب والتقليد (التقليد يقابل عبارة كلاسيك الاوروبية) ليسا مما يعيب الموسيقى العربية، خصوصاً اذا كان في هذه الموسيقى ثمة مدارس تعبيرية درامية لها مأثر من قبيل ما ذكرنا. والحقيقة ان التعبير المباشر التمثيلي او التصويري نشأ بوضوح في الموسيقى العربية لدى ظهور المسرح الغنائي في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين (أحمد أبو خليل القباني وسلامة حجازي وسيد درويش وكامل الخلعي) وتطور مع ظهور السينما الغنائية العربية سنة ١٩٣٣ («الوردة البيضاء» – محمد عبدالوهاب). لكن هذا لا يعني ان التعبير الوجداني لم يكن موجوداً في الموسيقى العربية قبل ذلك.

واذا كان الرحابنة في مسرحهم وفي اغنياتهم الفلسطينية: «راجعون»، و«اذكر يوماً»، و«زهرة المدائن»، و«القدس العتيقة»، وسيد مكاوي في مسرحيته الجميلة: «الليلة الكبيرة»، وزكي ناصيف في «يا بني امي»، وغيرهم اضافوا اسهامهم الواضح في التعبير الدرامي الموسيقي، فإنهم في الوقت نفسه وضعوا مأثر موسيقية كبيرة لا تدخل في تصنيف الموسيقى التعبيرية الدرامية بالمعنى المباشر للتعبير التمثيلي او التصويري.

* «السبعة الكبار في الموسيقى العربية المعاصرة»، ص ٢٩٥، جدول زمني.

* مؤرخ وأستاذ جامعي لبناني.

مصري منذ ٥٠ عاماً لكن من دون أوراق هوية

وديع الصافي: أكره السياسة لكنني اقاوم الصهيونية

□ القاهرة – من وفاء حلمي:

■ تحقق حلم المطرب اللبناني وديع الصافي الذي راوده طوال خمسين سنة وحصل على الجنسية المصرية اخيراً. وكان جواز سفره الى قلوب المصريين اغنية «عظيمة يا مصر» التي غنتها مصر كلها في السبعينات.

يكره الصافي صخب السينما ويعشق الهدوء. في لبنان كان يسكن منطقة القليعات الجبلية، ولأنه جبلي او صعيدي يابى ان تعمل زوجته او بناته بالفن. اصدقاؤه محدودون ومن خارج الوسط الفني. يكره السياسة ومع ذلك يسعى الى تقديم عمل فني يقاوم به الغزو الصهيوني للثقافة العالمية.

التقته «الحياة»، فكان الحديث عن الجنسية المصرية وسنوات الغربة والاغاني الشبابية وعمل المراة.

● ما شعورك بعد ان حصلت على الجنسية المصرية؟

– شعوري لم يختلف، لاني اعتبر نفسي مصريا منذ خمسين عاما لكني لم اكن احمل اوراق هوية مصرية. والشعب المصري يعتبرني مصريا منذ غنيت «عظيمة يا مصر» قبل عشرين سنة. اما عن شعوري حاليا فهو الامتنان الشديد للرئيس حسني مبارك للسرعة الشديدة التي تمت بها إجراءات الحصول على الجنسية.

● هل تقدمت قبل ذلك بطلب للحصول على الجنسية المصرية؟

– لأني اعتبر نفسي مصريا لم اتقدم بطلب، ولكن عندما شاركت في احدى الحفلات في شهر آب (اغسطس) الماضي في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات، وكان الرئيس مبارك حاضراً، صافحته وأعربت له عن امنيتي في الحصول على إقامة دائمة في مصر. ووافق الرئيس وتحدث مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء لينظر في طلبي. وبعد وقت قصير ارسلت الى الادارة العامة للأمن العام لاتسلم جواز سفري المصري.

● لماذا فكرت في الجنسية المصرية في هذا الوقت؟

– لم اشعر ابدا بان اوراق الهوية دليل على مصريتي، فانا مصري باحساسي وبحبي لذلك البلد العظيم. لكنني تقدمت في العمر واصبح التوجه الى الجهات الرسمية لتجديد الاقامة امرا صعبا.

● وماذا عن أبنائك؟

– يحصلون على إقامة دائمة حسب القانون المصري.

● من هم اساتذتك في مسيرتك الفنية؟

– اساتذتي كل من سبقوني. استفدت من سيد درويش وسلامة حجازي وعبدالوهاب والسنباطي وزكريا احمد، وكذلك من المغنين مثل عبدالحي حلمي والحمولي وسلامة حجازي وعبدالوهاب.

● ما هو العمل الفني الذي فتح لك الطريق الى قلوب الناس؟

– ليس هناك عمل واحد، لاني عملت مناهج عدة ساهمت كلها في شهرتي. ففي احدى المراحل عملت الاغنية البلدية الاقليمية اللبنانية التي كانت ضائعة بين مصري وسوري وعراقي، ولم يكن لها صفة فهذبتها بلحن مشوق. ثم انتقلت لاغنية الاغتراب التي جعلت قلوب اللبنانيين المهاجرين – وهم كثيرون – تحن الى الوطن. ثم غنيت القصيدة التي تحكي حكاية من عاداتنا الحلوة، ثم غنيت الوطني والغزل والوجدانيات وهي تراتيل تسبح الخالق العظيم، والآن انتقل لمرحلة جديدة هي السمفونيات الشرقية.

● ماذا اضفت الى الموال والاغنية الجبلية؟

– الموال هو التراث، ويتطلب مطربا مخضرما. ولقد حباني الله بقدرة على ان اغني الموال كل يوم بنغمة مختلفة. اما الاغنية الجبلية فهي تمثل عاداتنا واخلاقنا الجميلة، ولقد بلورتها وقدمتها بطريقة عصرية يتقبلها الناس في اي مكان. ومن خلالي صار الناس يفهمون الكلمة اللبنانية.

● الفنان سفير فوق العادة لوطنه، فماذا عن مشاريع المستقبل للسفير وديع الصافي؟

– تقدمت بمشروع الى الاوبرا المصرية لعمل سمفونيات شرقية تجوب العالم. التحويل والكورال من الدار والمطربون من جميع الدول العربية والالحان لي وهي جاهزة تقريبا.

● اليست السمفونيات فكرة غربية؟

– لدينا الاوبريتات منذ ايام سلامة حجازي وهي رواية مغناة وليست إلا سمفونية.

● ما الهدف من تلك الاوبريتات او السمفونيات؟

– انها مهمة لامتنا العربية، فكما ياتي الينا الغربيون بفرقهم يجب ايضا ان ننطلق اليهم بشيء ما باسم العرب جميعا. يجب ألا نستسلم للغزو الثقافي الغربي والصهيوني.

● لبنان تموج بالتيارات والاحزاب السياسية. فالى اي حزب تنتمي؟

– انا لا احب السياسة لكني منحاز للاوطان واتالم مع الشعوب واقدم اغنيات لكل بلد، وقد اناضل مع شعب لكن من دون ميول سياسية. كنت صديقا للرئيسين الراحلين جمال عبدالناصر وانور السادات وحاليا في عهد الرئيس مبارك قلوبنا معه واشعر ان مصر بلدي.

● كان لك دور كبير في تاسيس نقابة الفنانين السوريين في السبعينات ألا تعد ذلك سياسة؟

– لا ليست سياسة لأن النقابة انشئت من اجل خدمة الفنان وطلبت من الرئيس حافظ الاسد تاسيسها فوافق على طلبي، وصرت رئيسا فخريا بها.

● وبعد انتهاء الحرب اللبنانية طالبت بنقابة للفنانين في لبنان، فماذا حدث؟

– وافق عليها المجلس النيابي وهي في طور التاسيس، وقد تاخرت كثيرا بسبب الحرب.

● ما أثر الغربة في نفسك بعدما تركت لبنان أثناء الحرب؟

– تغربت قبل الحرب، لاني اعد نفسي رسول المغتربين ادعوهم باغنياتي للحنين الى الوطن، وبالتالي استثمار اموالهم في وطنهم.

وفي فترة الحرب قضيت عاما في مصر وعاما في لندن و١٤ عاما في باريس، كنت اخشى على ابنائي من حرب لا هدف لها. وكانت حربا قذرة الأخ يقتل اخاه. انها حرب صدرتها لنا الصهيونية العالمية.

● ما رأيك في السوق الشرق أوسطية، وهل له تاثير في الفن العربي؟

– إسرائيل ستحاول رغما عنها ان تتكيف مع العرب، لكنها تظل جسما غريبا فانا لا اكره اليهود لكني أكره سياستهم. وهم متعصبون في الدين وكذلك في الفن، وهم خلف موجة الأغاني الهابطة في لبنان بهدف تشويه الاغاني الشرقية والهوية الأصيلة المتميزة.

لست ضد الاغاني الخفيفة التي تسلي الناس، فانا مع التنوع في الفن بشرط عدم الاستهتار، وتلك الاغاني التي تسمى «شبابية» في مصر يوجد مثلها في لبنان بشكل اكثر وضوحا واكثر تغريبا لأن كل شيء في لبنان مستورد.

● هل لديك مشاريع لأفلام غنائية؟

– لا، فانا لا احب السينما ابداً. والافلام التي اشتركت فيها جاءت صدفة ولن اكررها، فانا لا أحب الماكياج والأضواء ولا احب ان اقف كما يريد المخرج، فانا فنان حر ولست صنما.

● وماذا عن المسرح؟

– المسرح حبيبي، وجمهوره عائلتي معهم أكسر الحواجز لأدخل قلوبهم والمثل يقول «ما يخرج من القلب يدخل القلب».

طريق الفن

● هل انتهج أحد ابنائك طريق الفن؟

– لي أربعة اولاد وبنتان، جورج وانطوان يملكان صوتا جميلا، اعتقد انهما سينطلقان في مصر. اما الابنتان فانا «صعيدي» ولا أقبل ان تعملا بالفن.

● إذن كنت وراء اعتزال زوجتك غناء الصافي الغناء؟

– نعم لأني وجدت المسالة فيها خطر. فهي صاحبة صوت وشكل جميل وبالتالي كانت ستتعرض لمشاكل، وانا لا اتحمل ذلك.

● ما النصيحة التي توجهها للشباب من المغنين؟

– عليهم بالبحث اولا عن الموهبة ثم صقلها بالدراسة. فالفن مثل الطفل في حاجة الى عناية وحب وصبر. ومن ليس لديه الموهبة عليه الا يعمل بالفن، لأن ذلك يضر المجتمع ويفسد ذوقه. وعلى الفنان الموهوب ألا يتعجل الشهرة لأن الشهرة السريعة تصاحبها تنازلات قد تجعلها تزول سريعا.

الرجل العجوز والبحر: هواية... ومصدر للرزق الدائم!

□ لندن – «الحياة»:

■ منذ ثماني عشرة سنة يعيش الانكليزي المتقاعد تيري ليم (٦٢ سنة) في كوخه الصغير على شاطئ البحر في جزيرة «وايت» البريطانية القريبة من الساحل الغربي الجنوبي للقنال الانكليزية. وليست عيشته تلك لمجرد الاستمتاع والتامل، بل استطاع ان يستفيد من «موقعه الاستراتيجي» للحصول على كل احتياجاته... تقريباً!

البحر كريم ومعطاء كما يقول تيري، وجمع ما يلفظه الموج على الشاطئ لم يعد هواية بل صار حرفة ومصدر رزق دائم. فالقنال الانكليزية من أهم الممرات البحرية في العالم وتعبرها يومياً مئات السفن... ومن الطبيعي ان تخلف في عرض البحر اشياء كثيرة تجد طريقها لاحقاً الى الشاطئ حيث يكون تيري في انتظارها.

اقتصر عمل تيري في السنوات الاولى على جمع الاشياء الصالحة التي تنتهي رحلتها البحرية على الشاطئ عند كوخه الصغير. ولكن مع الزمن ازداد اهتمامه بالجوانب الفنية التي يمكن ان يوظف فيها اشياء البحر غير الجاهزة للاستهلاك المباشر. وسرعان ما اكتشف في نفسه ميولاً فنية، فانتج قطعاً لاقت استحساناً من الزوار الذين يمرون بكوخه في فصل الصيف خصوصاً.

وفي الكوخ البحري الصغير، يفاجأ الزائر باشياء متنوعة لا يخطر على بال احد انها من عطاءات البحر كما يؤكد تيري. رفوف الكتب وصناديق المجلات حملتها الامواج العاتية، قوارير وزجاجات وجرار وحبال وغيرها بل ان الكراسي البلاستيكية نفسها جاءت ذات يوم بعد عاصفة هوجاء.

ويقول تيري ان الملابس التي يرتديها انما جاءت مع الامواج كما هي، او انه حاكها بنفسه مستخدماً قطع الصوف والقماش المتنوعة التي يعثر عليها بصورة دائمة صبيحة كل يوم بعد انحسار المد المسائي.

وعندما تكون الأشياء التي يعثر عليها غير صالحة لاستخدامه الشخصي، يعمد تيري الى مبادلتها مع جيرانه: سترة النجاة مقابل سلة كوسى، لوحة منحوتة باسم معين لقاء علبة زيت غيار لسيارته، ربطة حبال مقابل سماد لحديقته... وهكذا. بل ان ابنته جوديث ما تزال حتى الآن تستخدم زيت الاطفال الذي عثر على صندوق كبير منه قبل اشهر!

وهو يجد الوقت الكافي للقيام بجولته اليومية على الشاطئ قبل ان يعود الى كوخه للعمل على بعض الهدايا لافراد عائلته. وآخر انجازاته في هذا المجال انتاج مدافع مصغرة على الطراز القديم صنعها من مخلفات السفن القديمة التي تلفظها الامواج. واخيراً بدأ يرسم على الصخور الملساء... وهذه ليست صعبة المنال، وانما هي بمتناول يده ساعة يشاء!

تيري وكوخه البحري (الصورة من ريكس)

REQUIRED

A Leading Saudi Construction Firm based in Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, requires a professional

CONTRACT ADMINISTRATOR

The job location shall be Beirut - Lebanon and the applicant should possess the following qualifications:

* Ten years experience in contract administration of major *building construction projects.*
* B.Sc. Degree in Civil Engineering - or equivalent - with a Legal background.
* Comprehensive knowledge of Contractual, Commercial & Technical implications
* Fluency in Arabic and English languages.
* Ability to correspond and coordinate relevant contractual matters with major Sub-contractors and Suppliers.

Interested applicants please send full C.V. to:

Recruiting Officer
P.O.Box 22374, Riyadh 11495
Saudi Arabia or
Fax to: 966-01-456-7976

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب للكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: شاعرة مصرية راحلة.

م	ك	ش	ر	ي	خ	ش	م	ص	و	ل	ج	ج
ر	ع	ج	ء	ا	ن	ي	م	م	ب	ش	ل	ك
ت	ب	ا	ب	ل	ص	ل	ص	ف	ق	ب	ي	ي
ز	ر	م	ة	ك	ش	ا	ف	ة	ن	ب	ص	ة
ق	م	و	ع	م	ر	ي	ض	ى	ا	ص	غ	ح
ة	ص	ش	ر	ر	ة	ب	ك	ب	ل	ل	ر	ء
ل	ف	ج	م	ح	ا	ا	ش	ي	ث	ك	ا	ا
ك	ع	ا	هـ	ل	ش	ض	ج	م	ع	م	ن	ل
ل	ا	ع	ا	ج	ح	ة	م	ل	ة	ن	ك	ل
ث	ن	ة	ب	ا	ا	ص	ر	ي	خ	ج	ا	ن
و	ي	ا	ة	م	ف	ق	ت	ر	ض	ة	ك	ج
م	ل	ي	ق	ص	ك	ر	ش	ل	م	ي	ص	ش
ر	ي	م	ا	س	م	ي	ء	ا	ي	م	و	م

ش
شبابيك
شبم
شتر
شجاعة
شجام
شجن
شحرور
شخير

ص
صغران
صفق
صقر
صقيل
صكاك
صلب
صليجة
صولج

ك
كبة
كشافة
كعب
كفاح
كمنجة
كلثوم

ل
لائحة
لبنى
لثم
لجام
لير

م
مريض
مرتزقة
مسامير
مصفعاني
مضارع
مضخة
مهابة
مومياء
ميناء

حل العدد السابق: جمال عبد الحميد.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١						■			
٢		■							
٣						■	■	■	■
٤				■					■
٥	■				■				
٦			■						
٧			■	■	■				
٨								■	
٩		■	■					■	■

افقياً
١– مسرحية لشيكسبير – عدو
٢– دولة إفريقية
٣– مدينة افغانية
٤– لعي – جلباب
٥– ضد عالمي – طرد من رحمة الله
٦– مرض – جحود
٧– بمعنى اسكت – متشابهة
٨ – دولة آسيوية
٩– بين الزند والساعد

عمودياً
١– امبراطور بيزنطي – حلفلت ووقت
٢– تتركها عمداً أو نسياناً
٣– سمة وقسمة
٤– عابث – بحر
٥– تدريبات – للقميص
٦– يجيب – ضرير
٧– بتر – الأصحاب
٨ – سقي – أكره وابتعد
٩– للنداء – نفيد

حل العدد السابق

افقياً: ١– السبانخ ٢– قريدس ٣– سورية – يتم ٤– ود – مسدس ٥– يعانون – ن ن ٦– ستري – ايوا ٧– ق ق ٨ – صان – نيالي ٩ صنو – مدن.
عمودياً: ١– السويس – صد ٢– ودعتنا ٣– سقر – ار – نص ٤– برياني ٥– اية – نو ٦– ند – مناقب ٧– خسيس – يقلم ٨ – تدنو – لد ٩– لسنا – ين.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): بفضل ذكائك ستتجاوز فخاً خطيراً نصبه لك الخصوم.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ترضى لصديق ما لا ترضى به لنفسك. وهذا منتهى الظلم.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): يطالعك الطرف الآخر اليوم بكلام جميل لم تكن تتوقعه على الاطلاق بعد مرحلة من الجفاء.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لم يعد النجاح حلماً بعيد المنال بعد طول انتظار وقلق.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): براعتك مطلوبة لحسم مشكلة بالغة الأهمية، فتصرف حسب ما تراه واجباً.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): صلابتك المعنوية قد تتعرض لامتحان كبير نجاحك فيه سيعزز مكانتك كثيراً.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ستتمتع اليوم بقليل من الحرية لتقوم بنشاط مسلٍ.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ثمار الكلام المهذب ستلمسها اليوم في مثال محسوس.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): في محيطك المباشر أشخاص مغرضون لا بد لك من مواجهتهم ووضعهم عند حدهم قبل ان يفسدوا حياتك.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا مجال للمناورة كما كنت تتمنى ولا بد من تقديم تنازلات مهمة.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): من يبدي نفوراً إنما يريد المناورة لمحاولة الحصول منك على تنازلات واعترافات.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): الاصغاء الى صوت العقل ضروري مهما كانت الظروف.

برامج التلفزيون

M.B.C
٠٠,٦ حصة المعلومات، ٠٠,٧ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «الشمس تشرق دائماً» محمود ياسين وبوسي، ١٠,٠٠ رسوم متحركة، ١٠,٣٠ افلام كرتون، ١٠,٥٥ برنامج للاطفال، ١١,٢٠ الفيلم العربي «باب الشرق»، ١٢,٥٠ اخترنا لكم (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ هذا هو (اعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٣٠ المسلسل العربي «البديل»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ مال واعمال، ١٧,٣٠ ملفات خاصة، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٠٥ الفيلم العربي «رحلة النسيان»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ ملاكمة دولية – نقل مباشر للمباراة بين الملاكمين ستيف كولينز وجون كالو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.
* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ اكلات بكل الثقافات، ١١,١٥ بروتوكول، ١١,٤٥ طب الاعشاب، ١٢,٠٠ امانينا واغانينا، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٣٠ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ نشرة اخبار المراة، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ كتاب في حياتي، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ جوائز الثقافي، ٧,٠٠ خمسة سنتمتر، ٧,١٥ جولة الكاميرا، ٧,٤٥ عاموند على الهولة، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٥٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ في بيتنا نجم، ١٠,٠٠ شريط سينما، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,٤٥ امسية ثقافية، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاما لنعمة الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوبي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.
* توقيت القاهرة

B.B.C.
٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٠ الاستعراض المتلفز، ٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ «كل رجل»، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الملكية، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ عطلة (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٥ بريطانيا في المرآة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ مدينة برايتي (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٥ اخبار العالم في اسبوع، ١٤,٠٠ نشرة الاخبار، ١٤,٢٥ «فيلم ٩٥» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مهمة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ تايم لورد (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ عرض للازياء، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٠ اخبار العالم في اسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٠ الاستعراض المتلفز (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الافق، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ برنامج سيارات، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ عرض للازياء، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ عالم الامم المتحدة.
* توقيت غرينتش

ART (قناة الافلام)
١,٠٠ فترة ليبية، ١,٢٠ Hunter of the Deep، ٣,٠٠ Lucky Day، ٤,٣٠ قلبي بليلي، ٦,٣٠ Scet Scene، ٨,٠٠ الصبر في الملاحات، ١٠,٠٠ هذا جناه ابي، ١٢,٠٠ The Deadly Companions، ١٣,٢٠ مواطن مصري، ١٥,٣٠ انا وبناتي، ١٧,٣٠ برنامج سينمائي، ١٩,٠٠ النمورة، ٢١,٠٠ Contract for Murder، ٢٣,٠٠ السينمائي P:1.
* توقيت غرينتش

اخبار كرة القدم المصرية

تخفيض سعة ملعب القاهرة وازمة في الجهاز الفني للزمالك

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ قررت اللجنة الهندسية العليا التابعة لوزارة التعمير تخفيض سعة ملعب القاهرة الدولي من ١٢٠ الف متفرج الى ٦٠ الفاً فقط بسبب الشروخ التي صدعت عدداً من مدرجاته. وحظرت اللجنة دخول الجماهير الى المدرج العلوي فوق مقصورة الشرف الذي يسع ١٥ الف متفرج وحذرت من مغبة تأخير ترميمه خصوصاً في ظل حركة الزلازل النشطة التي تجتاح منطقة الشرق الاوسط حالياً.

وحذرت اللجنة ايضاً من حدوث كارثة اذا استمرت عملية عدم نقل المباريات على الهواء مع التدفق الزائد للجماهير في المدرجات. وكان مئة الف متفرج شاهدوا مباراة الاهلي والمنصورة في الدوري. واكدت اللجنة ان عدداً قياسياً من الضحايا يمكن ان يسقط في حال انهيار احد المدرجات اثناء المباريات.

وفور اعلان التقرير اصدر عزمي قريطم مدير الملعب قراراً بعدم اقامة اي مباراة للاهلي او الزمالك او منتخب مصر الا اذا كانت منقولة على الهواء مباشرة وتحديد السعة القصوى للملعب بستين الف تذكرة فقط مع إحكام الرقابة على الابواب للحد من دخول الجماهير المجاني.

وملعب القاهرة الدولي انشئ العام ١٩٦٠ وكان اسمه ملعب «ناصر» نسبة الى الرئيس جمال عبدالناصر ووصلت سعته القصوى الى ١٣٠ الف متفرج في مباراة ودية بين الاهلي وبوروسيا مونشنغلادباخ الالماني العام ١٩٧٦ (انتهت بالتعادل ٢/٢)، ولم تكن منقولة على الهواء واضطرت السلطات الى التحرك لنقلها على الهواء بعدما توجه نصف مليون متفرج الى الملعب. وتدخلت الشرطة يومها لتفرقة الجماهير المحيطة بالملعب قبل حدوث كارثة، وادى التكدس في المدرج العلوي فوق مقصورة الشرف الى حدوث شروخ قبل ١٩ عاماً.

وعلى صعيد آخر اشتعلت ازمة جديدة داخل صفوف الجهاز الفني في الزمالك بعدما طالب احمد رفعت مدير الكرة رسمياً بإقالة فاروق جعفر مدرب الفريق بداعي سعيه الى عرقلة العمل وتعطيل مسيرة الزمالك. واجتمع رفعت اول من امس مع حماده امام وكيل النادي ثم مع المستشار جلال ابراهيم رئيس النادي وتقدم الى الاخير بمذكرة تشمل طلباته بتعديل الجهاز الفني وتصعيد غانم سلطان مدرباً بدلا من جعفر.

وكان رفعت وجعفر تشاجرا قبل اربعة ايام في مران الفريق امام اللاعبين والجماهير واعلن جعفر لـ «الحياة» انه لن يترك موقعه في الفريق مهما كانت الظروف وان اي قرار ضده من مجلس الادارة سيكلف النادي كل حقوقه المالية حتى نهاية الموسم اضافة الى فقدان مواقعهم القيادية في الزمالك.

وقررت لجنة المسابقات في الاتحاد إقامة مباراتي الالومنيوم في الدوري الممتاز ضد بلدية المحلة والمصري البورسعيدي في ملعب قنا من دون حضور جماهيري في ١٢ و٢١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل. والعقوبة انزلت على الالومنيوم بسبب سلوك جمهوره السيء ضد حكام مباراته الاخيرة مع الاسماعيلي في المرحلة السابعة.

الدوري السوري لكرة القدم

الجهاد يفلت من كارثة!

■ دمشق – اف ب – تعرض الاتحاد الحلبي حامل اللقب لاقسى خسارة له منذ سنوات عندما سقط امام مستضيفه حطين اللاذقي (٤/١) اول من امس الخميس في اللاذقية ضمن المرحلة الثامنة من بطولة الدوري السوري لكرة القدم.

وسجل للفائز جمال كاظم في الدقيقتين الـ٩ والـ٣٠ وسليم جبلاوي في الدقيقتين الـ١٥ والـ٨٠ وللخاسر عبدالرحيم كيسالي في الدقيقة الـ٤٤.

وفي لقاء ثان في دمشق فاز الشرطة المركزي على جبلة الساحلي (١/صفر) سجله هيثم كجو في الدقيقة الـ١٣. وكانت المرحلة الثامنة قد افتتحت الاربعاء الماضي بلقاء انتهى بتعادل الجيش مع الكرامة (١/١).

الجهاد

من ناحية اخرى، نجا فريق الجهاد من القامشلي احد اندية الدرجة الاولى من كارثة اثناء توجهه من مدينة القامشلي الى دمشق للقاء نادي بردى الدمشقي في المباراة التي كان من المقرر اقامتها امس الجمعة ضمن المرحلة الثامنة.

ففي الساعة الرابعة والنصف من فجر الخميس عندما وصلت الحافلة التي تقل لاعبي الجهاد على مشارف بلدة سراقب القريبة من مدينة حلب، ارتفعت حرارة محرك الحافلة وحدث تماس واندلعت النيران في المحرك بسرعة كبيرة ساعدت الرياح القوية على ازكائها بينما كان اللاعبون وجهازهم الفني والاداري مستغرقين في النوم.

واستطاع السائق بسرعة قياسية وقف الحافلة وايقاظ ركابها الذين نزلوا بلمح البصر تاركين كل امتعتهم. واتت النار على الحافلة ومحتوياتها خلال دقائق معدودة لكن احداً لم يصب بأذى.

ونظراً لهذا الحادث الذي اثر على نفسية اللاعبين والمسؤولين في نادي الجهاد، قرر الاتحاد السوري لكرة القدم ارجاء مباراة الجهاد وبردى الى موعد يحدد لاحقاً.

وسبق لنادي الجهاد ان تعرض لحادث مأساوي اودى بحياة خمسة من لاعبيه وادارييه واصابة ١٢ لاعباً بجروح وكسور مختلفة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ عندما كان متوجهاً الى مدينة طرطوس الساحلية لملاقاة نادي الساحل في اطار مسابقة كاس سورية، فاصطدمت حافلته بشاحنة تقل اطناناً من الحجارة ما ادى الى وفاة مدرب الفريق عبود اسكندر وحارس المرمى عبد الغني ابراهيم وثلاثة اخرين.

وقد قرر اتحاد اللعبة الذي كان يراسه حينذاك العميد فاروق بوظو اعفاء الجهاد من خوض مباريات دوري الدرجة الثانية واصدر بلاغاً بترفيعه الى مصاف اندية الدرجة الاولى التي لا يزال يلعب فيها منذ ذلك التاريخ.

فوز عزيز للشباب في الدوري السعودي

■ الرياض – «الحياة» – افتتح فريق الشباب مشواره في الدوري السعودي لكرة القدم لموسم ٩٦/٩٥ بفوز عزيز على القادسية (١/٢) خارج ملعبه. وسجل الهدفين منصور اياندو في الدقيقة الـ١٩ عندما انبرى بنجاح لركلة جزاء، وصالح الداوود في الدقيقة الـ٣١ اثر تسديدة رأسية. ورد القادسية بهدف في الدقيقة الـ٧٣ سجله بدر الخالدي من تسديدة قوية.

وما يجعل الفوز ثميناً هو ان الشباب لعب بعشرة افراد منذ الدقيقة التاسعة لطرد مهاجمه فهد المهلل اثر مخاشنته احد لاعبي الفريق الخصم.

وحاول القادسية استغلال نقص خصمه وهاجم بضراوة خصوصاً بعد الهدفين من دون ان يتمكن من ادراك التعادل، اذ اعتمد الشباب على الدفاع المحصن وركز على الهجمات المرتدة. واشرك مدرب القادسية مهاجماً بدل احد المدافعين لزيادة فاعلية خط الهجوم لكن التسرع قضى على بعض محاولات الفريق.

وتقام اليوم مباراتان ابرزهما في جدة بين الاتحاد والاهلي على زعامة المدينة، وهو اللقاء الرقم ٩٢ بين الطرفين علماً ان اهمية المواجهات بينهما انحصرت في الفترة الاخيرة على «بطولة جدة»، اذ ابتعدا عن المنافسة في الدوري.

ويتطلع مشجعو الفريقين الى ان تكون مباراة اليوم تاشيرة دخول الى دائرة المنافسة على اللقب.

ويعتمد الفريقان على الدوليين لتحقيق انطلاقة جيدة في المسابقة. ويلعب مع الاتحاد كل من احمد جميل ومحمد خليوي واحمد خريش، ومع الاهلي كل من محمد شليه وعبدالله سليمان. يذكر ان اللاعبين المذكورين يلعبون في خط الدفاع الذي كان نقطة ضعف الفريقين في مسابقة كاس الاتحاد التي غاب عنها اللاعبون لانضمامهم الى المنتخب.

ويلعب ايضاً الهلال مع الطائي بعد اسبوعين من مباراتهما في نصف نهائي كاس الاتحاد التي فاز بها الهلال بركلات الترجيح. ويسعى الهلال الى تحقيق فوز يضعه باكراً على الطريق الصحيح لاحراز اول لقب لمسابقة الدوري بعد تغيير اسمها الى كاس خادم الحرمين الشريفين، اذ باءت محاولاته في السنوات الخمس الاخيرة بالفشل. وفي المقابل يسعى الطائي الى جمع اكبر عدد من النقاط لضمان بقائه في الدوري الممتاز.

مضرب: اسبانيا مرشحة لاحراز كأس الاتحاد

■ لندن – «الحياة»، الوكالات – انتقل الاستراليان تود ودبريدج ومارك ودفورد والهولنديان ياكو التينغ وبول هارهوس الى نصف نهائي بطولة العالم للزوجي (الماسترز) التي تقام في ايندهوفن هولندا بعد تحقيقهما الانتصار الثاني في مجموعتهما في «الراوند روبن» في ادوار التاهيل.

ففاز ودبريدج وودفورد (المصنفان ١) على التشيكيين سيريل سوك ودانيال فاتشيك (٦/٧، ٦/٢، ٤/٦) في «المجموعة الحمراء»، وتغلب التينغ وهارهوس (المصنفان ٢) على الكندي غرانت كونيل والاميركي بات غالبريث في «المجموعة الزرقاء» (٦/٧، ٦/٢).

وفي «المجموعة الحمراء» ايضاً فاز الاميركي تومي هو والنيوزيلندي بريت ستيفن على مارك نولز من الباهاماس والكندي دانيال نستور (٤/٦، ٤/٦) واصبح للفائزين انتصار وخسارة نظراً لكونهما خسرا لقائهما الاول ضد ودفورد وودبريدج.

كما تغلب في «المجموعة البيضاء» الاميركيان ريك ليتش وسكوت ميلفيل على الارجنتيني لويس لوبز والاسباني خافيير سانشيز (٥/٧، ٢/٦). واصبح للفائزين هنا ايضاً انتصار وخسارة اذا خسرا في لقائهما الاول ضد كونيل وغالبريث. وصار التنافس في المجموعتين على الموقع الثاني اذ يتأهل من كل مجموعة فريقان الى نصف النهائي.

ويتوقع المراقبون ان يفوز ودبريدج وودفورد في مجموعتهما وان يحقق هارهوس والتينغ انجازاً مماثلاً في مجموعتهما وان يلتقيا في نصف النهائي مع ثاني المجموعة الاخرى وان تتم المواجهة الحاسمة بينهما في لقاء القمة غداً الاحد.

وفي نظرة الى الترتيب العالمي في فئة الزوجي بناء لآخر لوائح «جمعية اللاعبين المحترفين» يتبين ان ودبريدج وودفورد جمعا حتى الآن ٣٧٥٢ نقطة في الموقع الاول فيما جمع التينغ وهارهوس ٣٥٦٩ نقطة في المرتبة الثانية وكونيل وغالبريث ٢٨٦٧ في الموقع الثالث.

وتقدم الفريقين الاول والثاني على الفرق الاخرى واضح ليس لكونهما افضل فرق زوجي فحسب بل لان التينغ وهارهوس وودفورد وودبريدج من افضل لاعبي العالم في الفردي ايضاً والاربعة تنقلوا هذا العام في مراكز مختلفة بين اللاعبين الخمسين الاوائل في الفردي، وفجروا مفاجآت من العيار الثقيل في دورات الفردي. واحتل هارهوس في نهاية الموسم ٩٥ المرتبة ١٩ عالمياً والتينغ المرتبة الـ ٤٣ فيما انهى ودبريدج هذا العام في الموقع الـ ٣٤ وودفورد في المرتبة الـ ٥١. واقترب التينغ وهارهوس في مراحل من هذا العام من مجموعة العشرة الاوائل في الفردي وهما طويلا القامة ويلعبان بشكل ممتاز على الشبكة وعلى الملاعب الصلبة المتوسطة السرعة والسريعة وقد مثلا بلادهما في كاس ديفيس في الزوجي والفردي. والامر نفسه ينطبق على ودبريدج وودفورد.

كأس الاتحاد

غياب مونيكا سيليش عن المنتخب الاميركي في نهائي بطولة كاس الاتحاد (الموازية لكاس ديفيس لدى الرجال) جعل اسبانيا المرشحة الاوفر حظاً لاحراز اللقب بعد اللقاءات التي ستتم اليوم وغداً. ويضم المنتخب الاسباني كونشيتا مارتينيز (الثانية عالمياً) وارانتشا سانشيز فيكاريو (الثالثة عالمياً) ويلعب على ارضه في فالنسيا (اسبانيا) على ارضية ترابية تناسب نجمتيه. كما يضم فرجينيا رواتو وماريا انطونيا سانشيز كلاعبتي احتياط.

واضطرت سيليش الى الانسحاب بسبب اصابة في ركبتها فحلت مكانها تشاندا روبن (١٩ عاماً) المصنفة ١٥ عالمياً الى جانب ماري جو فرنانديز (الثامنة عالمياً)، وقد تلتحق بهما المخضرمة مارتينا نافراتيلوفا لخوض لقاء الزوجي. واذا لم تلعب نافراتيلوفا في الزوجي فسيمثل الولايات المتحدة فريق مؤلف من جيجي فرنانديز ولينسي دافنبورت.

وكانت اسبانيا فازت في ٥ من ٦ لقاءات نهائية خاضتها في «كاس الاتحاد» في السنوات الاخيرة وحتى هذا العام. وخسرت فقط امام المانيا في عام ٩٢. وتغلبت اسبانيا على الولايات المتحدة في نهائي العام الماضي (٣/صفر).

منتخب ايطاليا مستعد للعب ودياً في سارايفو

■ روما – ا ف ب – صرح رئيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم انطونيو ماتاريزي اول من امس الخميس ان منتخب ايطاليا مستعد لخوض مباراة ودية في سارايفو بعد اتفاقية السلام التي وقعت الثلثاء الماضي في قاعدة دايتون الاميركية العسكرية.

واكد ماتاريزي: «قرر الاتحاد ان يزور المنتخب العاصمة البوسنية لخوض مباراة ودية متى سنحت الظروف. وهو اقل ما يمكن ان نفعله لشعب عانى كثيراً».

ولم يتحدد مكان المباراة ولا هوية المنتخب المنافس، لكن ماتاريزي اوضح انه ينوي اقتراح ان تكون المباراة بين المنتخبين الايطالي والبوسني.

واوضح ماتاريزي انه من الواجب دراسة برنامج المنتخب والوضع السياسي ومكان المباراة. وختم: «ستقام المباراة في كل حال قبل بطولة الامم الاوروبية الصيف المقبل» مشيراً الى انه سيستشير مدرب المنتخب اريغو ساكي.

سلمنقة يحاول التعاقد مع روماريو

■ سلمنقة (اسبانيا) – ا ف ب – اعلن نادي سلمنقة الاسباني الصاعد حديثاً الى الدرجة الاولى انه يريد التعاقد مع مهاجم منتخب البرازيل روماريو في الوقت الذي نفى نادي فلامينغو البرازيلي اي مفاوضات بين الجانبين.

وذكر مصدر في النادي الاسباني ان الصفقة التي ستمولها اذاعة «انتينا ٣» الخاصة ستبلغ تكاليفها ٤ ملايين دولار.

ودخل رئيس نادي سلمنقة خوان خوسيه هيدالغو الذي يملك شركة طيران ووكالات عدة للسفر في مفاوضات مع برشلونة نادي روماريو السابق. وكان برشلونة وضع شرطاً يقضي بدفع مبلغ ٧.٤ ملايين دولار في حال قرر روماريو العودة الى احد الاندية الاسبانية.

وقد ذكر المصدر نفسه ان برشلونة مستعد لتخفيض هذا المبلغ الى ٨٢٥ الف دولار للسماح لروماريو بالعودة الى اسبانيا.

وقال مصدر مقرب من نادي برشلونة ان هذه الصفقة قابلة للتحقيق لان الفريق الكاتالوني ابرم عقداً مع «انتينا ٣» قدره ١٤ مليون دولار لعرض مبارياته الودية.

خبر

عظيم، تقوم شركة اريكسون السعودية بتسويق جهاز الهاتف الجوال نوع اريكسون GH337. يحتوي الجهاز على شاشة عرض واضحة جداً وهوائي صغير ومتين ولوحة ازرار مصممة بطريقة ذكية تمكنك من استخدامها بيد واحدة.

بالاضافة الى ان جهاز اريكسون الجوال GH337 يمنحك امكانية التحدث المتواصل لاكثر من ثلاث ساعات وخمس وثلاثين ساعة عندما يكون الجهاز في وضع الانتظار. لقد فاز جهاز اريكسون GH337 بجائزة CAESAR عام ١٩٩٥ وهي الجائزة المخصصة لأفضل هاتف جوال بالمملكة المتحدة، وذلك لكونه ذو تصميم ذكي ومواصفات حديثة وخفيف الوزن، ويمكن وضعه في الجيب لأنه

صغير

(الجهاز بالصورة اعلاه يظهر بحجمه الحقيقي)
الارتفاع ١٣٠ ملمتر، العرض ٤٩ ملمتر، العمق ٢٤ ملمتر، الوزن ١٩٣ غرام

اريكسون الجوال

يسرنا ان نعرض عليكم اول دفعة لموزعينا:
– المعمرون العرب للاتصالات وخدمة السلامة: الرياض ٤٧٧٩٢٥٠، ٤٧٧٢٥٦٩، ابها ٢٢٤٦٥٧٨
– الدولية الرياض: المكتب ٤٠٣٦٣٧٨، (العقارية) ٤٦٥٩٨٥٩، (السـتين) ٤٧٩٤٥٠٧، (العروبة) ٤٦٢٨٦٧٦، (البطحاء) ٤١٧٥٦
– الدولية جدة: المكتب ٦٥٢٠٠٥٩، (المساعدية) ٦٦٧٦١٨٨، (جدة الدولي) ٦٦٩٥٨٥٦، (جمجوم٢) ٦٦٠٣٣٤١
– الدولية الخبر: المكتب ٨٩٨٢٠٨١، (خالد) ٨٩٨٢٥٨٠، (راشد) ٨٩٨٢٠٣٦، (الدمام) ٨٣٤٤٢١٦
– مجموعة شركة المسحل: المكتب الدمام ٨٢٧١٦٦٦، المالد للاتصالات الدمام ٨٣٦١٩٠٣، مجموعة فهد المسحل الجبيل ٣٦١٤٥٦٤
– اطياف: مكة المكرمة ٥٤٢٣٣٠٠، جدة ٦٥٣٣٣٨٨، ٦٥٣٣١١٦
– نبذات للاتصالات: الرياض ٤٥٤٥٠٦٠، ٤٥٢٠٩٩٢

شركة اريكسون السعودية للاتصالات المحدودة
ERICSSON
Saudi Ericsson
Communications Company Ltd

الوسط

الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT

الحياة

السبت ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٣ رجب ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٦٥

AL HAYAT SATURDAY 25, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11965

لإعلاناتكم في

الحياة و الوسط

يرجى الاتصال بـ تهامة للاعلان والعلاقات العامة

على الارقام التالية

المملكة العربية السعودية

جدة: ٦٤٤٤٤٤٤

الرياض: ٤٧٧١٠٠٠

الدمام: ٨٤٢٠٤٢٣

لبنان:

بيروت: ٨٠٥٩٦٦-٨٠٥٩٧٠

الكويت: ٢٤٣٦٤٠٩

الامارات العربية المتحدة:

دبي: ٣١٩٩٩٦

المملكة المتحدة:

لندن: ٦٠٢٧٢٨٣

فرنسا-باريس: ٤٢٦٦٩٠٤٦

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر العراقي الكبير «بدر شاكر السياب»:

– على مقلتيك انتظار بعيد

وشيء يريد... ظلال

يغمغم في جانبيها سؤال

وشوق حزين... يريد اعتصار السراب!!

●●●

● عاجز أنا عن الدخول في الجلد الزائف.

أتطلع الى وجوه الناس، أنبش صدورهم، اتسلق أذهانهم، أدق على ضلوعهم... وأجمع دموعي فأغسل بها كل ذلك، وأنثر ابتساماتي فأسترد أشياء كثيرة غابت، ولا أتردد أن أصغي، ولا أقهر رجفتي!!

إنني أعطي إصغائي، ورجفتي، وتطايري، ونبراتي.

إنني الانسان الجديد الآتي من القديم... أنغمس في الحياة مثل كسرة خبز بين يدي مريض مشلول.

إن الكلمات هي: الوعاء الذي نصب فيه ملحنا، وبهاراتنا، و«مساختنا»، وأبخرتنا... نصب فيه الحزن، والفرح، والضمير، والأمل، والتسلط النفسي، والتردد المُمل، والوجد، والغضب، والانكسار!!

ان هذا «الحساء» هو مزيج الناس كلهم... مَن نحب ونعاشر، ومن نختلف معه، ومن نلتقي، ومن يرتبط به قدرنا، ومن يشكل سمة الدنيا بكل ما فيها ومن فيها!!

إننا لا نقدر أن نجرد ذواتنا من هذا المزيج... لاننا نتحول الى خارطة ترسم جغرافية الممارسة، ومناخ الصدى، وتضاريس التعامل المتشابك!!

انه لا يمكن أن تكون هناك نفس وحدها، أو نفس متعزلة، أو نفس ترفض الارتباط الانساني أو الاجتماعي أو العصري... والا فقدت مقوماتها لكي تنطق، ولكي تتورط، ولكي تتمنى، ولكي تحيا ما بين مد وجزر!

ولا بد أن نقتحم أشياء الآخرين.

●●●

● ولا بد أن ندفع بأشيائنا الى نفوس مَن نعايشهم... نعجنها في داخلهم ونبلورها، ويصبح الشعور واحداً، والنكبة متداخلة ومتحدة، والرؤية متلقية ومنشغلة بالدرب الطويل الذي يبدو لكل الناس كأنه لا شيء سواه... درب الصراع في الحياة بين انسان وانسان، وبين أمة وأمة، وبين مبادئ وشعارات، وبين قوة وقوة أقل منها!!

وهو درب يحفل بالكثير من التراجيديا والكوميديا... ووقفات بلا ملامح في بعض الأحيان!

لقد توقفت طويلاً أمام هذا «الشيوع» في الدهشة الرافضة... أمام بعض ما ينشر في الصحافة العربية وهو موجع، وأمام ما ينشر في صحافة العالم عن العرب وهو ظالم حيناً وجاهل أحياناً... وأبحث عن ما يُقوّم ذلك الموجع فينا ويطبّبه، وأبحث عن ما يبدد ذلك الظالم لنا ويدعي ذلك الجاهل عنا... ليكون بديلاً عن التهريج، والسفسطات، والإدعاءات، والتنابذ في ما بين صحيفة عربية وأخرى.

ومن المحزن أن يخرس الحرف العربي وهو يُشرق بالغوغائية في النقاش، أو أن يتعامى!

ولا بد أن تكون كل عبارة نقرؤها هي عربية... وكل فكرة نطرحها هي مستمدة من عقيدتنا، وكيف انتشر ديننا بالمنطق والحوار والقناعات... وهي مستمدة من قوميتنا، وكيف نزل القرآن بلغتها وانطلق إلى أرجاء الدنيا!!

إننا نحتاج إلى عبارة تحرق، وكلمة تخترق التساؤلات... ليكون الجواب لها ليس بالضرورة جواباً بدهياً، انما جواب جديد: نور، ضوء، قناعة!

عبدالله الجفري

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي:

حسم مشكلة فيلم «التحويلة» مع الرقابة

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

نفى رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي السيد سعد الدين وهبة وجود أي خلاف بين ادارة المهرجان والرقابة على المصنفات الفنية في مصر.

وقال إن الرقابة لم تعترض على اي فيلم سواء داخل المسابقة أو خارجها، مشيرا الى ان لجنة المشاهدة التابعة للرقابة شاهدت نحو ١٨٠ فيلما حتى الآن.

وفيما يتعلق بفيلم «التحويلة»، طلبت الرقابة من مخرج الفيلم امالي بهنسي ان تنسب الأحداث إلى الماضي من دون الإشارة الى الحاضر، واتفق الطرفان أن يبدأ الفيلم بمشهد تسجيلي للرئيس الراحل انور السادات واقفا في ساحة وزارة الداخلية في ايار (مايو) العام ١٩٧١ يشاهد حرق شرائط التسجيل التي كان يسجلها له بعض مناوئيه في السلطة، والذين عرفوا في ذلك الوقت باسم «مراكز القوى»، للايحاء بأن احداث الفيلم تدور في نهاية الستينات وبداية السبعينات وليس في الثمانينات أو التسعينات.

وكانت الرقابة والأجهزة الفنية المصرية اعترضت على مضمون الفيلم واعتبرت أنه يسيء إلى جهاز الشرطة حاليا، ومن ثم يتعارض مع الأمن القومي للبلاد، واشترطت لإجازة الفيلم ان تنسب الاحداث إلى زمن مضى.

وتدور أحداث الفيلم حول معتقل سياسي فرّ اثناء ترحيله الى السجن، فاقتاد الضابط المسؤول عن المعتقلين رجلا اخر عوضا عن المعتقل الهارب، ويفشل المعتقل البريء في اثبات براءته وتنتهي الاحداث بقتله ظلما ومحاكمة الضباط المسؤولين.

من جهة اخرى قال سعد الدين وهبة، في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس، انه تقرر عرض فيلم «الرحلة الأخيرة» (ايطالي) اخراج وتمثيل البرتو سوردي عوضا عن فيلم «مذكرات شاب فقير».

يذكر ان فيلم الافتتاح هو البوسني «تحت الارض» إخراج امير كوستريكا.

وستمنح جائزة الهرم الذهبي لافضل فيلم فقط والهرم الفضي جائزة لجنة التحكيم، وتمثال نفرتيتي لافضل ممثلة وتمثال تحتمس لافضل ممثل، وتمثال الكاتب المصري لافضل سيناريو واخناتون لافضل مخرج. وسيمنح تمثال نجيب محفوظ للفائزين في مسابقة العمل الاول للمخرجين والتي تحمل اسم الاديب المصري.

ويتضمن المهرجان، الذي يبدأ بعد غد الاثنين ويستمر اسبوعين، بانوراما للسينما الالمانية بعرض ١٤ فيلما من انتاج العام ١٩٧٢، وبانوراما السينما الكورية الجنوبية بعرض ٩ افلام من انتاج العام ١٩٨٦، وبانوراما لسينما المرأة المخرجة تشارك فيها ١٠ مخرجات من ٨ دول.

وستعقد على هامش الحدث ندوة تحت عنوان «السينما العربية وتحديات المستقبل» في مقر مؤسسة «الاهرام» الصحافية في القاهرة يشارك فيها لفيف من النقاد والمخرجين في الدول العربية.

يذكر ان هناك ١٠ افلام عربية تشارك في فعاليات المهرجان منها ٥ افلام مصرية هي: «ميت فل» بطولة شريهان وهشام سليم إخراج رأفت الميهي، و«اشارة مرور» بطولة ليلى علوي ومحمد فؤاد إخراج خيري بشارة، و«يا دنيا يا غرامي» بطولة إلهام شاهين وهالة صدقي وإخراج مجدي احمد علي، و«عفاريت الاسفلت» بطولة محمود حميدة وإخراج اسامة فوزي، و«التحويلة» بطولة فاروق الفيشاوي وإخراج امالي بهنسي، اضافة الى الفيلم الجزائري «ماشاهو» اخراج بلقسام حجاج، والسوري «صعود المطر» اخراج عبد اللطيف عبد الحميد، والتونسي «رقصة النار» اخراج سلمى بكار واللبناني «كان يا ما كان – بيروت»، والفلسطيني «الجواهر الثلاث».

حول البيئة

● السفير السعودي جميل الحجيلان غادر وزوجته كرم العاصمة الفرنسية أمس عائداً إلى الرياض بعد ٢٠ سنة أمضاها في باريس. وكان وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت أقام مأدبة عشاء خاصة على شرفه في ختام الحفلات الوداعية التي أقامها للمناسبة المسؤولون الفرنسيون.

وسيقدم السفير السعودي الجديد فيصل الحجيلان أوراق اعتماده يوم ١٣ الشهر المقبل إلى الرئيس جاك شيراك.

● أقامت القائمة بالأعمال اللبنانية في بيرن سميرة الضاهر حفلة استقبال في مناسبة عيد الاستقلال حضرها العديد من الشخصيات اللبنانية والأجنبية منها السفير الصيني سوتان سين والياباني كورو كوشي ورئيس البروتوكول السويسري السفير فون مورالت، ورئيس الدائرة السياسية السفير ريبمان والسفراء العرب المعتمدون في بيرن.

● يرعى وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني اليوم السبت ندوة «الدراسات الكلاسيكية في مصر»، والتي تقام في «مكتبة القاهرة الكبرى» في ضاحية الزمالك، ويتحدث خلالها لفيف من المفكرين والنقاد منهم الدكتور ثروت عكاشة والدكتور محمود فهمي حجازي والدكتور ابراهيم نصحي والكاتب كامل زهيري.

● حضر الحاج بن عبدالله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) في دولة الامارات حفلة الاستقبال التي أقامها جورج حبيب سيام السفير اللبناني في الإمارات الأربعاء الماضي في فندق الشاطئ في أبو ظبي في مناسبة الذكرى الثانية والخمسين لاستقلال لبنان. وحضر الحفلة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالانابة وسفراء الدول العربية والأجنبية في أبو ظبي وجمع كبير من أبناء الجالية اللبنانية في الإمارات.

● أقام سفير لبنان في فريتاون (سيراليون) مساء الأربعاء الماضي حفلة استقبال في مناسبة عيد الاستقلال حضرها عدد كبير من المدعوين يتقدمهم نائب رئيس الدولة ووزير الخارجية الذي ألقى كلمة الحكومة السيراليونية بالمناسبة. وألقى السفير محمد النيب كلمة ذكر فيها الانجازات في لبنان وانجازات الجالية في سيراليون التي تساهم في انماء هذا البلد منذ مئة عام.

● الفنانة السورية رندة قسيس (٢٥ عاماً) تقدم آخر أعمالها اليوم (السبت) في معرض منفرد في فندق متروبوليتان في دبي تحت رعاية الشيخ حشر المكتوم. سبق للفنانة الشابة التي تخرجت من معهد الفنون الجميلة في باريس ان أقامت معارض في العاصمة الفرنسية ولندن ودمشق وعمان. وهي تتهيأ بعد دبي لعرض في نيويورك.

● يفتتح السيد محمد غنيم وكيل وزارة الثقافة للعلاقات الثقافية الخارجية معرض الدكتور السيد القماش بعنوان «رؤية لانسان القرن الواحد والعشرين» الساعة السابعة مساء غد الأحد في مقر المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي في وسط القاهرة.

● يستضيف الدكتور حسام السكري مذيع ومعد برنامج «عيون الصحافة» في تلفزيون «بي. بي. سي» العربي الزميل الدكتور عماد بشير من أسرة صحيفة «الحياة» في لندن ليتحدث عن تقنيات النشر الالكتروني للصحيفة واستخدامات الاقراص الضوئية في عمليات الارشفة. يذاع البرنامج اليوم السبت عند الخامسة والنصف مساء.

● تنظم لجنة المرأة في جمعية الجالية المصرية في بريطانيا والتي ترأسها السيدة ماجدة حافظ حفلة غداء في منزل السيدة صفاء الصاوي لصالح صندوق رعاية المرضى المصريين في المملكة المتحدة وذلك يوم الخميس المقبل.

عيون وآذان

أعود اليوم، للمرة الرابعة أو الخامسة في هذه الزاوية، الى الجاسوس جوناثان بولارد، المحلل المدني في استخبارات البحرية الاميركية الذي اعتقل سنة ١٩٨٥ ودين بالتجسس لاسرائيل، وحكم عليه بالسجن المؤبد.

وموضوع زاوية اليوم، ككل زاوية سابقة، هو محاولات اليهود الاميركيين والاسرائيليين اطلاق بولارد ليترك وطنه الذي خانه ويذهب الى اسرائيل.

وكانت الحكومة الاسرائيلية اتصلت بالادارات الاميركية المتعاقبة للعفو عن بولارد، وأثار رئيس الوزراء اسحق رابين، قبل ان يرحل طبعاً، الموضوع مع الرئيس كلينتون في واشنطن في أيلول (سبتمبر) الماضي، كما ان جماعة تعرف باسم «انصار بولارد» تضغط على وزارة العدل الاميركية للعفو عنه. ويزعم انصاره ان الحكم الشديد عليه سببه اللاسامية.

ويبدو ان بولارد اخذ يشك في مدى تأييد اليهود الاميركيين له، وفي اسرته نفسها. وهو طلق زوجته وتزوج استر زايتز – بولارد، وطرد محاميه، واتبع استراتيجية جديدة للخروج من السجن.

الاستراتيجية الجديدة استهدفت حصول بولارد على الجنسية الاسرائيلية وهو في السجن. وقدم الجاسوس المدان طلب الجنسية استناداً الى فقرة في قانون الجنسية الاسرائيلي لسنة ١٩٥٢ تقضي بمنح اي يهودي الجنسية اذا كان يريد الهجرة الى اسرائيل، ولكن يمنعه بلده الاصلي من ذلك. واعتقد بولارد وزوجته الجديدة ان طلبه الجنسية سيحظى بموافقة فورية من الحكومة الاسرائيلية، الا أن وزير الداخلية في حينه ايهود باراك رفض الطلب قبل شهرين، ثم عاد وقبله هذا الأسبوع، بعد ان اصبح وزيراً للخارجية في حكومة شمعون بيريز الجديدة.

ورجح خبراء ان الحكومة الاسرائيلية قبلت الطلب لأنها كانت ستخسر في مواجهة مع المحاكم الاسرائيلية التي بدا انها تميل الى قبول حجة بولارد في طلب الجنسية. ورجح الخبراء كذلك ان الجنسية لن تغير شيئاً في وضع بولارد في الولايات المتحدة، بل ربما اضرت بفرص اطلاقه، لأنه اثبت مرة اخرى ان ولاءه لاسرائيل، وليس لوطنه الاصلي.

وتظهر متابعتي الصحافة اليهودية الاميركية انه اذا فشلت الجنسية في تغيير وضع بولارد، فان الحملة لاطلاقه ستركز على مقارنته باللفتنانت كوماندر مايكل شوارتز الذي اعفي من عمله في القوات المسلحة الاميركية (الاعفاء سيصبح ساري المفعول قرب نهاية هذا الشهر) لأنه: أولاً، اساء التصرف بوثائق سرية. وثانياً، أدلى بتصريحات رسمية كاذبة. وثالثاً، تجسس لبلد عربي. (والتهمة هذه تعود الى عمل الضابط في المملكة العربية السعودية بين ١٩٩٢ و١٩٩٤).

وقرأت ان الكوماندر شوارتز اعترف بذنبه في تهمتين ووعد «بمواصلة التعاون مع المحققين الحكوميين في القضية»، مقابل اعفائه من المثول امام محكمة عسكرية كان مقرراً ان تفتتح جلساتها في ١٤ من هذا الشهر.

وانتظر الآن ان تنتقل القضية من الصحافة اليهودية الاميركية الى الصحافة العامة، كما حدث في كل قضية سابقة، بما فيها ان الدكتور رمضان شلّح الذي خلف الدكتور فتحي الشقاقي في قيادة الجهاد الاسلامي علّم في جامعة في فلوريدا.

محامي بولارد الجديد ديفيد كيرشنبوم اوضح شكل الحملة الجديدة بالقول «ان هناك تناقضاً فاضحاً بين الحكم على جوناثان بولارد للتجسس لاسرائيل على مدى ١٨ شهراً، وعدم الحكم على الكوماندر في البحرية الاميركية لتجسسه اكثر من سنتين كاملتين...».

ولم يسأل احد المحامي كيف عرف ان القضيتين متشابهتان والقضية الثانية لم تصل الى المحاكم. والارجح الا يسأل احد عندما ينتقل الموضوع الى الصحف الكبرى في نيويورك وواشنطن لبدء عملية ضغط جديدة على الادارة الاميركية لاطلاق بولارد.

جهاد الخازن

□ في مسابقة شبيهات مارلين مونرو التي جرت أول من أمس في روما فازت **باولا لوتشيانو** التي تبلغ من العمر ٣٠ عاماً. (ا ب)

«البحرين للأسواق الحرة» تحتفل بحصولها على جائزة أفضل سوق في العالم

□ المنامة – «الحياة»:

■ حضر الشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات والسيد محمد إبراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين الحفلة التي أقامتها شركة البحرين للأسواق الحرة أول من أمس في مطار البحرين الدولي في مناسبة حصول الشركة على جائزة أفضل سوق حرة للمبيعات بالتجزئة لهذا العام في المسابقة التي اقيمت في مدينة كان الفرنسية في الشهر الماضي.

وقال الشيخ علي بن خليفة آل خليفة إن فوز السوق الحرة بمطار البحرين الدولي بلقب أفضل سوق حرة في العالم متقدمة على ستين سوق حرة تمثل مختلف بلدان العالم ثمرة من ثمار السياسة التي تتبعها الحكومة. متمنياً أن يكون هذا الانجاز بداية وحافزاً من أجل المضي قدماً لتقديم أفضل الخدمات للمسافرين لرفع اسم البحرين عالياً.

وأكد السيد فاروق المؤيد رئيس مجلس إدارة شركة البحرين للأسواق الحرة حرص الشركة على ايجاد مستويات جديدة لصناعة الأسواق الحرة والتركيز على تطوير الخدمات التي تقدمها وتنمية وتطوير كفاءة موظفيها.

بعد ٢٥ عاما من الفن و٤٠ عاما من العزلة:

رحلت ليلى مراد سندريلا الشاشة المصرية وصاحبة الصوت الذهبي

□ القاهرة – من عادل دسوقي:

■ رحلت ليلى مراد «سندريلا الشاشة المصرية» وصاحبة الصوت الذهبي باجماع النقاد. فقد كانت نموذجا فريدا ونادرا في السينما الاستعراضية التي عملت فيها طوال ربع قرن. وارتبط اسمها بمجموعة من الرواد في مجال الغناء والموسيقى والاخراج والتمثيل السينمائي منهم محمد عبدالوهاب، وداود حسني والقصبجي ورياض السنباطي ومحمود الشريف واحمد صدقي ومحمد فوزي وكذلك المخرج اليهودي توغو مزراحي وانور وجدي ويوسف وهبي وحسين صدقي.

ارتبط ابداع ليلى مراد في السينما ارتباطا تاريخيا وسينمائيا وعائليا بانور وجدي الذي تزوجها في فيلم «ليلى بنت الفقراء»، وصورت زفة الفرح والزفاف في الفيلم. وقدم لها انور وجدي – بالاضافة الى بعض افلام سلسلة ليلى – افلام «قلبي دليلي» و«عنبر» و«حبيب الروح» وفي الغناء لحن لها محمد عبدالوهاب اغلب اغانيها وفي مقدمها اغاني فيلم «الماضي المجهول» و«غزل البنات» و«عنبر». وارتبط كذلك اسم محمود الشريف بمراد، اذ لحن لها «اسال عني» و«اطلب عنيا» التي فازت بجائزة احسن اغنية في العالم عام ١٩٥٠.

وبعد تخلي انور وجدي عنها سينمائيا وعائليا بالطلاق وزواجه من ليلى فوزي، اصرت ليلى مراد على الاستمرار غنائيا وسينمائيا، فقدمت افلام «شحات الغرام» و«ادم وحواء» و«شاطىء الغرام».

وعندما اعتزلت مراد الحياة الفنية عام ١٩٥٥، اعتزلت معها الحياة العامة والمقابلات الصحافية حتى وفاتها.

وارتبط اسم ليلى مراد بديانتها الاصلية وهي اليهودية ووالدها زكي مراد الذي يعد من الرعيل الاول في التخت العربي القديم، وشقيقتها سميحة مراد والتي تزوجت الفنان محمود رضا مؤسس فرقة رضا وكذلك شقيقها الملحن منير مراد.

وقد اشهرت مراد إسلامها في مؤتمر صحافي عام ١٩٤٦، ومنذ ذلك الحين طاردتها الاشاعات بصورة لم تشهدها فنانة من قبل.

ومن ابرز تلك الاشاعات واغربها اجراء عملية جراحية لها تحولت من اجمل امراة في مصر الى رجل، واشاعة وفاتها اثناء زيارة قامت بها الى باريس عام ١٩٥٣، واخرى عن وفاتها في حادث سيارة عقب وفاة اسمهان عام ١٩٤٤، واخرى عن زواجها سرا من الملك فاروق، وحضورها حفلة ترفيهية لجيش الدفاع الاسرائيلي اثناء قيامها بزيارة سرية الى اسرائيل، وتبرعها بمبلغ ٥٠ الف جنيه لاعادة تسليح الجيش، وكانت تلك الاشاعة – التي اتهم انور وجدي باطلاقها – سببا رئيسا في قرار لجنة المقاطعة العربية في دمشق بمقاطعة كل اعمالها الغنائية والسينمائية، واستمرت المقاطعة حتى الوساطة التي قام بها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بعد اعلان الوحدة بين مصر وسورية عام ١٩٥٨. وتزوجت مراد من فطين عبدالوهاب الذي انجب منها زكي فطين عبدالوهاب، المخرج السينمائي الذي تزوج سعاد حسني في نهاية السبعينات.

وبعد تطبيع العلاقات مع اسرائيل وزيارة الرئيس الراحل انور السادات الى القدس اطلقت اشاعة عن تلبية ليلى مراد للدعوة التي تلقتها من غولدا مائير لزيارة اسرائيل.

وفي الثمانينات روجت إشاعة عن عودة ليلى مراد الى الحياة الفنية والعامة مرة اخرى وقيامها ببطولة فيلم استعراضي كبير من إخراج نجلها زكي فطين عبدالوهاب.

رحلت ليلى مراد في صمت بعد حياة من العزلة الاختيارية التي فرضتها على نفسها بسبب كل تلك الاشاعات التي طاردتها على مدى ٤٠ عاما، وكانت تقابل كل إشاعة اما بالضحك او الحزن او البكاء وكانت شديدة الحساسية، ويوم رحيل عبدالحليم حافظ قالت: «رحل أعز ابنائي» ويوم رحيل محمد عبدالوهاب دخلت في عزلة وبكاء شديد.

وفي احدث الاحصائيات التي اعدها التلفزيون المصري تقدمت افلام ليلى مراد على افلام عبدالوهاب وعبدالحليم ومحمد فوزي وفريد الاطرش، ويعود ذلك الى ارتباط المشاهد المصري بليلى مراد واغانيها التي انطلقت منذ نصف قرن وتذاع في برنامج ما يطلبه المستمعون والمشاهدون حتى الوقت الحالي.

رحلت ليلى مراد، ولا تزال صفحات في تاريخها مجهولة خصوصا ارتباطها ببعض كبار الساسة في مصر قبل وبعد ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢.

وقد كرمت ليلى مراد في مهرجان القاهرة السينمائي عام ١٩٩٢، وقال النقاد وقتها ان تكريمها يعد تكريما لعصر كامل من السينما الجميلة النظيفة الممتعة.

توفيت مراد في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري عن عمر يناهز ٧٧ عاما، ودفنت في مقابر البساتين في القاهرة.

الوسط هذا الاسبوع

نار الفضائح تكوي قصر باكنغهام

ديانا: طعم الخيانة والانتقام

مصر بين انفجار السفارة والانتخابات

● من أديس أبابا الى جنيف الى اسلام اباد: «أممية أصولية» تحدد الاهداف وتوزع الادوار

● المرشحون الكبار في الانتخابات: المال والنفوذ... والمبادئ

الكويت: السياسة الخارجية على ايقاع الصراع الداخلي

الجزائر: زروال ينتزع الشرعية... ويحاور

لبنان: معركة حصص في انتخابات غير مضمونة

مستقبل الصناعات الجوية العالمية يرسم في اجواء الخليج

مؤتمر برشلونة: تحرير الرساميل وانتقال الاشخاص في حوض المتوسط

من الجبهة الشعبية الى كارلوس الى بادرماينهوف

الألمانية مونيكا هاس لـ «الوسط» من زنزانتها: لستُ نادمة

مهرجان القاهرة السينمائي: الأفلام بالجملة والتكريم لنادية لطفي وماري كويني

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم